

مِرَاة الْعُقُولِ

فَمَشْرِخُ إِجْبَارِ آلِ الرَّسُولِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَّامُ الشَّيْخُ الْإِسْلَامِيُّ الْمَوْلَانَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَلِيلِيِّ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لِذِكْرِ كِتَابِ الْإِسْلَامِيَّةِ

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



32101 012793582

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

*This book is due on the latest date
stamped below. Please return or renew
by this date.*

--	--

مِرَاةُ الْعُقُولِ

فِي تَرْجُومَةِ أَحْبَارِ آلِ الرَّسُولِ

تَأليفُ

الْعَلَّامِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ الْمَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقُرْمَنجَانِيِّ

تَسْلِيمًا

شَرَحَهَا الْبَاحِثُ الْكَلْبِيُّ الْفَرَسِيُّ الْإِسْلَامِيُّ الْكَلْبِيُّ الْمَشْهُورُ فِي سَنَةِ ١٣٢٨ هـ

الجزء الخامس عشر

2271
518
801
1984
Juz' 15

حقوق الطبع محفوظة

للمنشر

۵۱۴۰۵ ق

۵۱۳۶۳ ش

- * نام کتاب: مرآة العقول (جلد ۱۵)
- * تألیف: علامه مجلسی
- * ناشر: دارالکتب الاسلامیه
- * تیراژ: ۴۰۰۰ نسخه
- * نوبت چاپ: اول
- * چاپ از: خورشید
- * تاریخ انتشار: ۱۳۶۳

آدرس ناشر: تهران - بازار سلطانی - دارالکتب الاسلامیه

تلفن: ۵۲۰۴۱۰ و ۵۲۷۴۴۹

مِرَاةُ الْعُقُولِ

اِخْرَاجٌ وَمُقَابَلَةٌ وَتَضَمُّجٌ

السيد محسن الحسيني الاميني

الناشر

دار الكتب الاسلاميه

لصاحبها الشيخ محمد التوحيدي

تهران - بازار سلطاني

فانما هذا

حمداً خالداً لو لى النعم حيث أسعدنى بالقيام بنشر
هذا السفر القيم في الملا التقي الديني بهذه الصورة الرائعة .
ولروأد الفضيلة الذين وازرونا في انجاز هذا المشروع المقدس
شكر متواصل . الشيخ محمد الاخوندى

مكتبة

[بسم الله الرحمن الرحيم]

﴿ كتاب الصلاة ﴾

﴿ باب ﴾

﴿ فضل الصلاة ﴾

قال محمد بن يعقوب الكليني مصنف هذا الكتاب - رحمه الله - :

١- حدّثني محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن أفضل ما يتقرّب به العباد إلى

كتاب الصلوة وبيان فضلها من بين العبادات

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .

و بعد فهذا هو المجلد السادس من كتاب مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول ممّا ألفه أفقر العباد إلى ربّه الغنيّ محمد باقر بن محمد تقى أوتيا كتابهما يميناً وحوسبا حساباً يسيراً .

كتاب الصلوة

باب فضل الصلوة

الحديث الاول : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « بعد المعرفة » ينبغى تعميمها بحيث تشمل جميع العقائد .
واعلم أن العبادة تحتمل معنيين .

ربهم وأحب ذلك إلى الله عز وجل ما هو؟ فقال: ما أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلاة، ألا ترى أن العبد الصالح عيسى ابن مريم عليه السلام قال: «وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً».

أحدهما: أن المعرفة أفضل الأعمال لكن بعد المعرفة ليس شيء أفضل من الصلوة،

و الثاني: أن الأعمال التي يأتي بها العبد بعد حصول المعارف الخمس: الصلوة أفضل منها، إذ لا فضل لعمل بدون المعرفة حتى يكون للصلوة فضل، أو يكون أفضل من غيرها مع أنه يقتضي ان يكون لغيرها، فضل أيضاً فتأمل.

قال: الشيخ البهائي (ره): المراد بالمعرفة في قوله «عليه السلام» لا أعلم شيئاً بعد المعرفة أفضل من هذه الصلوة ما يتحقق بها الإيمان عندنا من المعارف الخمس، وما قصده عليه السلام من افضلية الصلوة على غيرها من الاعمال وإن لم يدل عليها منطوق الكلام إلا أن المفهوم منه بحسب العرف ذلك كما يفهم من قولنا: ليس بين أهل البلد أفضل من زيد افضليته عليهم وإن كان منطوقه نفى افضليتهم عليه وهو لا يمنع المساواة، هذا وفي جعله عليه السلام قول عيسى: على نبينا وعليه السلام: «وأوصاني بالصلوة والزكاة ما دمت حياً»^(١) مؤيداً لأفضلية الصلوة بعد المعرفة على غيرها من الأفعال نوع خفاء، ولعل وجهه ما يستفاد من تقديمه عليه السلام ما هو من قبيل الاعتقادات في مفتوح كلامه ثم أردفه ذلك بالأعمال البدنية والمالية، و تصويره لها بالصلوة مقدماً لها على الزكاة، ولا يبعد أن يكون التأييد لمجمر د تفضيل الصلوة على غيرها من الاعمال من غير ملاحظة تفضيل المعرفة عليها، ويؤيده عدم ايراده عليه السلام صدر الآية في صدد التأييد، والآية هكذا: «قال إنني عبدالله آتاني الكتاب وجعلني نبياً وجعلني مباركاً أينما كنت وأوصاني» الآية^(٢).

(١) سورة مريم: آية ٣١.

(٢) سورة مريم: آية ٣٦.

٢ - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن هارون بن خارجه، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : أحب الأعمال إلى الله عز وجل الصلاة وهي آخر وصايا الأنبياء عليهم السلام ، فما أحسن الرجل يغتسل أو يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يتنحى حيث لا يراه أنيس فيشرف عليه وهو راكع أو ساجد إن العبد إذا سجد فأطال السجود نادى إبليس : يا ويلاه أطاع وعصيت و سجد وأبیت .

٣ - علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : أقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد وذلك قوله عز وجل « واسجد واقترب » .

الحديث الثاني : صحيح .

قوله عليه السلام « يا ويله » قال في النهاية : في حديث أبي هريرة إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي ويقول : يا ويله ، الويل : الحزن والهلاك ، والمشقة من العذاب ، وكل من وقع في هلكة دعى بالويل ، ومعنى النداء منه : يا ويلى ويا حزنى ويا عذابى احضر فهذا وقتك و أوانك فكأنه يدعو الويل أن يحضره لما عرض له من الأمر الفظيع ، وهو الندم على ترك السجود لادم عليه السلام وأضاف الويل إلى ضمير الغائب حملاً على المعنى ، و عدل عن حكاية قول إبليس : يا ويلى كراهة أن يضيف الويل إلى نفسه .

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : وهو ساجد . قال الرضا رضي الله عنه ان كانت الحال جملة إسمية فعند غير الكسائي يجب معها واو الحال ، قال عليه السلام : أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد ، إذ الحال فضلة وقد وقعت موقع العمدة فيجب معها علامة الحالية ، لأن كل واقع غير موقعه ينكر ، وجوز الكسائي تجردها عن الواو بوقوعها موقع الخبر ، فتقول : ضربى زيدا أبوه قائم .

٤ - علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن يزيد بن خليفة قال :
سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إذا قام المصلّي إلى الصلّاة نزلت عليه الرّحمة من
أعنان السّماء إلى أعنان الأرض وحفّت به الملائكة وناداه ملك : لو يعلم هذا
المصلّي ما في الصلّاة ما افتل .

٥ - محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن
أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إذا قام العبد المؤمن في صلّاته نظر الله
إليه - أو قال : أقبل الله عليه - حتّى ينصرف وأظلمت الرّحمة من فوق رأسه إلى افق
السماء والملائكة تحفّه من حوله إلى افق السماء و كمل الله به ملكاً قائماً على
رأسه يقول له : أيّها المصلّي لو تعلم من ينظر إليك ومن تناجي ما التفت ولازلت
من موضعك أبداً .

٦ - أبو داود ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الحسن
الرضا عليه السلام قال : الصلّاة قربان كلّ تقي .

٧ - عنه ، عن الحسين بن سعيد ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن

الحديث الرابع : ضعيف ، وفي القاموس « انفتل وتفتل وجهه » صرفه .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور .

الحديث السادس : مجهول « القربان » بالضمّ ما تقربت به الى الله ، تقول :
منه قربت لله تعالى قرباناً ، واستدلّ به على جواز إكثار الصلوة وإيقاعها
في كلّ وقت .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور .

وفي بعض النسخ ابن مسكان مكان ابن سنان ، فالسنن مجهول ، ويمكن
الجمع بينه وبين ما روى من أفضليّة الحجّ على الصلوة بوجوه .

الاول : أن يكون الله تعالى قرّبا زآء كلّ عمل ثواباً ثمّ يتفضّل بما يشاء

إسماعيل بن عمار، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: صلاة فريضة خير من عشرين حجة وحجة خير من بيت مملؤ ذهباً يتصدق منه حتى يفنى:

فيكون ما يفضل للصلوة الواحدة أكثر مما قرر لأجل الحج مع قطع النظر عن التفضل بعشرين.

الثاني: أن يكون المراد بالفريضة: الصلوات الخمس اليومية، وبالصلوة التي فضل عليها الحج غيرها بقريئة أن الأذان والاقامة المشتملين على حي على خير العمل مختصان بها.

فان قيل: كيف الجمع بينه وبين الخبر المشهور، أن أفضل الاعمال أحزها؟ قلنا: على تقدير صحته فالمراد منه أفضل كل نوع من العمل أحز ذلك النوع. الثالث: أن المراد بالفريضة مطلق الفريضة وبالفضل عليها النافلة.

الرابع: أن يراد بالعشرين حجة: الحججة المندوبة.

الخامس: أن المراد الحج في ملة غير تلك الملة، أي صلوة تلك الأمة أفضل من عشرين حجة من الامم الماضية.

السادس: أن المراد لو صرف زمان الحج والعمرة في الصلوة كانت أفضل منهما وهذا الوجه إنما يجري في الخبر الذي روى بأن خير أعمالكم الصلوة مع بعد فيه أيضاً.

السابع: أن يقال: أنه يختلف بحسب الأحوال والأشخاص كما نقل أنه صلى الله عليه وآله سئل أي الأعمال أفضل؟ فقال: الصلاة لأول وقتها، وسئل أيضاً: أي الأعمال أفضل؟ فقال: بر الوالدين، وسئل: أي الأعمال أفضل؟ فقال: حج مبرور فيختص بما يليق السائل من الأعمال، فيكون لذلك السائل والدان محتاجان إلى بره، والمجواب بالصلوة يكون عاجزاً من الحج وهكذا، فان أورد على بعض الوجوه أن الحج أيضاً مشتمل على الصلوة؟ أجيب بأن المراد: الحج مع قطع النظر

٨ - جماعة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال : مرَّ بالنبي (صلى الله عليه وآله) رجل وهو يعالج بعض حجراته فقال : يا رسول الله ألا أكفيك ؟ فقال بئناك ، فلمَّا فرغ قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) : حاجتك ؟ قال : الجنة ، فأطرق رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثمَّ قال : نعم فلمَّا ، ولَّى قال له : يا عبد الله أعنَّا بطول السجود .

٩ - أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن حمزة بن عمران ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : مثل الصلاة مثل عمود الفسطاط إذا ثبت العمود نفعت الاطناب والأتاد والغشاء وإذا انكسر العمود لم ينفع طناب ولا وتد ولا غشاء .

١٠ - محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن إبراهيم ابن عمر اليماني ، عن حدِّثه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في قول الله عزَّ وجلَّ : « إنَّ الحسنات يذهبن السيئات » قال : صلاة المؤمن بالليل تذهب بما عمل من ذنب بالنهار .

عن الصلوة، وان اجيب بأنَّ الحج بدون الصلوة باطل فلا فضل لهذا الحج ؟
يجاب : بأنَّ المراد الحجُّ مع الصلوة إذا أسقط منه ثواب الصلوة ولم يلاحظ معه ، و الجواب على بعض الوجوه المتقدمه ظاهر .

الحديث الثامن : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « بطول السجود » . ربَّما يقال : كناية عن كثرة الصلوة أو عن كثرة السجود مطلقا حتَّى سجدة الشكر .

الحديث التاسع : مجهول . وفي القاموس « الطنب » بضمين جبل يشدُّ به سراق البيت أو الوتد .

الحديث العاشر : مرسل .

١١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : من قبل الله منه صلاة واحدة لم يعدّ به و من قبل منه حسنة لم يعدّ به .

١٢ - محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسين بن سيف ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : حدّثني من سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : من صلّى ركعتين يعلم ما يقول فيهما : انصرف وليس بينه وبين الله ذنب .

١٣ - محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الصلاة ميزان من وقته استوفى .

﴿ باب ﴾

﴿ من حافظ على صلاته أضعيها ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبان بن تغلب قال : كنت صلّيت خلف أبي عبد الله

الحديث الحادى عشر : حسن .

الحديث الثانى عشر : ضعيف :

الحديث الثالث عشر : ضعيف على المشهور . وقال : الصدوق في الفقيه بعد نقل هذا الحديث : يعنى بذلك أن يكون ركوعه مثل سجوده و لبثه فى الاولى والثانية سواء ، ومن وفى بذلك استوفى الاجرائتهى ، ولعله (ره) أراد بيان تمامية التشبيه بالميزان ولا ضرورة فيه ،

باب من حافظ على صلاته اضعيها

الحديث الاول : صحيح .

قوله (عليه السلام) : «حدود هن» أى من الشرايط الواجبة والمستحبة .

ﷺ بالمزدلفة فلماً انصرف التفت إلى فقال : يا أبان الصلوات الخمس المفروضات من أقام حدودهنَّ وحافظ على مواعيتهنَّ لقي الله يوم القيامة وله عنده عهد يدخله به الجنة ومن لم يقم حدودهنَّ ولم يحافظ على مواعيتهنَّ لقي الله ولا عهد له إن شاء عذبه وإن شاء غفر له .

٢ - الحسين بن محمد الأشعري ، عن عبدالله ، بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، عن أبان بن تغلب قال : صلّيت مع أبي عبدالله ﷺ المغرب بالمزدلفة فلماً انصرف أقام الصلاة وصلّى العشاء الاخرة لم ير كع بينهما ثم صلّيت معه بعد ذلك بسنة فصلّى المغرب ثم قام فتنفّل بأربع ركعات ثم أقام فصلّى العشاء الاخرة ثم التفت إلى فقال : يا أبان هذه الصلوات الخمس المفروضات من أقامهنَّ وحافظ على مواعيتهنَّ لقي الله يوم القيامة وله

الحديث الثاني : صحيح .

وقال الشيخ البهائي : المراد بالمحافظة على المواقيت شدة الاعتناء بشأنها بمراقبتها والتطلع إليها والتهيأ لها قبل دخولها وعدم تفويت وقت الفضيلة منها ، وما هو من هذا القبيل ، واللام في قوله ﷺ : ولم يصلين لمواقيتهنَّ إمّا بمعنى في كما قالوه في قوله تعالى : « ونضع الموازين القسط ليوم القيمة » ^(١) او بمعنى بعد كما قالوه في قوله ﷺ : صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، أو بمعنى عند : كما قالوه في قولهم : كتبت الكتاب لخمس خلون من شهر كذا ، والمجرور في قوله ﷺ ولم يحافظ عليهنَّ : إمّا عائداً إلى الصلوات ، أو إلى المواقيت ، والسلامة من تشويش الضمائر تعضد الاول ، و رعاية اللّف والنشر تعضد الثاني ، والجار والمجرور في قوله ﷺ : فذلك إليه : خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير فذلك أمره إليه سبحانه ، ويحتمل أن يكون هو الخبر عن إسم الإشارة أي : فذلك الشخص صار إلى الله ، راجع إليه إن شاء غفر له وإن شاء عذبه ، وهذا الحديث رواه الصدوق في الفقيه ،

(١) سورة الانبياء : ٤٧ .

عنده عهد يدخله به الجنة ومن لم يصلهن ملواقيتهن ولم يحافظ عليهن فذاك إليه إن شاء عفر له وإن شاء عذبه .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن يونس ابن عمار ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قيل له وأنا حاضر : الرجل يكون في صلاته خالياً فيدخله العجب فقال : إذا كان أوّل صلاته بنية يريد بها ربّه فلا يضره ما دخله بعد ذلك فليمض في صلاته وليخسأ الشيطان .

٤ - جماعة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن حسين بن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : كلُّ سهو في الصلاة يطرح منها غير أن الله تعالى يتم بالنوافل ، إن أوّل ما يحاسب به العبد الصلاة فإن قببت قبل ما سواها ، إن الصلاة إذا ارتفعت في أوّل وقتها رجعت إلى صاحبها وهي بيضاء مشرقة تقول : حفظتني حفظك الله وإذا ارتفعت في غير وقتها بغير حدودها رجعت إلى صاحبها وهي سوداء مظلمة تقول : ضيعتني

على أنه حديث قدسي هكذا : دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) المسجد وفيه ناس من أصحابه ، فقال : أتدرون ما قال ربكم ؟ فقالوا : الله ورسوله أعلم : فقال : إن ربكم يقول : هذه الصلوات الخمس ، الحديث .

الحديث الثالث : مجهول .

و حمل على ما إذا كان بمجرّد خطور البال ، و الخسوء بالهمز : الطرد ، ويكون لازماً أيضاً ، وفي بعض النسخ : وليخسر من الخسران .

الحديث الرابع : موثق .

قوله (عليه السلام) : « كل سهو » أي : كل شيء من الصلوة لا يكون معه حضور القلب لا يحسب من الصلوة ، أي شيء يشك فيه أو يسهو عنه ، والأوّل أظهر .
قوله (عليه السلام) : « في وقتها » الظاهر وقت الفضيلة ، ويحتمل الاجزاء أيضاً .
ويؤيد الأوّل ما في بعض النسخ من قوله (عليه السلام) أوّل وقتها : والمراد برجوعها إما

ضيعك الله .

٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين ، عن محمد بن الفضيل ، قال : سألت عبداً صالحاً (عليه السلام) عن قول الله عز وجل : الذين هم عن صلاتهم ساهون . قال : هو التضييع .

٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في المسجد إذ دخل رجل فقام يصلى فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال صلى الله عليه وآله : نقر كنقر الغراب لئن مات هذا وهكذا صلاته ليموتن على غير ديني .

رجوعها في الآخرة أو في الدنيا بعد الثبوت في العليين ليكون معه بركة وفضلاً .
الحديث الخامس : مجهول .

قوله (عليه السلام) : « هو التضييع » أي : المراد بالسهو التأخير عن وقت الفضيلة ، أو المراد به تضييع الصلوة بعدم حضور القلب ، أو الاخلال بأي وظيفة كانت من الوظائف فافهم .

الحديث السادس : حسن .

وقال الشيخ البهائي (ره) لفظ بينا في الحديث هي بين الظرفية أشبهت فتحتهها وصارت ألفاً ، ويقع بعدها إذا الفجائية تقول : بينا أنا في عسر إذ جاء الفرج ، والمراد من عدم تمام الركوع والسجود : ترك الطمأنينة فيهما كما يشعر به .

قوله (عليه السلام) : نقر كنقر الغراب ، والنقر إلتقاط الطائر بمنقاره الحبة ، وفيه دلالة ظاهرة على وجوب الطمأنينة في الركوع والسجود ، والعجب من الأصحاب قدس الله أسرارهم كيف لم يستدلوا به على ذلك ، مع أنه معتبر السند ، واستندوا بحديث الأعرابي مع كمال ضعفه ، وروايتي حماد و زرارة مع عدم دلالة شيء منهما على الوجوب وقوله صلى الله عليه وآله لئن مات هذا وهكذا صلواته إلى آخره يشعر بأن التهاون في المحافظة على حدود الفرائض والتساهل في استيفاء أركانها يؤدي إلى

٧- عنه، عن أبيه ، عن حماد، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال : لا تتهاون بصلاتك فان النبي صلى الله عليه وآله قال عند موته : ليس منى من استخف بصلاته ، ليس منى من شرب مسكراً لا يرد علي الحوض لا والله .

٨- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرء عليه فادخله في العظام .

٩- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان ابن يحيى ، عن العيص بن القاسم قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : والله إنه ليأتى على الرجل خمسون سنة وما قبل الله منه صلاة واحدة فأى شيء أشد من هذا والله انكم لتعرفون من جيرانكم وأصحابكم من لو كان يصلى لبعضكم ما قبلها منه لاستخفافه بها ، إن الله عز وجل لا يقبل إلا الحسن فكيف يقبل ما يستخف به .

١٠- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا قام العبد في الصلاة فخفف صلاته قال الله تبارك وتعالى

الاستخفاف بشأنها، وعدم المبالاة بتركها، وهو يؤدى إلى الكفر نعوذ بالله من ذلك .
الحديث السابع : حسن، وقوله « علي » ظاهره التشديد ويحتمل التخفيف، والضمير المرفوع فى « يرد » راجع إلى شارب المسكر أو إلى المستخف أيضاً كما يشهد له أخبار آخر .

الحديث الثامن : ضعيف . على المشهور « والذعر » الإفزع والخوف .

الحديث التاسع : صحيح .

قوله عليه السلام : « يصلى لبعضكم » أى : بالاجارة أو تبرئاً أو بأن يعيده كقرأ و يرضى هو بذلك كذلك على الفرض المحال ، أو يرائى بعبادته ليعتقد صلاحه و ورعه ولعل الأول أظهر .

الحديث العاشر : صحيح .

لملائكته: أما ترون إلى عبدي كأنه يرى أن قضاء حوائجه بيد غيري أما يعلم أن قضاء حوائجه بيدي .

١١- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ؛ وثمّ بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد ابن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إذا ما أدى الرجل صلاة واحدة تامة قبلت جميع صلاته وإن كن غير تامات و إن افسدها كلها لم يقبل منه شيء منها ولم يحسب له نافلة ولا فريضة وإنما تقبل النافلة بعد قبول الفريضة و إذا لم يؤد الرجل الفريضة لم يقبل منه النافلة وإنما جعلت النافلة ليتم بها ما أفسد من الفريضة .

قوله (عليه السلام) : « فخفف صلواته » أي : عدّها خفيفة ، أو جعلها خفيفة بنقص الأفعال اللازمة ، أو بعدم التعقيب بعدها ، و يؤيد الأخير ما في التهذيب من قوله (عليه السلام) : من الصلوة بدل في الصلوة .

الحديث الحادي عشر : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « وإن أفسدها كلها » أي : جميع فرائضه ، وإذا لم يؤد الرجل الفريضة ، أي : الفريضة الواحدة التامة أو شيئاً من الفرائض بسبب عدم الاتيان بمثل هذه الفريضة .

قوله (عليه السلام) : « ما أفسد من الفريضة » أي : بعد الاتيان بالفريضة الواحدة التامة ، ويحتمل أن يكون المراد بعدم الاداء: الترك مطلقاً ، ويحتمل إرجاع ضميرى أفسدها و كلها إلى الصلوة الواحدة ، والمراد بافساد كلها: أن لا يكون شيء من أجزائها مستجمعة لشرائط الصلحة ، والحاصل أن ترك الفريضة مطلقاً ، أو الاتيان بفريضة لا يكون شيء من أجزائها صحيحة . يوجب إفساد ما مرّ من سائر صلواته ، و إن أتى بها مبعوضاً بأن يكون بعض أجزائها تامة ، و بعضها ناقصة يتمّها الله بالنوافل ، والأول أظهر .

١٢- وبهذا الاسناد، عن حريز، عن الفضيل قال: سألت إبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز و جل: «الذين هم على صلواتهم يحافظون» قال: هي الفريضة، قلت: «الذين هم على صلواتهم دائمون» قال: هي النافلة.

١٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: قوله تعالى: «ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً» قال: كتاباً ثابتاً وليس إن عجلت قليلاً أو أخرت قليلاً بالذى يضرك ما لم تضع تلك الاضاعة فان الله عز و جل يقول لقوم: «أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا».

الحديث الثاني عشر: صحيح.

قوله عليه السلام: «هي النافلة» لأن هاتين الايتين في محل واحد، فينبغي تغير معنيها لثلاً يلزم التكرار، مع مناسبة المحافظة للفريضة والمداومة للنافلة.

الحديث الثالث عشر: صحيح.

و ليس إن عجلت قليلاً: أى عن وقت الفضيلة وكذا التأخير، ولعله رد على العامة القائلين بتعيين الأوقات المخصوصة، و حمله على التعجيل خطأ أو نسياناً مع وقوع جزء منها فى الوقت بعيد، والحاصل ان ظاهر الخبر وغيره من الأخبار أن الموقوت فى الآية بمعنى المفروض لا الموقوت، وفيه أن الكتاب يدل على كونها مفروضة، والتأسيس أولى من التأكيد، والمجاز لا يرتكب إلا مع قرينة مانعة عن الحقيقة، ويمكن أن يوجه هذا الخبر بأن الثابت تفسير للكتاب، وقوله «ليس إن عجلت... الى آخره - تفسير للموقوت، أى ليس المراد بالموقوت ما فهمته العامة من تضييع اوقاتهما بل الوقت موسع ولا يضر التقديم والتأخير إلا مع الاضاعة بحيث يخرج وقت الفضيلة مطلقاً او الاجزاء أيضاً فيدخل تحت الآية المذكورة.

١٤- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن دراج ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أيما مؤمن حافظ على الصلوات المفروضة فصلاها لوقتها فليس هذا من الغافلين .

١٥- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبي إسماعيل السراج عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : قال أبو الحسن الأول عليه السلام : انه لما حضر أبي الوفاة قال لي : يا بني إنه لا ينال شفاعتنا من استخف بالصلاة .

١٦- محمد ، عن سهل بن زياد ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل شيء وجه ووجه دينكم الصلاة ، فلا يشين أحدكم وجه دينه ، ولكل شيء إنف وأنف الصلاة التكبير .

﴿ باب ﴾

﴿ فرض الصلاة ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ؛ و محمد بن يحيى ، عن أحمد ابن محمد بن عيسى ؛ و محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى عن حريز ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عما فرض الله عز وجل من الصلاة

الحديث الرابع عشر : مرسل .

الحديث الخامس عشر : صحيح على الظاهر .

الحديث السادس عشر : ضعيف على المشهور ، والظاهر أن المراد التكبيرات المستحبة وبدونها كأنها مقطوعة الأنف معيوبة ، و تحتمل الواجبة أو الأعم فتأمل .

باب فرض الصلوة

الحديث الاول : صحيح .

قوله عليه السلام : « عما فرض الله » قال الشيخ البهائي : رحمه الله أقول : لعل

فقال: خمس صلوات في الليل والنهار، فقلت: فهل سماهنّ وبيّنهنّ في كتابه؟ قال: نعم قال الله تعالى لنبيه ﷺ: «أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل» ودلو كها

تعريف الصلوة في قول السائل في الحديث: سأله عمّا فرض الله تعالى من الصلوة، للعهد الخارجي، والمراد الصلوة التي يلزم الاتيان بها في كل يوم وليلة، أو أن السؤال عمّا فرض الله سبحانه في الكتاب العزيز دون ما ثبت بالسنة المطهرة وعلى كلا الوجهين لإشكال في الحصر في الخمس، كما يستفاد من سوق الكلام بخروج صلوة الايات بالطواف والأموات مثلاً.

فان قلت: أن الحمل على الوجه الأول يشكل بصلوة الجمعة. فانها ممّا لا يلزم الاتيان به كل يوم فلا تدخل في الخمس وما يلزم الاتيان به كذلك اقل من خمس لسقوطا لظهور في الجملة، والحمل على الوجه الثاني أيضاً مشكل، فان الجمعة والعيد ممّا فرضه الله تعالى في الكتاب. قال جل وعلا: «وإذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله»^(١) وقال عز من قائل: «فصل لربك وانحر»^(٢) وقد قال: جماعة من المفسرين: أن المراد صلوة العيد بقرينة قوله تعالى: «وانحر»^(٣) اي نحر الهدى، وروى انه كان ينحر ثم يصلي، فامر أن يصلي ثم ينحر؟

قلت: الجمعة مندرجة تحت الظهر ومنخرطة في سلكها، فالاتيان بها في قوة الاتيان بها، وتفسير الصلوة في الآية الثانية بصلوة العيد، والمحرم بنحر الهدى وان قال: به جماعة من المفسرين إلا أن المراد عن أئمتنا عليهم السلام أن المراد رفع اليدين إلى النحر حال التكبير في الصلوة كما رواه عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في قوله تعالى: «فصل لربك وانحر»^(٤) هو رفع يديك حذاء

(١) سورة الجمعة: الآية ٩.

(٢) (٢ و ٣ و ٤) سورة الكوثر: الآية ٢.

زوالها ففيما بين دلوك الشمس إلى غسق الليل أربع صلوات سماهن الله وبينهن و
وقتهن وغسق الليل هو انتصافه ثم : قال تبارك وتعالى : « وقرآن الفجر إن قرآن
الفجر كان مشهوداً » فهذه الخامسة وقال الله تعالى في ذلك : « أقم الصلوة طرفي النهار »

وجهك ، و روى الاصبغ بن نباته عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : لما نزلت هذه
الاية قال عليه السلام لجبرئيل عليه السلام ما هذه السحيرة التي أمرني بها ربّي ؟ قال : ليس
بسحيرة ولكن يأمرك إذا تحرّمت للصلوة أن ترفع يديك إذا كبرت ، وإذا ركعت
وإذا رفعت رأسك من الركوع وإذا سجدت فاتته صلاتنا وصلاة الملائكة في السماوات
السبع ، وإن لكل شيء زينة وإن زينة الصلوة رفع الأيدي عند كل تكبيرة .

قوله عليه السلام : « هل سماهن الله » قيل : المراد بالتسمية المعنى اللغوي ،
وقيل : المراد بها والتبيين الاجماليان ، وقيل : على لسان النبي عليه السلام امر بفعله .
قوله تعالى « لدلوك الشمس » ^(١) أى عنده ، واللام للتوقيت ، قال في
مجمع البيان : في بيان الدلوك فقال : قوم زوالها وهو المروى عن أبي جعفر
وأبي عبدالله عليهما السلام ، وقيل : غسق الليل وهو أول بدو الليل عن ابن عباس ، وقيل :
هو انتصاف الليل عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام .

قوله عليه السلام : « ووقتهن » إذ يعلم من الاية أن هذا الوقت وقت لمجموع
هذه الصلوات الاربع ، ليس بين هذه الأوقات فصل كما قال به بعضهم ، ويدل على
توسعة الوقت .

قوله عليه السلام : « وقرآن الفجر » ^(٢) إطلاقه على صلاة الفجر لعلمه من قبيل تسمية
الكل باسم الجزء ، و روى في تفسير كونه مشهوداً : أنها تشهدا ملائكة الليل
وملائكة النهار .

قوله تعالى : « طرفي النهار » ^(٣) . قال المحقق الأردبيلي (ره) قيل : ان :

(٢١) سورة الاسراء : ٧٨

(٣) سورة الهود : ١١٤ .

وطرفاه المغرب والغداة « وزلفاً من الليل » وهي صلاة العشاء الآخرة وقال تعالى :
 « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى » وهي صلاة الظهر وهي أول صلاة صلاها
 رسول الله ﷺ وهي وسط النهار ووسط الصلاتين بالنهار : صلاة الغداة و صلاة
 العصر وفي بعض القراءة : « حافظوا على الصلوات و الصلوة الوسطى صلاة العصر و
 قوموا لله قانتين » قال : و نزلت هذه الآية يوم الجمعة و رسول الله ﷺ في سفره
 فقنت فيها رسول الله ﷺ و تركها على حالها في السفر و الحضر و أضاف للمقيم

طرفي النهار . وقت صلاة الفجر و المغرب ، و قيل غدوة و عشيته وهي الصلاة الصبح
 والعصر ، و قيل : و الظهر أيضاً لأن بعد الزوال كله عشيّة و مساءً ، عند العرب ،
 فيدلّ على سعة وقتها في الجملة ، و ينبغى إدخال العشائين أيضاً « و زلفاً من
 الليل » ^(١) قيل : العشائين ، و قيل : أي ساعات من الليل وهي ساعاته القريبة
 من آخر النهار ، و قيل : زلفاً من الليل ، أي قرباً من الليل و حقها على هذا
 التفسير أن يعطف على الصلوة .

قوله ﷺ : « وسط صلاتين بالنهار » يدلّ على أن اليوم الشرعي من طلوع
 الفجر لا من طلوع الشمس كما توهم .

قوله ﷺ : « صلاة العصر » . في الفقيه أيضاً كما هنا بغير توسط العاطف
 بين قوله : الصلوة الوسطى وقوله « صلوة العصر » فيكون تبهماً للتقيّة وفي التهذيب
 بتوسطه فيكون تأييداً للمراد ، وفي الكشاف في قراءة ابن عباس وعايشه مع الواو ،
 وفي قراءة حفصة بدونها .

قوله ﷺ : « قانتين » . قال : الشيخ البهائي (رة) يمكن الاستدلال بهذا
 الحديث على وجوب القنوت كما هو مذهب بعض علمائنا .

قوله ﷺ : « و تركها على حالها » أي أنه ﷺ أبقي صلوة ظهر الجمعة
 على حالها من كونها ركعتين سفرأ و حضراً ، فإنه ﷺ كان يقصرها في السفر

ركعتين وإنما وضعت الركعتان اللتان أضافهما النبي ﷺ يوم الجمعة للمقيم لمكان الخطبتين مع الامام فمن صلى يوم الجمعة في غير جماعة فليصلها أربع ركعات كصلاة الظهر في سائر الايام .

٢- و باسناده عن حماد، عن حريز، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : كان الذي فرض الله على العباد من الصلاة عشر ركعات وفيهن القراءة و ليس فيهن و هم يعنى

ويصلها جمعة في الحضر ولم يضيف إليها ركعتين آخرين كما أضاف للمقيم الذي ليس فرضه الجمعة .

قوله (عليه السلام) : « و إنما وضعت » أى وضع الله الركعتين و أسقطهما عن المقيم الذي يصلى جماعة لأجل الخطبة، ويمكن أن يكون المراد إنما قررت الركعتان للمقيم الذي يصلى منفرداً عوضاً عن الخطبتين ، و قال : شيخنا البهائي (ره) المراد بالمقيم في قوله (عليه السلام) : و أضاف للمقيم ما يشمل من كان مقيماً في غير يوم الجمعة و من كان مقيماً فيه غير مكلف بصلوة الجمعة ، و المراد بالمقيم المذكور ثانياً إما الأول على أن يكون لاهه للعهد المذكور . فالجاء متعلق بقوله : أضافهما ، وإما من فرضه الجمعة . فالجاء متعلق بقوله : وصف أى سقطت لأجله ، و أمّا الظرف أعنى قوله « يوم الجمعة » فمتعلق بقوله : وضعت على التقديرين ، و قد تضمن هذا الحديث كون الصلوة الوسطى صلوة الظهر ، فإنها تتوسط النهار و تتوسط صلواتي بهاريتين ، و قد نقل الشيخ في الخلاف إجماع الفرقة على ذلك ، و قيل : هى العصر لوقوعها وسط الصلوات الخمس في اليوم و الليلة ، وإليه ذهب السيد (ره) بل إدعى الاتفاق إليه ، و قيل : هى المغرب لأن أقل المفروضات ركعتان و أكثرها أربع و المغرب متوسطة ، و قيل : هى العشاء لتوسطها بين صلواتي ليل و نهار ، و قيل : هى الصبح لذلك .

الحديث الثانى : صحيح . ويدل على ان الشك في الأوليين مبطل ، إن أريد بالسهو الشك كما هو المشهور ، أو السهو أيضاً إن عمم كما هو مختار الشيخ ،

سهواً فزاد رسول الله ﷺ سبعمائة وفيهن الوهم وليس فيهن قراءة .

٣- و باسناده ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر (عليه السلام) : فرض الله الصلاة وسن رسول الله ﷺ عشرة أوجه : صلاة الحضر و السفر و صلاة

وعلى عدم القراءة في الأخيرتين ، وحمل على عدم تعيينها فيهما .

الحديث الثالث : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « وسن » أي : شرع وقرّر وبيّن ، ليعمّ الوجوب والاستحباب ، ويدخل الاستسقاء و العيدان مع فقد الشرائط فيها ، و أمّا عدّها عشرة مع كون المذكور فيها إحدى عشرة ، فلعدّ العيدين واحدة لاتحاد سببهما وهو كونه عيداً ، أوعدّ الكسوفين واحدة لتشابه سببهما .

أو يقال : المقصود عدّ الصلوات الواجبة غالباً ، فيكون ذكر الاستسقاء استطراداً ، أوعدّ الصلوات الحقيقية ، فذكر صلوة الميّت كذلك أو بعطفها على العشرة و أفرادها عنها لتلك العلة و على الوجوه الاخر يدل على كونها صلوة حقيقة .

فان قيل : بعض تلك الصلوة ظهر من القرآن كصلوة السفر والخوف ؟ قلنا: لعلّ المعنى أن أكثرها ظهر من السنة أو آدابها وشرائطها وتفصيلها ، وأمّا أنواع الصلوة الخوف فهي الصلوة المقصورة والمطاردة وشدّة الخوف ، أو ذات الرقاع وعسفان و بطن النخل والاول أظهر ، و صلوة الجمعة داخلة في صلوة الحضر ولا يضر خروج الصلوة الملتزمة^(١) لأن المقصود عدّ ما وجبت بالاصالة ، وأمّا صلوة الطواف فيمكن إدخالها في صلوة السفر اذا غالب وقوعها فيه ، أو يقال أنّها داخلة في اعمال الحج والمقصود عدّ ما لم يكن كذلك أو يقال المقصود عدّ الصلوات المتكرّرة الكثيرة الوقوع ، و صلوة الاحتياط داخلة في اليومية .

(١) أي الملتزمة بنذر وشبهه .

الخوف على ثلاثة أوجه وصلاة كسوف الشمس والقمر وصلاة العيدين وصلاة الاستسقاء
والصلاة على الميت .

٤- حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عز وجل
« إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً » أى موجباً .

٥- حماد ، عن حريز ، عن زرارة قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الفرض في

و بعض المعاصرين جعل صلوة الحضر و السفر ثلاثة أقسام صلوة المقيم في
غير الجمعة أو فيه مع عدم الشرايط ، و صلوة المسافرين ، و عدد كلاً من العيدين
و الكسوفين واحداً ، و لا يخفى أن ما ذكرنا من الوجوه أظهر .

الحديث الرابع : صحيح .

الحديث الخامس : صحيح . وقال الوالد العلامة قدس سره : الظاهر أن
المراد بالفريضة ما ظهر وجوبه من القرآن و بالسنة مقابلها ، أو ما ورد في القرآن
أعم من أن يكون شرطاً أو جزءاً أو واجباً أو مندوباً ، و يرد بمعنى الواجب أيضاً
مطلقاً ، فأما الوقت فاشتراطه ظاهر من القرآن في آيات كثيرة ، و الظاهر من
إفتراضه وجوب معرفة الأوقات ، و إيقاع الصلوة فيها و أحكامها ، و أمّا الطهور
فوجوب الطهارات ظاهر من قوله تعالى : إذا قمتم ، و غيرله ، و الغرض فيها
إيقاعها و معرفتها و معرفة أحكامها و لوازمها و يظهر إزالة النجاسة من قوله تعالى
« و ثيابك فطهر » ^(١) و المراد « بالقبلة » وجوب معرفتها و معرفة الاستقبال
اليها لآيات القبلة .

و المراد « بالتوجه » تكبيرة الافتتاح لقوله تعالى « و ربك فكبر » ^(٢)
و المراد به إستقبال القبلة و بها معرفتها ، أو يكون المراد به النيّة لقوله تعالى « و ما

(١) سورة المدثر : ٤ .

(٢) سورة المدثر : ٣ .

الصلاة فقال : الوقت والطهور والقبلة والتوجه والر كوع والسجود والدعاء ، قلت : ما سوى ذلك ؟ قال : سنة في فريضة .

عـ على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : للصلاة أربعة آلاف حد ، وفي رواية أخرى للصلاة أربعة آلاف باب .

أمروا إلاّ ليعبدوا الله مخلصين له الدين ^(١) اوهما معا ، اوهما مع حضور القلب لقوله تعالى « قد افلح المؤمنون » ^(٢) :
و المراد « بالر كوع و السجود » إيقاعها و معرفتها لقوله تعالى « اركعوا واسجدوا » .

و المراد « بالدعاء » اما الحمد لا شتماله عليه و تسميته بسورة الدعاء لقوله تعالى « فاقرأ أو ما يتسر من القرآن » ^(٣) او القنوت لقوله تعالى « وقوموا لله قانتين » ^(٤) وهو الاظهر بتعميم الفريضة على المشهور ، او التخصيص كما هو مذهب الصدوق .

الحديث السادس : حسن و آخره مرسل .

قوله عليه السلام : « أربعة آلاف حد » اى الواجبات والأحكام التى يضطر اليها غالباً .

قوله عليه السلام : « أربعة آلاف باب » من أبواب القرب او بالمعنى الضمر الاول ، و قيل المراد بالابواب ابواب السماء التى ترفع منها الصلوة كل من باب او الابواب على المتعاقب فكل صلوة تمر على كل الابواب ، و قيل المراد بها مقدماتها التى تتوقف صحة الصلوة عليها من معرفة الله وغير ذلك .

(١) سورة البينة . ٥ :

(٢) سورة المؤمنون : ١ .

(٣) سورة المزمل : ٢٠ .

(٤) سورة البقرة : ٢٣٨ .

٧- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : عشر ركعات ركعتان من الظهر وركعتان من العصر وركعتا الصبح وركعتا المغرب وركعتا العشاء الآخرة لا يجوز الوهم فيهن ومن وهم في شيء منهن استقبل الصلاة استقبالا وهي الصلاة التي فرضها الله عز وجل على المؤمنين في القرآن وفوض إلى محمد صلى الله عليه وآله فزاد النبي صلى الله عليه وآله في الصلاة سبع ركعات وهي سنة ليس فيها قراءة إنما هو تسبيح وتهليل وتكبير ودعاء فالوهم إنما يكون فيهن فزاد رسول الله صلى الله عليه وآله في صلاة المقيم غير المسافر ركعتين في الظهر والعصر والعشاء الآخرة وركعة في المغرب للمقيم والمسافر .

٨- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصلاة ثلاثة أثلاث ثلث طهور وثلث ركوع وثلث سجود .

الحديث السابع : حسن .

ويدل على التفويض وقدم الكلام فيه في كتاب الحجّة .

الحديث الثامن : حسن .

وقال : الوالد العلامة (ره) التثليث إمّا باعتبار المسائل والاحكام ، او باعتبار الواجبات و المندوبات ، او باعتبار الثواب و الفرض . منه الترغيب في الاهتمام بشأن هذه الثلاث سيما الطهور لانه رفع المانع ولذا قدمه وهو أعم من إزالة النجاسات و الطهارات الثلاث ، ويمكن ارادة الأخير و الاهتمام بشأن الركوع والسجود باعتبار كثرة الذكر و التوجّه و الطمأنينة ، ويمكن ان يكون المراد الثلث التي ذكر الله تعالى و أوجبها في القرآن فان باقى أجزائها ظهر وجوبها من السنّة ، وعدّ الطهر من الاجزاء لبيان شدة الاهتمام .

* باب *

* (المواقيت اولها و آخرها و افضلها) *

١ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن اذينة، عن زرارة قال : كنت قاعداً عند أبي عبدالله عليه السلام أنا و حمران بن أعين فقال له حمران : ما تقول فيما يقول زرارة وقد خالفته فيه ؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام : ما هو ؟ قال : يزعم أن مواقيت الصلاة كانت مفوضة إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم هو الذي وضعها فقال أبو عبدالله عليه السلام : فما تقول : أنت ؟ قلت : إن جبرئيل عليه السلام أتاه في اليوم الأول بالوقت الأول و في اليوم الاخير بالوقت الاخير ثم قال جبرئيل عليه السلام : ما بينهما وقت . فقال أبو عبدالله عليه السلام : يا حمران إن زرارة يقول : إن جبرئيل عليه السلام إنَّما جاء مشيراً على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و صدق زرارة إنَّما جعل الله ذلك إلى محمد صلى الله عليه و آله و سلم فوضعه وأشار جبرئيل عليه السلام به [عليه] .

٢ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن الحسن بن علان ، عن حماد بن عيسى ؛ وصفوان بن يحيى ، عن ربيع بن عبدالله ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن من الأشياء أشياء موسعة و أشياء مضيقّة فالصلاة ممّا وسّعت فيه تقدّم مرّة و تؤخّر اخرى و الجمعة ممّا ضيق فيها فان وقتها يوم الجمعة ساعة تزول و وقت العصر فيها وقت الظهر في غيرها .

باب المواقيت أولها و آخرها و أفضلها

الحديث الاول : حسن .

و يدل على ان التفويض إنَّما هو لبيان كرامة النبي صلى الله عليه و آله و سلم عند الله عزّ و جلّ و كون كل ما يخطر بباله الاقدس مطابق لنفس الامر و وحيه تعالى ثم صدر الوحي مطابقاً لما قرّره صلى الله عليه و آله و سلم ، فالتفويض لا ينافي كونها مقررة بالوحي ايضاً .

الحديث الثاني : مجهول .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : لكل صلاة وقتان وأول الوقت

الحديث الثالث : صحيح .

وقال الشيخ البهائي (ره) اقول : قد دلت هذه الرواية وأمثالها على ان للصلاة وقتين ولكن هل الوقت الاول للمختار و الثاني للمعذور و المضطر ، أو ان الاول وقت الفضيلة و الثاني وقت الاجزاء؟ اختلف الأصحاب في ذلك . فالشيخان ، وابن أبي عقيل ، و ابو الصلاح ، وابن البراج على ان الأول أظهر ، والمرضى وابن إدريس وابن الجنيد و جمهور المتأخرين على الثاني ، وما تضمنه ، الاخبار من قوله « واول الوقت أفضل » . يدل على ذلك و قد يستدل عليه ايضاً بقوله تعالى « اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل » ^(١) فانه يدل على التخيير في إيقاع الصلوة فيما بينهما و هذان الدليلان أوردهما العلامة طاب ثراه في المختلف ، و انت خبير بان لقائل أن يقول : إن اقتضاء اسم التفضيل المشاركة في المعنى إنما يقتضى كون الوقت الثاني وقتاً مفضولاً و يجوز ان تكون الصلوة في آخر الوقت لعذر انقص فضلا من الواقعة في أوله فالمشاركة التي تدل عليها اسم التفضيل حاصلة ، و اما الآية فلان تدل على ان ما بين الدلوك و الغسق وقت للمختار و غيره و انما تدل على ان ما بينهما وقت في الجملة . و هذا لا ينافي كون البعض وقتاً للمختار و البعض الآخر وقتاً للمضطر ، و ما تضمنه آخر الحديث من قوله « وليس لاحد ان يجعل الله الى آخره » يدل على ما ذهب اليه الشيخان و أتباعهما ، و أجاب عنه في المختلف تبعاً للمحقق في المعبر فاناً لانسلم انه يدل على المنع بل على نفي الجواز الذي لا كراهة معه جمعاً بين الأدلة و هو كما ترى فانه اذا قيل ان الشيء الغلاني لا يجوز فانما يفهم التحريم منه لا الكراهة ، و كلام الشيخين لا بأس به الا ان دلالة الاخبار المتكررة

أفضله وليس لاحد أن يجعل آخر الوقتين وقتاً إلا في عذر من غير علة .

٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب عن معاوية بن عمار أو ابن وهب قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لكل صلاة وقتان أوّل الوقت أفضلهما .

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : أصلحك الله وقت كل صلاة أوّل الوقت أفضل أو أوسطه أو آخره ؟ فقال : أوّله ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن الله عز وجل يحب من الخير ما يعجل .

٦ - محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن علي بن سيف بن عميرة ، عن أبيه عن قتيبة الاعشى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن فضل الوقت الاوّل على الاخر كفضل الاخرة على الدنيا .

٧ - الحسين بن محمد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن بكر بن محمد الازدى قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لفضل الوقت الاوّل على الاخير خير للرجل من ولده وماله .

على ما ذهب إليه المتأخرين أظهر .

قوله عليه السلام : « من غير علة » بدل من قوله « الا في عذر » وقال : الفاضل التستري (ره) فكان المعنى ليس لاحد ان يجعل آخر الوقتين وقتاً من غير علة الا في عذر ، ويكون الكلام على القلب .

الحديث الرابع : صحيح .

قوله عليه السلام : « أوّل الوقت » اي بعد النافلة ، او بالنسبة الى غير المتمنفل او

المراد : الوقت الاوّل اي : وقت الفضيلة .

الحديث الخامس : حسن .

الحديث السادس : ضعيف .

الحديث السابع : صحيح .

- ٨ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : « أعلم أن أول الوقت أبدأ أفضل فعبّجّل بالخير ما استطعت وأحبّ الاعمال إلى الله عزّ وجلّ مادام العبد عليه وإن قلّ . »
- ٩ - أحمد بن إدريس وغيره ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن منصور بن حازم أو غيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال علي بن الحسين صلوات الله عليهما : من اهتم بمواقيت الصلاة لم يستكمل لذة الدنيا .

﴿ باب ﴾

﴿ وقت الظهر والعصر ﴾

- ١ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن يزيد بن خليفة قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن عمر بن حنظلة أتانا عنك بوقت ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : إذا لا يكذب علينا ، قلت : ذكر أنك قلت : إن أول صلاة افترضاها الله على نبيه صلوات الله الظهر وهو قول الله عزّ وجلّ : « أقم الصلوة لدلوك الشمس » فإذا زالت الشمس لم

الحديث الثامن : صحيح .

الحديث التاسع : مرسل .

قوله عليه السلام : « لم يستكمل لذة الدنيا » أي لا يعنى بها ولا يطلب كمالها ، بل إنما يهتمّ بالصلاة في أول وقتها و يقدمها على سائر اللذات أو لا يمكنه استكمالها .

باب وقت الظهر والعصر

الحديث الال : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « إذا لا يكذب علينا » يعنى لما كان الراوى هو فلا يكذب ، أو أنه لما روى الوقت فلا يكذب لان خبر الوقت عنّا مشهور لا يمكن من الكذب علينا . فلا يدلّ على المدح بل على الذمّ لكنّه بعيد فتأمل .
و قال في الصحاح « السبحة » بالضم التطوع من الذكرو الصلاة .

يمنعك الا سبحتك ثم لاتزال في وقت إلى أن يصير الظل قائمة و هو آخر الوقت فإذا صار الظل قائمة دخل وقت العصر فلم يزل في وقت العصر حتى يصير الظل

و قال : في المدارك « اول وقت الظهر » زوال الشمس بلاخلاف بين أهل العلم ، والروايات الدالة على التأخير مجمولة على من يصلى النافلة فان التنفل جائز حتى يمضى الفىء ذراعاً فإذا بلغ ذلك بدأ بالفريضة ولكن لو وقع من النافلة قبل ذلك بادر الى الفريضة كما يدل عليه خبر زرارة وغيره . و قال : ابن الجنيد يستحب ان يقدم الحاضر بعد الزوال شيئاً من التطوع الى ان يزول الشمس قدمين او ذراعاً من وقت زوالها ثم يأتي بالظهر . و هو قول مالك من العامة و بهذا الاعتبار يمكن حمل اخبار الذراع على التقيّة : ثم اختلف في آخر وقت الظهر فقال : السيد بامتداد وقت الفضيلة الى المثل ووقت الاجزاء الى أن يبقى للغروب مقدار اربع ركعات واليه ذهب ابن الجنيد ، وسلاّر ، وابن زهرة ، و ابن ادريس وسائر المتأخرين .

و قال : الشيخ في المبسوط بانتهاء وقت الاختيار بالمثل و بعد ذلك وقت للمضطر ، ونحوه قال : في الجمل والخلاف . وقال : في النهاية و آخر وقت الظهر لمن لا عذر له اذا صار الشمس على أربعة اقدم وهي أربعة أسباع الشخص واختاره المرتضى في المصباح و المعتمد الاول ، و أول وقت العصر عند الفراغ من فرض الظهر إجماعاً و ظاهر الاخبار عدم إستحباب تأخير العصر عن الظهر الا بمقدار ما يصلى النافلة و ذهب جمع من الأصحاب إلى إستحباب تأخير العصر الى ان يخرج وقت فضيلة الظهر وهو المثل . والاقدام ، وجزم الشهيد (ره) في الذكرى باستحباب التفريق بين الفرضين ، لكن ظاهر الاخبار إنه يكفي التفريق بفعل النوافل ، و اختلف في آخر وقت العصر فذهب : الاكثر الى إمتداد وقت الفضيلة الى المثليين و وقت الاجزاء الى الغروب ، وقال المفيد في الملقنة يمتد وقتها الى أن

قامتین وذلك المساء ، فقال : صدق .

- ٢- محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن علي بن سيف بن عميرة ، عن أبيه عن عمر بن حنظلة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا زالت الشمس دخل وقت الظهر إلا أن بين يديها سبحة وذلك إليك إن شئت طولت وإن شئت قصرت .
- ٣- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ذريح المحاربي قال :

يتغير لون الشمس باصفرارها للغروب والمضطر والناسى الى مغيبها و قال الشيخ في اكثر كتبه يمتد وقت الاختيار إلى أن يصير ظل كل شيء مثليه. والاضطرار الى الغروب ، واختاره ابن البراج، وابن حمزة ، وابوالصلاح ، وقال : المرتضى في بعض كتبه يمتد حتى يصير الظل بعد الزيادة مثل سبعة اصابعه للمختار و المعتمد الاول انتهى .

و أقول : الذى يقتضيه الجمع بين الاخبار ان بعد الزوال قدمان لناقلة الزوال بمعنى انه لا ينبغى فعل الناقله بعدهما الا انه لا ينبغى فعل الفريضة قبلهما فحيث ما فرغ من الناقله يبدأ بالفريضة و بعدهما قدمان لفريضة الظهر و ناقله العصر و بعدهما أربعة أقدام لفريضة العصر ايقاعهما في النصف الاول منها أفضل و فى العصر ايضا ليس التأخير أفضل بل عند الفراغ من الناقله يبدأ بالفريضة ، واما اخبار القامة والقامتین . فاما محمولة على إن لفريضة الظهر فضلا بعد الاربعة الاقدام الى المثل و لفريضة العصر بعد الثمانية الى المثلين او على التقية لشهرتهما بين العامة، او المراد بالقامة ظل القامة وهو ذراع و بالقامتین ظل القامتین وهو ذراعان، والتعبير بهذا الوجه واختلاف الاخبار الواردة في ذلك للتقية كما فصلناه فى شرح التهذيب .

الحديث الثاني : ضعيف .

الحديث الثالث : حسن .

قلت لابي عبدالله عليه السلام : متى اصلى الظهر ؟ فقال: صل الزوال ثمانية ثم صل الظهر ثم صل سبحتك طالت أو قصرت ثم صل العصر .

٤- الحسين بن محمد الاشعري، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب ، عن الحسين بن عثمان ، عن ابن مسكان ، عن الحارث بن المغيرة ؛ وعمر بن حنظلة ؛ ومنصور بن حازم قالوا : كنا نقيس الشمس بالمدينة بالذراع فقال أبو عبدالله عليه السلام : ألا أبتنكم بأبين من هذا إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر إلا أن بين يديها سبعة وذلك إليك إن شئت طوّلت وإن شئت قصرت .

[وروى سعد ، عن موسى بن الحسن ، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن صفوان بن يحيى ، عن الحارث بن المغيرة النضري ، وعمر بن حنظلة ، عن منصور مثله وفيه : إليك فان كنت خفت سبحتك فحين تفرغ من سبحتك و إن طوّلت فحين تفرغ من سبحتك] .

٥- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن عروة ، عن عبيد بن زرارة ، عن إبي عبدالله عليه السلام قال: إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الصلاتين إلا أن هذه قبل هذه .

[وروى سعد ، عن الحسين بن سعيد ؛ ومحمد بن خالد البرقي ؛ والعبّاس بن معروف جميعاً ، عن القاسم ؛ وأحمد بن محمد بن عيسى ، عن البرقي ، عن القاسم مثله

الحديث الرابع : صحيح والسبعة النافلة كما مر .

الحديث الخامس : مجهول .

قوله عليه السلام : « وقت الصلاتين » يمكن حمله على مجموع الصلاتين كما أن في الصلوة الواحدة اذا زالت لم يدخل وقت جميع أجزائها بل بالتدرج فكذا نقول في الصلاتين لثلا ينافي الاخبار الدالة على الاختصاص ، و نسب الى الصدوق القول بعدم الاختصاص في الظهر ، و تظهر الفائدة فيما لو صلى العصر ناسياً في الوقت

وفيه : دخل وقت الظهر والعصر جميعاً وزاد : ثم أنت في وقت منهما جميعاً حتى تغيب الشمس . [

٤- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم البجلي عن سالم أبي خديجة ، أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سأله إنسان وأنا حاضر فقال : ربّما دخلت المسجد وبعض أصحابنا يصلّون العصر وبعضهم يصلّون الظهر فقال : أنا أمرتهم بهذا لوصولوا على وقت واحد عرفوا فأخذ برقابهم .

٧- علي بن إبراهيم، عن أبيه ، عن صالح بن سعيد ، عن يونس ، عن بعض رجاله عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سألته عما جاء في الحديث أن صلّ الظهر إذا كانت الشمس قائمة وقامتين وذراعاً وذراعين وقدماً وقدمين من هذا و من هذا فمتى هذا وكيف هذا وقد يكون الظل في بعض الاوقات نصف قدم ؟ قال : إنّما قال : ظلّ القامة ولم يقل : قامة الظل وذلك أن ظلّ القامة يختلف مرّة بكثر ومرّة يقلّ والقامة قامة أبداً لا يختلف ثم قال : ذراع وذراعان وقدم وقدمان فصار ذراع وذراعان تفسير

المختص بالظهر كما ذكره الاصحاب .

الحديث السادس : مختلف فيه .

الحديث السابع : مجهول مرسل .

قوله (عليه السلام) : « من هذا » بفتح الميم في الموضوعين اى من صاحب الحكم الاول ومن صاحب الحكم الثانى ، او استعمل بمعنى « ما » وهو كثيرة او بكسرها في الموضوعين اى سألته من هذا التحديد ومن ذاك التحديد وفيه بعد .

قوله (عليه السلام) : « وقد يكون الظل » لعل السائل ظن ان الظل المعبر في المثل والذراع : هو مجموع المتخلف والزائد ، فقال : قد يكون الظل المتخلف والزائد فقال : قد يكون الظل المتخلف نصف قدم فيلزم أن يؤخر الظهر إلى أن يزيد الفيء ستة أقدام ونصفاً وهذا كثير ، أو إنه ظن أن المماثلة إنّما تكون بين الفيء الزائد والظل المتخلف فاستبعد الاختلاف الذى يحصل من ذلك بحسب الفصول فان الظل

القامة والقامتين في الزمان الذي يكون فيه ظل القامة ذراعاً و ظل القامتين ذراعين فيكون ظل القامة والقامتين والذراع والذراعين متفقين في كل زمان معروفين مفسراً أحدهما بالآخر مسدداً به فاذا كان الزمان يكون فيه ظل القامة ذراعاً كان الوقت ذراعاً من ظل القامة وكانت القامة ذراعاً من الظل فاذا كان ظل

المتخلف قد يكون نصف قدم في العراق . وقد يكون خمسة أقدام . والاول اظهر ، وحاصل جوابه عليه السلام إن المعتبر في ذلك هو الذراع والذراعان من الفيء الزايد وهو لا يختلف في الا زمان والاحوال ثم بين عليه السلام سبب صدور الاخبار بالقامة والقامتين ومنشأ توهم المخالفين و خطائهم في ذلك فبين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان جدار مسجده قامة ، وفي وقت كان ظل ذلك الجدار المتخلف عند الزوال ذراعاً قال : اذا كان الفيء مثل ظل القامة فصلوا الظهر ، واذا كان مثليه فصلوا العصر ، اذ قال مثل القامة و كان غرضه ظل القامة لقيام القرينة بذلك فلم يفهم المخالفون ذلك وعملوا بالقامة والقامتين و اذا قلنا القامة والقامتين تقيّة فمرادنا ايضاً ذلك .

فقوله عليه السلام « متفقين في كل زمان » يعني به اننا لما فسرنا ظل القامة بالظل الحاصل في الزمان المخصوص الذي صدر الحكم من النبي صلى الله عليه وسلم وكان في ذلك الوقت ذراعاً فلا يختلف الحكم في الفصول و كان اللفظان مفادهما واحداً مفسراً أحدهما إي ظل القامة بالآخرى بالذراع هذا ما خطر بالبال في حل هذا الخبر الذي هو في غاية الاعمال واذا حقيقت ذلك فلا تصغ الى ما ذكره الشيخ في التهذيب حيث قال ان الشخص القائم الذي يعتبر به الزوال يختلف ظلّه بحسب اختلاف الاوقات فتارة ينتهي الظل منه في القصور حتى لا يبقى بينه وبين أصل العمود المنصوب اكثر من قدم ، وتارة ينتهي الى حد يكون بينه وبين شخص ذراع و تارة يكون مقداره مقدار الخشب المنصوب فاذا رجع الظل الى الزيادة و زاد مثل ما كان قد انتهى اليه من الحد فقد دخل الوقت سواء كان قدماً او ذراعاً او مثل الجسم

القائمة أقلّ أو أكثر كان الوقت محصوراً بالذّراع و الذّراعين فهذا تفسير القائمة والقامتين والذّراع والذّراعين .

٨- عليّ بن محمّد ، عن سهل بن زياد ، عن محمّد بن الحسن ، عن عبد الله بن عبد الرحمن عن مسمع بن عبد الملك قال: إذا صلّيت الظهر فقد دخل وقت العصر إلا إن بين يديها سبحة فذلك إليك إن شئت طولت وإن شئت قصّرت .

المنصوب فالاعتبار بالظلّ في جميع الاوقات لا بالجسم المنصوب و الذي يدلّ على هذا المعنى ما رواه محمّد بن يعقوب عن عليّ بن ابراهيم عن أبيه الحديث .
و قال : في حبل المتين و ممّا تقرّر من اختلاف الظلّ عند الزوال طولاً وقصراً يظهر ان ما ذهب اليه الشيخ في التهذيب من ان المماثلة انما هي بين الفيء الزايد والظلّ الاول الباقي حين الزوال . لا بينه وبين الشخص ليس على ما ينبغي فانه يقتضى اختلافاً فاحشاً في الوقت بل يقتضى التكليف بعبادة يقصر عنها الوقت كما اذا كان الباقي شيئاً يسيراً جداً بل يستلزم الخلو من التوقيت في اليوم الذي تسامت الشمس فيه رأس الشخص لانعدام الظلّ الاول حينئذ .

وأما الرواية التي استدلّ بها (ره) على ذلك وهي رواية صالح بن سعيد عن يونس عن بعض رجاله عن أبي عبد الله (عليه السلام) فضيفة السند و منافية المتن و قاصرة الدلالة فلا تعويل عليها اصلاً .

الحديث الثامن : ضعيف على المشهور .

﴿ باب ﴾

﴿ وقت المغرب والعشاء الاخرة ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن أحمد بن أشيم ، عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سمعته يقول وقت المغرب إذا ذهبت الحمرة من المشرق و تدري كيف ذاك ؟ قلت : لا ، قال : لأن المشرق مطلق علي المغرب هكذا

باب وقت المغرب والعشاء

الحديث الاول : مجهول. مرسل وفي القاموس « أطل عليه » أشرف انتهى، و اول وقت المغرب غروب الشمس اجماعاً و انما اختلفوا فيما يتحقق بالغروب فذهب الشيخ في المبسوط وإلاستبصار، وابن بابويه في العلل ، وابن الجنيد، والسيد في بعض مسائله ، الى استتار القرص ، و ذهب الاكثر ومنهم الشيخ في التهذيب والنهية الى زهاب الحمرة المشرقية ، والاحتياط اعتبار زهاب الحمرة ، و ان كان القول الاول لا يخلو من قوة .

ثم المشهور امتداد وقت المغرب الى ان يبقى لا تتصاف الليل قدر أداء العشاء، و قال الشيخ : في اكثر كتبه آخره غيبوبة الشفق المغربي للمختار و ربع الليل مع الاضطرار. و به قال : ابن حمزة و ابو الصلاح .

وقال : في الخلاف آخره غيبوبة الشفق المشرقي و اطلق و حكى في المبسوط عن بعض علمائنا قولاً بامتداد وقت المغرب والعشاء الى طلوع الفجر. والمعتمد امتداد وقت الفضيلة الى زهاب الشفق والاختيار الى نصف الليل و اضطرار الى الفجر، و اول وقت العشاء اذا مضى من الغروب قدر صلوة المغرب كما هو المشهور .

و قال : الشيخان اول وقتها زهاب الحمرة المغربية و به قال ابن عقيل ، و سلار . والمعتمد الاول ، و المشهور امتداد وقته الى نصف الليل .

و قال : المفيد في المقنعة والشيخ في جملة من كتبه الى ثلث الليل ، و قال :

- ورفع يمينه فوق يساره - فاذا غابت ههنا ذهبت الحمرة من ههنا .

٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد؛ والحسين بن سعيد، عن القاسم بن عروة، عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إذا غابت الحمرة من هذا الجانب يعني من المشرق فقد غابت الشمس من شرق الارض وغربها .

٣- علي بن محمد؛ ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد قال: قال أبو عبدالله (عليه السلام): إن الله خلق حجاباً من ظلمة مما يلي المشرق ووكل به ملكاً فاذا غابت الشمس اغترف ذلك الملك غرفة بيده ثم استقبل بها

في المبسوط ثلث الليل للمختار والنصف للمضطر والمعتمد . ان للمختار الى النصف، والمضطر الى الصبح .

الحديث الثاني: مجهول. ولعل المراد بقوله (عليه السلام) من شرق الارض وغربها من الاراضي الشرقية والغربية القريبة منها كما ورد انها تغيب عندكم قبل ان تغيب عندنا فيكون المراد القرص والافانها باق في المغرب بعد و يحتمل ان يكون المراد ذهاب آثار الشمس من الجبال المرتفعة و الأبنية العالية بل من كرة البخار في جهة المشرق والله اعلم .

الحديث الثالث: ضعيف. على المشهور ولعله مبني على الاستعارة التمثيلية من في قوله « من ظلمة » يحتمل البيان، و التبويض، و الغرض بيان ان شيوع الظلمة واشتدادها تابعان لعلّة الشفق وغيوبته وكذا العكس، وقيل: المراد «بالحجاب الظلماني» ظل الارض المخروطي من الشمس وبالمملك الموكل به روحانية الشمس المحرّكة لها الدائرة بها و باحدى يديه القوة المحرّكة لها بالذات التي هي سبب لنقل ضوئها من محلها الى آخر وبالاخرى القوة المحرّكة لظل الارض بالفرض بتبعية تحريك الشمس التي سبب لنقل الظلمة من محل آخر وعوده الى المشرق انما هو بعكس السند و بالاضافة الى الضوء و الظل، و بالنسبة الى فوق

المغرب يتبع الشفق و يخرج من بين يديه قليلا قليلا و يمضي فيوافي المغرب عند سقوط الشفق فيسرح [في] الظلمة ثم يعود إلى المشرق فاذا طلع الفجر نشر جناحيه فاستاق الظلمة من المشرق إلى المغرب حتى يوافي بها المغرب عند طلوع الشمس .
 ٤- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : وقت سقوط القرص و وجوب الافطار أن تقوم بحذاء القبلة و تتفقد الحمرة التي ترتفع من المشرق فاذا جازت قمة الرأس ألي ناحية المغرب فقد وجب الافطار وسقط القرص .

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : وقت المغرب إذا غاب القرص فان رأيت بعد ذلك و قد صليت فأعد الصلاة و مضى صومك و تكف عن الطعام إن كنت أصبت منه شيئا .
 ٦- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن يزيد بن خليفة ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام إن عمر بن حنظلة أتناعناك بوقت ، قال : فقال أبو

الارض و تحتها و نشر جناحيه كأنه كناية عن نشر الضوء من جانب . والظلمة من آخر انتهى ، ولعل السكوت عن أمثال ذلك ورد علمها الى الامام عليه السلام احوط واولى والاستيقاق السؤوق .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور و يدل على لزوم ذهاب الحمرة من قمة الرأس ايضا ويمكن حملها على الاستحباب و في القاموس القمة بالكسر أعلى الرأس و وسطها و أعلى كل شيء .

الحديث الخامس : حسن . و يدل على ان وقت المغرب غيبوبة القرص و على وجوب الاعادة اذا صلى قبل الوقت بظن دخوله و حمل على ما اذا لم يصادف جزء منه الوقت ، و يدل على ان الافطار مع ظن دخول الوقت غير موجب للقضاء و سيأتي الكلام فيه انشاء الله .

الحديث السادس : ضعيف :

عبدالله عليه السلام : إذا لا يكذب علينا، قلت : قال: وقت المغرب إذا غاب القرص إلا أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا جدّ به السير أخرّ المغرب ويجمع بينها وبين العشاء ، فقال: صدق وقال : وقت العشاء حين يغيب الشفق إلى ثلث الليل ووقت الفجر حين يبدو حتى يضيء .

٧- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول : وقت المغرب إذا غربت الشمس فغاب قرصها .

٨- الحسين بن محمد الأشعري ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن حماد بن عيسى ، عن حرز ، عن زيد الشحام قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن وقت المغرب فقال: إن جبرئيل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وآله لكل صلاة بوقتين غير صلاة المغرب فان وقتها واحد ووقتها وجوبها .

٩- ورواه ، عن زرارة : و الفضيل قال قال: أبو جعفر عليه السلام : إن لكل صلاة وقتين غير المغرب فان وقتها واحد ووقتها وجوبها ووقت فوتها سقوط الشفق وروي أيضاً أن لها وقتين آخر وقتها سقوط الشفق .

الحديث السابع : صحيح .

الحديث الثامن : صحيح .

قوله عليه السلام : « وجوبها » الظاهر ان الضمير راجع الى الشمس بقريئة المقام أي سقوطها ، ويحتمل رجوعه الى الصلوة فيكون بالمعنى المصطلح فتأمل .

الحديث التاسع : صحيح . وآخره مرسل والمراد « بالفوت » فوت الفضيلة على المشهور و حاصل جمع المصنف بين الخبرين : ان المراد بالوقتين اول الوقت وآخره ، ويمكن للمستعجل ايقاعها اول الوقت وآخره فالوقتان بالنسبة اليه ومن يأتي بها مع آدابها وشرائطها ونوافلها فلا يفضل الوقت عنها فمن هذه الجهة و بالنسبة إلى هذا المصلى لها وقت واحد .

وليس هذا مما يخالف الحديث الأول إن لها وقتاً واحداً لأن الشفق هو الحمرة وليس بين غيوبة الشمس وبين غيوبة الشفق إلا شيء يسير وذلك أن علامة غيوبة الشمس بلوغ الحمرة القبلة وليس بين بلوغ الحمرة القبلة وبين غيوبتها إلا قدر ما يصلى الانسان صلاة المغرب و نوافلها إذا صلها على تؤدة و سكون و قد تفقدت ذلك غير مرة ولذلك صار وقت المغرب ضيقاً .

١٠- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال: قال: سألت علي بن اسباط ابا الحسن (عليه السلام) ونحن نسمع: الشفق الحمرة أوالبياض؟ فقال: الحمرة لو كان البياض كان إلى ثلث الليل .

١١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عبدالله بن محمد الحجّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن عمران بن علي الحلبي قال: سألت أبا عبدالله (عليه السلام) متى تجب العتمة؟ قال: إذا غاب الشفق والشفق الحمرة، فقال عبيدالله: أصلحك الله إنه يبقى بعد ذهاب الحمرة ضوء شديد معترض؟ فقال أبو عبدالله (عليه السلام): إن الشفق إنما هو الحمرة وليس الضوء من الشفق .

١٢- عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن القاسم ابن عروة، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إذا غربت الشمس دخل وقت الصلاتين إلا أن هذه قبل هذه .

١٣- الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان. عن أبي بصير عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله ﷺ: لولا أن أشق على امتي لاخبرت العشاء إلى ثلث الليل. وروي أيضاً إلى نصف الليل .

الحديث العاشر: موثق .

الحديث الحادى عشر: صحيح .

الحديث الثانى عشر: مجهول .

الحديث الثالث عشر: ضعيف على المشهور وآخره مرسل ويدل على استحباب

١٤- محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن محمد بن الوليد ، عن أبان بن عثمان ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قال : وقت المغرب في السفر إلى ربع الليل .

١٥- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن الريان قال : كتبت إليه الرجل يكون في الدار تمنعه حيطانها النظر إلى حمرة المغرب ومعرفة مغيب الشفق ووقت صلاة العشاء الاخرة متى يصلّيها وكيف يصنع ؟ فوقّع (عليه السلام) : يصلّيها إذا كان على هذه الصفة عند قسرة النجوم والمغرب عند اشتباكها وبياض مغيب الشمس قسرة النجوم [إلى] بيانها .

١٦- علي بن محمد ؛ ومحمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن إسماعيل بن مهران قال كتبت إلى الرضا (عليه السلام) : ذكر أصحابنا أنه إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر والعصر وإذا غربت دخل وقت المغرب والعشاء الاخرة الا أن هذه قبل

تأخير العشاء كما ذكره بعض الاصحاب .

الحديث الرابع عشر : ضعيف .

الحديث الخامس عشر : ضعيف . على المشهور وفي التهذيب عند قسرة النجوم

والعشاء عند اشتباكها و بياض مغيب الشفق ، قال : محمد بن الحسن معنى قسرة النجوم بيانها وهو الظاهر ولعله تصحيف من نساخ الكتاب ، وفي القاموس : « القصر » اختلاط الظلام وقصر الطعام قصوراً نما وغلا ونقص و رخص ضد « لعل » تفسير القصر بالبيان مأخوذ من معنى النمو مجازاً ، وهو بمعنى بياض النجوم كما ان القصار يطلق على من يبيض الثوب وعلى ما في الكتاب يمكن ان يكون المراد بقسرة النجوم ظهوراً كثر النجوم وباشتباكها ظهور بعض النجوم المشرقة الكبيرة ويكون البياض مبتدأ و قسرة النجوم خبره اي علامته ذهاب الحمرة من المغرب و ظهور البياض قسرة النجوم وبيانها عطف بيان او بدل للقسرة .

الحديث السادس عشر : ضعيف على المشهور .

هذه في السفر والحضر وإن وقت المغرب إلى ربع الليل؛ فكتب كذلك الوقت غير أن وقت المغرب ضيق و آخر وقتها ذهاب الحمرة و مصيرها إلى البياض في افق المغرب .

﴿باب﴾

﴿وقت الفجر﴾

١- علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار قال: كتب أبو الحسن ابن الحسين إلي أبي جعفر الثاني عليه السلام معنى: جعلت فداك قد اختلفت موالك في صلاة الفجر فمنهم من يصلّي إذا طلع الفجر الأوّل المستطيل في السماء ومنهم من يصلّي إذا اعترض في أسفل الافق و استبان و لست أعرف أفضل الوقتين فاصلّي فيه، فان رأيت أن تعلمني أفضل الوقتين وتحدّه لي و كيف أصنع مع القمر و الفجر لا يتبيّن معه حتّى يحمرّ و يصبح و كيف أصنع مع الغيم و ما حدّ ذلك في السفر و الحضر؟ فعلت إن شاء الله . فكتب عليه السلام بخطّه و قرأته: الفجر - يرحمك الله - هو الخيط الابيض المعترض ليس هو الابيض سعداء فلانصلّ في سفر و لاحضر حتّى يتبيّن فان الله تبارك و تعالي لم يجعل خلقه في شبهة من هذا فقال: «كلوا و اشربوا

باب وقت الفجر

الحديث الاول: ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام: «صعداً» اي الفجر الأوّل الصاعد غير المعترض وقال في الصحاح:

يقال ايضاً هذا النبات ينمى صعداً اي يزداد طولاً .

قوله عليه السلام: «حتّى يتبيّن» قال المحقق الاردبيلي: اي باشروهن

واطعموا و اشربوا من حين الافطار الى ان يعلم لكم الفجر المعترض في الافق ممتازاً عن الظلمة التي معه فشبّه الأوّل بالخيط الابيض و الثاني بالاسود و بيّن المراد بان الأوّل هو الفجر و اكتفى ببيانه عن بيان الثاني لانه علم من ذلك انتهى،

حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر» فالخيط الابيض هو المعترض الذي يحرم به الاكل والشرب في الصوم وكذلك هو الذي توجب به الصلاة.

٢- علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الرحمن ابن سالم، عن إسحاق بن عمار قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: أخبرني بأفضل المواقيت في صلاة الفجر؟ فقال: مع طلوع الفجر إن الله عز وجل يقول: «و قرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً» يعني صلاة الفجر تشهد ملائكة الليل وملائكة النهار فاذا صلى العبد الصبح مع طلوع الفجر أثبتت له مرتين أثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار.

٣- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الصبح هو الذي إذا رأيته معترضاً كانه بياض سورى.

٤- علي، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن يزيد بن خليفة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: وقت الفجر حين يبدو حتى يضيء.

والاستشهاد بالاية لقوله حتى تبينه، اولكون الفجر المعترض ايضاً للتشبيه بالخيط اولان التبيين نهاية الوضوح وانما يكون عند ظهور المعترض والاول اظهر.

الحديث الثاني: ضعيف على المشهور.

الحديث الثالث: حسن. وقال: الشيخ البهائي (ره) «سورى» على وزن بشرى موضع بالعراق من بابل.

الحديث الرابع: ضعيف. على المشهور ويمكن ان يراد بالفجر هذا النافلة، والمراد «بداً و الفجر» ما يظهر منه في الفجر الاول، وان يراد به الفريضة وبالفجر ما يبدو في الفجر الثاني، وعلى التقديرين المراد بالاضاعة: الاصفار الذي هو لازم بظهور الحمرة.

٥- عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد. عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: وقت الفجر حين ينشقّ الفجر إلى أن يتجلّل الصبح السماء ولا ينبغى تأخير ذلك عمداً لكنّه وقت لمن شغل أو نسي أو نام.

٦- عليّ بن إبراهيم عن عليّ بن محمد القاساني، عن سليمان بن حفص المروزي عن أبي الحسن العسكري (عليه السلام) قال: إذا انتصف الليل ظهر بياض في وسط السماء شبه عمود من حديد تضيء له الدنيا فيكون ساعة ثم يذهب ويظلم فإذا بقي ثلث الليل ظهر بياض من قبل المشرق فاضاءت له الدنيا فيكون ساعة ثم يذهب وهو وقت صلاة الليل ثم يظلم قبل الفجر، ثم يطلع الفجر الصادق من قبل المشرق. قال: ومن أراد أن يصلي صلاة الليل في نصف الليل فذلك له.

﴿ باب ﴾

﴿ وقت الصلاة في يوم الغيم والريح ومن صلى لغير القبلة ﴾

١- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألته عن الصلاة بالليل والنهار، إذا لم تر الشمس ولا القمر ولا النجوم قال: اجتهد

الحديث الخامس: حسن.

قوله (عليه السلام): «ان يتجلّل» تجلّل الصبح السماء بالجيم بمعنى انتشاره فيها وشمول ضوئه بها.

الحديث السادس: مجهول. ويحتمل ان يكون المراد بالاضاءة ظهور الانوار المعنويّة للمقربين في هذين الوقتين، او تكون انوار ضعيفة تخفى غالباً من أبصار أكثر الخلق وتظهر على أبصار العارفين الذين ينظرون بنور الله كاملئكة يظهر لبعض وتخفى عن بعض.

باب وقت الصلوة في يوم الغيم والريح ومن صلى لغير القبلة
الحديث الاول: موثق.

رأيك وتعتمد القبلة جهداً .

٢- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي عبد الله الفراء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل من أصحابنا: ربّما اشتبه الوقت علينا في يوم الغيم؟ فقال: تعرف هذه الطيور التي عندكم بالعراق يقال لها: الديكة؟ قلت: نعم، قال: إذا ارتفعت أصواتها وتجاوبت فقد زالت الشمس أو قال: فصله .

٣- الحسين بن محمد، عن عبد الله عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا صلّيت وأنت

وقوله عليه السلام: « رأيك وجهداً » منصوبان بنزع الخافض أي برأيك وبجهداً وهما نايبان للمفعول المطلق، ويحتمل أن يكون الأولى للوقت . والثانية للقبلة ، أو كلاهما للقبلة ، والمشهور أن فاقده العلم بجهة القبلة يعول على الأوقات المفيدة للظن ، قال في المعتمد أنه اتفاق أهل العلم . ولو فقد العلم والظن فالمشهور أنه إن كان الوقت واسعاً صلّى إلى أربع جهات وإن ضاق صلّى ما يحتمله الوقت وإن ضاق إلا عن واحدة صلّى إلى أي جهة شاء ، وقال ابن أبي عمير والصدوق: بالاختيار مع سعة الوقت أيضاً ونفى عنه البعد في المختلف ، ومال إليه في الذكرى ولا يخلو من قوة ، ونقل عن السيد بن طاوس (ره) القول بالقرعة .

الحديث الثاني : مجهول . « والديكة » بكسر الدال وفتح الياء جمع ديك بكسر الدال وسكون الياء والهاء في قوله فصله للسكت والترديد من الراوي ، وقال المدارك : قد ورد في بعض الروايات جواز التعويل في وقت الزوال على ارتفاع أصوات الديكة و تجاوبها ، وازدها الصدوق في الفقيه و ظاهره الاجماع عليها ، ومال إليه في الذكرى وضعف سندها يمنع من التمسك بها .

الحديث الثالث : صحيح . وتفصيل الحكم أن من صلّى إلى جهة ظاناً أنها القبلة أو اضيق الوقت عن الصلوة إلى الأربعة أو الاختيار المكلف أن قلنا بتخير

علي غير القبلة فاستبان لك أنك صليت على غير القبلة وأنت في وقت فأعد ، فان فاتك الوقت فلا تعد .

٤- وبهذا الاسناد، عن فضالة ، عن أبان، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في رجل صلى الغداة بليل غرة من ذلك القمر ونام حتى طلعت الشمس فاخبر أنه صلى بليل قال : يعيد صلاته .

٥- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد، عن محمد بن إبراهيم النوفلي ، عن الحسين ابن المختار ، عن رجل قال : قلت لابي عبدالله (عليه السلام) : إنني رجل مؤذن فاذا كان يوم الغيم لم أعرف الوقت؟ فقال: إذا صاح الديك ثلاثة أصوات ولاء فقد زالت الشمس وقد دخل وقت الصلاة .

المتحير ثم تبين الخطاء بعد فراغه من الصلوة وان كان صلوته بين المشرق والمغرب لانجب الاعادة اجماعاً ولو بان انه صلى الى المشرق او المغرب اعاد في الوقت دون خارجه اجماعاً ، ولو تبين انه استدبر وقال الشيخان : يعيد لو كان الوقت باقياً . ويقضى لو كان خارجاً وقال المرتضى : لا يقضى لو علم بعد خروج الوقت ولا يخاو من قوة ، و هل المصلى الى جهة ناسياً كالظان في الاحكام قيل : نعم و به قطع الشيخ في بعض كتبه ، وقيل : لا لان خطاه مستند الى تقصيره وكذا الكلام في جاهل الحكم ، وقال في المدارك : الاقرب الاعادة في الوقت خاصة لاخلاله بشرط الواجب دون القضاء لانه فرض مستأنف ، وفيه نظر .

ثم ظاهر الخبر انه حكم من أخطأ في الاجتهاد دون الناسي و الجاهل ، وان احتمل الاعم .

الحديث الرابع : موثق . و لعل الاخبار محمول على ما اذا حصل العلم الشرعي فظاهره وقوع جميع الصلوة قبل الوقت .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور . ولا بد من تقييده بوقت يحتمل

٦- محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد عن أبيه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من صلى في غير وقت فلا صلاة له.

٧- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): يجزىء التحرى أبداً إذا لم يعلم أين وجه القبلة.

٨- أحمد بن إدريس؛ ومحمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمارة الساباطي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: في رجل صلى علي غير القبلة فيعلم وهو في الصلاة قبل أن يفرغ من صلاته قال: إن كان متوجهاً فيما بين المشرق والمغرب فليحول وجهه إلى القبلة ساعة

دخول الوقت فيه إذ كثيراً ما تصبح عند الضحى .

الحديث السادس : ضعيف .

قوله (عليه السلام) : « من صلى في غير وقت » . أى في غير وقت الفضيلة فلا صلوة له : أى كاملة ، أو في غير وقت الاجزاء مطلقاً فلا صلوة له أصلاً ، كما فهمه الكليني وغيره .

الحديث السابع : صحيح . وقال في المغرب التحرى طلب أحرى الامرين وهو اولاهما تفعل منه .

الحديث الثامن : موثق . وفيه تعارض المفهومين في المشرق والمغرب والاصحاب الحقوهم بالمستدبر ، واستدل به على مذهب الشيخ في المستدبر ، قال في المدارك : احتج الشيخ برواية عمارة .

والجواب اولاً بالظن في السند ، وثانياً بالمنع من الدلالة على موضع النزاع . فان مقتضى الرواية انه علم وهو في الصلوة وهو دال على بقاء الوقت ونحن نقول بموجبه ، وقال في الحبل المتين : قد دل هذا الحديث على انه إذا تبين الانحراف عن

يعلم وإن كان متوجّهاً إلى دبر القبلة فليقطع الصلاة ثم يحول وجهه إلى القبلة ثم يفتتح الصلاة .

٩- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد قال : قلت لابي عبدالله (عليه السلام) : الرجل يكون في قفر من الارض في يوم غيم فيصلّى لغير القبلة ثم يصحى فيعلم أنه صلّى لغير القبلة كيف يصنع ؟ قال : إن كان في وقت فليعد صلاته وإن كان مضى الوقت فحسبه اجتهاده .

١٠- عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض

القبلة في أثناء الصلوة فان كان يسيراً انحرف الى القبلة وصحّت صلوته وان ظهر انه كان مستدبراً بطالت ، ولا يحضرني إن أحداً من الاصحاب خالف في ذلك وقد الحقوا بالاستدبار بلوغ الانحراف الى نفس اليمين او اليسار لانه لو ظهر ذلك بعد الفراغ إستأنف فكذا في الاثناء لان ما يقتضى فساد الكل . يقتضى فساد جزئه ، واستدل الشيخ بهد الحديث على انه لو تبين بعد الصلوة انه كان مستدبراً أعاد وان خرج الوقت ، واجيب بعدم دلالة على ذلك ، ان العلم في اثناء الصلوة يدل على بقاء الوقت ونحن نقول بموجبه .

الحديث التاسع : صحيح . و قال : الجوهرى (القفر) مفازة لاماء فيها ولا نبات وقال « الصحوة » ذهاب الغيم والسكر ، وصحى السكران ، كرضى او صحى ويقال : « اصحّت السماء » اى انقشع السحاب عنها .

قوله : « فيعلم . انه صلّى لغير القبلة » حمل على اذا لم تقع فيما بين المشرق و المغرب ، و يمكن أن يفهم ذلك من الكلام إذ ما بينهما قبلة بالنسبة الى المتحيران لم يكون قبلة مطلقا لورود الاخبار الكثيرة إن ما بين المشرق والمغرب قبلة ، وحملت على المتحير ويدل على ان المستدبر ايضا لا يعيد خارج الوقت .

الحديث العاشر : صحيح . وآخره مرسل ، و الجمع بينهما : امّا بحمل

أصحابنا ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قبلة المتحير ، فقال : يصلي حيث يشاء وروي أيضاً أنه يصلي إلى أربع جوانب .

١١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير عن إسماعيل بن رباح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا صلّيت وأنت ترى أنك في وقت ولم يدخل الوقت فدخل الوقت وأنت في الصلاة فقد أجزأت عنك .

١٢- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي إلى بيت المقدس ؟ قال : نعم ، فقلت : أكان يجعل الكعبة خلف ظهره ؟ فقال : أما إذا كان بمكة فلا وأما إذا هاجر إلى المدينة فنعم حتى حوّل إلى الكعبة .

الاولى على الجواز والثانية على الاستحباب ، والاولى على ضيق الوقت و الثانية على سعتها ، او الاولى على حصول الظن بجهة و الثانية على عدمها ، فالمراد بقوله « حيث شاء » حيث رأى انه اصلح ، ولا يخفى بعده ، والاولى على الاولى اى يصلي او لا الى حيث شاء ثم يكرّر حتى تحصل الاربع وهو ايضاً بعيد ، والاول اظهر .

الحديث الحادى عشر : مجهول .

اعلم : ان من كان له طريق الى العلم بالوقت لايجوز له التعويل على الظن إجماعاً ، والاّ فالمشهور بل قيل انه إجماع : إنه يجوز على التعويل على الامارات المفيدة للظن ، وخالف ابن الجنيد ولم يجوز الصلوة مطلقاً الاّ مع اليقين . فلو دخل في الصلاة ظاناً وجوزنا ذلك فان تبيّن وقوع الصلوة بتمامها قبل الوقت وجب عليه الاعادة إجماعاً ، ولو دخل الوقت وهو متلبس بها ولو قبل التسليم فالمشهور الاجزاء وذهب المرتضى وابن الجنيد وابن ابي عقيل : الى وجوب الاعادة ، واختاره العلامة في المختلف والله يعلم .

الحديث الثانى عشر : حسن . ويدل على ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقف في مكان يمكنه التوجيه اليهما معاً كما قيل ، ادائه كان في مكة يتوجه الى الكعبة

﴿ باب ﴾

﴿ الجمع بين الصلاتين ﴾

١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله بالناس الظهر والعصر حين زالت الشمس في جماعة من غير علة وصلّى بهم المغرب والعشاء الآخرة قبل سقوط الشفق من غير علة في جماعة وإنما فعل رسول الله ليتسع الوقت علي امتته.

٢ - علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الله ابن سنان قال: شهدت المغرب ليلة مطيرة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فحين كان قريباً من الشفق نادوا وأقاموا الصلاة فصلّوا المغرب ثم أمهلوا بالناس حتى صلّوا ركعتين ثم قام المنادي في مكانه في المسجد فأقام الصلاة فصلّوا العشاء ثم انصرف الناس إلى منازلهم، فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك، فقال: نعم قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله عمل بهذا.

فلما هاجر إلى المدينة حول إلى بيت المقدس ثم إلى الكعبة كما قيل أيضاً.

باب الجمع بين الصلوتين

الحديث الاول : موقوف .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « عمل بهذا » لعله عليه السلام اشار بهذا إلى اصل الجمع . لا إلى فعل النافلة أيضاً لثلاً يخالف ساير الأخبار ، و يحتمل ان يكون هذا أيضاً نوعاً من الجمع و المراد بالنافلة في اخبار الجمع تمامها .

الحديث الثالث : ضعيف . و لعل المراد « ان مع التطوع لا جمع » فانه

يكفى في التفريق الفعل بالنافلة كما يفهم من الخبر الاتي مع اتحاد الراوى .

٣ - محمد بن يحيى ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسين بن سيف ، عن حماد بن عثمان ، عن محمد بن حكيم ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سمعته يقول : إذا جمعت الصلاتين فلا تطوع بينهما .

٤ - علي بن محمد ، عن محمد بن موسى ، عن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن حماد بن عثمان ، قال : حدثني محمد بن حكيم قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : الجمع بين الصلاتين إذا لم يكن بينهما تطوع فإذا كان بينهما تطوع فلا جمع .

٥ - علي بن محمد ، عن الفضل بن محمد ، عن يحيى بن أبي زكريا ، عن أبان عن صفوان الجمال قال : صلى بنا أبو عبد الله عليه السلام الظهر والعصر عند ما زالت الشمس بأذان وإقامتين وقال : إني على حاجة فتنفّلوا .

٦ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن عباس الناقد قال : تفرّق ما كان

الحديث الرابع : مجهول .

الحديث الخامس : مجهول . وفهم منه ان الاذان لصاحبة الوقت والظاهر انه لترك النافلة كما يظهر من الاخبار الاخر ان مع النافلة لا جمع ، قال : في الذكري في هذا الخبر فوائد . منها جواز الجمع ، ومنها انه لحاجة ، ومنها سقوط الاذان والنافلة مع الجمع . كما روى محمد بن حكيم عن أبي الحسن عليه السلام ، ومنها أفضلية القدوة على التأخير ، ولم أقف على ما ينافي استحباب التفريق من رواية الاصحاب سوى ما رواه عباس الناقد وهو إن صح أمكن تأويله بجمع لا يقتضى طول التفريق لامتناع أن يكون ترك النافلة بينهما مستحباً او يحمل على ظهر الجمعة ، واما باقى الأخبار فمقصورة على جواز الجمع وهو لا ينافي استحباب التفريق انتهى ، ويدل الخبر على جواز الايتان بنافلة الظهرين بعد العصر ، ويحتمل كونها أداء ولعل الأولى عدم التعرض للأداء والقضاء .

الحديث السادس : مجهول . و كأنه كان مجيئه الى الصلوة مكرراً سبباً

في يدي وتفترق عني حرفائي فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله (عليه السلام) فقال لي : اجمع بين الصلاتين الظهر والعصر ترى ما تحب .

﴿ باب ﴾

﴿ الصلاة التي تصلى في كل وقت ﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن هاشم أبي سعيد المكاري ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : خمس صلوات تصليهن في كل وقت : صلاة الكسوف و الصلاة على الميت و صلاة الاحرام و الصلاة التي تفوت و صلاة الطواف من الفجر إلى طلوع الشمس و بعد العصر إلى الليل .

٢ - محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ؛ وأحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن معاوية بن عمّار قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : خمس صلوات لا تترك على كل حال : إذا طفت بالبيت و إذا أردت أن تحرم و صلاة الكسوف و إذا نسيت فصل إذا ذكرت و صلاة الجنائز .

٣ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : أربع صلوات يصليهن الرجل في كل ساعة : صلاة فاتتك فمتمى

لتفرق الحرفاء ، وقال القاموس حريفك معاملك في حرفتك ، وفي التهذيب فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله فكان أبي محمد وقد اخذه من الكافي وما هنا أظهر .

باب الصلوة التي تصلى في كل وقت

الحديث الاول : ضعيف .

قوله (عليه السلام) : « من الفجر » تخصيص بعد التعميم او رد على العامة المانعين فيهما بالخصوص .

الحديث الثاني : صحيح .

الحديث الثالث : حسن .

ما ذكرتها أدبها وصلاة ركعي الطواف الفريضة وصلاة الكسوف والصلاة على الميت هؤلاء تصليهن في الساعات كلها .

﴿ باب ﴾

﴿ التطوع في وقت الفريضة والساعات التي لا يصلى فيها ﴾

١ - الحسين بن محمد الأشعري ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن الحسين بن عثمان ، عن ابن مسكان ، عن زرارة قال : قال لي : أتدري لم جعل الذراع والذراعان ؟ قال : قلت : لم ؟ قال : ملكان الفريضة لك أن تتنفل من زوال الشمس إلى أن يبلغ ذراعاً فإذا بلغ ذراعاً بدأت بالفريضة وتركت النافلة .

٢ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن منهال قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الوقت الذي لا ينبغي لي [أن يتنفل]

باب التطوع في وقت الفريضة والساعات التي لا يصلى فيها

الحديث الاول : صحيح . وقد قطع الشيخان وأتباعها والمحقق (ره) بالمنع من قضاء النافلة مطلقاً . وفعل الرأفة في أوقات الفريضة ، وأسندته في المعتبر الى علمائنا مؤذناً بدعوى الأجماع عليه ، واختلف الاصحاب في جواز التنفل لمن عليه فائدة . فقيل : بالمنع . وذهب ابن بابويه وابن الجنيد الى الجواز قوله عليه السلام : « ملكان الفريضة » . يعني جعل ذلك لثلاث احوال تراحم النافلة الفريضة لان لا يؤتى بالفريضة قبل ذلك .

الحديث الثاني : مجهول . والضمير المرفوع في جاء راجع الى الوقت ، والزوال فاعل لا ينبغي ، والمراد به نافلة الزوال وقوله « الى مثله » لبيان وقت فضيلة الظهر اي فصلى الظهر الى ذراع آخر ، او لبيان وقت نافلة العصر ، والاول

إذا جاء الزمان ، قال : ذراع إلى مثله .

٣ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألته عن الرجل يأتي المسجد وقد صلى أهله أبتدىء بالمكتوبة أو يتطوع ؟ فقال : إن كان في وقت حسن فلا بأس بالتطوع قبل الفريضة وإن كان خاف الفوت من أجل ما مضى من الوقت فليبدأ بالفريضة وهو حق الله عز وجل ثم ليتطوع بما شاء ، إلا هو موسع أن يصلي الإنسان في أول دخول وقت الفريضة التوافل إلا أن يخاف فوت الفريضة والفضل إذا صلى الإنسان وحده أن يبدأ بالفريضة إذا دخل وقتها ليكون فضل أول الوقت للفريضة وليس بمحظور عليه أن يصلي التوافل من أول الوقت إلى قريب من آخر الوقت .

٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن

أظهر ، وفي بعض النسخ « أو مثله » فيكون إشارة إلى أنه تقريبي ولذا يعبر بالقدمين . وقد يعبر بالذراع . مع تفاوت قليل بينهما ، وقيل : لأنه يتفاوت بتطويل النافلة وتقصيرها ولا يخفى ما فيه .

الحديث الثالث : موثق . وقال : في الجبل المتين في قوله بالتطوع « في وقت حس » أي متسع يعطى باطلاقه جواز مطلق النافلة في وقت الفريضة اللهم إلا أن يحمل التطوع على الراتب ويكون في قول السائل وقد صلى أهله نوع إيماء خفي إلى ذلك ، فإن تقرب الماضي من الحال كما قيل فيفهم منه أنه يبض من وقت صلوتهم إلى وقت مجيئ ذلك الرجل إلا زمان يسير فالظاهر عدم خروج وقت الراتبه بمضى ذلك الزمان اليسير .

قوله بالتطوع « وقت الفريضة » لعل المراد وقت فضيلة الفريضة :

قوله بالتطوع « من آخر الوقت » أي آخر وقت الفضيلة ، وبالجملة لهذا الخبر

نوع منافرة لسائر الاخبار والله يعلم .

الحديث الرابع : موثق . ولعل المراد الوقت المختص بفضل الفريضة كما

عيسى ، عن إسحاق بن عمار قال : قلت : أصلى في وقت فريضة نافلة ؟ قال : نعم في أول الوقت إذا كنت مع إمام تقمدي به فإذا كنت وحدك فابدأ بالمكتوبة .

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إذا دخل وقت الفريضة أتفعل أو أبدأ بالفريضة ؟ فقال : إن الفضل أن تبدأ بالفريضة و إنما أخرت الظهر ذراعاً من عند الزوال من أجل صلاة الأوابين .

٦ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : إذا دخل وقت الفريضة أتفعل أو أبدأ بالفريضة ؟ قال : إن الفضل أن تبدأ بالفريضة .

٧ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن عدة

إذا مضى القدمان في الظهر فيدل على جواز النافلة بعد ذلك إذا كان منتظراً لإمام والله يعلم .

الحديث الخامس : حسن . وقال : في المنتقى قلت المراد « بوقت الفضيلة في هذا الخبر » بعد الذراع في الظهر والذراعين في العصر كما نطقت به الاخبار الكثيرة الواضحة الدلالة على انه أول الوقت المحمولة على إرادة وقت الفضيلة في الجملة جمعاً بينهما وبين ما دل على دخول الوقتين بالزوال . وللتصريح بذلك في بعض الاخبار ايضاً على ما مرّ تحقيقه ، وفي قوله « و إنما أخرت الظهر الى آخره » تنبيه واضح على ما قلناه ، والمراد « بصلوة الأوابين » نافلة الزوال وقد مرّ ذلك في رواية الصدوق .

الحديث السادس : حسن . وهكذا وقع في اكثر النسخ مكرراً أمّا من المصنّف او من الكتاب .

الحديث السابع : مرسل . كالحسن . ويمكن أن يكون النوافل المبتدأة

من أصحابنا أنهم سمعوا أبا جعفر (عليه السلام) يقول : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه لا يصلي من النهار حتى تزول الشمس ولا من الليل بعد ما يصلي العشاء الآخرة حتى ينتصف الليل .

معنى هذا أنه ليس وقت صلاة فريضة ولا سنة لأن الأوقات كلها قديمتها رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فأما القضاء - قضاء الفريضة - و تقديم النوافل و تأخيرها فلا بأس .

٨ - علي بن إبراهيم، عن أبيه رفعه قال: قال رجل لأبي عبد الله (عليه السلام): الحديث الذي روي عن أبي جعفر (عليه السلام) : ان الشمس تطلع بين قرني الشيطان قال : نعم إن

ليخرج الوتيرة، ويحتمل أن يكون حكمه (عليه السلام) حكم النبي (صلى الله عليه وآله) في ترك الوتيرة لعلمه بأنه يصلي الصلوة الليل و الوتيرة لخوف تركها ، و لعل الكليني جعل الوتيرة داخلة في تقديم النوافل .

الحديث الثامن : مرفوع .

وقال في النهاية: فيه ان الشمس تطلع بين قرني الشيطان اي ناحيتي رأسه و جانبيه ، و قيل : القرن القوة حين تطلع يتحرك الشيطان و يتسلط فيكون كالمعين لها ، و قيل : بين قرنيه اي حزيبه الاولين و الاخرين ، و كل هذا تمثيل لمن يسجد الشمس عند طلوعها فكان الشيطان سول لها ذلك . فاذا سجد لها كان الشيطان مقترن بها انتهى ، و يدل على كراهة الصلوة في هذا الوقت بل السجود أيضاً ، و المشهور بين الاصحاب كراهة النوافل المبتدأة دون ذات السبب عند طلوع الشمس الى أن يذهب الشعاع و الحمرة عند غروبها اي إصفرارها و ميلها الى الغروب إلى أن تغرب و عند قيامها و وصولها الى دائرة نصف النهار او ما قاربها و بعد صلواتي الصبح و العصر وهو مختار الشيخ في المبسوط . و الاقتصار ، و حكم في النهاية بكراهة النوافل اداءً و قضاء عند الطلوع و الغروب و لم يفرق بين ذي

إبليس اتخذ عرشاً بين السماء والأرض فاذا طلعت الشمس وسجد في ذلك الوقت الناس قال: إبليس لشياطينه إن بني آدم يصلون لي .

٩ - علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن الحسين بن راشد ، عن الحسين بن أسلم قال : قلت لأبي الحسن الثاني عليه السلام : أكون في السوق فأعرف الوقت

السبب وغيره ، وفصل في الخلاف فقال : فيما نهى عنه لاجل الوقت وهي المتعلقة بالشمس لافرق فيه بين الصلوات والليالي والأيام الا يوم الجمعة فانه يصلى عند قيامها النوافل ثم قال فيما نهى عنه لاجل الفعل وهي المتعلقة بالصلوة انما يكره إبتداء الصلوة فيه نافلة ، فاما كل صلوة لها سبب فلا بأس به وجزم المفيد (ره) بكراهة النوافل المبتدأة وذات السبب عند الطلوع والغروب ، وقال : إن من زار أحد المشاهد عند طلوع الشمع و غروبها آخر الصلوة حين تذهب حمرة الشمس عند طلوعها وصفرتها عند غروبها ، وظاهر المرضى المنع من الصلوة في هاتين الوقتين وظاهر الصدوق (ره) التوقف في هذا الحكم من أصله ولا يخلو من قوة لما خرج من الناحية المقدسة و رواه في الفقيه .

الحديث التاسع : ضعيف على المشهور .

وقال الجوهري : « ذرّت الشمس تذر ذروراً » طلعت ، وقال : « كبد السماء » وسطها ، يقال : « كبد النجم السماء » اي توسطها ، « وتكبدت الشمس » اي صارت في كبد السماء إنتهى و الخبر يحتمل وجوهاً .

الأول : ان مراد الرادى « اي إشتغالى بامر السوق » بمنعنى أن أدخل موضع صلوتي فاصلّى في اول وقتها . فاجابه عليه السلام بان وقت الغروب من الاوقات المكروهة للصلوة كوقتي الطلوع والقيام فاجتهد ان لا تؤخر صلوتك اليه .

الثانى : ان يكون المراد إنتى أعرف ان الوقت قد دخل الا إنتى لم استيقن بها يقيناً تسكن اليه نفسى حتى ادخل موضع صلوتي فاصلّى . أصلى على هذه

ويضيق عليّ أن أدخل فاصليّ قال : إن الشيطان يقارن الشمس في ثلاثة أحوال :
إذا ذرت وإذا كبدت وإذا غربت ، فصلّ بعد الزوال فإن الشيطان يريد أن يوقعك
على حدّ يقطع بك دونه .

﴿ باب ﴾

﴿ من نام عن الصلاة أو سهى عنها ﴾

١ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، وعبد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان
جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا نسيت

الحال ؟ أم اصبر حتى يتحقق الى الزوال . فاجاب عليه السلام بأن وقت وصول الشمس
الى وسط السماء هو وقت مقارنة الشيطان لها كوقتي طلوعها وغروبها فلا ينبغي لك ان
تصليّ حتى يتحقق لك الزوال .

الثالث : ان يكون المراد بمقارنة الشيطان للشمس في تلك الاحوال : تحرّكه
وهوضه وسعيه لاضلال الخلق ففي الوقت الاول يحرصهم على العبادة الباطلة وفي
الثاني والثالث يعوقهم عن العبادة الحقّة فلا تؤخّر الظهر والمغرب عن اول وقتيهما
بتسويل الشيطان وصلّي اذا علمت الوقت .

وفيه بعدو لا يبعد ان يكون الامر بالتأخير كما هو ظاهر الخسر للتقيّة .
قوله عليه السلام : « فان الشيطان . يريد ان يوقعك على حدّ يقطع بك دونه »
اي يقطع الطريق متلبساً بك دونه أي عنده والضمير راجع الى الحدّ .

باب من نام عن الصلوة أو سهى عنها

الحديث الأول : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام : « اقامة » ظاهر الاخبار عدم جواز الاذان لكل صلوة في القضاء ،
فما ذكره الاصحاب من ان الاذان لكل صلوة افضل لا يخلو من ضعف ، والعمل
بالعمومات بعد هذه التخصيصات مشكل فتأمل .

صلاة أوصليتها بغير وضوء وكان عليك قضاء صلوات فابدأ بأولهن " فأذن لها و أقم
ثم صلها ثم صل ما بعدها باقامة ، إقامة لكل صلاة ، وقال :

قال أبو جعفر عليه السلام : وإن كنت قد صليت الظهر وقد فاتتك الغداة فذكرتها
فصل الغداة أي ساعة ذكرتها ولو بعد العصر ومتى ما ذكرت صلاة فاتتك صليتها ،
وقال : إن نسيت الظهر حتى صليت العصر فذكرتها وأنت في الصلاة أو بعد فراغك
فانوها الاولى ثم صل العصر فانما هي أربع مكان أربع ، فان ذكرت أنك لم تصل
الاولى وأنت في صلاة العصر وقد صليت منها ركعتين فانوها الاولى ثم صل
الركعتين الباقيتين وقم فصل العصر وإن كنت قد ذكرت أنك لم تصل العصر حتى

قوله عليه السلام : « فانوها الاولى » لا يخفى منافاته لفتوى الاصحاب ولا بعد في
العمل به بعد اعتضاده بطواهر بعض النصوص المعتبرة الاخر ايضاً .

وقال : في الجبل المتين والمراد بقوله عليه السلام « ولو بعد العصر » ما بعدها الى
غروب الشمس وهو من الاوقات التي تكره الصلوة فيها . فيستفاد منه ان قضاء
الفرايض مستثنى من ذلك الحكم .

وقوله عليه السلام « وان نسيت الظهر حتى صليت العصر الى آخره » يستفاد منه
العدول بالنية لمن ذكر السابقة وهو في اثناء اللاحقة . وهو لاخلاف فيه بين
الاصحاب .

وقوله « او بعد فراغك منها » صريح في صحة قصد السابقة بعد الفراغ من
اللاحقة وحمله الشيخ في الخلاف على ما قارب الفراغ ولو قبل التسليم وهو
كما ترى .

والقائلون باختصاص الظهر من اول الوقت بمقدار أدائها فصلوا بانته اذا
ذكر بعد الفراغ من العصر فان كان قد صلاها في الوقت المختص بالظهر
أعادها بعد أن يصلى الظهر وان كان صلاها في الوقت المشترك او دخل وهو فيها أجزئه .

دخل وقت المغرب ولم تخف فوتها فصل العصر ثم صل المغرب وإن كنت قد صليت المغرب فقم فصل العصر وإن كنت قد صليت من المغرب ركعتين ثم ذكرت العصر فانوها العصر ثم قم فأتمها ركعتين ثم سلم ثم صلى المغرب فان كنت قد صلت العشاء الآخرة ونسيت المغرب فقم فصل المغرب وإن كنت ذكرتها وقد صليت من العشاء الآخرة ركعتين أو قمت في الثالثة فانوها بالمغرب ثم سلم ثم قم فصل العشاء الآخرة وإن كنت قد نسيت العشاء الآخرة حتى صليت الفجر فصل العشاء الآخرة وإن كنت ذكرتها وأنت في ركعة الأولى أو في الثانية من الغداة فانوها العشاء ثم قم فصل الغداة وأذن وأقم وإن كانت المغرب والعشاء الآخرة قد فاتتك جميعاً فابدأ بهما قبل أن تصلي الغداة ابدأ بالمغرب ثم العشاء الآخرة فان خشيت أن

واتى بالظهر ، و أما القائلون بعدم الاختصاص كابن بابويه و أتباعه فلا يوجبون إعادة العصر كما هو ظاهر اطلاق هذا الحديث وغيره .

وقوله عليه السلام « ثم قم فصل الغداة و اذن واقم » يعطى تأكد الأذان و الإقامة في صلوة الصبح ، ويستفاد من اطلاق الامر بالأذان و الإقامة هنا عدم الاجتزاء بها لو وقع قبل الصبح وانهما ينصرفان الى العشاء كالركعة وما في حكمها .

وقوله عليه السلام في آخر الحديث « ايتهما ذكرت فلا تصلها الا بعد شعاع الشمس » يعطى ان كراهة الصلوة عند طلوع الشمس يشمل قضاء الفرائض ايضاً .

و قول زرارة « ولم ذاك ؟ » السؤال عن سبب التأخير الى ما بعد الشعاع فاجاب به عليه السلام بان كلا من ذينك الفرضين لما كان قضاء لم يخف فوت وقته فلا يجب المبادرة اليه في ذلك الوقت المكروه . وفيه نوع إشعار بتوسعة القضاء انتهى ، ثم ان الخبر يدل على تقديم الفايته على الحاضرة في الجملة . وقد اختلف الاصحاب فيه بعد اتفاقهم على جواز قضاء الفريضة في كل وقت مالم يتضيق الحاضرة ، و اختلف في وجوب تقديم الفائتة على الحاضرة فذهب جماعة منهم المرتضى - وابن ادريس الى

فتوتك الغداة إن بدأت بهما فابدأ بالمغرب ثم بالغداة ثم صلّ العشاء فان خشيت أن فتوتك الغداة إن بدأت بالمغرب فصلّ الغداة ثم صلّ المغرب والعشاء، ابدأ بأولهما جميعاً قضاء، أيهما ذكرت فلا تصلهما إلاّ بعد شعاع الشمس، قال: قلت: لم ذاك؟ قال: لا نك لست تخاف فوتها.

٢ - عليّ بن عمير، عن سهل بن زياد، عن عماد بن سنان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير قال: سألت عن رجل نسي الظهر حتى دخل وقت العصر، قال: يبدأ بالظهر وكذلك الصلوات تبدأ بالتي ليست إلاّ أن تخاف أن يخرج وقت الصلاة فتبدأ بالتي أنت في وقتها ثم تصلي التي نسيت.

٣ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن رجل صلى بغير طهور أو نسي صلوات لم يصلها أو نام عنها؟ فقال: يقضيها إذا ذكرها في أي ساعة ذكرها من ليل أو نهار فإذا دخل وقت الصلاة ولم يتم ما قد فاته فليقض ما لم يتخوف أن يذهب وقت هذه الصلاة التي قد

الوجوب ما لم يتضيق وقت الحاضرة لو قدّمها مع ذكر الفوايت و ذهب ابن بابويه الى المواصلة المحضة حتى انهما استجبا تقديم الحاضرة مع السعة، قال: في المختلف بعد حكاية ذلك وهو مذهب والدى وأكثر من حاضرنا من المشايخ، و ذهب المحقق الى وجوب تقديم الفايته المتجددة، واستقرب العلامة في المختلف وجوب تقديم الفايته ان ذكرها في يوم الفوات سواء إتحدت او تعددت وكانه اراد باليوم ما يتناول النهار والليله المستقبله، وما اختار المحقق لا يخلو من قوة.

الحديث الثاني: ضعيف على المشهور،

الحديث الثالث: حسن. و ظاهره بالتضييق ويمكن حمله على بيان الوقت.

وقال في الجبل المتين: قد استفاد من هذا الحديث عدم كراهة قضاء الصلوة في

الادوات المكروهة كطلوع الشمس وغروبها وقيامها كما يشعر به.

قوله عليه السلام « في أي ساعة ذكرها من ليل أو نهار » ولا يخفى عليك ان لقائل

حضرت وهذه أحق بوقتها فليصلها فاذا قضاها فليصل ما فاتته ممّا قدمضى ولا يتطوع بر كعة حتى يقضى الفريضة كلها .

٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ؛ و محمد بن خالد جميعاً ، عن القاسم بن عروة ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبيه ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إذا فاتتك صلاة فذكرتها في وقت أخرى فان كنت تعلم أنك إذا صليت التي فاتتك كنت من الاخرى في وقت فابدأ بالتي فاتتك فان الله عزّ وجلّ يقول : « أقم الصلوة لذكري » وإن كنت تعلم أنك إذا صليت التي فاتتك ، فاتتك التي بعدها فابدأ بالتي أنت في وقتها فصلها ثم أقم الاخرى .

ان يقول : إنه انما يدل على عدم التحريم ، امّا على عدم الكراهة فلا لاحتمال ان يكون الصلوة في تلك الاوقات من قبيل الصلوة في الحمام وصوم الناقله في السفر ويستفاد من ظاهره ايضاً المضائقه في القضاء وعدم التوسعة فيه .

الحديث الرابع : مجهول . وقال في الجبل المتين : وقد دلّ هذا الحديث

على ترتيب مطلق الفائتة على الحاضرة كما يقوله أصحاب المضايقة انتهى ، قوله تعالى اقم الصلوة لذكري ^(١) يدلّ الخبر على ان اللام للتوقيت كما في قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس ^(٢) وازافة الذكر الى الضمير إضافة الى الفاعل اى عند تذكيري اياك ، او الذكر الصلوة الذى هو من قبلى كما ورد في الاخبار إن الذكر والنسيان منه تعالى ، وقيل : اى الذكر صلوتى ، اولائه اذا ذكرت الصلوة فقد ذكر الله ، وقيل فى تاويل الآية اى لتذكرنى . فان ذكرى انى اعبد ويصلى لى ، اولتذكرنى فيها لاشتمالها على الاذكار ، اولانى ذكرتها فى الكتب وأمرت بها ، اولان اذكرك بالمدح والثناء واجعل لك لسان صدق ، اولتذكرى خاصّة لانشوبه بذكر غيرى ، اولاخلاص ذكرى و طلب وجهى لائرانى بها ولا تقصد بها غرضاً آخرأ و لتكون

(١) سورة طه : الآية ١٤ .

(٢) سورة الاسرار : الآية ٧٨ .

٥- الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل نسي صلاة حتى دخل وقت صلاة أخرى فقال : إذا نسي الصلاة أو نام عنها صلى حين يذكرها فإذا ذكرها وهو في صلاة بدأ بالصلاة نسي وإن ذكرها مع إمام في صلاة المغرب أتمها بركعة ثم صلى المغرب ثم صلى العتمة بعدها وإن كان صلى العتمة وحده فصلّى منهار كعتين ثم ذكر أنه نسي المغرب أتمها بركعة فيكون صلاة المغرب ثلاث ركعات ثم يصلى العتمة بعد ذلك .

٦- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن رجل نسي الظهر حتى غربت الشمس وقد كان صلى العصر فقال : كان أبو جعفر عليه السلام أو كان أبي عليه السلام يقول : إن أمكنه أن يصلّيها قبل أن يفوته المغرب بدأ بها وإلا صلى المغرب ثم صلاها .

٧- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل أمّ قوماً في العصر فذكر وهو يصلي أنه لم

لي ذا كراً غير ناس ، أو أوقات ذكرى وهي مواقيت الصلوات ، ثم أنه ربما يستدل به على أن شريعة من قبلنا حجة وفيه نظر إذ ذكره تعالى لنا يدل على أنه معتبر في شرعنا .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور .

الحديث السادس : مجهول كالصحيح .

ويحتمل أن يكون المراد من الفوات مضى وقت الفضل و الأجزاء . وهذه

الأخبار تدل على تقديم الفائتة الواحدة فلا تغفل .

الحديث السابع حسن .

واستدل به على جواز اقتداء العصر بالظهر ولا يخفى عدم دلالة على مطلق

يكن صلى الا ولى قال : فليجعلها الا ولى التى فاتته وليستأنف بعد صلاة العصر وقد مضى القوم بصلاتهم .

٨- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة بن مهران قال : سألته عن رجل نسي أن يصلى الصبح حتى طلعت الشمس قال : يصليها حين يذكرها فان رسول الله ﷺ رقد عن صلاة الفجر حتى طلعت الشمس ثم صلىها حين استيقظ ولكنّه تنحى عن مكانه ذلك ثم صلى .

٩- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن سعيد الاعرج قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : نام رسول الله ﷺ عن الصبح والله عز وجل أنامه حتى طلعت الشمس عليه و كان ذلك رحمة من ربك للناس ألا ترى لو أن رجلا نام حتى تطلع الشمس لعيّره الناس و قالوا : لا تتورّع لصلواتك فصارت

الجواز ، و ربّما يصلح للتأييد فتأمل .

الحديث الثامن : موثق . و التنحى لكراهة ذلك الموضع الذى أغفلهم الشيطان فيه عن الصلوة كما هو المصرّح فى خبر أورده فى الذكرى .

الحديث التاسع : صحيح .

قوله عليه السلام : « أنامه » أقول : نوم النبي ﷺ كذلك أى فوت الصلوة ممّا رواه الخاصة والعامّة ، وليس من قبيل السهو ولذا لم يقل بالسهو إلا شاذ ، ولم يرو ذلك أحد كما ذكره الشهيد (ره) .

فان قيل : قد ورد فى الاخبار ان نومه ﷺ مثل يقظته و يرى فى النوم ما يرى فى اليقظة فكيف ترك ﷺ الصلوة مع تلك الحال .

قلت : يمكن الجواب عنه بوجوه .

الاول : ان اطلاعاً فى النوم محمول على غالب أحواله ، فاذا اراد الله ان ينيمه كنوم ساير الناس لمصلحة فعل ذلك .

اسوة و سنة فان قال رجل لرجل : نمت عن الصلاة قال : قد نام رسول الله ﷺ
فصارت اسوة ورحمة ورحمة الله سبحانه بها هذه الامة .

١٠- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن حريز ،
عن زرارة ، والفضيل ، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله تبارك اسمه : إن الصلوة كانت
علي المؤمنين كتاباً موقوتاً ، قال : يعنى مفروضاً وليس يعنى وقت فوتها إذا جاز
ذلك الوقت ثم صلاحها لم تكن صلاته هذه مؤداة ولو كان ذلك لهلك سليمان بن داود
(عليه السلام) حين صلاحها لغير وقتها ولكنه متى ما ذكرها صلاحها قال : ثم قال : ومتى
إستيقنت اوشككت في وقتها أنك لم تلصها أوفى وقت فوتها أنك لم تصلها صليتها

الثاني : انه صلى الله عليه وآله لم يكن مكلفاً بهذا العلم كما كان يعلم كفر المنافقين
ويعامل معهم معاملة المسلمين .

الثالث : ان يقال : انه صلى الله عليه وآله كان في ذلك الوقت مكلفاً بعدم القيام لتلك
المصلحة ولا إستبعاد فيه ، والاول أظهر ، والأسوة بالضم والكسر ما بأسى به الحزين
ويتعزى به ، والأسوة بالضم القدوة ، وهنا يحتمل الوجهين والاول أظهر .

الحديث العاشر : حسن .

قوله (عليه السلام) : «اوشككت في وقتها» اي اذا شككت وانت في الوقت اي وقت الفضيلة ، او
في وقت فوتها اي شككت في وقت فوتها اي وقت الاجزاء بعدما فات وقت الفضيلة انك لم
تصلها ، وقال المحقق التستري : اي اذا شككت في وقت الفوت إنك قضيت ام لا ،
او تيقنت إنك لم تقض . والحاصل انك ان تيقنت في وقت الصلوة إنك لم تصل
اوشككت في ذلك صليت اي وجب عليك ايقاع الصلوة للاصل السالم عن يقين
ايقاع الواجب ، وان شككت بعد فوت الوقت إنك لم تصل في وقت الصلوة لم
يكن عليك صلوة . لان الوقت قد زال فكان ذلك شكاً بعد تجاوز المحل ، وعلى
هذا كان الاوجه في قوله بعدما خرج الوقت او يقال بعدما فات الوقت والامر فيه هيئن

فان شككت بعد ما خرج وقت الفوت فقد دخل حائل فلا إعادة عليك من شك حتى تستيقن فان استيقنت فعليك أن تصلّيها في أي حال كنت .

١١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن عمه حدثه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في رجل نام عن العتمة فلم يقم إلا بعد انتصاف الليل قال : يصلّيها ويصبح صائماً .

﴿ باب ﴾

﴿ بناء مسجد النبي صلى الله عليه وآله ﴾

١- علي بن محمد ؛ و محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ؛ وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : إن رسول الله ﷺ بنى مسجده بالسَّمِيط

لظهور المراد وأمن إلا لتباس إنتهى ، وعلى ما ذكرنا لاحاجة الى تلك التكلّفات . ثم أعلم ان هذا الخبر يؤيد ما احتمله العلامة في التذكرة من الاكتفاء بقضاء ما يقن فواته خلافاً للمشهور حيث حكموا بوجوب القضاء حتى يغلب على ظنه الوفاء .

الحديث الحادي عشر : مرسل .

قوله (عليه السلام) : « ويصبح صائماً » استجاباً على المشهور ، وذهب الشيخ وجماعة الى الوجوب سواء كان عمداً او سهواً .

باب بناء مسجد النبي صلى الله عليه وآله

الحديث الاول : حسن كالصحيح وقال في القاموس : « السميّط » الاجر القائم بعضه فوق بعض كالسميط كزبير . وقال : السعد ثلث اللبنة و كزبير ربعا ، وقال : في الصّحاح سوارى جمع ساريه وهى الاسطوانة ، وقال : الجذع بالكسر ساق النخلة ، وقال : العارضة واحدة عوارض السقف ، وقال في القاموس : الخصفه

ثم إن المسلمين كثروا فقالوا : يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فزيد فيه ، فقال : نعم فأمر به فزيد فيه وبناه بالسعيدة ، ثم إن المسلمين كثروا فقالوا : يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فزيد فيه فقال : نعم فأمر به فزيد فيه وبناه بالانثى والذكر ثم اشتد عليهم الحر فقالوا : يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فظل فقال : نعم فأمر به فاقمت فيه سوارى من جذوع النخل ثم طرحت عليه العوارض والخصف والاذخر فعاشوا فيه حتى أصابهم الامطار فجعل المسجد يكف عليهم فقالوا : يا رسول الله لو أمرت بالمسجد فطين فقال لهم رسول الله ﷺ : لا ، عريش كعريش موسى ﷺ فلم يزل كذلك حتى قبض رسول الله ﷺ وكان جداره قبل أن يظلل قامة فكان إذا كان الفيء ذراعاً وهو قدر مريض عنز صلى الظهر وإذا كان ضعف ذلك صلى العصر . وقال : السميط لبنة لبنة والسعيدة لبنة ونصف والذكر والانثى لبنتان مخالفتان .

٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عيسى ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : سألت عن المسجد الذي أسس على التقوى قال : مسجد قبا .

٣ - أحمد بن إدريس ، وغيره ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن إسماعيل ، عن محمد بن عمرو بن سعيد قال : حدثني موسى بن اكيل ، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال :

محرّكة النخلة من الخوص للتمر جمع خصف ، وقال وكف البيت اى قطر .

الحديث الثانی : حسن . وفي الصحاح « قباء » ممدوداً موضع بالحجاز

يذكر ويونث .

الحديث الثالث : مجهول او حسن .

قوله ﷺ : « تكسيراً » اى كان هذا حاصل ضرب الطول فى العرض فاستعمل

لفظ التكسير فى الضرب مجازاً ، وفى بعض النسخ « مكسرة » فيحتمل اى يكون إشارة الى ذراع مخصوص كما ذكره المطرزي حيث قال : فى المغرب الذراع

قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): كم كان مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله)؟ قال: كان ثلاثة آلاف وستمائة ذراع تكسيراً،

﴿ باب ﴾

﴿ ما يستتر به المصلي ممن يمر بين يديه ﴾

١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يجعل العنزة بين يديه إذا صلى.
٢ - عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن سنان،

المكسرة ست قبضات، وهي ذراع القامة وإنما وصفت بذلك لأنها نقصت عن ذراع الملك بقبضة وهو بعض الأكسرة لا كسرى الأخير وكانت ذراعه سبع قبضات.

باب ما يستتر به المصلي ممن يمر بين يديه

الحديث الأول: صحيح.

قوله (عليه السلام): « يجعل العنزة » كأنه كان ينصبه عموداً على الأرض لا أنه يضعه بعرض لما يشعر به رواية أبي بصير الآتية ويدل على استحباب اتخاذ المصلي سترة. وقد أجمع أصحابنا على ذلك وقدرت بمقدار ذراع تقريباً، والظاهر أنها كما تستحب في الصحارى تستحب في البناء إذا كان بعيداً عن الحائط والسارية ونحوها ولو كان قريباً من أحدهما كفي والعنزة بالتحريك عصاة في أسفلها حربة، وفي الصحاح: أنها أطول من العصاء وأقصر من الرمح، وروى وضع الفلنسة عن الرضا (عليه السلام) أنه يخط بين يديه بخط وقد ذكر الأصحاب استحباب الدنو من السترة بمرض غنم إلى مرض فرس: وأما كيفية الخط الذي يقوم مقام السترة فيظهر من الذكرى إنه يكون عرضاً، ونقل عن بعض العامة أنه يكون طولاً أو مدوراً أو كالهلال، وقال في المنتهى: لم ينقل عنهم (عليه السلام) صفة الخط فعلى أي كيفية فعله أصاب السنة.

الحديث الثاني: ضعيف على المشهور.

عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان طول رحل رسول الله صلى الله عليه وآله ذراعاً وكان إذا صلى وضعه بين يديه يستتر به ممن يمر بين يديه .

٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن ابن أبي يعفور قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل هل يقطع صلاته شيء مما يمر بين يديه ؟ فقال : لا يقطع صلاة المؤمن شيء ولكن ادرؤوا ما استطعتم .

٤ - وفي رواية ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يقطع الصلاة شيء لا كلب ولا حمار ولا امرأة ولكن استتروا بشيء فان كان بين يديك قدر ذراع رافعاً من الأرض فقد استترت ، [قال الكيني :] والفضل في هذا أن تستتر بشيء وتضع بين يديك ما تتقى به من الممار فان لم تفعل فليس به بأس لأن الذي يصلى له المصلى أقرب إليه ممن يمر بين يديه ولكن ذلك أدب الصلاة وتوقيرها .

٥ - علي بن إبراهيم رفعه ، عن محمد بن مسلم قال : دخل أبو حنيفة على أبي عبد الله عليه السلام فقال له : رأيت ابنك موسى عليه السلام يصلى والناس يمرون بين يديه فلا

وقال : في النهاية قد تكرر ذكر رحل البعير مفرداً ومجموعاً في الحديث وهو كالسراج للفرس .

الحديث الثالث : موقوف .

قوله عليه السلام : « ولكن ادرؤوا » اي اُدفع المار كما فهمه الاصحاب ، قال في الذكري : يستحب دفع المار واستدل بهذا الخبر ، ثم قال ولو احتاج الدفع الى القتال لم يجز ، وقال : يكره المرور بين يدي المصلى سواء كان له سترة ام لا . اقول : ويمكن ان يكون المراد دفع الضرر مروراً بالسترة كما يدل عليه الخبر الثاني .

الحديث الرابع : موقوف .

الحديث الخامس : مرفوع :

قوله عليه السلام : « وفيه ما فيه » اي في هذا الفعل ما فيه من الكراهة ، وفيه عليه السلام

ينهاهم وفيه ما فيه، فقال أبو عبدالله عليه السلام؛ ادعوا لي موسى فدعى فقال له: يا بنى إن أبا حنيفة يذكر أنك كنت تصلي والناس يمررون بين يديك فلم تنهمم فقال: نعم يا أبة إن الذي كنت أصلي له كان أقرب إليّ منهم يقول الله عز وجل: «ونحن أقرب إليه من حبل الوريد» قال. فضمّه أبو عبدالله عليه السلام إلى نفسه ثم قال: [يا بنى] بأبي أنت وأمتي يا مودّع الأسرار وهذا تأديب منه عليه السلام لا أنه ترك الفضل.

﴿باب﴾

﴿المرأة تصلي بحيال الرجل والرجل يصلي والمرأة بحياته﴾

١- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام

ما فيه من ظن الامامة، والاول اظهر.

قوله عليه السلام «وهذا تأديب منه» الظاهر ان هذا كلام الكليني، وفي بعض النسخ قال الكليني وربما يتوهم انه من كلام الامام عليه السلام، ويمكن ان يكون مراده ان هذا كان منه عليه السلام تأديباً. لابي حنيفة، ولذا طلبه ليعلم الملعون انه عليه السلام لم يترك الفضل، اما لعدم الحاجة الى السترة كثيراً ممن لا يشغله عن الله شيء او لانه لم يترك السترة حيث لم يذكر في الخبر تركها، ويحتمل ان يكون المراد تأديب ولده (صلى الله عليهما) فالمراد: بالفضل السنة الوكيده، فالتأديب في أصل الطلب وان كان مدحه اخيراً على ما ذكره، وفي بعض النسخ «لانه». فالثاني اظهر ويحتمل الاول على تكلف، وهنا احتمال ثالث: وهو ان يكون ضمير منه راجعاً الى موسى عليه السلام اي الصلوة هكذا كان تأديباً. منه عليه السلام لابي حنيفة لا انه ترك الفضل.

باب المرأة تصلي بحيال الرجل والرجل يصلي والمرأة بحياته

الحديث الاول: حسن.

وقال في الجبل المتين: المنع من صلوة المرأة بحذاء الرجل وقدامته من دون

الحائل وما في حكمه. محمول عنداكثر المتأخرين والمرضى وابن ادريس على

فى المرأة تصلى إلى جنب الرجل قريباً منه ، فقال : إذا كان بينهما موضع رحل فلا بأس .

٢- الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان بن عثمان ، عن عبدالرحمن بن أبى عبدالله قال : سألت أبى عبدالله (عليه السلام) عن الرجل يصلى والمرأة بحذاء يمنة أو يسرة ، قال . لا بأس به إذا كانت لا تصلى .

٣- على بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن ابن سنان ، عن ابن مسكان ، عن أبى بصير ، عن أبى عبدالله (عليه السلام) فى الرجل والمرأة يصليان فى وقت واحد المرأة عن يمين الرجل بحذاء ؟ قال : لا إلا أن يكون بينهما شبر أو ذراع .

٤- على بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر ، عن العلاء عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما (عليه السلام) قال : سألت عن الرجل يصلى فى زاوية الحجرة وامرأته أو ابنته تصلى بحذاء فى الزاوية الأخرى فقال : لا ينبغى له ذلك فان كان

الكراهة كما هو الظاهر من قوله (عليه السلام) لا ينبغى ، وعند الشيخين ، و أبى حمزة ، وأبى الصلاح ، على التحريم . بل ادعى عليه الشيخ . الاجماع ، و اتفق الكل على زوال الكراهة والتحريم اذا كان بينهما حایل او مقدار عشرة أذرع .

الحديث الثانى : ضعيف على المشهور .

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

قوله (عليه السلام) « شبر او ذراع » ظاهره انه يكفى الشبر والذراع من أى جانب كان ، وحمل على الخلف ، وربما يدعى ظهوره ايضاً وليس ببعيد ، وايضاً يحتمل ان يكون البعدين الموقفين وبين المسجد والموقف ، وحمله بعض الاصحاب على الثانى لان لا يحاذى رأسها بدنه ، و يحتمل ان يكون المعنى شىء ارتفاعه شبر او ذراع ويؤيده ما اورده فى التهذيب تمية لهذا الخبر .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور .

ويدل على تقدم الرجل فى الصلوة على المرأة اذا لم يمكن اجتماعهما كما

بينهما شبر أجزاء ؛ قال : وسألته عن الرجل والمرأة يتزاملان في المحمل يصليان جميعاً فقال : لا ولكن يصلي الرجل فإذا صلى صلت المرأة .

٥- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد بن عثمان ، عن إدريس بن عبد الله القمي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي وبحياله امرأة قائمة على فراشها جنبته ؟ فقال : إن كانت قاعدة فلا يضره وإن كانت تصلي فلا .

٦- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن علي بن الحسن بن رباط ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي وعائشة نائمة معترضة بين يديه وهي لاتصلي .

ذكره الاصحاح ، وقال في التهذيب بعد ايراد الخبر يعنى اذا كان الرجل مقدماً للمرأة شبراً انتهى ، وقال في الحبل المتين : ويفسر قوله وان كان بينهما شبراً أجزاء بما اذا كان للرجل مقدماً للمرأة بمقدار شبر مذكور في التهذيب في آخر الحديث فيحتمل ان يكون الشيخ هو المفسر لذلك جمعاً بين هذا الحديث والحديث المتضمن لوجوب التباعد باكثر من عشرة أذرع ان صلت قدامه او عن يمينه او عن يساره ، وعدم اشتراط التباعد اذا صلت خلفه ولو بحيث تصيب ثوبه ، ويحتمل ان يكون المفسر لذلك محمد بن مسلم بان يكون فهم ذلك من الامام عليه السلام لقرينة حالية او مقالية ، وقد استبعد بعض الاصحاح هذا التفسير ، وقال وجعل بعض الاصحاح «الستر» بالسين المهملة والتاء المثناة من فوق وهو كما ترى .

الحديث الخامس : صحيح . على ما يظن ان ادريس بن عبد الله هو الاشعري

الثقة ، وفيه انه لم ينقل روايته عن غير الرضا عليه السلام .

قوله عليه السلام « نائمة على فراشها » في بعض النسخ قائمة وهو اوفق بالجواب ،

وعلى نسخة قائمة ، الغرض بيان القاعدة الكلية ، والمراد بالقعود عدم الصلوة بقرينة المقابلة .

الحديث السادس : مرسل .

٧- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن رواه
عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلي والمرأة تصلي بحذاء أو إلى جانبه فقال: إذا كان
سجودها مع ركوعه فلا بأس .

﴿ باب ﴾

﴿ (الخشوع في الصلاة و كراهية العبث) ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً
عن حماد بن عيسى ، عن حرير ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إذا قمت في
الصلاة فعليك بالاقبال على صلاتك فانما يحسب لك منها ما أقبلت عليه ولا تعبث

الحديث السابع : مرسل .

قوله عليه السلام : « إذا كان سجودها » أي يكون موضع جبهتها ساجدة محاذياً
لما يحاذي رأسه راكعاً وهذا يدل على عدم وجوب تأخيرها بجميع البدن كظواهر
بعض الاخبار السابقة .

باب الخشوع في الصلوة و كراهية العبث

وسيجيء تفسير الخشوع عن قريب في خبر حماد .

الحديث الاول : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام : « فعليك بالاقبال » قال : الشيخ البهائي (ره) في الحبل المتين
المراد من الاقبال على الصلوة في هذا الحديث رعاية آدابها الظاهرة والباطنة
وصرف البال عما يعترى في اثنائها من الافكار الدنيئة والوساوس الدنيوية وتوجه
القلب اليها لانها معراج روحانية و نسبة شريفة بين العبد والحق جل شأنه ،
والمراد من التكفير في قوله عليه السلام ولا تكفر وضع اليمين على الشمال وهو الذي يفعله
المخالفون . و النهى فيه للتحريم عند الاكثر ، و اما النهى عن الاشياء المذكورة
قبله من العبث باليد والرأس و اللحية و حديث النفس و التشاوب و الامتخاط
فللكرهه ، ولا يحضرني الان ان احداً من الاصحاب قال بتحريم شيء من ذلك :

فيها يديك ولا برأسك ولا بلحيتك ولا تحدث نفسك ولا تتشاءب ولا تتمطّ ولا تكفّر
فإنّما يفعل ذلك المجوس ولا تلتئم ولا تحتفز [ولا] تفرّج كما يفرّج البعير ولا
تقع على قدميك ولا تفرش ذراعيك ولا تفرقع أصابعك فإنّ ذلك كله نقصان من

و هل يبطل الصلوة ؟ أكثر علمائنا على ذلك . بل نقل الشيخ ، وسيّد المرتضى ،
الاجماع عليه واستدلوا ايضاً بأنّه فعل كثير خارج عن الصلوة ، وبأنّ افعال الصلوة
متلقاة من الشارع وليس هذا منها وبالاحتياط ، وذهب ابو الصلاح : الى كراهته
و وافقة المحقق في المعبر قال (ره) والوجه عندى الكراهة لمخالفته مادّل عليه
الاحاديث من استحباب وضع اليدين على الفخذين ، والاجماع غير معلوم لنا خصوصاً
مع وجود المخالف من اكابر الفضلاء ، والتمسك بأنّه فعل كثير في غاية الضعف
ولان وضع اليدين على الفخذين ليس بواجب ولم يتناول النهي وضعهما في موضع
معين ، وكان للمكلف وضعهما كيف يشاء ، وعدم تشريعه لا يدل على تحريمه ، والاحتياط
معارض بان الاوامر المطلقة بالصلوة دالة باطلاقها على عدم المنع ، او نقول متى يحتاط
اذا علم ضعف مستند المنع ، او إذا لم يعلم . ومستند المنع هنا معلوم الضعف ، واما
الرّواية فظاهرها الكراهة . لما تضمنت من التشبيه بالمجوس و امر النبي ﷺ
بمخالفتهم ليس على الوجوب . لانهم قد يفعلون الواجب من اعتقاد الالهية وانه فاعل
الخير . فلا يمكن حمل الحديث على ظاهره ، ثم قال : فاذن ما قال الشيخ ابو الصلاح من
الكراهة اولى ، هذا كلامه وقد ناقشه شيخنا في الذكرى بأنّه قائل في كتبه بتحريمه
وإبطاله الصلوة ، والاجماع وان لم تعلمه فهو اذا نقل بخبر الواحد لحجة عند جماعة من
الاصوليين واما الرّويتان فالنهي فيهما صريح وهو للتحريم . كما اختاره معظم
الاصوليين ، وخلاف المعلوم لا يقدح في الاجماع والتشبيه بالمجوس فيما لم يدل دليل
على شرعيته حرام . وأين الدليل الدال على شرعية هذا الفعل ؟ والامر بالصلوة
مقيّد بعدم التكفير الثابت في الخبرين المعترى الاسناد الذين عمل بهما معظم
الاصحاب ، ثم قال فحينئذ الحق ما صار اليه الاكثر انتهى كلامه ، والمسئلة محل

الصَّلَاةُ وَلَا تَقُمْ إِلَى الصَّلَاةِ مَتَكَاسِلًا وَلَا مَتَنَاعَسًا وَلَا مَتَنَاقِلًا فَانْتَهَى مِنْ خِلَالِ النَّفَاقِ
فَإِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ نَهَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقُومُوا إِلَى الصَّلَاةِ وَهُمْ سَكَارَى يَعْنِي سُكْرَ النَّوْمِ

اشكال وان كان ما افاده المحقق " قدس سره لا يخلو من قوة .

قوله **عَلَيْهِمُ** : « ولا تلثم » بالتشديد والنهي على الحرمة ان منع اللثام القراءة
والآ فالكراهة .

قوله **عَلَيْهِمُ** : « ولا تحتقن » قال في النهاية فيه لارأى لحاقن هو الذي حبس
بوله كالحاقن للغايظ ومنه الحديث لا يصلين احدكم وهو حاقن وفي بعض النسخ
لا تحتقر، وفي النهاية في الحديث عن علي **عَلَيْهِمُ** اذا صلّت المرأة فلتحتفز اذا جلست واذا
سجدت ولا تخوي كما يخوي الرجل، اي تتضام وتتجمع وقال في منتقى الجمان بعد ايراد
هذا الكلام من بعض اللغويين: وهذا المعنى هو المراد من قوله في هذا الحديث ولا تحتفز
بقريئة قوله على اثره وتفرض ولو لا ذلك لاحتمل معنى آخر فان الجوهري وغيره ذكر
مجيباً احتفز بمعنى استوفز في قعدته اذا قعد قعوداً منتصباً غير مطمئن. والجمع بينه وبين
النهي عنه على تقدير ارادة هذا المعنى وبين النهي عن الاقعاء مثل الجمع بينه وبين الامر
بالتفرض مع ارادة المعنى الاول انتهى، وقال: في النهاية فيه انه **عَلَيْهِمُ** اني بتمر فجعل بقسمة
فهو محتفز اي مسبب عجل مستوفز يريد القيام، وقال الشيخ البهائي (ره) نهيه **عَلَيْهِمُ** عن
الاقعاء شامل لما بين السجديتين وحال التشهد وغيرهما وهو محمول على الكراهة
عند الاكثر، وقال الصدوق وابن ادریس: لا بأس بالاقعاء بين السجديتين ولا يجوز
في التشهدين، وذهب الشيخ في المبسوط والمترضى الى عدم كراهته مطلقاً، والعمل
على المشهور، وصورة الاقعاء: ان يعتمد بصدور قدميه على الارض ويجلس على عقبه
وهذا هو التفسير المشهور بين الفقهاء .

ونقل في المعتمد والعلامة في المنتهى عن بعض أهل اللغة: ان الاقعاء هو ان
يجلس على إتيته ناصباً فخذيه مثل إقعاء الكلب، وربما يؤيد هذا التفسير بما
نقله الشيخ عن الحلبي ومحمد بن مسلم و معاوية بن عمار قالوا قال لاتقع في الصلوة

وقال للمنافقين: « وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَاؤُنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا .

٢- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسن بن أبي الحسن الفارسي ، عن محمد بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ آيَاتَهَا الْأُمَّةَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ خِصْلَةً وَنَهَاكُمْ عَنْهَا كَرِهَ لَكُمْ الْعَبَثَ فِي الصَّلَاةِ .

٣- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إِذَا كُنْتَ دَخَلْتَ فِي صَلَاتِكَ فَعَلَيْكَ بِالتَّخَشُّعِ وَالِاقْبَالِ عَلَى صَلَاتِكَ ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: « الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ » .

٤- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، وأبو داود جميعاً ، عن الحسين بن سعيد عن علي بن أبي جهمة ، عن جهم بن حميد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كَانَ أَبِي (عليه السلام) يَقُولُ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بِنِ سَاقِ شَجَرَةٍ لَا يَتَحَرَّكُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا حَرَّكَهُ الرِّيحُ مِنْهُ .

٥- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبد الله ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بِنِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فَإِذَا سَجَدَ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ حَتَّى يَرْفُضَ عِرْقًا .

بين السجدة تين كاقعاء الكلب ، ووجه التأييد ظاهر من التشبيه باقعاء الكلب فإنه بالمعنى الثاني لا الاول .

الحديث الثاني : مجهول مرسل .

الحديث الثالث : حسن .

الحديث الرابع : مجهول

الحديث الخامس : مجهول كالصحيح .

وفي القاموس ارفضاض الدموع ترشفها .

٦- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا استقبلت القبلة بوجهك فلا تقلب وجهك عن القبلة فتفسد صلاتك فان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وآله في الفريضة : « فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره » واخشع ببصرك ولا ترفعه إلى السماء وليكن حذاء وجهك في موضع سجودك .

٧- الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبان ابن عثمان ، عن الفضيل بن يسار ، عن أحدهما عليهما السلام أنه قال في الرجل يتشاءب ويتمطى في الصلاة قال : هو من الشيطان ولا يملكه .

٨- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الوليد قال : كنت جالساً عند أبي عبدالله عليه السلام فسأله ناجية أبو حبيب فقال له : جعلني الله فداك إن لي رحي أطحن فيها فربما قمت في ساعة من الليل فأعرف من

الحديث السادس : حسن . وظاهره ان الالتفات بالوجه الى اليمين واليسار مفسد ، ولا ينافيه ما رواه في التهذيب عن عبد الملك قال : سألت عن ابا عبدالله عليه السلام عن الالتفات في الصلوة . أيقطع الصلوة ؟ فقال لا وما احب ان يفعل ، اذ يمكن جملة على الالتفات بالعين او على ما اذا لم يصل الى اليمين واليسار فان ما بين المغرب والمشرق قبلة ، و ظاهر الاكثر بطلان الصلوة بالالتفات بالوجه الى خلفه . وان الالتفات الى أحد الجانبين لا يبطل الصلوة ، وحكى الشهيد في الذكرى عن بعض معاصريه : ان الالتفات بالوجه يقطع الصلوة مطلقاً ، وربما كان مستنده اطلاق الروايات كحسنة زرارة هذه وحملها الشهيد في الذكرى على الالتفات بكل البدن قوله عليه السلام « وليكن حذاء وجهك » اى وليكن بصرك حذاء وجهك .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « ولا يملكه » اى السعى او لا في رفع مقدّماتهما .

الحديث الثامن : مجهول او صحيح ، على احتمال كون ابي الوليد ذريحاً

الرحي أن الغلام قد نام فأضرب الحائط لاوقظه؟ قال: نعم أنت في طاعة الله عز وجل تطلب رزقه.

٩ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى رفعه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا قمت في الصلاة فلا تعبت بلحيتك ولا برأسك ولا تعبت بالحصى وأنت تصلي إلا أن تسوي حيث تسجد فإنه لا بأس.

﴿ باب ﴾

﴿ البكاء والدعاء في الصلاة ﴾

١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ينبغي لمن يقرأ القرآن إذا مرَّ بآية من القرآن فيها مسألة أو تخويف أن يسأل الله عند ذلك خير ما يرجو ويسأله العافية من النار ومن العذاب

٢ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن سعيد بن عبيد السابري قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): أيتباكي الرجل في الصلاة: فقال:

المحاربي وكثيراً ما تقع في هذا الموضع مثني بن الوليد.
الحديث التاسع: مرفوع.

باب البكاء والدعاء في الصلوة

الحديث الاول: موثق.

الحديث الثاني: ضعيف على المشهور.

و قال الجوهري: «بخ» كلمة يقال عند المدح والرضاء بالشيء، وتكرر للمبالغة؟ فيقال: بخ بخ فان وصلت خفضت ونوت فقلت بخ بخ وربما شدت كالاسم انتهى، والأحوط ان يكون التباكي بذكر الجنة والنار وعقوبات الآخرة وأهوالها لا بذكر الأموات وفقد الأموال وامثاله. وان كان الظاهر جوازه إذا كان الغرض تهيوء النفس للبكاء للآخرة، وقال: في المدارك الحكم ببطلان الصلوة

ينحّ بئحّ ولو مثل رأس الذّباب .

٣- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون مع الإمام فيمرّ بالمسألة أو بآية فيها ذكر جنّة أو نار قال: لا بأس بأن يسأل عند ذلك ويتعوّذ [في الصلاة] من النار ويسأل الله الجنّة .

٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذكر السورة من الكتاب يدعو بها في الصلاة مثل قل هو الله أحد فقال: إذا كنت تدعو بها فلا بأس .

بالبكاء لشيء من امور الدنيا . ذكره الشيخ وجماعة وظاهرهم انه مجمع عليه والرّواية ضعيفة . ومن ثمّ توقّف في هذا الحكم شيخنا المعاصر وهو في محلّه ، وينبغي ان يراد بالبكاء ما فيه إنتحاب . وصوت لامجرّد دخروج الدمع إقتصاراً على المتيقن . هذا كلّه اذا كان البكاء لشيء من امور الدنيا كذكر ميتة او ذهاب مال فامّا البكاء خوفاً منه تعال فهو أفضل الأعمال إنتهى .

اقول : بل الظاهر انه لو كان لطلب شيء من امور الدنيا كالمال والولد وغيرهما من الامور المحلّلة كان جازياً بل من اعظم العبادات .

الحديث الثالث : حسن .

والاحوط ان يكون السؤال امّا بالقلب او في غير وقت قراءة الامام .

الحديث الرابع : مرسل .

ولعلّ المراد قراءة بعض القرآن في غير حال القراءة بقصد الدعاء والذّكر . ويدلّ على انه إذا قرأ في القنوت لا يكون قرآناً بناء على اعتبار القصد في ذلك . والدعاء بمثل قل هو الله المراد به قرائتها مكان الدعاء او بأن يقول مثلاً اللهم اغفر لي بقل هو الله او بالله الاحد الصمد الى آخره .

٥ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كلما كلمت الله به في صلاة الفريضة فلا بأس .

﴿باب﴾

﴿بدء الاذان والاقامة وفضلهما وثوابهما﴾

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة والفضل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وآله إلى السماء فبلغ البيت المعمور و حضرت الصلاة فأذن جبرئيل وأقام فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وصف الملائكة والنبيون خلف ظهر صلى الله عليه وآله .

الحديث الخامس : مرسل .

واستدل به على جواز الدعاء بغير العربية وفيه كلام .

باب بدء الاذان والاقامة وفضلهما وثوابهما

الحديث الاول : حسن .

ويدل على ما أجمع عليه أصحابنا من ان الاذان و الاقامة بالوحي لا بالنوم كما ذهب اليه العامة ، وعلى ثبوت المعراج وهو معلوم متواتر ، وعلى كون ارواح الانبياء في السماء في اجسادهم الاصلية او المثالية على الخلاف ، وقد تكلمنا في جميع ذلك في كتابنا الكبير ، واما حضور الصلوة فالمراد اما صلوة اوجب الله عليه في ذلك الوقت وادعى اليه ان صلها في الارض عند الزوال ووصل في السماء الى مكان يكون في المكان الذي يحاذيه في الارض اول الزوال ، ويدل على جواز كون المؤذن و المقيم غير الامام و على جواز اتحادهما و ماورد في التفريق لا يدل على التعيين .

٢- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما هبط جبرئيل عليه السلام بالاذان على رسول الله صلى الله عليه وآله كان رأسه في حجر علي عليه السلام فأذن جبرئيل عليه السلام وأقام فلما انته رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يا علي سمعت ؟ قال : نعم قال : حفظت ؟ قال : نعم قال : ادع بلالاً فعلمه . فدعا علي عليه السلام بلالاً فعلمه .

٣- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن أبان بن عثمان عن إسماعيل الجعفي قال : سمعت : أبا جعفر عليه السلام يقول : الاذان و الاقامة خمسة وثلاثون حرفاً فعد ذلك بيده واحداً واحداً الاذان ثمانية عشر حرفاً و الاقامة سبعة عشر حرفاً .

٤- أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي نجران ، عن صفوان الجمال قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الاذان مثنى مثنى و الاقامة

الحديث الثاني : حسن .

ولا ينافي ما سبق اذ مجيء جبرئيل بعد النزول الى الارض لشرعيتها و بيان كفيئتها و تعليمها لا ينافي وقوعها قبله في السماء .

الحديث الثالث : موثق .

و استدلل به على ما هو المشهور من عدد فصول الاذان و الاقامة و وحدة التهليل في آخر الاقامة وفيه نظر لعدم دلالة صريحاً على ما ذهب اليه القوم و ان امكن انطباقه عليه .

الحديث الرابع : صحيح .

ويدل على ثنية التهليل في آخر الاقامة كما هو ظاهر بعض القدماء . فيه وحكى الشيخ في الخلاف عن بعض الاصحاب انه جعل فصول الاذان و زاد فيها قد قامت الصلوة مرتين ، و اما ثنية التكبير في الاذان فيمكن الجمع بينه وبين ما

مثنى مثنى .

٥ - محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قال : يا زرارة تفتتح الأذان بأربع تكبيرات وتختتمه بتكبيرتين وتهليلتين .

٦ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية بن وهب قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن التثويب في الاذان والاقامة ، فقال : ما نعرفه .

ما سيأتي من الأربع بما رواه الفضل بن شاذان عن الرضا (عليه السلام) ان التكبيرتين الاولتين ليست من الاذان بل وضعتا لتنبيه الغافل .

الحديث الخامس : مجهول كالصحيح .

وفيه اشعار باختلاف آخر الاذان مع الاقامة كآله حيث تعرض لهما فيه ، لكن يشكل الاستدلال بمثل ذلك .

الحديث السادس : صحيح .

والتثويب في الاذان هو : قول الصلوة خير من النوم بين فصول الاذان او الاقامة .

وقوله (عليه السلام) : « ما نعرفه » اي ليس بمشروع اذ لو كان مشروعاً كنا نعرفه ، وقال في المنتهى : التثويب في اذان المبتدأة وغيرها غير مشروع وهو قول الصلوة خير من النوم ، ذهب اليه اكثر علمائنا وهو قول الشافعي . واطبق اكثر الجمهور على استحبابه في الغداة ، لكن عن أبي حنيفة روايتان في كفيته . فرداية كما قلناه . والآخرى ان التثويب عبارة عن قول المؤذن بين اذان الفجر واقامته حتى على الصلوة « مرتين حتى على الفلاح » مرتين ، وقال في النهاية : فيه اذا ثوب الصلوة فأنوها وعليكم السكينة والتثويب ههنا اقامة الصلوة ، والاصل في التثويب ان يجيء الرجل مستترخاً فيلوح بثوبه ليرى ويشتهر . فسمى الدعاء تثويباً لذلك ، وقيل من تاب يثوب اذا رجع فهو رجوع الى الامر بالمبادرة الى الصلوة . فان

٧ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إذا أذنت فافصح بالألف والهاء وصلّى على النبي كَلِّمًا ذَكَرْتَهُ أَوْ ذَكَرَهُ ذَا كَرَفِي أَذَانٍ وَغَيْرِهِ .

٨ - عنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أذنت وأقمت صلّى خلفك صفّان من الملائكة وإذا أقمت صلّى خلفك صفّ من الملائكة .

٩ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليه السلام قال : سألته أيجزىء أذان

المؤذن إذا قال « حىّ على الصلوة » فقد دعاهم إليها فإذا قال : بعدها « الصلوة خير من النوم » فقد رجع الى كلام معناه المبادرة إليها ، وقال في الجبل المتين بعد ايراد الرواية هكذا عن التثويب الذى يكون بين الاذان والاقامة ، وما تضمنته من عدم مشروعية التثويب بين الاذان والاقامة يراد به الايمان بالحيعلتين بينهما ، وقد أجمع علمائنا على ترك التثويب سواء فسّر بهذا ، او بقول الصلوة خير من النوم .
الحديث السابع : حسن .

وقال فى الذكري : الظاهر انه الف الله الاخيرة غير المكتوبة وبأوه فى آخر الشهادتين ، وعن النبي صلى الله عليه وآله لا يأذن لكم من يدغم الهاء وكذا الألف والهاء فى حىّ على الصلوة ، وقال ابن ادريس : المراد « بالهاء » هاء لا إله لا هاء شهد ولا هاء « الله » فانهما مبنيتان ، و قال الشيخ البهائي : كانه فهم من الافصاح بالهاء اظهار حركتها لاظهارها نفسها ، وقال : السيد الداماد (ره) الافصاح بالهمزة فى الابتداء وبالهاء فى اواخر فصول الشهادتين والتهيل .

قوله عليه السلام « وصلّى » يدل على وجوب الصلوة عليه كما ذكر ويدل عليه اخبار اخر وهو قوى وان ذهب الاكثر الى الاستحباب .

الحديث الثامن : حسن .

الحديث التاسع : ضعيف .

واحد؟ قال : إن صليت جماعة لم يجزئك إلا أذان وإقامة وإن كنت وحدك تبادر
أمراً تخاف أن يفوتك يجزئك إقامة إلا الفجر و المغرب فإنه ينبغي أن تؤذن
فيهما وتقيم من أجل أنه لا يقصر فيهما كما يقصر في سائر الصلوات .

١٠ - أبو داود ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن الحسين بن عثمان ، عن
عمرو بن أبي نصر قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : أيتكلم الرجل في الأذان؟ قال :
لا بأس ، قلت : في الإقامة قال : لا .

١١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال :

قوله (عليه السلام) : « اذان واحد » أي بغير إقامة .
واعلم : أنه أطبق الاصحاب على مشروعية الاذان والاقامة في الصلوات الخمسة .
واختلفوا في استحبابهما ، وجوبهما ، فذهب الأكثر الى الاستحباب وذهب الشيخان وابن
البراج وابن حمزة الى وجوبهما في صلوة الجماعة قال في المبسوط ومتى صلى جماعة بغير اذان
وإقامة لم تحصل فضيلة الجماعة والصلوة ماضية ، وقال ابو الصلاح : هما شرطان في الجماعة ،
وقال المرتضى : تجب الإقامة على الرجال في كل فريضة والاذان على الرجال والنساء في الصبح
والمغرب والجمعة على الرجال خاصة في الجماعة ، وقال : ابن ابي عقيل يجب الاذان
في الصبح والمغرب والاقامة في جميع الخمس ، وقال ابن الجنيد : يجب ان على الرجال
جماعة وفرادى وسفراً وحضراً في الصبح و المغرب والجمعة . وتجب الإقامة في باقى
المكتوبات ، قال : وعلى النساء التكبير و الشهادتان فقط . و الاحوط عدم ترك
الاقامة مطلقاً لدلالة كثير من الاخبار على وجوبها من غير معارض قوى
والله يعلم .

الحديث العاشر : مجهول .

الحديث الحادى عشر : حسن .

وقال في الجبل المتين : الخبر يدل على عدم اشتراط الاذان بالطهارة . واشتراط
الاقامة بها ، والاول اجماعى كما ان استحباب كون المودن متطهراً اجماعى ايضاً ، واما

لابأس أن يؤذن الرجل من غير وضوء ولا يقيم إلا وهو على وضوء .

١٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن سعيد ، عن يونس ، عن ابن مسكان عن أبي بصير قال : سألته عن الرجل ينتهي إلى الإمام حين يسلم ، قال : ليس عليه أن يعيد الأذان فليدخل معهم في أذانهم فإن وجدهم قد تفرقوا أعاد الأذان .

١٣ - محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار الساباطي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سئل عن الأذان هل يجوز أن يكون من غير عارف ؟ قال : لا يستقيم الأذان ولا يجوز أن يؤذن به إلا رجل مسلم عارف فإن علم الأذان فأذن به وإن لم يكن عارفاً لم يجز .

الثاني فهو مرتضى المرتضى . ومختار العلامة في المنتهى ، والقول بغير بعيد ، وأكثر الأصحاب حملوا الأحاديث الدالة عليه على تأكيد الاستحباب ، وأوجب ابن الجنيد القيام في الإقامة .

الحديث الثاني عشر : مجهول .

والظاهر أنه يصدق التفرقة عرفاً بذهاب أكثر النصف بل النصف بل الأقل أيضاً ، لكن الأصحاب إكتفوا ببقاء شخص واحد في التعقيب كما يؤمى إليه بعض الأخبار وهذا الحكم ذكره الشيخ وجماعة ، وهل هو على الرخصة أو الوجوب حتى الأذان والإقامة فيه إشكال . وقال في المبسوط : إذا أذن في مسجد دفعة لصلوة بعينها كان ذلك كافياً لمن يصلى تلك الصلوة في ذلك المسجد ويجوز له أن يؤذن فيما بينه وبين نفسه وإن لم يفعل فلا شيء عليه انتهى ، وهذا يؤذن باستحباب الأذان سرّاً وإن السقوط عامٌ تفرقوا أم لا ؟ وهو مشكل . وقصر الحكم جماعة من الأصحاب على المسجد إقتصاراً على مورد النص ولا بأس به ، وقصر ابن حمزة الحكم على الجماعة .

الحديث الثالث عشر : موثق

وقال في المدارك : لا خلاف في اشتراط الإسلام في المؤذن والأصح اشتراط

أذانه ولا إقامته ولا يقتدى به .

وسئل عن الرجل يؤذّن ويقيم ليصلي وحده فيجيبه رجل آخر فيقول له :
نصلي جماعة ، فهل يجوز أن يصلياً بذلك الاذان والاقامة ؟ قال : لا ولكن يؤذّن
ويقيم .

١٤ - محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان ، عن العلاء بن رزين ،
عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال في الرجل ينسى الأذان والاقامة

الايمان ايضاً لبطلان عبادة المخالف ولرواية عمّار فان الظاهر ان المراد بالمعرفة
الواقعة فيها الايمان .

قوله (عليه السلام) : « و لكن يؤذّن و يقيم » حمله المحقق . و بعض المتأخرين على
استحباب الاعادة وقالوا يجوز الاكتفاء بما سبق .

الحديث الرابع عشر : مجهول كالصحيح .

وظاهره الاستيناف بقريظة قوله (عليه السلام) في الشق الثاني فليتم صلوته ، ويحتمل
ان يكون المراد الصلوة على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لقطع الصلوة بازاء التسليم و يكون
من خصوصيات هذا الموضع لان الصلوة و التسليم عليه (صلى الله عليه وآله وسلم) لا يقطع الصلوة في
غيره اولتدارك قطع الصلوة او يكون مستحباً لابتداء الاقامة او يكون المراد بالصلوة
السلم كما ورد في رواية الحسين بن ابي العلاء : كانه فليسلم على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وجملة
القول فيه انه اختلف الاصحاب في تارك الاذان والاقامة حتى يدخل في الصلوة : فقال
المرتضى : في المصباح ، والشيخ في الخلاف ، و اكثر الاصحاب يمضى في صلوته ان
كان متعمداً ويستقبل صلوته مالم ير كعب ان كان ناسياً ، و قال الشيخ : في النهاية
بالعكس . وإخثاره ابن ادريس واطلق في المبسوط الاستيناف مالم ير كعب ، والاول
اقوى . وقد ورد في بعض الاخبار جواز الرجوع الى آخر الصلوة كما رواه الشيخ
في الصحيح من علي بن يقطين قال : سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن الرجل ينسى ان
يقيم الصلوة وقد افتتح الصلوة قال ان كان قد فرغ من صلوته فقد تمت صلوته

حتى يدخل في الصلاة قال : إن كان ذكر قبل أن يقرأ فيلصل على النبي ﷺ وليقيم وإن كان قد قرأ فليتمَّ صلاته .

١٥ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من سهى في الاذان فقدّم أو أخر عاد على الأول الذي أخره حتى

و ان لم يكن فرغ من صلوته فليعد ، وحمله في المختلف على ان المراد به قبل الركوع لان المطلق يحمل على المقيّد ، وحمله الشيخ على الاستحباب و قال : في المعبر وما ذكره محتمل لكن فيه تهجم على ابطال الفريضة بالخبر النادر انتهى ، وهو موافق للاحتياط . وان كان حمل الشيخ لا يخلو من قوة .

ثم ان هذه الرواية ، ورواية زيد الشحام^(١) ورواية الحسين بن أبي العلاء^(٢) تدل على عدم الرجوع بعد القراءة ، وحملت على تأكيد الرجوع الى الاذان والاقامة قبل القراءة دون ما بعدها ، و ان كان الرجوع اليها سائغاً قبل الركوع ، وروى الشيخ عن زكريا بن آدم عن الرضا (عليه السلام) انه اذا ذكر في الركعة الثانية في حال القراءة ترك الاقامة فليسكت في موضع قراءته . وليقل «قد قامت الصلوة» مرتين ثم يتم صلوته ، وقال في الذكرى : وهو يشكل بانه كلام ليس من الصلوة ولا من الاذكار . و اعلم : ان الروايات انما تعطى إستحباب الرجوع لاستدراك الاذان والاقامة ، او الاقامة وحدها وليس فيها ما يدل على جواز القطع لاستدراك الاذان مع الاتيان بالاقامة . ولم اقف على مصرّح به سوى المحقق وابن أبي عقيل ، وحكى فخر المحققين الاجماع على عدم الرجوع اليه مع الاتيان بالاقامة ، و عكس شهيد الثاني (ره) وهو غير واضح واطلاق النص و كلام الاصحاب يقتضى عدم الفرق بين الامام والمنفرد .

الحديث الخامس عشر : صحيح ،

وقد دل على اشتراط الترتيب في الاذان .

(١) الوسائل : ج ٢ : ص ٦٥٨ : ح : ٩ .

(٢) الوسائل : ج ٢ : ص ٦٥٧ : ح : ٥ .

يمضي على آخره .

١٦- علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال : يؤذن الرجل وهو جالس ولا يقم إلا وهو قائم وتؤذن وأنت راكب ولا تقم إلا وأنت على الأرض .

١٧- علي بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : يؤذن الرجل وهو على غير القبلة ؟ قال : إذا كان التشهد مستقبل القبلة فلا بأس ،

١٨- محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج قال ، سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المرأة عليها أذان وإقامة ؟ قال : لا .

١٩- أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد . عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي مريم الانصاري قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إقامة المرأة أن تكبر وتشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله .

الحديث السادس عشر : ضعيف على المشهور: وقد دل على تاكده استحباب

القيام في الاقامة ، وأوجه ابن الجنيد كما عرفت .

الحديث السابع عشر : حسن .

ويدل على ما ذهب اليه المرتضى (ره) من وجوب استقبال القبلة بالشهادتين

في الاذان ، وحمله الاكثر على الاستحباب .

الحديث الثامن عشر : مجهول كالصحيح . وقال في المدارك قد اجمع الاصحاب

على مشروعية الاذان للنساء ولايتا كد في حقهن ، ويجوز أن تؤذن للنساء ويعتدون به ، قال : في المعتمد^(١) وعليه علمائنا ولو أذنت للمحارم فكلاذان للنساء ، واما الاجانب فقد قطع الاكثر بانهم لا يعتدون وظاهر المبسوط الاعتداد به .

الحديث التاسع عشر : موثق .

وقال في الدروس : ولايتا كد في حق النساء ويجوز لها التكبير والشهادتان

٢٠ - محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون المكفوف قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا هارون الإقامة من الصلاة فإذا أقمتها فلا تتكلم ولا تؤم بيدك.

٢١ - وبهذا الاسناد، عن صالح بن عقبة، عن سليمان بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يقيم أحدكم الصلاة وهو ماش ولا راكب ولا مضطجع إلا أن يكون مريضاً ولا يتمكن في الإقامة كما يتمكن في الصلاة فإنه إذا أخذ في الإقامة فهو في الصلاة.

٢٢ - الحسين بن محمد الأشعري، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخل الرجل المسجد وهو لا يأت بصاحبه وقد بقى على الإمام آية أو آيتان فخشي إن هو أذن وأقام أن يركع فليقل: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، وليدخل في الصلاة.

٢٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر

الحديث العشرون : ضعيف .

قوله « فإذا أقمت » أي شرعت فيها أو قلت « قد قامت الصلوة » والأول أنسب بالتعليق، والثاني أوفق بساير الأخبار وعلى التقديرين المشهور والكراهه وقد عرفت القول بالحرمة .

الحديث الحادى والعشرون : ضعيف .

و ذهب جماعة الى اشتراط الإقامة بالطهارة والقبلة والقيام .

الحديث الثانى والعشرون : صحيح .

و يدل على وحدة التهليل فى آخر الإقامة لكن فى حال العذر وهو وجه الجمع بين الأخبار، ويؤيد حمل موثقة إسماعيل الجعفى على المشهور فتفتن .

الحديث الثالث والعشرون : صحيح .

ابن سويد، عن يحيى بن عمران [بن علي] الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاذان قبل الفجر، فقال: إذا كان في جماعة فلا وإذا كان وحده فلا بأس.

٢٤ - محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: القعود بين الأذان والاقامة في الصلاة كلها إذا لم يكن قبل الاقامة صلاة يصليها.

٢٥ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن مهزيار، عن بعض أصحابنا، عن إسماعيل بن جابر أن أبا عبد الله عليه السلام كان يؤذن ويقيم غيره وقال كان يقيم وقد أذن غيره.

٢٦ - جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن

ولاخلاف بين علماء الاسلام في عدم جواز الاذان للفريضة قبل دخول وقتها في غير الصبح، وأما جواز تقديمه في الصبح مع استحباب اعادته بعده فهو مختار الشيخ واكثر الاصحاب ومنع ابن ادریس عن تقديمه في الصبح ايضا، وهو ظاهر اختيار المرتضى في المسائل المصرية، وابن الجنيد، وابي الصلاح، والجعفي، والاول اقوى، والتفصيل المذكور في الرواية لم أره في كلام الاصحاب، ويمكن جملة على انه لا يكتفى به للجماعة وأما المنفرد فيجوز له ترك الاذان ولو اكتفى به لم يكن به بأس، ويمكن ان يراد به عدم الاكتفاء به في الصلوة مطلقا كما ذكره الاصحاب.

الحديث الرابع والعشرون: ضعيف على المشهور،

قوله عليه السلام « إذا لم يكن » كاذان الفجر والظهر والعصر اذا لم يخرج وقت نوافلها فانه يفصل بينهما بر كعتين من النافلة..

الحديث الخامس والعشرون: مرسل.

قوله عليه السلام: « كان يؤذن » الظاهر ان فاعله الضمير الراجع الى أبي عبد الله عليه السلام، ويحتمل التنازع على غيره مع بعد قائل.

الحديث السادس والعشرون: ضعيف على المشهور.

الحسن بن السري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الأذان ترتيل والاقامة حدر .

٢٧- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نجران رفعه قال : قال :

ثلاثة يوم القيامة على كئيبان المسك أحدهم مؤذن أذن احتساباً .

٢٨- محمد ، عن أحمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى

بن عمران الحلبي ، عن محمد بن مروان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام : يقول المؤذن :

يغفر له مدى صوته ويشهد له كل شيء سمعه .

و«الترتيل» الثاني «والحدر» : الاسراع ولاينا في رعاية الوقف على الفصول .

الحديث السابع والعشرون : مرفوع .

قوله عليه السلام : « احتساباً » اي متقرباً .

الحديث الثامن والعشرون : مجهول .

قوله عليه السلام : « يغفر له مدى صوته » اي يغفر له ذنوب تملأ هذه المسافة ، او مغفرة

تملاً هذا البعد ، او ان المغفرة منه تعالى يزيد بنسبة مد الصوت . فكلما يكثر

الثاني يزيد الاول .

وقيل : المراد يغفر له تحريره وغناؤه في الاذان ، او المراد يغفر لاجله المذنبون

الكائنون في تلك المسافة ، وقال : في النهاية فيه ان المؤذن يغفر له مدى صوته ،

«المدى» المقدر يريد به قدر الذنوب اي يغفر له ذلك الى منتهى مد صوته ، و التمثيل

لسعة المغفرة كقوله الاخر لولقيتني بقراب الارض خطايا لقيتك بها مغفرة ، ويروي

مدى صوته .

قوله عليه السلام : « و يشهد له » اي يصدق له في حال الاذان المملوكة و ساير ذوى

العقول ، او الاعم منهم ومن غيرهم بلسان الحال اذ كلها لدالتها على وجود الصانع

و وحدته و علمه و حكمته كانتها تشهد المؤذن بصدق مقاله او يشهد له ، يوم القيمة

ويؤيد الثاني ماورد في اخبار العامة من التصريح بيوم القيمة .

٢٩- عمار بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربيع
ابن عبدالله ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا سمع
المؤذن يؤذن قال مثل ما يقوله في كل شيء .

٣٠- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب عن جميل بن صالح ، عن
الحارث بن المغيرة النضري ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : من سمع المؤذن يقول :
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله فقال مصداقاً محتسباً : « وأنا أشهد
أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأكفني بهما عثمان أبي وجحد وأعين
بهما من أقر وشهد » كان له من الاجر عدد من أنكر وجحد و مثل عدد من أقر ،
وعرف .

الحديث التاسع والعشرون : مجهول كالصحيح .

وقال في الجبل المتين: وما تضمنه من استحباب حكاية الاذان مما أجمع عليه
العلماء ، و روى الصدوق انها تزيد في الرزق ، والظاهر ان استحباب الحكاية انما
هو في الاذان المشروع قال العلامة : في التذكرة و الاقرب انه لا يستحب حكاية
الاذان الثاني يوم الجمعة واذان عصر عرفة وعشاء المزدلفة ، و كل اذان مكروه
و اذان المرأة اما الاذان المقدم قبل الفجر فالوجه جواز حكايته وكذا اذان من
أخذ عليه أجراً دون اذان المجنون والكافر انتهى كلامه ، ويستفاد منه ان استحباب
الحكاية يعم الجيعلات ايضاً ، وقال شيخنا في الذكرى الحكاية لجميع ألفاظ الاذان
الا الجيعلات ، و استند بما رواه الشيخ في المبسوط عن النبي (صلى الله عليه وآله) انه كان
يقول : اذا قال «حي على الصلوة» لاحول ولا قوة الا بالله انتهى ، وأقول ما ذكره
في الذكرى وأختره في المبسوط ايضاً و هو ضعيف بضعف الرواية و بهذا الخبر
وساير العمومات ولم أر حكاية الاقامة في الرواية .

الحديث الثلاثون : ضعيف على المشهور .

٣١- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان طول حائط مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائمة فكان يقول صلى الله عليه وآله وسلم لبلال إذا دخل الوقت : يا بلال اعل فوق الجدار وارفع صوتك بالاذان فان الله قد وكل بالاذان ريحاً ترفعه إلى السماء وإن الملائكة إذا سمعوا الاذان من اهل الارض قالوا : هذه أصوات أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم بتوحيد الله عز وجل ويستغفرون لامة محمد صلى الله عليه وآله وسلم حتى يفرغوا من تلك الصلاة .

٣٢- الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن أسد ، عن جعفر بن محمد بن يقظان رفعه إليهم عليهم السلام قال : يقول الرجل إذا فرغ من

الحديث الحادي والثلاثون : ضعيف على المشهور .

ويدل على استحباب رفع الصوت بالاذان والقيام على مرتفع . وأن يكون الارتفاع بقدر جدار المسجد قائمة ولو كان أرفع منها يحتمل إستحباب العلو عليه ايضاً .

قوله عليهم السلام : « فان الله » لعل رفع هذا الريح مشروط برفع الصوت ، او كلما كان رفع الصوت اكثر كان رفع الريح اكثر ، ويمكن ان يكون تعليلاً لاصل الاذان .

الحديث الثاني والثلاثون : مجهول مرفوع .

وقال في المداذك : معنى «البار» المطيع والمحسن ، ومعنى «كون الرزق داراً» زيادته وتجدده شيئاً فشيئاً كما يدّر اللبن ، «والقرار والمستقر» قيل انهما مترادفان ، وقيل المستقر في الدنيا والقرار في الآخرة . كأنه يسأل ان يكون مقامه في الدنيا والآخرة في جواره صلى الله عليه وآله وسلم واختص الدنيا بالمستقر لقوله تعالى و لكم في الارض مستقر^(١) ، والآخرة بالقرار لقوله تعالى و ان الآخرة هي دار القرار^(٢) انتهى .

(١) سورة البقرة : ٣٦

(٢) سورة المؤمن : ٣٩

الاذان وجلس: « اللهم اجعل قلبي باراً [و عيشى قاراً] و رزقي داراً واجعل لى عند قبر نبيك ﷺ قراراً ومستقراً » .

٣٣- علي بن مهزيار ، عن محمد بن راشد قال: حدثني هشام بن إبراهيم أنه شكى إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سقمه وأنه لا يولد له ولد فأمره أن يرفع صوته بالاذان في منزله، قال: ففعلت فأذهب الله عني سقمي و كثر ولدي، قال محمد بن راشد: و كنت دائم العلة ما انفك منها في نفسي وجماعة خدمي و عيالي فلما سمعت ذلك من هشام عملت به فأذهب الله عني وعن عيالي العلة .

٣٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن مؤذناً أعاد في الشهادة وفي حي علي الصلاة أوحى على الفلاح المرتين والثلاث وأكثر من ذلك إذا كان إنما يريد به جماعة القوم ليجمعهم لم يكن به بأس .

اقول: وعلى ما في هذه الرواية من قوله قبر نبيك فالمراد بالاخرة: ما بعد الموت لاما بعد يوم القيمة فتدبر، وفي بعض النسخ الدعاء والحديث « وعيشى قاراً » بعد قوله « وقلبي باراً » ، وفسره شيخنا البهائي بثلاث تفسيرات .

الاول: ان المراد بالعيش القار: ان يكون مستقراً دائماً غير منقطع .

الثاني: ان يكون واصلاً الى حال قرارى في بلدى فلا احتاج في تحصيله الى السفر والانتقال من البلد الى البلد .

الثالث: ان المراد بالعيش في السرور والابتهاج ، اى قار العين مأخوذ من قرة العين .

الحديث الثالث والثلاثون : ضعيف .

الحديث الرابع والثلاثون : ضعيف على المشهور وعيله الفتوى .

٣٥- جماعة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن سليمان الجعفرى قال : سمعته يقول أذن في بيتك فانه يطرد الشيطان ويستحب من أجل الصبيان .

﴿ باب ﴾

﴿ القول عند دخول المسجد والخروج منه ﴾

١- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن صالح بن سعيد الراشدى ، عن يونس عنهم رضي الله عنهم قال : قال : الفضل في دخول المسجد أن تبدأ برجلك اليمنى إذا دخلت و باليسرى إذا خرجت .

٢- على ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وآله و إذا خرجت فافعل ذلك .

٣- وعنه ، عن أبيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبان ؛ ومعاوية بن وهب قالوا : قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا قمت إلى الصلاة فقل : « اللهم إني اقدم إليك محمداً صلى الله عليه وآله بين يدي حاجتي وأتوجه به إليك ، فاجعلني به وجيها عندك في الدنيا

الحديث الخامس والثلاثون : صحيح .

قوله عليه السلام : « من أجل الصبيان » اى لا يستوى عليهم الشيطان ولا يضرهم اذ يتعلمون الاذان ، والاوّل اظهر .

باب القول عند دخول المسجد و الخروج منه

الحديث الاول : مجهول . ولاخلاف في إستحبابهما .

الحديث الثانى : حسن . « إذا دخلت » اى قبل الاذان او قبل الاقامة ، او بعدهما والاخير اظهر .

الحديث الثالث : حسن .

والآخرة ومن المقرَّبين، اجعل صلاتي به مقبولة وذنبي به مغفوراً ودعائي به مستجاباً
إنك أنت الغفور الرحيم .

٤- الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن جعفر بن
محمد الهاشمي ، عن أبي حفص العطار - شيخ من أهل المدينة - قال: سمعت أبا عبد الله
عليه السلام يقول: قال رسول الله ﷺ: إذا صلى أحدكم المكتوبة وخرج من المسجد
فليقف بباب المسجد ثم ليقل: «اللهم دعوتني فأجبت دعوتك و صليت مكتوبتك
وانتشرت في أرضك كما أمرتني فأسألك من فضلك العمل بطاعتك واجتناب سخطك
والكفاف من الرزق برحمتك .»

﴿ باب ﴾

﴿ افتتاح الصلاة والحد في التكبير وما يقال عند ذلك ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن

الحديث الرابع : مجهول .

قال الجوهري : « الكفاف من الرزق » القوت وهو ما كف عن الناس

أي اغنى .

باب افتتاح الصلاة والحد في التكبير وما يقال عند ذلك

الحديث الاول : حسن .

وقال في الجبل المتين : لاختلاف في رجحان رفع اليدين حال التكبير انما
الختلاف في وجوبه وإستجاباه . فقد أوجبته المرتضى (ره) في تكبيرات الصلوة كلها
محتجاً بالاجماع ، واما حدّ الرّفْع فالأخبار متقاربة فيه و عبارات علمائنا ايضاً
متقاربة ، فقال ابن بابويه : ترفعهما الى النحر ولا يتجاوزهما الاذنين حياض الخدّ ،
وقال : ابن ابي عقيل يرفعهما حد ومنكبيه او حياض خديّة ولا يجاوز بهما اذنيه ، وور
الشيخ : يحاذي بيديه شحمتي اذنيه ، وربما يظنّ منافاة كلام الشيخ لما تضمنه
الخبر من عدم بلوغ الاذنين و ليس بشيء اذ لا بلوغ في المحاذات ايضاً ، و ينبغي

زرارة، عن أحدهما عليه السلام قال: ترفع يديك في افتتاح الصلاة قبالة وجهك ولا ترفعهما كل ذلك.

٢- وعنه، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قامت في الصلاة فكبرت فارفع يديك ولا تجاوز بكفيك اذنيك. أي حيال خديك.

٣- عنه، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: أدنى ما يجزى من التكبير في التوجه تكبيرة واحدة وثلاث تكبيرات أحسن و سبع أفضل.

إستقبال القبلة ببطن الكفين و ليكونا مضمومتى الأصابع سوى الا بهامين كما ذكره جماعة من علمائنا، و قيل: يعم الخمس، و ينبغى أيضا أن يكوى إبتداء التكبير عند إبتداء الرفع و انتهائه عند انتهائه كما قاله جماعة من الأصحاب، لكن عطف التكبير على رفع اليدين بلفظة ثم لا يساعد على ذلك الا ان يجعل منسلخة عن معنى التراخي والتاخير، وقال في المدارك: و ينبغى الابتداء بالرفع مع إبتداء التكبير والانهاء بانتهائه لان الرفع بالتكبير لا يتحقق الا بذلك قال: في المعتمر ولا أعرف فيه خلاف.

الحديث الثاني: حسن.

قوله عليه السلام: «أي حيال خديك» لعل التفسير من زرارة و به يجمع بين الاخبار بأن تكون رؤس الأصابع محاذية لشحمة الاذن و صدر الكف للنحر و وسط الكف للخد، و ان امكن الجمع بالتخيير و على التقادير الأفضل عدم تجاوز الكفين عن الاذنين.

الحديث الثالث: مجهول كالصحيح.

ويدل على جواز الاكتفاء في التكبيرات المستحبة.

٤- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن معاوية بن عمارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كنت إماماً أجزأتك تكبيرة واحدة لأن معك ذال الحاجة والضعيف والكبير .

٥- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: التكبير في صلاة الفرض - الخمس الصلوات - خمس وتسعون تكبيرة منها تكبيرات القنوت خمسة .

٦- ورواه أيضاً ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة وفسره في الظهر إحدى وعشرين تكبيرة وفي العصر إحدى وعشرين تكبيرة وفي المغرب ست عشرة تكبيرة وفي العشاء الاخرة إحدى وعشرين تكبيرة وفي الفجر إحدى عشرة تكبيرة وخمس تكبيرات القنوت في خمس صلوات .

٧- علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا افتتحت الصلاة فارفع كفيك ثم أبسطهما

الحديث الرابع : حسن .

الحديث الخامس : حسن .

وقال الشهيد الثاني في شرح النفلية ، ويستحب التكبير للقنوت قبل الشروع فيه ، وانكره المفيد والخبار شاهدة للاول .

الحديث السادس : حسن .

الحديث السابع : حسن .

قوله عليه السلام « ثم أبسطهما » والمراد « بالبسط » اما بسط الاصابع اي لا تكون الاصابع مضمومة ، ابسط اليدين اي إرسالهما بعد الرفع . وعلى الاول ينبغي ان يكون لفظ ثم منسلخة عن معنى التأخير والتراخي معاً ، وعلى الثاني عن التراخي فقط .

بسطاً ثم: «كبر ثلاث تكبيرات ثم قل: «اللهم أنت الملك الحق لا إله إلا أنت سبحانك إنني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» ثم تكبر تكبيرتين ثم قل: «لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس إليك والمهدي من هديت، لاملجأ منك إلا إليك، سبحانك وحنانك تباركت وتعاليت، سبحانك رب البيت» ثم تكبر تكبيرتين ثم تقول: «وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين، إن صلاتك ونسكي ومحياي

وقوله **﴿التي﴾**: «ثم كبر ثلاث تكبيرات» أما المراد منه تتم ثلاث تكبيرات: أي كبر بعد ذلك تكبيرتين ليتم، أو الغرض بيان جميع الثلاث، وعلى الأول حاجة إلى الإسلاخ ثم عن شيء منهما وعلى الثاني ينبغي إسلاخه عنهما معاً على المشهور فتدبر.

وقوله **﴿التي﴾**: «الملك الحق» أي الثابت الذي لا يعتريه زوال، وقال: في النهاية في أسماء الله تعالى الحق هو الموجود حقيقة المتحقق وجوده والهيئة، والحق ضد الباطل. وقوله **﴿التي﴾**: «لبيك وسعديك» قال في الجبل المتين: أي إقامة على طاعتك بعد إقامة، وإسعاداً لك بعد إسعاد: بمعنى مساعدة على امتثال أمرك بعد مساعدة، والحنان بفتح الحاء وتخفيف النون، الرحمة: وبتشديد هاء: ذوالرحمة، «وحنانك» أي رحمة منك بعد رحمة ومعنى «سبحانك وحنانك» أنزهك تنزيهاً وأنا سائلك رحمة بعد رحمة فالواو للحال كالواو في سبحان الله وبحمده.

وقوله **﴿التي﴾**: «في يديك» أي بقدرتك، أو بإحسانك، أو بهما، أو ببسطك وقبضك فأنهما محض الخير إذا كان منك أو النعماء الظاهرة والباطنة. وقوله **﴿التي﴾**: «وجهت» كان المراد توجه القلب إلى جنبه، أو توجه الوجه إلى الكعبة.

وقوله **﴿التي﴾**: «حنيفاً» الحنيف المائل عن الباطل إلى الحق وهو وما بعده حالان من الضمير في وجهت وجهي، والنسك قد يفسر بمطلق العبادة فيكون من

ومماتى لله رب العالمين، لاشريك له و بذلك امرت و أنا من المسلمين» ثم تعوذ من الشيطان الرجيم ثم أقرأ فاتحة الكتاب .

٨- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى قال : قال لى أبو عبد الله عليه السلام يوماً : يا حماد تحسن أن تصلى ؟ قال : فقلت : يا سيدي أنا أحفظ كتاب حريز في الصلاة فقال : لا عليك يا حماد ، قم فصل قال : فقممت بين يديه متوجهاً إلى القبلة فاستفتحت الصلاة فركعت وسجدت ، فقال : يا حماد لا تحسن أن تصلى ما أقبح بالرجل منكم يأتي عليه ستون سنة أو سبعون سنة فلا يقيم صلاة واحدة بحدودها

عطف العام على الخاص ، وقد يفسر بأعمال الحج و يحتمل الهدى لان الكفار كانوا يذبون باسم اللات والعزى .

قوله عليه السلام : « ومحياى » قال شيخنا البهائى (ره) قد يفسر المحيا بالخيرات التى يقع في حال الحياة ، والممات بالخيرات التى تصل الى الغير بعد الموت كالوصية بشيء للفقراء ، و كالتدبير و ساير ما ينتفع به الناس بعدك .

اقول : و يحتمل ان يكون المراد انى اريد الحياة اذا كانت وفقاً لرضاه تعالى والموت اذا اراده تعالى ولعله و اظهر .

الحديث الثامن : حسن وفي الفقيه صحيح .

قوله عليه السلام : « لا عليك » اى لا باس عليك في العمل بكتابه ، او فى القيام والصلاة و ليس عليك العمل بكتابه اذ يجب عليك الاستعلام منى كذا افيد و قال : شيخنا البهائى (ره) لاناية للجنس ، و حذف اسمها فى أمثال هذا مشهور .

قوله عليه السلام : « فاستفتحت » الظاهر انه كان اكتفى باقل الواجب لا بما ذكر

قوله عليه السلام : « ما أقبح بالرجل » قال : شيخنا البهائى (ره) فصل عليه السلام بين فعل

التعجب و معموله و هو مختلف فيه بين النحاة ، و منعه الاخفش ، و المبرد ، و جوزة المازنى و الفرء بالظرف ناقلاً عن العرب إنهم يقولون ما أحسن بالرجل أن

تامة ، قال : حماد فاصابني في نفسى الذل .

فقلت: جعلت فداك فعلمنى الصلاة فقام أبو عبد الله (عليه السلام) مستقبلاً القبلة منتصباً فأرسل يديه جميعاً على فخذه ، قدضم أصابعه و قرّب بين قدميه حتى كان بينهما قدر ثلاث إصابع منفرجات واستقبل بأصابع رجليه جميعاً القبلة لم يحرّ فهما عن القبلة و قال بخشوع : الله أكبر ثم قرأ الحمد بترتيل و قل هو الله أحد ثم صبر

يصدق ، وصدوره عن الامام (عليه السلام) من اقوى الحجج على جوازه ، « ومنكم » حال من الرّجل او وصف له فانّ لامة جنسية والمراد : ما اقبح بالرّجل من الشيعة او من صلحائهم ، « بحدودها » متعلّق بيقيم و « تامة » امّا حال من حدودها او نعت ثان لصلوته .

قوله (عليه السلام) : « منتصباً » يدلّ على الانتصاب وهو استواء فقرات الظهر وارسال اليدين وضمّ الاصابع حتىّ الابهام ، وانّ أقلّ تفرّيح القدمين فى الفصل ثلاث أصابع منفرجات . واكثره فى ساير الأخبار شبر .

قوله (عليه السلام) : « بخشوع » اى تذلل وخوف وخضوع وبذلك فسر الخشوع فى قوله تعالى الذين هم فى صلواتهم خاشعون ^(١) و فى الصحاح خشع يبصره اى غضّه و قال : الشيخ الطبرسى (ره) الخشوع يكون بالقلب و بالجوارح ، فامّا بالقلب فهو ان يفزع قلبه بجمع الهمة بها والاعراض عمّا سواها فلا يكون فيه غير العبادة والمعبود ، و امّا بالجوارح فهو غضّ البصر والاقبال عليها وترك الالتفات والعبث . قوله (عليه السلام) : « بترتيل » قال : الشيخ البهائى (ره) الترتيل التأتى و تبيين الحروف بحيث يتمكنّ السامع من عدها . مأخوذ من قولهم تفرّرتل ومرتل اذا كان مقلجاً وبه فسرّ قوله تعالى ورتلّ القرآن تریلاً ^(٢) وعن امير المؤمنين (عليه السلام)

(١) سورة المؤمنون : الاية ٢ .

(٢) سورة المزمل : الاية ٤ .

هنيئة بقدر ما يتنفس وهو قائم ثم رفع يديه حيال وجهه وقال : الله أكبر . وهو قائم ثم ركع وملا كفيه من ركبتيه منفرجات ورد ركبتيه إلى خلفه حتى استوى ظهره حتى لو صب عليه قطرة من ماء أودهن لم تزل لاستواء ظهره ومد عنقه وغمض عينيه ثم سبح ثلاثاً بترتيل فقال : سبحان ربّي العظيم وبحمده . ثم استوى قائماً فلما استمكن من القيام قال : سمع الله لمن حمده . ثم كبر وهو قائم و رفع يديه

انه حفظ الوقوف وبيان الحروف اى مراعاة الوقف والحسن والايان بالحروف على الصفات المعتبرة من الهمس و الجهر و الاستعلاء و الاطباق و الفنة و امثالها ، والترتيل بكل من هذين التفسيرين مستحب ، ومن حمل الامر فى الاية على الوجوب فسر الترتيل باخراج الحروف من مخارجها على وجه يتميز ولا يندمج بعضها فى بعض « وهنيئة » بضم الهاء وتشديد الياء بمعنى الوقت اليسير مصغر هنة بمعنى الوقت وربما قيل هنيئة بابدال الياء هاء ، واما هنيئة بالهمزة فغير صواب :

وقوله **بالتسليم** : « يتنفس » على بناء للمفعول .

قوله **بالتسليم** « حيال وجهه » اى بازائه و المراد انه **بالتسليم** لم يرفع يديه بالتكبير ازيد من محاذات وجهه ، وملا كفيه من ركبتيه اى ما سهما بكل كفيه ولم يكتف بوضع اطرافها ، والظاهر ان المراد بالكف هنا ما يشمل الاصابع ايضا وما تضمنه الخبر من تغميضه **بالتسليم** عينه حال ركوعه ينافى ما هو المشهور بين الاصحاب من نظر المصلّى جال ركوعه الى ما بين قدميه كما يدل عليه خبر زرارة ^(١) ، والشيوخ فى النهاية : عمل بالخبرين معا وجعل التغميض أفضل ، والمحقق عمل بخبر حماد ^(٢) والشهيد فى الذكرى : جمع بين الخبرين بان الناظر الى ما بين قدميه يقرب صورته من صورة المغمض . وكلامه هذا يعطى أن اطلاق حماد التغميض على هذه الصورة الشبيهة به مجاز ، وربما يتر اى من كلامه معنى آخر وهو ان صورة الناظر الى ما بين قدميه لما كانت شبيهة بصورة المغمض ظن حماد انه التغميض وهو بعيد ، والتخيس

(١) الوسائل : ج : ٢ : ص : ٩٢٠ : ح : ١ .

(٢) الوسائل : ج : ٢ : ص : ٦٧٣ : ح : ١ .

حيال وجهه ثم سجد وبسط كفيته مضمومتي الأصابع بين يدي ر كبتيه حيال وجهه فقال : سبحان ربّي الأعلى وبحمده ثلاث مرّات ولم يضع شيئاً من جسده على شيء منه وسجد على ثمانية أعظم الكفين والرّ كبتين وأنامل إبهامي الرّجلين والجهة والانف وقال : سبعة منها فرض يسجد عليها وهي التي ذكرها الله في كتابه فقال : « وأنّ المساجد لله فلا تدعوامع الله أحداً » وهي الجهة والكفّان والرّ كبتان والابهامان ووضع الانف على الارض سنّة، ثم رفع رأسه من السجود فلما استوى جالساً قال : الله أكبر ثم قعد على فخذه الايسر وقد وضع ظاهر قدمه الايمن على بطن قدمه الايسر وقال، استغفر الله ربّي وأتوب إليه . ثم كبر وهو جالس وسجد السجدة الثانية وقال : كما قال في الاولى ولم يضع شيئاً من بدنه على شيء منه في ركوع ولا سجود وكان مجنّحاً ولم يضع ذراعيه على الارض فصلّى ركعتين على

لا يخلو من وجه .

قوله ﷺ : « بين يدي ر كبتيه » اي قدامهما وقريباً منهما .

قوله ﷺ : « وأنامل ابهامي الرّجلين » جمع الانامل تجوّزاً ، او رأى حماد ، او توهم انه ﷺ وضع مجموع الابهام وهي مشتملة على انملتين فتكون اربعاً . قوله ﷺ « وقال سبعة » ظاهره ان فعله ﷺ كان صورة الصلوة ، ويحتمل ان يكون قوله هذا بعد الصلوة ، او انه سمع في وقت آخر فاضاف الى هذا الخبر ، وقال : الشيخ البهائي (ره) تفسيره ﷺ المساجد في الاية بالاعضاء السبعة التي يسجد عليها مرّوي عن الجواد ﷺ ايضاً لما سأله المعتصم عنها ومعنى فلا تدعوامع الله احداً ^(١) والله أعلم : لانشر كوا معه غيره في سجود كم عليها ، وامّا ما في بعض التفاسير من ان المراد بالمساجد الاماكن المعروفة التي يصلى فيها فمما لاتعويل عليه بعد هذا التفسير المنقول عن أصحاب العصمة سلام الله عليهم اجمعين .

قوله ﷺ : « مجنّحاً » اي رافعاً رقيقيه عن الارض حال السجود جاعلاً يديه كالجنّاحين ، فقوله « ولم يضع » عطف تفسيري ، وقوله : « وصلّى ركعتين على هذا »

هذا ويداء مضمومتا الاصابع وهو جالس في التشهد فلما فرغ من التشهد سلم .
فقال : يا حماد هكذا صل .

قال : الشيخ (ره) هذا يعطى انه عليه السلام قرأ سورة التوحيد في الركعة الثانية ايضاً وهو ينافى المشهور بين اصحابنا من استحباب مغايرة السورة في الركعتين وكرهه تكرار الواحدة فيهما إذا أحسن غيرها ، كما رواه علي بن جعفر عن أخيه الامام موسى بن جعفر عليهما السلام ^(١) ويؤيد ما مال اليه بعضهم من استثناء سورة الاخلاص عن هذا الحكم وهو جيد، ويعضده ما رواه زرارة عن ابي جعفر عليه السلام ^(٢) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين وقرأ في كل منهما قل هو الله احد ، وكون ذلك لبيان الجواز بعيد ، ولعل استثناء سورة الاخلاص بين السور و اختصاصها بهذا الحكم لما فيه مزيد الشرف والفضل، وقد روى الشيخ الصدوق عن ابي عبدالله عليه السلام ^(٣) انه قال: من مضى عليه يوم واحد فصلّى فيه خمس صلوات ولم يقرأ فيها بقل هو الله احد قيل له يا عبدالله لست من المصلّين، وروى الشيخ ابو علي الطبرسي ^(٤) في تفسيره عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أيعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة ؟ قلت يا رسول ومن يطيق ذلك؟ قال : اقرأ قل هو الله احد ، وقد ذكر بعض العلماء في وجه معادلة هذه السورة لثلاث القرآن كلاماً حاصله ان مقاصد القران الكريم ترجع عند التحقيق الى ثلاثة معان، معرفة الله تعالى، ومعرفة السعادة والشقاوة الاخرية ، والعلم بما يوصل الى السعادة و يبعد عن الشقاوة ، و سورة الاخلاص تشتمل على الاصل الاول وهو معرفة الله تعالى وتوحيده وتنزيهه عن مشابهة الخلق بالصمديه و نفي الاصل و الفرع والكفو كما سميت الفاتحة ام القرآن لاشتمالها على تلك الاصول الثلاثة عادت هذه السورة ثلث القرآن لاشتمالها على واحد من تلك الاصول .

(١) الوسائل : ج ٤ ص : ٧٣٩ ح : ١ .

(٢) الوسائل : ج ٢ ص : ٧٢٠ ح : ٢ .

(٣) الوسائل : ج ٢ ص : ٧٦٢ ح : ٢ .

(٤) مجمع البيان : ص ٥٦١ .

* باب *

* (قراءة القرآن) *

١- علي بن إبراهيم . عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية بن عمار ، قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : إذا قمت للصلاة أقرأ بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة القرآن ؟ قال : نعم ، قلت : فإذا قرأت فاتحة القرآن أقرأ بسم الله الرحمن الرحيم مع السورة ؟ قال : نعم .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن مهزيار ، عن يحيى بن أبي عمران الهمداني قال : كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام : جعلت فداك ما تقول في رجل ابتداء بيسم الله الرحمن الرحيم في صلاته وحده في أم الكتاب فلما صار إلى غير أم الكتاب من السورة تركها ، فقال العباسي : ليس بذلك بأس ؟ فكتب بخطه

باب قراءة القرآن

الحديث الاول : صحيح ويدل على جزئية البسملة لجميع السور ووجوب السورة الكاملة في الفريضة .

الحديث الثاني : مجهول .

قوله عليه السلام : «يعيدها مرتين» يمكن ان يكون يعيدها متعلقاً بكتب فيكون من تمة كلام الراوى ، او كلام الامام عليه السلام . والاخير أظهر وعلى التقادير: الظاهر ارجاع الضمير الى الصلوة ، وعلى تقدير ارجاعه الى البسملة يمكن ان يكون قوله مرتين كلام الامام اى فى كل ركعة فى الحمد والسورة اوفى الركعتين فى السورة ، ويمكن ارجاعه الى السورة ايضاً وعلى التقادير يمكن الامر بالاعادة لانه كان يعتقد رجحان تركه ، و فى بعض النسخ العياشى وهو تصحيف ، والظاهر العباسى بالباء الموحدة والسين المهملة وهو هشام بن ابراهيم العباسى وكان يعارض الرضا عليه السلام

يعيدها مرتين على رغم أنه يغنى العباسي .

٣- محمد بن يحيى، عن علي بن الحسن بن علي، عن عباد بن يعقوب، عن عمرو بن مصعب، عن فرات بن أحنف، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سمعته يقول: «أول كل كتاب نزل من السماء بسم الله الرحمن الرحيم فإذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم فلا تبالي إلا تستعيز وإذا قرأت بسم الله الرحمن الرحيم سترتك فيما بين السماء والارض .

٤- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبدالله (عليه السلام): القراءة في الصلاة فيها شيء موقت؟ قال: لا إلا الجمعة تقرأ فيها الجمعة والمنافقين .

كثيراً وكذا الجواد (عليه السلام) .

الحديث الثالث: ضعيف ويدل على عدم وجوب الاستعاذة كما هو المشهور بين الأصحاب، قال في المنتهى: يستحب التعوذ أمام القراءة بعد التوجه وهو مذهب علمائنا اجمع، وصورته أن يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ولو قال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم قال الشيخ: كان جازراً، وقال: الشيخ يستحب الاسراربه، ولو جهر لم يكن به بأس، وفي رواية إجهاره .

قوله (عليه السلام): «أول كل كتاب» ينافيه بعض الروايات الدالة على أنه لم يعطها الله غير نبينا وآله (عليهم السلام) وسليمان (عليه السلام)، ولعل المراد هنا ما يفيد مفاده . وفي ذلك الخبر لفظ قول (عليه السلام) «سترتك» أي من عذاب الله أو عيوبك عن الملكة أو عن الناس والجن أيضاً .

الحديث الرابع: صحيح .

وربما استفاد مما دل عليه من توظيف الجمعة والمنافقين لصلاة الجمعة وجوب قرائتها فيها كما ذهب إليه السيد المرتضى، والاولى حمل التوظيف على الاستحباب .

٥- عليّ، عن أبيه عن عبدالله بن المغيرة، عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :
 إذا كنت خلف إمام فقرأ الحمد وفرغ من قراءتها فقل أنت: «الحمد لله رب العالمين،
 ولا تقل: آمين .

٦- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة ؛ وابن بكير ،
 عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يكتب من القراءة والدعاء إلا ما أسمع نفسه .

٧- أبو داود ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن
 حسن الصيقل قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: أيجزىء عنّي أن أقرأ في الفريضة فاتحة
 الكتاب وحدها إذا كنت مستعجلاً أو أعجلنى شيء ؟ فقال : لا بأس .

٨- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن ابن أبي نجران، عن صفوان الجمال

الحديث الخامس : حسن .

واختلف الاصحاح في قول آمين في اثناء الصلوة فقال: الشيخ في الخلاف قول آمين
 يقطع الصلاة سواء كان ذلك سرّاً او جهراً آخر الحمد، او قبلها للامام والمأموم وعلى كل
 حال ونحوه قال المفيد والمرضى: وادعوا على ذلك الاجماع، وقال: ابن بابويه في الفقيه
 ولا يجوز ان يقال بعد فاتحة الكتاب آمين لان ذلك كان يقوله النصارى و نقل عن
 ابن الجنيد انه جواز التأمين عقب الحمد وغيرها والاحتياط في الترك مطلقاً .
 الحديث السادس : حسن. وبدلّ عليّ أن أقلّ حدّ القراءة الاخفائية إسماع
 النفس كما ذكره الاصحاح .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور .

وبدلّ عليّ جواز الاكتفاء بالحمد في حال الضرورة ولاخلاف فيه ، بل يدلّ
 على جواز الترك للحاجة اليسيرة ، وهو يؤيد الاستحباب والترديد من الراوى او
 الاستعجال قبل الصلوة والاعجال فيها .

الحديث الثامن : صحيح .

قال : صلى بنا أبو عبد الله عليه السلام المغرب فقرأ بالمعوذتين في الركعتين .

٩- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يجوز للمريض أن يقرأ في الفريضة فاتحة الكتاب وحدها ويجوز للصحيح في قضاء صلاة التطوع بالليل والنهار .

١٠- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن ابن بكير ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنما يكره أن يجمع بين السورتين في الفريضة فأما النافلة فلا بأس .

قوله عليه السلام : « بالمعوذتين » بكسر الواو ولاخلاف بين أصحابنا في انهما من القرآن ولاعبارة بما ينقل عن ابن مسعود من انهما ليستا من القرآن وإنما انزلتا لتعويذ الحسن والحسين عليهما السلام .

الحديث التاسع : صحيح .

ولاخلاف بين الأصحاب في جواز الاقتصار على الحمد في النوافل مطلقاً . وفي الفرياض في حال الاضطرار كالخوف ومع ضيق الوقت بحيث ان قرء السورة خرج الوقت ومع عدم امكان التعلم ، وإنما الخلاف في وجوب السورة مع السعة والاختيار وامكان التعلم ، فقال الشيخ في كتاب الحديث ، و المرتضى ، وابن أبي عقيل ، وابن ادريس : بالوجوب . وقال : ابن الجنيد ، وسائر ، والشيخ في النهاية ، والمحقق في المعتمد ، بالاستحباب . ومال اليه في المنتهى ، وهو مختار اكثر المتأخرين ، وربما يستفاد من بعض الأخبار وجوب قراءة شيء مع السورة . وان كان بعض السورة . ولا يخلو من قوة ، وان كان الاستحباب مطلقاً ايضاً قوياً ، والاحتياط عدم الترك الامع الضرورة .

الحديث العاشر : موثق .

واختلف الأصحاب في القرآن بين السورتين في الفرياض فقال الشيخ : في النهاية والمبسوط انه جائز ، بل قال : في النهاية انه مفسد للصلاة ، وقال : في

١١- محمد بن يحيى باسناده، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يكره أن يقرأ قل هو الله أحد في نفس واحد.

١٢- أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لا تقرأ في المكتوبة بأقل من سورة ولا بأكثر.

١٣- أبو داود، عن علي بن مهزيار باسناده، عن صفوان الجمال قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: صلاة الاوابين الخمسون كلها بقل هو الله أحد.

١٤- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن أبي هارون المكفوف قال: سألت رجل أبا عبدالله عليه السلام وأنا حاضر: كم يقرأ في الزوال؟ فقال: ثمانين آية فخرج الرجل فقال: يا أبا هارون هل رأيت شيخاً أعجب من هذا الذي سألتني عن شيء فأخبرته ولم يسألني عن تفسيره هذا الذي

الاستبصار انه مكروه وإختاره ابن إدريس وسائر المتأخرين، ولا يخلو من قوة، ولا خلاف في جوازه في النافلة.

الحديث الحادى عشر: مرسل. وعمل به بعض الاصحاب.

الحديث الثانى عشر: صحيح. على الظاهر.

الحديث الثالث عشر: مرسل. ويمكن حمله على الجواز فلا ينافى إستحباب

سائر السور و المراد إنهم لا يخلون صلوة من الخمسين من قل هو الله احد اى يقرأنها فى كل صلوة امّا فى الاولى او فى الثانية، او قد يقرؤن فى الجميع قل هو الله احد ولا يألون عن ذلك لانهم يواظبون عليه او يقرؤن فى جميعها مرّة قل هو الله احد وهو بعيد جداً، بل ما قبله ايضاً ثم انه قد مر ان صلوة الاوابين نافلة الزوال واطلق هنا على المجموع، ولعل الاوابين الذين يصلون الخمسين وانها اطلق على الزوال لان من يصلها يأتى بالبقية غالباً.

الحديث الرابع عشر: ضعيف.

يزعم أهل العراق أنه عاقلمهم يا أبا هارون إن الحمد سبع آيات وقل هو الله أحد ثلاث آيات فهذه عشر آيات والزوال ثمان ركعات فهذه ثمانون آية .

١٥- عنه ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته هل يقرأ الرجل في صلاته وثوبه على فيه ، قال : لا بأس بذلك إذا أسمع أذنيه المهمة .

١٦- أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن ذكره قال ، قال أبو عبدالله عليه السلام : يجزئك من القراءة معهم مثل حديث النفس .

قوله عليه السلام «ثلاث آيات» يدل على ان عدد الايات ايضاً عندهم عليه السلام مخالف لما هو المشهور عند القراء فان الاكثر ذهبوا الى ان سورة التوحيد خمس آيات سوى البسمة، ومنهم من عدها أربعاً ولم يعد ولم يلد، آية فالاحوط عدم الاكتفاء بتفريق التوحيد خمس في صلوة الايات على المشهور بل مطلقاً لعدم معلومية رؤس الايات عندهم عليه السلام وان احتمل جواز العمل بالمشهور عند القراءة في ذلك كاصل القراءة الى ان يظهر الحق انشاء الله .

الحديث الخامس عشر : صحيح .

قوله عليه السلام «اذا سمع» لعله إشارة الى سماع التقديرى فانه اذا سمع المهمة مع الحابل يسمع سليماً بدونها ، و قال : فى المدارك يستفاد منه تحريم اللثام اذا منع سماع القراءة . و به أفتى المصنف فى المعبر والعلامة فى التذكرة وهو حسن ثم اعلم : ان المشهورين الاصحاب وجوب الجهر والاخفات فى مواضعهما ، وذهب السيد فى بعض كتبه ، وابن الجنيد الى الاستحباب ، وقال : الاكثر ان اقل الجهر ان يسمع القريب الصحيح السمع ، والاخفات ان يسمع نفسه ان كان يسمع ، وبعض المتأخرين أحالوهما على العرف وهو حسن .

الحديث السادس عشر : مرسل . ويومى الى أنه مع التقية يكتفى باقل من

١٧- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تلبية الآخرس وتشهده وقراءته للقرآن في الصلاة تحريك لسانه وإشارته باصبعه .

١٨- وعنه ، عن محمد بن أحمد. عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال ، عن عمرو بن سعيد المدائني ، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الركوع ينسى حرفاً من القرآن فيذكر وهو راكع هل يجوز له أن يقرأ في الركوع ، قال : لا ولكن إذا سجد فالقراء ،

١٩- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن عبدوس ، عن محمد بن زاوية عن أبي علي بن راشد قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك إنك كتبت إلى محمد ابن الفرج تعلمه أن أفضل ما تقرأ في الفرائض باناً أنزلناه وقل هو الله أحد . وإن صدرى ليضيق بقراءتهما في الفجر ، فقال عليه السلام ، لا يضيقتن صدرك بهما فان الفضل والله فيهما .

٢٠- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد

اسماع النفس .

الحديث السابع عشر : ضعيف على المشهور .

الحديث الثامن عشر : موثق . و لعل الاولى على الكراهة و الثاني على الاستحباب ولم يتعرض له الاكثر .

الحديث التاسع عشر : ضعيف على المشهور .

ويدل على استحباب إختيار السورتين على السور الطوال في الفجر ، ويمكن جملة على ان فيهما فضلا كثيراً وان كانت الطوال أفضل .

الحديث العشرون : ضعيف .

ويدل على رجحان الجهر بالبسملة للامام ، واختلف الاصحاب في الجهر بها في موضع الاخفات ، فذهب الاكثر إلى إستحبابه في أول الحمد والسورة في الركعتين

عن صفوان الجمال قال : صليت خلف أبي عبدالله عليه السلام أيّاماً فكان إذا كانت صلاة لا يجهر فيها جهر بيسم الله الرحمن الرحيم وكان يجهر في السورتين جميعاً .
 ٢١- وعنه ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألته عن قول الله عز وجل : « ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها » قال : المخافة مادون سمعك والجهر أن ترفع صوتك شديداً .

٢٢- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة قال : حدثني معاذ بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : لا تدع أن تقرأ بقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون في سبع مواطن في الركعتين قبل الفجر وركعتي الزوال وركعتين بعد المغرب وركعتين من أول صلاة الليل وركعتي الاحرام والفجر إذا أصبحت بها

الاولتين والآخرتين للامام والمنفرد، وقال ابن ادريس : المستحب انما هو الجهر في الركعتين الاولتين دون الاخيرتين فانه لا يجوز الجهر فيهما ، وقال ابن الجنيد : باختصاص ذلك بالامام ، وقال ابن البراج : يجب الجهر فيما يخافت بها واطلق ، وقال ابوالصلاح : يجب الجهر بها في اولتي الظهر والعصر من الحمد والسورة والاول أقوى وان ورد بعض الروايات بلفظ الوجوب .

الحديث الحادي والعشرون : موثق . والظاهر ان المراد انه ينبغي ان لا يبلغ الاخفات الى حد لا يسمع نفسه . لان اقل الاخفات الاسماع ولا في الصلوة الجهرية الاجهار الى حد علو يخرج عن كونه قارياً ، وحينئذ يكون حد الجهر والاخفات اللذان ذكرهما الاصحاب داخلين فيما بينهما ، ويلوح من بعض الاخبار انها نزلت في قراءة الامام في الجهرية . اي لا تجهر بصلواتك حتى يسمعها المشركون في بيوتهم فيأتوك ويؤذونك ، ولا تخافت بها بحيث لا يسمع من خلفك ، وقيل لا تجهر في الجميع ولا تخافت في الجميع بل إجهر في بعضها و خافت في بعضها على التفصيل المشهور .

الحديث الثاني والعشرون : حسن وآخره مرسل .

قوله عليه السلام : « سبع مواطن » قيل إن إرادة الصلوات بالمواطن سوغ حذف

وركتتي الطواف .

وفي رواية أخرى أنه يبدأ في هذا كله بقل هو الله أحد وفي الر كعة الثانية بقل يأيها الكافرون إلا في الر كعتين قبل الفجر فانه يبدأ بقل يأيها الكافرون ثم يقرأ في الر كعة الثانية بقل هل الله أحد .

٢٣- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يؤتم القوم فيغلط، قال: يفتح عليه من خلفه .

٢٤- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال في الرجل يصلي في موضع ثم يريد أن يتقدم ، قال: يكف عن القراءة

التاء من لفظ السبع .

قوله عليه السلام ، «و الفجر اذا أصبحت بها» قال الفاضل التستري: يحتمل بحسب العبارة ان يكون المراد به نافلة الصبح اذا أصبحت بها وان يكون صلوة الصبح اذا تجلجل الصبح السماء وتعدى وقت الفضيلة ، ولعل حمله على الاول بعيد: لانه تقدم قرأته في نافلة الصبح وربما يقال: انه تقدم قرأته فيها إذا صليها قبل الفجر لامطلقا هذا إذا حملنا قوله قبل الفجر على ان المراد: إذا صليتهما قبل الفجر الصبح ، و اما اذا قلنا ان المعنى ان الر كعتين اللتين تصليان قبل الفجر اي نافلة الصبح حالة كذا . ففيما ذكر نوع خفاء .

قوله عليه السلام : «انه يبدأ» اقول : قد ورد في كثير من تلك المواضع في الاخبار المعتمدة تقديم التوحيد ، ولعل الوجه القول بالتخيير في الجميع .

الحديث الثالث والعشرون : صحيح .

و قال في المصباح اللغة : فتح المأموم على إمامه قرأ ما ارتج على الامام ليعرفه .

الحديث الرابع والعشرون : ضعيف على المشهور .

ويدل على لزوم الطمأنينة في حال القراءة ، فما ذكره بعض الاصحاب من عدم

في مشيه حتى يتقدم إلى الموضع الذي يريد ثم يقرأ .

٢٥- الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن الحسين بن عثمان ، عن عمرو بن أبي نصر قال: قلت لابي عبدالله (عليه السلام) : الرجل يقوم في الصلاة فيريد أن يقرأ سورة فيقرأ قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون؟ فقال : يرجع من كل سورة إلا من قل هو الله أحد [من] قل يا أيها الكافرون .

٢٦- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سيف بن عميرة عن داود بن فرقد ، عن صابر مولى بسام قال: أمنا أبو عبدالله (عليه السلام) في صلاة المغرب فقرأ المعوذتين ثم قال : هما من القرآن .

٢٧- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن

قطع القراءة لمن عجز عن القيام محل نظر : فتأمل .

الحديث الخامس والعشرون : صحيح . وقال الفاضل التستري (ره) كان فيه انه لا يشترط في صحة السورة التقصد بالبسملة ولعله الصواب ، وبالجملة لا عرف دليلاً واضحاً على وجوب التقصد ، وقال : ايضاً كان في عدم الرجوع عنهما في هذه الصورة عدم لزوم التقصد بالبسملة .

لا يقال المراد لا يرجع عنهما الى غيرهما لا انه لا يعيدهما .

قلنا مرجع ظاهر اللفظ ما ذكرناه ، ويؤيده الاصل انتهى ، ولعل نظره (ره) الى ان اطلاق الخبر يشمل ما إذا قرأ بالبسملة بقصد السورة ونسى بعد ذلك وقرأ غيرها والا فالظاهر ان الناسي اولاً يقرأ بالبسملة بقصد السورة التي يقرأها ، وبالجملة يشكل الاستدلال به على هذا المطلب .

الحديث السادس والعشرون : مجهول .

قوله (عليه السلام) : « هما من القرآن » رد على بعض العامة حيث ذهبوا الى انها

ليسا من القرآن .

الحديث السابع والعشرون : صحيح .

عبدالله ابن سنان قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : على الامام أن يسمع من خلفه وإن كثروا؟ فقال : ليقرأ قراءة وسطاً يقول الله تبارك وتعالى : « ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها » .

٢٨- علي ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم قال : سألته عن الذي لا يقرأ فاتحة الكتاب في صلاته قال : لاصلاة له إلا أن يبدأ بها في جهر أو إخفات ، قلت : أيهما أحب إليك إذا كان خائفاً أو مستعجلاً يقرأ بسورة أو فاتحة الكتاب؟ قال : فاتحة الكتاب .

﴿ باب ﴾

﴿ عزائم السجود ﴾

١- جماعة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا قرأت شيئاً من العزائم التي يسجد فيها فلا تكبر قبل سجودك ولكن تكبر حين ترفع رأسك والعزائم أربع : حم السجدة وتنزيل والنجم واقرا باسم ربك .

الحديث الثامن والعشرون : صحيح .

ويدل على وجوب الفاتحة وجواز الاكتفاء بها عند الضرورة .

وقوله عليه السلام : « في جهر أو إخفات » أي سواء كان في الركعات الجهرية والإخفائية ، وربما يفهم منه التخيير بين الجهر والإخفات ولا يخفى بعده .

باب عزائم السجود

الحديث الاول : صحيح .

ويدل على وجوب السجود عند قراءة العزائم وعلى عدم مشروعية التكبير عند إفتتاحه كما نقلوا الإجماع عليه وعلى شرعية التشهد والتسليم له ، واستدل جماعة من الاصحاب على استحباب التكبير عند الرفع ولم أرفقائلاً بالوجوب ، والا حوط عدم الترك .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قال : إذا قرئ شيء من العزائم الأربع فسمعتها فاسجد وإن كنت على غير وضوء وإن كنت جنباً وإن كانت المرأة لاتصلي وسائر القرآن أنت فيه بالخيار إن شئت سجدت وإن شئت لم تسجد .

٣- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل سمع السجدة تقرأ؟ قال : لا يسجد إلا أن يكون منصتاً لقراءته مستمعاً لها أو يصلي بصلاته فأما أن يكون

الحديث الثاني : ضعف .

قوله عليه السلام « وإن كانت المرأة لا تصلي » أي كانت حائضاً أو نفساء ، و يدل على عدم اشتراط الطهارة فيها كما هو الاقوى ، و قيل بالاشتراط وكذا الظاهر عدم اشتراط الاستقبال ولاستر العورة ولاخلو الثوب والبدن عن النجاسة ، و في اشتراط السجود على الاعضاء السبعة والاكتفاء بالجهة إشكال . وكذا السجود على ما يصح السجود عليه والاحوط رعايتهما .

قوله عليه السلام : « وسائر القرآن » أي السجودات المستحبة .

الحديث الثالث : صحيح .

ولا خلاف في وجوب سجدة التلاوة على القارى والمستمع ، وإنما الخلاف في السامع بغير انصات ، فقيل : يجب عليه ايضاً . و به قطع ابن ادريس مدعياً عليه الاجماع ، وقال الشيخ : لا يجب عليه السجود ، واستدل عليه بالاجماع والروايات ولا يخلو من قوة .

قوله عليه السلام « او يصلي » ظاهره انه يسجد اذا صلى بصلوته وان لم يكن مستمعاً لها ، وقال الشهيد في الذكرى : هذه الرواية يتضمن وجوب السجود اذا صلى بصلوة التالى لها و هو غير مستقيم . اذ لا تقرأ في الفريضة عزيمة على الاصح ولا تجوز القدوة في النافلة اجماعاً ، وقال في الجبل المتين و هو كما ترى اذا حمل على الصلوة

يصلّى في ناحية وأنت تصلّى في ناحية اخرى فلا تسجد لما سمعت .

٤- أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن الحسين بن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إن صلّيت مع قوم فقرأ الامام «قرأ باسم ربك الذي خلق» أو شيئاً من العزائم وفرغ من قراءته ولم يسجد فأوم إيماء والحائض تسجد إذا سمعت السجدة .

٥- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبيّ عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه سئل عن الرجل يقرأ بالسجدة في آخر السورة قال : يسجد ثم يقوم فيقرأ فاتحة الكتاب ثم يركع ويسجد .

خلف المخالف ممكن والمصلّي خلفه وإن قرأ نفسه الا ان صلوته بصلوته في الظاهر والقدوة في بعض النوافل كالاستسقاء والغدير والعيدين مع اختلال الشرايط سائغة .

الحديث الرابع : موثق . ويدل على الإيماء اذا سمع في اثناء الصلوة و لم يمكنه السجود . بل في الفريضة مطلقا والاحوط القضاء بعدها .

الحديث الخامس : حسن . وحمل على النافلة و قراءة الفاتحة بعدها على الاستحباب ، و قال في الشرايع : في قراءة سورة من العزائم في النوافل : يجب ان يسجد في موضع السجود ، وكذا إن قرأها غيره و هو يسمع ثم ينهض و يقرأ ما تخلف منها ويركع وإن كان السجود في آخرها يستحب له قراءة الحمد ليركع عن قراءة ، و قال : في المدارك ظاهر الشيخ في كتابي الاخبار وجوب قراءة السورة والحال هذه ولا بأس به ، و قال : المحقق التستري كان مقتضاه انه يسجد بعد قراءة السجدة من دون ركوع ثم يقوم فيعيد فاتحة الكتاب ليحصل الركعة الاولى ، ولعل ذلك ان يحصل الركوع بعد القراءة فكان القراءة الاولى سقط اعتبارها ، و بالجملة في المبسوط يقرأ اذا قام من السجود وسورة اخرى اواية وكان نظره الي هذه الرواية وما في معناها ، و في المنتهى أفتى باستحباب قراءة الحمد معللا بانه حتى يكون ركوعه عقيب قراءة .

ع- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد، عن القاسم بن عروة عن ابن بكير، عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: لا تقرأ في المكتوبة بشيء من العزائم فإن السجود زيادة في المكتوبة.

﴿باب﴾

﴿باب القراءة في الركعتين الأخيرتين والتسبيح فيهما﴾

١- الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن النضر بن سويد، عن محمد بن أبي حمزة، عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن

الحديث السادس: مجهول.

ويدل على عدم جواز قراءة العزائم في الفريضة كما هو المشهور بين الأصحاب وقال ابن الجنيد: لو قرء سورة من العزائم في النافلة سجد وان كان في الفريضة اوماً فاذا فرغ قراها وسجد واستشكل بانه ينافي فورية السجود، وربما حمل كلامه على ان المراد بالايماء ترك قراءة السجدة مجازاً، قال في المدارك: هو مناسب لما ذهب اليه ابن الجنيد من عدم وجوب السورة لكن هذا الاطلاق بعيد، والحق ان الرواية الواردة بالمنع ضعيف جداً فلا يمكن التعلق بها فاذا ثبت بطلان الصلوة بوقوع هذه السجدة في اثنائها وجب القول بالمنع من قراءة ما يوجب من هذه السور، ويلزم منه المنع من قراءة السور كلها إن أوجبنا قراءة السورة بعد الحمد و حرمانا الزيادة وان أجزأنا أحدهما أختص بالمنع بقراءة ما يوجب السجود خاصة وان لم يثبت البطلان كما هو الظاهر اتجه القول بالجواز مطلقاً و تخرج الاخبار الواردة بذلك شاهداً انتهى كلامه رحمه الله، ولا يخفى متانته، والاحتياط ان لا يترك

باب القراءة في الركعتين الأخيرتين والتسبيح فيهما

الحديث الاول: صحيح. وقال: في الجبل المتين اختلف الاصحاب في المفاضلة بين القراءة والتسبيح على اقوال: فلمستفاد من كلام الشيخ في المبسوط والنهاية: إنها سواء للمنفرد والامام، و ذهب في الاستبصار الى أن الافضل للامام القراءة و ان

القراءة خلف الامام في الركعتين الاخيرتين فقال : الامام يقرأ فاتحة الكتاب ومن خلفه يسبح فاذا كنت وحدك فاقراً فيهما وإن شئت فسبح .

٢- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز

عن زبارة قال : قلت لابي جعفر (عليه السلام) : ما يجزىء من القول في الركعتين

التسوية انما هي للمنفرد ، و وافقه العلامة في المنتهى ، و ظاهر على بن بابويه ان التسبيح افضل للامام وغيره ، و اطلق ابن ابي عقيل ، و ابن ادريس افضليته ، و صرح ابن ابي عقيل بشمول ذلك لمن نسي القراءة في الاولين و قال ابن الجنيد : الافضل للامام التسبيح إذا تيقن انه ليس معه مسبوق و ان علم دخول المسبوق او جوزه قرء ليكون ابتداء صلوته الداخل بقراءة و المأموم يقرأ فيهما و المنفرد يجزيه مهما فعل هذا كلامه و لم أطلع على قائل بافضلية القراءة للمنفرد غير ان بعض الاصحاب المعاصرين مال الى ذلك انتهى ، و ما اختاره في الاستبصار لا يخلو من قوة كما يدل عليه هذا الخبر .

الحديث الثاني : مجهول كالصحيح .

و نقل جماعة من الاصحاب الاجماع على عدم تعيين قراءة الفاتحة في الركعة الثالثة والرابعة من اليومية ، و ان المكلف غير الناسي للفاتحة في الاولين يتخير بينهما و بين التسبيحات ، و اما من نسي الفاتحة فيهما فالشيخ في الخلاف على انه يتعين عليه قراءتها في الاخيرتين و اختلفوا في العدد المجزي فقيل : بالتسع باسقاط التكبير في الجميع و هو الذي ذكره حريز بن عبدالله في كتابه الذي ألفه في الصلوة ، و ذهب اليه ابن بابويه ، و ابو الصلاح و يدل عليه خبر رجاء الذي ^(١) حمل الرضا (عليه السلام) الي خراسان في عيون اخبار الرضا وغيره ، و ذهب السيد في المصباح ، و الشيخ في المبسوط و الجمل ، و ابن البراج ، و سلال ، و ابن ادريس الى زيادة التكبير بعد التسع ، و لم نظفر لهم في ذلك بمستند ، و ذهب الشيخ في النهاية و الاقتصاد : الى انها اثنتا عشرة تسبيحة بتكرير الاربع ثلاثاً ، و به قال ابن ابي عقيل غير انه قال :

(١) الوسائل . ج ٤ ص : ٧٨٢ ح : ٨ .

الأخيرتين؟ قال: أن تقول: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» وتكبّر وتر كع .

يقولها سبعاً أو خمساً وأدناه ثلاث ومستنده أيضاً غير معلوم إلا ما ورد في فقه الرضا عليه السلام وبعض نسخ العيون في خبر الرجاء ، و الظاهر انه من زيادة النساخ لانا لم نجده في نسخة القديمة وفي بعض النسخ السرائر أيضاً زيد التكبير في خبر حريز وهو أيضاً من غلط النساخ ، و ذهب ابن الجنيد الى الاكتفاء بالتسبيح والتكبير والتحميد من غير ترتيب، وذهب المفيد وجماعة من المتأخرين الى وجوب التسبيحات الاربع على الترتيب المشهور مرة، وقال بعض المتأخرين الاولي العمل بخبر الاربع مع ضم الاستغفار وليس ببعيد، وان كان العمل بخبر التسع أقوى ، وروى ابوطالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج^(١) ان الحميري كتب الى القائم عليه السلام يسأله عن الركعتين الأخيرتين انه قد كثرت فيهما الروايات فبعض يروى ان قراءة الحمد وحدها افضل، وبعض يروى ان التسبيح فيهما افضل، فالفضل لهما لنستعمله؟ فاجاب عليه السلام قد نسخت قراءة ام الكتاب. في هاتين الركعتين التسبيح، والذي نسخ التسبيح قول العالم عليه السلام كل صلوة لا قراءة فيها فهي خداج الا للعليل او من يكثر عليه السهو فيتخوف بطلان الصلوة عليه انتهى ، وقد بسطنا القول في المسئلة وشروح هذا الخبر وتأويله في كتابنا الكبير .

﴿ باب ﴾

﴿ الر كوع وما يقال فيه من التسبيح والدعاء فيه واذا رفع الرأس منه ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ؛ وعلي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إذا أردت أن تر كع فقل وأنت منتصب : « الله أكبر » ثم ار كع وقل : « اللهم لك ركعت ولك أسلمت وبك آمنت وعليت وكلت وأنت ربى خشع لك قلبى وسمعى وبصرى وشعرى وبشرى ولحمى ودمى ومخى وعظامى وعصبى وما أقلتة قدماى غير مستنكف ولا مستكبر ولا مستحسر سبحان ربى العظيم وبحمده »

باب الر كوع وما يقال فيه من التسبيح والدعاء فيه

واذا رفع رأسه منه

الحديث الاول : سنده الاول صحيح والثانى حسن .

قوله (عليه السلام) « وما أقلتة » فى الفقيه وما أقلت الارض منى لله رب العالمين قال : الشهيد الثانى (ره) فى شرح النقليّة فى الاثيان به بعد قوله خشع لك وجهى وسمعى تعميم بعد التخصيص .

قوله (عليه السلام) : « لله رب العالمين » يمكن كونه خبر مبتداء محذوف اى جميع ذلك لله ، ويمكن كونه بدلا من قوله لك سمعى الى آخره ابدال الظاهر من المضمرة والتفات من الخطاب الى الغيبة انتهى .

اقول يمكن ان يكون خبر القوله « ما أقلت » فتدبر ، و فى القاموس « إستقلده » حمله ورفع كافله ، و قال الشهيد الثانى (ره) : معنى « أقلتة قدماى » اى حملته و قامتا به ومضاه جميع جسمى .

قوله (عليه السلام) : « ولا مستحسر » . قال : شيخنا البهائى رحمه الله « الاستحسار » بالهاء والسين المهملتين التعب والمراد : انى لأجد من الر كوع تعباً ولا كلالاً ولا مشقة

ثلاث مرات في ترتيل و تصف في ركوعك بين قدميك تجعل بينهما قدر شبر وتمكن راحتك من ركبتيك وتضع يدك اليمنى على ركبتيك اليمنى قبل اليسرى وبلع بأطراف أصابعك عين الركبة وفرّج أصابعك إذا وضعتها على ركبتيك وأقم صلبك ومدّ عنقك وليكن نظرك بين قدميك ، ثم قل : « سمع الله لمن حمده » و أنت

بل أجد لذّة وراحة انتهى ، و معنى سبحان ربي العظيم وبحمده : أنزه ربي عمّالاً يليق بعزّ جلاله تنزيهاً وأنا متلبس بحمده على ما وفقني له من تنزيهه وعبادته ، كانه لما أسند التنزيه الى نفسه خاف أن يكون في هذا الاسناد نوع تبجح بانه مصدر لهذا الفعل العظيم فتدارك ذلك بقوله وانا متلبس بحمده على أن صيرني اهلاً لتسبيحه وقابلاً بعبادته فسبحان مصدر بمعنى التنزيه كغفران ولا يكاد يستعمل الا مضافاً منصوباً بفعل مضمّر كمعاد الله وهو هنا مضاف الى المفعول ، وربما جوز كونه مضافاً الى الفاعل والواو في « وبحمده » للحاليّة وربما جعلت عاطفة .

قوله **﴿سُبْحَانَ رَبِّيَ﴾** : « و تصف في ركوعك بين قدميك » اي لا يكون أحدهما أقرب الى القبلة من الاخر ، وربما يحمل على استواء البعد بين القدمين من رؤس الاصابع الى العقبين « و بلع » باللام المشدّدة و العين المهملة من البلع اي اجعل اطراف اصابعك كلها بالمة عين الركبة ، وربما يقرء بانح بالغين المعجمة وهو تصحيف . وقوله **﴿سَمِعَ اللَّهُ مَنْ حَمَدَهُ﴾** يعني استجاباً لكل من حمده وعدى باللام لتضمينه معنى الاصغاء والاستجابة والظاهر انه دعاء لامجد دناء كما يستفاد مما رواه ^(١) المفضل عن الصادق **﴿سُبْحَانَ رَبِّيَ﴾** قال له : جعلت فداك علمني دعاء جامعاً فقال : لبي احمد الله فانه لا يبقى احد يصلي الادعائك يقول سمع الله لمن حمده ، وقال في الجبل المتين : والامر بهذا القول يشمل باطلاقه الامام والمأموم والمنفرد . وصرّح به المحقق في المعتبر لكن ما تضمنه حديث جميل من ان المأموم يقول الحمد لله رب العالمين يقتضى عدم شمول المأموم ، أقول خبر جميل غير صريح في النفي واطلاق الاخبار الكثيرة يشمل المأموم وبعضها الشهرة بين الاصحاب بل يظهر من بعضهم الاجماع عليه ايضاً فالانبياء به مطلقاً اولى ، ثم قال

منتصب قائم « الحمد لله رب العالمين أهل الجبروت والكبرياء والعظمة لله رب العالمين » تجهر بها صوتك ثم ترفع يديك بالتكبير وتختر ساجداً .

٢- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت : ما يقول الرجل خلف الامام إذا قال : سمع الله لمن حمده ؟ قال : يقول : « الحمد لله رب العالمين ، ويخفض من صوته .

٣- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حرير ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إذا أردت أن تر كع وتسجد فارفع يديك وكبر ثم ار كع واسجد .

الشيخ (قدس سره) أعلم : ان النسخ في هذا الحديث مختلفة والموجود في التهذيب الذي بخط والدي (ره) وهو نقله من نسخة الاصل والعظمة لله رب العالمين باسقاط الالف من لفظه لله ، وفي الذكرى والعظمة رب العالمين من دون لله وذكر الشهيد الثاني : انه وجد في النسخة بخط المصنف الله رب العالمين باثبات الالف فعلى النسخة الاولى يجوز جعل لفظ العظمة مرفوعاً بالابتداء : لله رب العالمين ، خبراً عنه وان يجعل مجروراً بالبدلية مما قبله والله رب العالمين خبراً عن محذوف وعلى الثالثة يجوز رفع بالابتداء على ان يكون الله رب العالمين ، خبراً عنه وخبره بالبدلية مما قبله بان يكون جملة الله رب العالمين جملة برأسها منقطة عن ما قبلها انتهى ، ثم ان الخبر يدل على استحباب تقديم وضع اليد اليمنى قبل اليسرى كما ذكره اكثر الاصحاب وتفریح القدمين قدر شبر .

الحديث الثاني : مجهول كالححيح .

الحديث الثالث : حسن .

قوله عليه السلام : « فارفع يديك وكبر » المشهور إستحباب تكبير الركوع وقيل بالوجوب ، واما رفع اليدين فذهب السيد الى وجوب الرفع في جميع التكبيرات وظاهر الخبر انه يستحب لكل من الركوع والسجدة . ويحتمل ان يكون المراد

٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن أبي المغرا ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : من لم يقم صلبه في الصلاة فلا صلاة له .

٥- الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام يركع ركوعاً أخفض من ركوع كل من رأته يركع وكان إذا ركع جنح بيديه .

٦- أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن رجل ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا رفعت رأسك من الركوع فأقم صلبك فإنه لأصلاة لمن لا يقيم صلبه .

٧- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن السندي بن الربيع ، عن سعيد بن جناح قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام في منزله بالمدينة فقال مبتدئاً : من أتم ركوعه لم تدخله وحشة في القبر .

٨- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن حماد ، عن هشام

تكبير الركوع فقط فتأمل .

الحديث الرابع : صحيح ويدل على وجوب الانتصاب كما هو المشهور .

الحديث الخامس : صحيح .

الحديث السادس : ضعيف .

الحديث السابع : مجهول . ولعل المراد بالاتيان بالاذكار والاداب

المستحبة ، وان احتمل الواجبات . ولا يتوهم تعيين الحمل على الواجبات لان تركه يصير سبباً لو حشة القبر اذ يمكن ان يكون الاتيان بالمستحبات سبب لرفع الوحشة التي يكون من قبائح الاعمال ، مع انه يمكن المناقشة في كون الوحشة بنفسها عقوبة .

الحديث الثامن : صحيح . وأجمع الاصحاب على وجوب الذكر في الركوع . وانما

قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام يجزىء عنى أن أقول مكان التسبيح فى الركوع والسجود لا إله إلا الله والله أكبر؟ قال نعم .

٩- أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير عن علي بن عقبة قال : رأى أبو الحسن عليه السلام بالمدينة وأنا أصلى وأنكس برأسى و أتمدّد فى ركوعى ، فأرسل إلىّ لا تفعل .

اختلفوا فى تعيينه فقال الشيخ فى المبسوط : التسبيح فى الركوع او ما يقوم مقامه من الذكر واجب ، ومقتضى ذلك الاكتفاء بمطلق الذكر ، وبه صرح ابن ادريس كما هو صريح الخبر ولا يخلو من قوة ، وقال الشيخ فى النهاية . أقل ما يجزى من التسبيح فى الركوع والسجود تسبيحة واحدة وهو أن يقول سبحان ربى العظيم وبحمده وأقل ما يجزى من التسبيح فى السجود ان يقول سبحان ربى الاعلى وبحمده ، وظاهر اختيار الشيخ فى التهذيب وجوب تسبيحة كبرى او ثلاث تسيحات فواقص ، ونقل عن أبى الصلاح انه أوجب التسبيح ثلاث مرات على المختار وتسيحة على المضطر ، وقال : أفضله سبحان ربى العظيم وبحمده . ويجوز سبحان الله ، وظاهره ان المختار لو قال سبحان ربى العظيم وبحمده ثلاثاً كانت واجبة .

الحديث التاسع : صحيح . قوله « برأسى » الباء زائدة للتقوية ، ولعل المراد بقوله « أتمدّد » التمدد الى تحت : أى إلقاء رأسه ورقبته او المراد به استواء اليدين من غير تجنيح .

﴿ باب ﴾

﴿ (السجود والتسبيح والدعاء فيه في الفرائض والنوافل وما يقال) ﴾

﴿ (بين السجدين) ﴾

١- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حمّاد بن عثمان ؛ عن الحلبيّ ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا سجدت فكبّر وقل : اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت وعليك توكلت وأنت ربّي سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره ، الحمد لله ربّ العالمين تبارك الله أحسن الخالقين « ثم قل : « سبحان ربّي الأعلى وبحمده » ثلاث مرّات فإذا رفعت رأسك فقل بين السجدين : « اللهم اغفر لي وارحمني وأجرني وادفع عني أني لما أنزلت إليّ من خير فقير ، تبارك الله ربّ العالمين » .

باب السجود والتسبيح والدعاء فيه في الفرائض والنوافل وما يقال

بين السجدين وسجدة المشكر أيضاً

الحديث الأول : حسن .

وفي النفلية وغيرها: سجد وجهي البالي الفاني للذي خلقه وصوّره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ، وفي التهذيب كما في الكتاب: واضافة السمع الى الوجه للمجاورة والملابسة . لانه جزءه كما استدل به بعض العامة على الجزئية ، مع انه يحتمل ان يكون اطلق الوجه على مجموع الراس والوجه والذات مجازاً قوله (عليه السلام) : « واجرنى » اى أجر كسرى وفي بعض النسخ واجرنى من الاجر او من الاجارة بمعنى الامان والخبر عام ، وبما يختص بالمال كما قال الله تعالى وانه لحب الخير لشديد ^(١) .

(١) سورة : العاديات . آية : ٨ .

٢- جماعة . عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن حفص الاعور ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كان علي صلوات الله عليه إذا سجد يتخوَّى كما يتخوَّى البعير الضامر . يعنى بروكه .

٣- الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن إسماعيل قال : رأيت أبا الحسن (عليه السلام) إذا سجد يحرّك ثلاث أصابع من أصابعه واحدة بعد واحدة ، تحريكاً خفيفاً كأنه يعدّ التسبيح ثم رفع رأسه .

٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، ومحمد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب عن أبي جعفر الاحول ، عن أبي عبيدة الحذاء ، قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول و

الحديث الثاني : مجهول .

وفي القاموس وخوَّى في سجوده تخويّة، تجافى وفرج ما بين عضديه وجنبه ، وقال : الضمر بالضم وبضمّتين الهزال ومحاق البطن الى أن قال وبالفتح : الرجل الهضم البطن . اللطيف الجسم ، وفيه الهضم خمص البطن ، ولطف الكشح انتهى ، والظاهر ان التشبيه في عدم إصاق البطن بالأرض وعدم لصوق الأعضاء بعضها ببعض والتخوَّى بينهما ، ويحتمل ان يكون التشبيه في أصل البروك أيضاً فان البعير يسبق بيديه قبل رجليه عند بروكه .

الحديث الثالث : صحيح .

وقال في الجبل المتين : هذا الخبر رواه الصدوق في عيون اخبار الرضا (عليه السلام) وقد استفاد منه الاستحباب بثلاث تسيّجات في السجود وإستحباب عدّها بالأصابع . وهذا غير مشهور بين الأصحاب رضى الله عنهم انتهى ، والظاهر ان فائدة العد عدم النسيان وكان غنياً عن ذلك الا ان يحمل على التعبد او تعليم الغير ولعله لذلك عدل الأصحاب من ذكره .

الحديث الرابع : صحيح .

قوله (عليه السلام) « لما غفرت لى ، كلمة «لما» ايجابية اى اسألك فى كلّ الحالات

هو ساجد : « أسألك بحق حبيبك محمد إلا بدلت سيئاتي حسنات وحاسبتني حساباً يسيراً » ثم قال في الثانية : « أسألك بحق حبيبك محمد إلا كفيتني مؤونة الدنيا وكل هول دون الجنة » وقال في الثالثة : « أسألك بحق حبيبك محمد لما غفرت لي الكثير من الذنوب والقليل وقبلت مني عملي اليسير » ثم قال في الرابعة : « أسألك بحق حبيبك محمد لما ادخلتني الجنة وجعلتني من سكانها ولما نجيتني من سفعات النار برحمتك وصلّى الله على محمد وآله .

٥ - جماعة ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان ، عن عبدالله بن سليمان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يذكر النبي صلى الله عليه وآله وهو في الصلاة المكتوبة إماماً كعماً وإماماً ساجداً فيصلّى عليه وهو على تلك الحال ، فقال : نعم إن الصلاة على نبي الله صلى الله عليه وآله كهيئة التكبير والتسبيح وهي عشر حسنات يتدرها ثمانية عشر ملكاً أيهم يبلغها إياه .

الآ في حال حصول المقصود وهي المغفرة وحواشي الجارية يجوز تشديدها بمعنى الآ والاستثناء من المعنى كآله قال لا أسألك شيئاً الآ ويجوز تخفيفها واللام جواب القسم وما زائدة انتهى ، والأصوب ما ذكرنا ، وقال في الصحاح : « سفعت بناحيته » أي أخذت وسفعت النار السموم إذا نفخته نفخاً يسيراً فغيرت لون البشرة انتهى ، ثم أعلم ان ظاهر الخبر انه عليه السلام قرأ الادعية في سجدة صلوات ثنائية نافلة او فریضة ، والشيخ في المصباح حمله على سجدة الشكر وقرّر الثاني والثالث للتعفيرين والرابع للعود الى السجود وتبعه من تأخر عنه ولا يخفى بعده .

الحديث الخامس : ويدل على جواز الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله في جميع افعال

الصلوة كما ذكره الاصحاب ، قال : في الدروس يجوز الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله في الركوع والسجود وتكره قراءة القرآن فيهما .

قوله عليه السلام : يتدرها أي الصلوة .

قوله عليه السلام : إياه ، أي النبي صلى الله عليه وآله .

٦- أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبان ، عن عبد الرحمن بن سيابة قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام ؟ أَدْعُو أَنَا سَاجِدٌ ؟ فقال : نعم ، فادع للدنيا والآخره فانه رب الدنيا والآخره .

٧- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج عن ابي عبدالله عليه السلام : قال اقرب ما يكون العبد من ربه إذا دعاه ربه وهو ساجد فأى شيء تقول إذا سجدت ؟ قلت : علمنى جعلت فداك ما أقول ؟ قال : قل : «يا ربّ الارباب يا ملك الملوك يا سيّد السادات يا جبار الجبابرة ويا إله الالهة صلّ على محمد وآل محمد وافعل بى كذا وكذا» ثمّ قل: «فانى عبدك ناصيتى فى قبضتك» ثمّ ادع بما شئت واسأله فانه جواد ولا يتعاضمه شيء .

٨- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن محمد بن مسلم قال: صلى بنا أبو بصير فى طريق مكة فقال وهو ساجد ، وقد كانت ضلّت ناقة لجمالهم : «اللهم ردّ على فلان ناقته» قال محمد : فدخلت على ابي عبدالله عليه السلام فأخبرته قال : وفعل ؟ قلت : نعم ، قال : وفعل ؟ قلت : نعم قال : فسكت ، قلت : فاعيد الصلاة ؟ قال : لا .

٩- أحمد بن إدريس ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن إسحاق بن عمار قال : قال لى أبو عبدالله عليه السلام : إننى كنت امهد لابي فراشه فأنتظره حتى يأتى فاذا أوى

الحديث السادس : مجهول . والظاهر ان السؤال عن سجود الصلوة ولولم يكن مختصاً به فلا ريب فى شموله له .

الحديث السابع : مجهول كالصحيح .

الحديث الثامن : صحيح .

ويحتمل ان يكون سؤاله وتمجّبه عليه السلام لترك التقيّة او لمرجوحية الفعل .

وعلى اى حال لا يمكن الاستدلال على عدم الجواز .

الحديث التاسع : موثق .

إلى فراشه ونام قمت إلى فراشي وإنه أبطأ علي ذات ليلة فأتيت المسجد في طلبه وذلك بعد ما هدا الناس فإذا هو في المسجد ساجد وليس في المسجد غيره فسمعت حينه وهو يقول: «سبحانك اللهم أنت ربّي حقاً حقاً سجدت لك يا ربّ تعبداً ورقاً، اللهم إن عملي ضعيف فضاعفه لي، اللهم قنى عذابك يوم تبعث عبادك وتب علي إنك أنت التواب الرحيم».

١٠- أحمد، عن ابن محبوب، عن أبي جرير الرّاسي قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام وهو يقول: «اللهم إنّي أسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب» يردّها.

١١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجّال، عن عبد الله بن محمد، عن ثعلبة ابن ميمون، عن عبد الله بن هلال قال: شكوت إلي أبي عبد الله عليه السلام تفرّق أموالنا وما دخل علينا، فقال: عليك بالدعاء وأنت ساجد، فإن أقرب ما يكون العبد

قوله عليه السلام: «سمعت حينه» بالحاء المهملة وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة، قال في النهاية: فيه أنه كان يسمع حينه في الصلوة، الخنيزب ضرب من البكاء دون الانتحاب وأصل الخنيزب خروج الصّوت من الأنف كالحنين من الفم.

الحديث العاشر: مجهول.

ولم يظهر منه أنه عليه السلام كان يقول ذلك في الصلوة ولا في السجود، ولعله كان في الرواية أنه عليه السلام كان يقول ذلك في السجود تركه الكليني اعتماداً على دلالة العنوان عليه، ويؤيده ما رواه البرزطي في جامعه كما وجدته بخط شيخنا البهائي (ره) عن جميل، عن الحسن بن زياد. قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وهو ساجد اللهم أنتي أسألك الراحة عند الموت والراحة عند الحساب، قال إسماعيل في حديثه والامن عند الحساب.

الحديث الحادي عشر: مجهول.

إلى الله وهو ساجد قال : قلت : فادعو في الفريضة واسمّي حاجتي ؟ فقال : نعم قد فعل ذلك رسول الله ﷺ فدعا على قوم بأسمائهم وأسماء آبائهم وفعله علي عليه السلام بعده .

١٢- جماعة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ عند عائشة ذات ليلة فقام يتنفل فاستيقظت عائشة فضربت بيدها فلم تجد فظنت أنه قد قام إلى جاريته فقامت تطوف عليه فوطئت عنقه ﷺ وهو

قوله عليه السلام « وهو ساجد » . قال : الرضى « رضى الله عنه » ان كانت الحال جملة اسمية فعند غير الكسائي يجب معها واو الحال ، قال صلى الله عليه واله « اقرب ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجد » ان الحال فضلة وقد وقعت موقع العمدة فيجب معها علامة الحالية لا إن كل واقع غير موقعه ينكر ، وجوز الكسائي تجردها عن الواو لوقوعها موقع خبر المبتداء ، فتقول : ضربى زيدا ابوه قائماً انتهى ، ويدل على جواز الدعاء للدين والدنيا ولعن الكافرين والمخالفين في الصلوة ، ودعاء الرسول ﷺ هو ما روى عنه عليه السلام أنه قال : فى صلواته اللهم إني الوليد بن الوليد ، وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة ، والمستضعفين من المؤمنين واشدد وطائرك على مضر ، و رعل ، و ذكوان ، و دعاء علي عليه السلام فى قنوت الغداة على معوية ، وعمر بن العاص ؛ و ابى موسى الاشعري و ابى الاعور السلمى و اشياعهم .

الحديث الثاني عشر : ضعيف .

قوله عليه السلام : « تطوف عليه » . اي له ، و عدى : بعلى لان القائم مشرف على الساجد ، و فى القاموس السواد : الشخص و من القلب حبة كسو يدائه و قال الخيال ما تشبه لك فى اليقظة والحلم من صورة و شخص الرجل و طلعتة و قال : « باء بذنبه بوأ » احتملة او اعترف به ، و قال : فى النهاية فى حديث الدعاء اللهم انى اعوذ

ساجد بك، يقول : « سجد لك سوادى و خيالى و آمن بك فؤادى أبوء إليك بالنعمة و أعترف لك بالذنب العظيم عملت سوءاً و ظلمت نفسي فاعفر لى إنه لا يغفر الذنب العظيم إلا أنت، أعوذ بعفوك من عقوبتك و أعوذ برضاك من سخطك و أعوذ برحمتك من نعمتك و أعوذ بك منك لأبلغ مدحك و الثناء عليك، أنت كما أثنيت على نفسك أستغفرك و أتوب إليك » فلماً انصرف قال : يا عائشة لقد أو جعت عنقى أى شىء خشيت ؟ أن أقوم إلى جاريتك ؟ .

برضاك من سخطك و بمعافاتك من عقوبتك و أعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك ، و فى رواية بدأ بالمعافاة ثم بالرضا انما : ابتداء بالمعافاة من العقوبة لانها من صفات الافعال كالامانة و الاحياء و الرضا و السخط من صفات الذات و صفات الافعال أدنى رتبة من صفات الذات فبدأ بالأدنى مترقياً الى الاعلى ثم لما إزداد يقيناً و ارتقاء ترك الصفات و قصر نظره على الذات فقال اعوذ بك منك ثم لما إزداد قرباً استحى معه من الاستعاذه الى بساط القرب فالتجأ الى الثناء فقال لا احصى ثناء عليك ثم علم إن ذلك قصور فقال أنت كما اثنيت على نفسك ، واما على رواية الاولى فانما قدم الاستعاذه بالرضا عن السخط لان المعافاة من العقوبة تحصل . بحصول الرضا و انما ذكرها لان دلالة الاول تضمين فأراد أن يدل عليها دلالة مطابقة فكفى عنها اولاً ثم صرح بها ثانياً و لان الرضى قديعاقب الى المصلحة او الاستيفاء حق الغير انتهى ، و قال الخطابى فى هذه الاستعاذه لطف حيث استعاذ من الشىء بضده فلما انتهى الى ما لا ضد له إستعاذ به منه، و قيل : الاولى تقدير شىء و المعنى أعوذ بك من عقوبتك لما ورد خبر امرأة استعاذت من النبي ﷺ فابعدها عنه . قوله **يَعْتَبِرُ** : « لا ابلغ » أى لا يبلغ علمى بمدحك ولا اطيق بما تستحق ، او علمى بنعمك التى تمدح بها لانها غير متناهية ، و علم البشر متناه . فكيف يحيط بغير المتناهى و قبلاتهم كذلك ؟ نعم : تعلم انت بعلمك الشامل نعمك و فضائلك ، و يقدرتك تحصيها فالمطلوب الاعتراف بالعجز و رد كل شىء اليه تعالى .

١٣- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن محمد بن أبي حمزة عن أبيه قال : قال أبو جعفر عليه السلام : من قال في ركوعه وسجوده وقيامه : «صلى الله على محمد وآل محمد» كتب الله له بمثل الركوع والسجود والقيام .

١٤- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جعفر بن علي قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام وقد سجد بعد الصلاة فبسط ذراعيه على الأرض والصق جؤجؤه بالأرض في دعائه .

١٥- علي بن إبراهيم ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان قال : رأيت أبا الحسن الثالث عليه السلام سجد سجدة الشكر فافترش ذراعيه فألصق جؤجؤه وبطنه بالأرض . فسألته عن ذلك ، فقال : كذا نحب .

١٦- علي بن محمد ، عن سهل ، عن أحمد بن عبد العزيز قال : حدثني بعض أصحابنا قال : كان أبو الحسن الأول عليه السلام إذا رفع رأسه من آخر ركعة الوتر قال : « هذا مقام من حسناته نعمة منك وشكره ضعيف وذنبه عظيم وليس له إلا دفعك ورحمتك فانك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل صلى الله عليه وآله : « كانوا قليلا من الليل ما

الحديث الثالث عشر : مرسل .

و يدل على إستحباب الصلوة في أحوال الصلوة و إنها موجبة لتضاعف ثواب ذلك الفعل .

الحديث الرابع عشر : مجهول « والجؤجؤه بضم الجيم الصدر وهذه كيفية سجدة الشكر على خلاف ساير السجودات .

الحديث الخامس عشر : مجهول .

قوله عليه السلام : « كذا يجب » لعل المراد بالوجوب الاستحباب المؤكدا وهو بمعنى السقوط و في بعض النسخ بالنون والحاء المهملة .

الحديث السادس عشر : ضعيف . على المشهور .

قوله عليه السلام : « آخر ركعة الوتر » اي ركوعه و ذكره في هذا الباب لاتصاله

يهجعون و بالاسحارهم يستغفرون ، طال هجوعى و قل قيامى وهذا السحر و أنا
استغفرك لذنبى استغفار من لم يجذ لنفسه ضرّاً ولا نفعاً ولا موتاً ولا حياة ولا
نشوراً ، ثم يخبر ساجداً صلوات الله عليه .

١٧- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن جندب قال : سألت أبا الحسن
الماضي عليه السلام عما أقول في سجدة الشكر فقد اختلف أصحابنا فيه ؟ فقال : قل و أنت
ساجد : « اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياك ورسلك وجميع خلقك أنك
الله ربى والاسلام دينى و محمد نبى وعلياً وفلاناً وفلاناً إلى آخرهم أئمتى بهم
أتولى ومن عدوهم أتبرأ اللهم إني أنشدك دم المظلوم - ثلاثاً - اللهم إني أنشدك بايوائك
بالسجود ويحتمل ان يكون (ره) حملة علي الدعاء بين السجدين لكنه بعيد جداً ،
« والهجوع النوم » .

الحديث السابع عشر : حسن .

ويدل على استحباب تعفير الجبين بين السجدين كما ذكره الاصحاب . قال
فى المدارك : استحباب سجدة الشكر عند تجدد النعم و دفع النقم قول علمائنا ،
و اكثر العامة : إستحبابهما عقيب الصلوة شكراً على التوفيق لادائها ، فقال فى
التذكرة : انه مذهب علمائنا اجمع خلافاً للجمهور ، و استحباب فيهما الدعاء وفضله
المأثور ، وروى ان أدناه ان يقول شكراً لله ثلاثاً و يستحب تعفير الجبين بينها وبه
يتحقق تعدد السجود وهو مستحب باتفاقنا .

قوله عليه السلام : « أنشدك » . أنشد على وزن أقعد يقال : نشدت فلاناً وأنشده اى
قلت له نشدتك بالله اى سألتك بالله ، والمراد هنا أسألك بحقك ان تأخذبدم
المظلوم اى الحسين عليه السلام . و تنتقم من فاتليه ومن الاولين الذين أسسوا أساس الظلم
عليه وعليه وعلية و أخيه ، او المعنى أنشدك بحق دم المظلوم ان تنتقم من ظالميه فيكون
المقسم عليه مقدرًا .

قوله عليه السلام : « بايوائك » الوأى بمعنى الوعد ، و الايواء لم يأت فى اللغة

على نفسك لا وليا لك لتظفر نهم بعدوك وعدوهم أن تصلى علي محمد وعلى المستحفظين من آل محمد اللهم إني أسألك اليسر بعد العسر ثلاثاً، ثم ضع خدك الايمن على الارض وتقول: «يا كهفي حين تعينني المذاهب وتضييق علي الارض بما رحبت ويا باري خلقني رحمة بي وقد كان عن خلقى غنياً صل على محمد وعلى المستحفظين من آل محمد» ثم ضع خدك الايسر وتقول: «يا مذل كل جبّار ويا معز كل ذليل قد وعزتك بلغ بي مجهودي» ثلاثاً، ثم تقول: «يا حنان يا منان يا كاشف الكرب العظيم» ثلاثاً، ثم تعود لتسجد فتقول مائة مرة: «شكراً شكرياً» ثم تسأل حاجتك إن شاء الله تعالى .

بهذا المعنى ، و عدم ذكركهم لا يدل على العدم مع انه يمكن ان يكون من قولهم آوى فلاناً : اى أجاره واسكنه ، فكان الواعد يؤدى الوعد الى نفسه لكنّه بعيد ، قال فى النهاية : فى حديث وهب ان الله تعالى قال: إني اويت على نفسى ان اذكر من من ذكرنى قال القتيبى هذا غلط الا ان يكون من المقلوب . و الصحيح وأيت من الوأى وهو الوعد يقول: جعلته وعداً على نفسى انتهى^(١)، و الوعد هو الذى قال الله تعالى وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امناً يعبدوننى لا يشركون بى شيئاً^(٢) .

و قوله **عليهم السلام**: « لتظفر نهم » متعلق بالايواء واللام جواب للقسم الذى تضمنته الايواء .

وقوله **عليهم السلام**: « على المستحفظين » بالبناء للفاعل اى الحافظين للشرع والدين او الطالبين لحفظهما من غيرهم من نوابهم و رواة اخبارهم او بالبناء للمفعول اى الذين استحفظواهما اى طلب الله منهم حفظهما وحفظ كتاب الله تعالى كما قال

(١) النهاية : ج ١ - ص ٨٢ . (٢) سورة : النور . الاية : ٥٥ .

١٨- علي بن إبراهيم، عن علي بن محمد القاساني، عن سليمان بن حفص المرزوي قال: كتبت إلى أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) في سجدة الشكر فكتب إلي: مائة مرة شكرًا شكرًا وإن شئت عفواً عفواً.

١٩- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن محمد بن سليمان، عن أبيه قال: خرجت مع أبي الحسن موسى بن جعفر (عليه السلام) إلى بعض أمواله فقام إلى صلاة الظهر فلما فرغ خر لله ساجداً فسمعتة يقول بصوت حزين وتفرغر دموعه « رب عصيتك بلساني ولوشئت وعزتك لاخر سنتي وعصيتك ببصري ولوشئت وعزتك لا كمهنتي وعصيتك بسمعي ولوشئت وعزتك لا صممتني وعصيتك بيدي ولوشئت وعزتك لكنعتني وعصيتك برجلي ولوشئت وعزتك لجدمتني وعصيتك بفرجي ولوشئت وعزتك لعقممتني وعصيتك بجميع جوارحي التي أنعمت بها عليّ وليس هذا جزاءك مني» قال: ثم أحصيت له ألف مرة وهو يقول: « العفو العفو» قال: ثم ألصق خدّه الأيمن بالأرض فسمعتة وهو يقول، بصوت

تعالى « بما استحفظوا من كتاب الله » ^(١).

قوله (عليه السلام): « تعينني » بيائين مثنائين من تحت ابنونين أولهما مشددة وبينهما ياء مثناة تحنانية اي ياملجأى حين تعينني مسالكي الى الخلق وتردداتي إليهم .

قوله (عليه السلام): « بما رحبت » اي بسعتها، و « ما » مصدرية .

قوله (عليه السلام): « بلغ بي مجهودي » اي بلغت طاقتي . النهاية .

الحديث الثامن عشر : مجهول .

الحديث التاسع عشر : مجهول .

وقال في القاموس : «الغرغرة» ترديد الماء في الحلق ، وصوت معه بهجج وقال « الكمه » محر كة العمى يولد به الانسان او عام ، وقال « كنع يده » أشلها وقال : « جذمه » قطعه و الاجذم المقتوع اليد او الذاهب الانامل . جذمت يده كفرح

حزين « بؤت إليك بذنبي عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب غيرك يا مولاي » ثلاث مرّات ثم الصق خدّه الأيسر بالارض فسمعته يقول :
« ارحم من أساء واقترف واستكان واعترف » ثلاث مرّات ثم رفع رأسه .

٢٠ - عهّد بن يحيى ، عن أحمد بن عهّد ، عن عليّ بن الحكم ، عن مالك بن عطية ، عن يونس بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) : جعلت فداك هذا الذي ظهر بوجهي يزعم الناس أن الله لم يتل به عبداً له فيه حاجة ، فقال : لا ، قد كان مؤمناً من آل فرعون مكتع الأصابع فكان يقول هكذا - ويمدّ يده - ويقول : يا قوم اتّبعوا المرسلين ، قال : ثمّ قال لي إذا كان الثلث الأخير من الليل في أوله فتوضأ ثمّ قم إلى صلاتك التي تصليها فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأولى فقل وأنت ساجد : « يا عليّ يا عظيم يا رحمن يا رحيم يا سامع الدعوات يا معطي الخيرات صلّ على عهّد وأهل بيت عهّد وأعطني من خير الدنيا والآخرة ما أنت أهله واصرف عني من شرّ الدنيا والآخرة ما أنا أهله واذهب عني هذا الوجع - وتسميته - فإنه قد غاظني واحزنني » والحجّ في الدعاء قال : ففعلت فما وصلت إلى الكوفة حتى أذهب الله عني كلّهُ ،

٢١ - عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن عهّد البرقي ، عن عهّد بن عليّ ، عن سعدان ،

و جذمتها أو أجدمتها ، و قال : « عقمها الله يعقمها و أعقمها » و أقراف الذنب « اكتسابه ، ويدلّ على أنّه لا يلزم العود إلى وضع الجبهة ثانياً : ولاينا في إستجابته مع أنّه يحتمل وقوعه كما تشهد به كلمة ثمّ » و ان انسلخت في ساير المواضع عن الترتّاحي .

الحديث العشرون مجهول .

وفي القاموس « الا كنع » من رجعت أصابعه الى كفه وظهرت رواجه .

قوله (عليه السلام) : « فكان يقول هكذا » اي يفعل .

الحديث الحادي والعشرون : ضعيف .

عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان يقول في سجوده : « سجد وجهي الباقي لوجهك الباقي الدائم العظيم سجد وجهي الذليل لوجهك العزيز ، سجد وجهي الفقير لوجه ربّي الغني الكريم العلي العظيم ، رب أستغفرك مما كان وأستغفرك مما يكون ، رب لا تجهد بلائي ، رب لا تشمت بي أعدائي ، رب لا نسيء قضائي ، رب إنّه لا دافع ولا مانع إلا أنت صلّ على نبيّ وآل نبيّ بأفضل صلواتك وبارك على نبيّ وآل نبيّ بأفضل بركاتك ، اللهم إنّي أعوذ بك من سطوانك و أعوذ بك من جميع غضبك و سخطك سبحانه لا إله إلا أنت رب العالمين » و كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول وهو ساجد : « ارحم ذلّي بين يديك و تضرّعي إليك و وحشتي من الناس و انسي بك يا كريم » و كان يقول أيضاً : « و عظمتني فلم اتعظ و زجرتني عن محارمك فلم أتزجر و عمرتني أياديك فما شكرت ، عفوك عفوك يا كريم أسألك الرّاحة عند الموت و أسألك العفو عند الحساب » و كان أبو جعفر عليه السلام يقول وهو ساجد : « لا إله إلا أنت حقّاً حقّاً سجّدت لك ياربّ تعبداً ورقاً ، يا عظيم ان عملي ضعيف فضاعفه لي يا كريم يا حنّان اغفر لي ذنوبي و جرمي و تقبل عملي يا كريم يا جبار أعوذ بك من أن أخيب أو أحمّل ظلماً ، اللهم منك النعمة و أنت ترزق شكرها و عليك يكون ثواب ما تفضّلت به من ثوابها بفضل طولك و بكرم عائدتك ».

٢٢ - عليّ بن نبيّ ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن زياد بن

قوله عليه السلام : « وجهي الباقي » أي هو في معرض البلي أو بلي وخلق بالذنوب

و الأول اظهر .

« ووجه الله تعالى » ذاته « لا تجهد بلائي » أي لا تجعل بلائي شديداً لا يطيقه .

« لا نسيء قضائي » أي لا ابتلني بسوء القضاء ، « و عمرتني » بالعين المهملة ، وفي

بعض النسخ بالغين المعجمة أي عمرتني بنقمتك ، وفي بعض النسخ غمّرتني أياديك .

كما في البلد الأمين و غوالي اللئالي و سائر كتب الدعاء وهو اظهر .

الحديث الثاني والعشرون : ضعيف على المشهور .

مروان قال: كان أبو الحسن عليه السلام يقول في سجوده: «أعوذ بك من نار حرها لا يطفأ وأعوذ بك من نار جديدها لا يبلى وأعوذ بك من نار عطشانها لا يروى وأعوذ بك من نار مسلوبها لا يكسى» .

٢٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا قرأ أحدكم السجدة من العزائم فليقل في سجوده : « سجدت لك تعبداً و رقياً ، لامستكبر عن عبادتك و لامستنكفاً و لامتعظماً بل أنا عبد ذليل خائف مستجير » .

٢٤ - علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن الريان ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : شكوت إليه علة أمّ و لدلى أخذتها ، فقال : قل لها : تقول في السجود في دبر كل صلاة مكتوبة : « يا ربّي يا سيدي صلّ على محمد وعلى آل محمد و عافني من كذا و كذا » فيها نجا جعفر بن سليمان من النار قال : فعرضت هذا الحديث على بعض أصحابنا فقال : أعرف فيه : يا رؤوف يا رحيم يا ربّي يا سيدي افعلي كذا و كذا » .

« جديدها لا يبلى » أي عذابها الشديد لا يخفف ، أو كلما نضجت جلودهم بدلوا جلدًا غيرها .

الحديث الثالث والعشرون : صحيح .

والدعاء على المشهور محمول على الاستجاب .

الحديث الرابع والعشرون : ضعيف على المشهور .

والظاهر أن جعفر بن سليمان كان أراد بعض المخالفين إحراقه فنجى بهذا الدعاء ، ويحتمل نار الآخرة .

قوله عليه السلام : « أعرف فيه » أي في دعاء السجود .

٢٥ - علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن أبي عمير ، عن زياد القندي قال : كتبت إلى أبي الحسن الأول عليه السلام : علمني دعاء فأتى قد بليت بشيء وكان قد حبس بيغداد حيث اتهم بأموالهم فكتب إليه : إذا صليت فأطل السجود ثم قل : يا أحد من لا أحد له حتى تنقطع النفس ، ثم قل : « يا من لا يزيدك كثرة الدعاء إلا جوداً وكرماً » حتى تنقطع نفسك ، ثم قل : « يارب الأرباب أنت أنت أنت الذي انقطع الرجاء إلا منك ، يا علي يا عظيم » قال زياد : فدعوت به ففرج الله عني وخطى سبيلي .

﴿ باب ﴾

﴿ ادنى ما يجزىء من التسبيح في الركوع والسجود وأكثره ﴾

١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن عثمان بن عبد الملك ، عن أبي بكر الحضرمي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : تدري أي شيء حدث الركوع والسجود؟ قلت : لا ، قال : تسبح في الركوع ثلاث مرات « سبحان ربّي العظيم وبحمده » وفي السجود « سبحان ربّي الأعلى وبحمده » ثلاث مرات فمن نقص واحدة نقص ثلث صلاته و من نقص اثنين نقص ثلثي صلاته و من لم يسبح فلا صلاة له .

الحديث الخامس والعشرون : مرسل .

قوله عليه السلام : « انت انت » اي انت الذي يعرف بالكمالات كما في قولهم سيفي سيفي ، ويحتمل ان يكون الثاني والثالث تأكيداً للاول .

باب ادنى ما يجزىء من التسبيح في الركوع والسجود وأكثره

الحديث الاول : مجهول .

وقال : الفاضل التستري (قدس سره) لعل مقتضى نقصان الثلث والثلثين بترك الواحدة والثلثين عدم البطلان بترك الكل لان الظاهر ان الاول محمول على الاولوية .

٢ - الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن ابن فضال ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبيه ، عن أبان بن تغلب قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام وهو يصلي فعددت له في الركوع والسجود ستين تسيحة .

٣ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن حمزة بن حمران و الحسن بن زياد قالا : دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام وعنده قوم فصلى بهم العصر وقد كنا صلينا فعدنا له في ركوعه سبحان ربى العظيم . أربعاً و ثلاثين أو ثلاثاً و ثلاثين مرة وقال : أحدهما في حديثه : « وبحمده » في الركوع والسجود سواء . هذا لأنه علم عليه الصلاة و السلام احتمال القوم لطول ركوعه وسجوده و ذلك أنه روي أن الفضل للامام أن يخفف ويصلي بأضعف القوم .

٤ - علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أدنى ما يجزىء المريض من التسيح في الركوع والسجود ؟ قال : تسيحة واحدة .

٥ - علي ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن هشام بن الحكم قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ما من كلمة أخف على اللسان منها ولا أبلغ من سبحان الله ، قال : قلت : يجزئني في الركوع والسجود أن أقول مكان التسيح : لا إله إلا الله والحمد لله

الحديث الثاني : موثق .

وظاهره في كل ركوع وسجود ، ويحتمل كل صلوة وكل ركعة أيضاً .

الحديث الثالث : مجهول .

الحديث الرابع : صحيح والظاهر التسيحة الصغرى .

الحديث الخامس : حسن .

و صريح في اجزاء مطلق الذكر ، وفي الصّحاح « تأنف من الشيء انفاً

وانفاه » إستنكف .

والله أكبر؟ قال: نعم كلُّ ذا ذكر الله، قال: قلت: الحمد لله ولا إله إلا الله قد عرفناهما فما تفسير سبحان الله؟ قال: أنفة لله، أما ترى الرجل إذا عجب من الشيء قال: سبحان الله.

٦ - علي بن محمد؛ عن بعض أصحابنا، عن مروك بن عبيد، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له: إنني إمام مسجد الحى فأركع بهم فأسمع خفقان نعالهم وأنا راكع فقال: اصبر ركوعك و مثل ركوعك فانقطع والا فانصب قائماً.

﴿ باب ﴾

﴿ ما يسجد عليه وما يكره ﴾

١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد؛ والحسين بن سعيد، عن القاسم بن عروة، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لا تسجد إلا على الأرض أو ما أنبتت الأرض إلا القطن والكتان.

قوله (عليه السلام): «أما ترى» أي لما كان التعجب عن الشيء الغريب موهما لتصور قدرة الله تعالى عن مثله يقول: عند ذلك سبحان الله، أي أنزّهه عن أن لا يكون شيء تحت قدرته سبحانه.

الحديث السادس: مرسل. وخفقان النعال: صوتها.

باب ما يسجد عليه وما يكره

الحديث الاول: مجهول.

والمشهور بين الاصحاب تحريم السجود على القطن والكتان سواء كان قبل النسيج او بعده، ونقل عن المرتضى (ره) إنه قال فى بعض رسائله يكره السجود على الثوب المنسوج من قطن او كتان، كراهيته تنزيهه وطلب فضل لاقه محظور ومحرّم.

٢ - علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ و محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له: أسجد على الزفت؟ يعني القير فقال: لا ولا على الثوب الكرسف ولا على الصوف ولا على شيء من الحيوان ولا على طعام ولا على شيء من ثمار الأرض ولا على شيء من الرّياش.

٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن الجصّ يوقد عليه بالعدرة و عظام الموتى ثم يخصص به المسجد

الحديث الثاني: حسن كالصحيح.

وقال في الصحاح «الريش والرّياش» بمعنى وهو اللباس الفاخر مثال الحرم والحرام واللبس واللباس، وقال: في الجبل المتين وهو لباس الزينة استعير من ريش الطائر لانه لباسه وزينته ولعل المراد به هنا مطلق اللباس.

الحديث الثالث: صحيح.

وقال الوالد العلامة (ره) الظاهر ان مراد السائل ان الجصّ ينجس بملاقاة النجاسة له غالباً؛ وانه يبقى رماد النجس فيه وانه ينجس المسجد بالتجسيص، وانه يسجد عليه ولا يجوز السجود على النجس، والجواب يمكن ان يكون باعتبار عدم النجاسة بالملاقات، وان كان الظاهر الملاقات ويكون المراد بالتنظيف، او باعتبار تقدير النجاسة فان الماء والنار مطهران، واما باعتبار توهم السائل كون الرماد النجس معدناته صار بالاستحالة الموهومة طاهراً ويكون الماء علاوة التنظيف فان مثل هذا الماء يطهر النجاسة الموهومية كما ورد عنهم (عليهم السلام) استحباب صب الماء على الارض التي يتوهم نجاستها، او باعتبار تقدير النجاسة للجصّ بالملاقاة فان النار مطهر له بالاستحالة ويكون هذا القدر من الاستحالة كافياً ويكون تنظيف الماء علاوة، او يقال: ان هذا المقدار من الماء ايضاً كاف في التنظيف

أيسجد عليه فكتب بالتيمم إلى " بخطه : إن الماء والنار قد طهّراه .

وتكون الغسالة طاهرة كما هو ظاهر الخبر ، وإن الماء والنار معاً مطهّران لهذه النجاسة ولا استبعاد فيه ، وهذا المعنى أظهر وإن لم يقل به أحد فيما وصل إلينا ، وقال : في الجبل المتين أن المراد بالماء في قوله بالتيمم ماء المطر الذي يصيب أرض المسجد المخصصة أذليس في الحديث أن ذلك المسجد كان مسقفاً ، والمراد الوقد عليه بحيث يختلط بتلك الأعيان النجسة التي توقد بها من فوقه مثلاً حتى يطهر يحتاج إلى التطهير ثم قال لكن يبقى إشكال آخر وهو أنه إذا طهّره النار أو لا كيف تطهّره الماء ثانياً إلا أن يحمل التطهير على المعنى الشامل للشرعية واللغوئية وهو كما ترى انتهى .

وقيل يمكن أن يقال إسناد التطهير إلى شيئين كل منهما يصلح لتطهير ملاقيه ، ثم لا يخفى دلالة ظاهر الحديث على جواز السجود على الجص . وقد مال إليه صاحب المدارك ، وقال في المدارك : يمكن أن يستدل بها على طهارة ما أحالته النار . بأن الجص تختلط بالدخان والرّماد الحاصل من تلك الأعيان النجسة ولو لا كونه طاهراً لما ساء تجصيص المسجد به و السجود عليه و الماء غير مؤثر في التطهير إجماعاً كما نقله في المعتبر . فتعيّن إسناده إلى النار . وعلى هذا فيكون إسناد التطهير إلى النار حقيقة وإلى الماء مجازاً ، أو يراد به فيهما المعنى المجازي و تكون طهارة الشرعية مستفادة ممّا علم في الجواب ضمناً من جواز التجصيص المسجد به ولا محذور فيه ، وقال في الجبل المتين : وما يتضمنه الحديث من جواز السجود على الجص فلا يحضرنى إلا أن أحداً من علمائنا قال به .

نعم يظهر من بعض الأصحاب المعاصرين الميل إليه ، وقول المرتضى رحمه الله بجواز التيمم به ربّما يعطى جواز السجود عليه عنده و ربّما يلوح منه اشتراط طهارة محلّ الجبهة فإن قوله بالتيمم إن الماء والنار قد طهّراه بعد السؤال عن جواز سجوده عليه يشعر بعدم جواز السجود عليه لولا ذلك فلا تغفل ، قال شيخنا في

٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : دعا أبي بالخمرة فأبطات عليه فأخذ كفاً من حصا فجعله على البساط ثم سجد .

٥- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن الفضيل بن يسار ؛ و بريد بن معاوية عن أحدهما عليهما السلام قال : لا بأس بالقيام على المصلّى من الشعر والصوف إذا كان يسجد على الأرض فان كان من نبات الأرض فلا بأس بالقيام عليه والسجود عليه .

الذكرى : ان هذا الحديث يتضمّن الاشارة الى جواز السجود على الجص انتهى ، وتوجيهه ان تجصيص الحسن بن محبوب و هو من أجلاء علماء الطائفة السّؤال عن السجود على الجص بهذا الفرد الخاص أعنى : المختلط برماد العذرة و عظام الموتى . تعطى ان محط السّؤال هو مظنة النجاسة بذلك لانفس الجصية والا لم ينطبق جواب الامام عليه السلام على سؤاله ، و اما التكليف بجعل قوله عليه السلام « ان الماء و النار قد طهّراه » في قوّة . قوله لو كان الجص ممّا يجوز السجود عليه لكان الماء و النار قد طهّراه فهو محمل بعيد ظاهر السّماجة كما لا يخفى على من له دريئة و انس باسلوب الكلام .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور .

« والخمرة » بالضم و السّكون الميم كالحصير الصغير تعمل من سعف النخل وغيرها .

قوله عليه السلام : « فأبطات » اي الخمرة او الجارية . ويدل على عدم وجوب اتصال ما يسجد عليه ولا يضّر حصول الفرج فيه .

الحديث الخامس : حسن .

٤- أحمد بن إدريس؛ وغيره، عن أحمد بن محمد، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن أبي الحسن الرضا صلوات الله عليه قال: لا تسجد على القير ولا على الصاروج.

٧- علي بن محمد؛ وغيره، عن سهل بن زياد، عن علي بن الرزيان قال: كتب بعض أصحابنا إليه بيد إبراهيم بن عقبة يسأله يعنى أبا جعفر عليه السلام عن الصلاة على الخمرة المدنية، فكتب صل فيها ما كان معمولا بخيوطه ولا تصل على ما كان معمولا بسيورة. قال: فتوقف أصحابنا فأشدتهم بيت شعر لتأبط شرًّا العدواني «كأنها

الحديث السادس: حسن.

وقال في الصحاح: «الصاروج» النورة واخلطها فارسي معرب وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب.

الحديث السابع: ضعيف على المشهور.

قوله عليه السلام: «فتوقف أصحابنا» الظاهران توقفهم باعتبار لفظ خيوطه والجمع بين الجمعية والتاء ولعلها كانت في خطه عليه السلام منقطة فاستشهد بيت الشاعر في التهذيب كأنها بدون الفاء والمصراع السابق واطوى على الخمص الحوايا كأنها فقوله «كأنها» من تمام المصراع السابق، قال في القاموس: الخيط السلك «الجمع» اخیاط وخیوط وخیوطه، وقال «أغار» شدّ القتل ولعلّ الفرق بان ما كان من الخيوط لا تظهر الخيوط في وجهه كما هو المتعارف في زماننا، وما كان من السيور تقع السيور على وجهه أمّا بان تغطيته فالنهي على الحرمة او تغطتي بعضه فعلى الكراهة والله يعلم، وقال في الذكري: لو عملت الخمرة بخيوط من جنس ما يجوز السجود عليه فلا اشكال في جواز السجود عليها، ولو عملت بسيور فان كانت مغطاة بحيث تقع الجبهة على الخوص صحّ السجود ايضاً ولو وقعت على السيور لم يجز

خيوطة ماري تغار وتفقل « ومارى كان رجلا حبّ الاكان يعمل الخيوط .

٨- عُمَرُ بْنُ يَحْيَى بِإِسْنَادِهِ قَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) السجود على الأرض فريضة وعلى الخمرة سنة .

٩- عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ : لَا تَسْجُدْ عَلَى الذَّهَبِ وَلَا عَلَى الْفِضَّةِ .

١٠- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ،

و عليه دلت رواية ابن الريان ^(١) ، و اطلق في المبسوط جواز السجود على المعمولة بالخيوط .

الحديث الثامن : مرسل .

و اورد الشيخ في التهذيب ما يقرب من هذا الخبر مرسلًا ايضا وفيه «وعلى غير الارض سنة» مكان وعلى الخمرة سنة .

وقيل: في توجيه المراد : ان ثوابه ثواب الفريضة وثواب السجود على غيرها ثواب السنة ، اوان الاول ظهر بفرض الله والثاني من توسعة النبي لتفويض الله اليه في ذلك كما في كثير من الاحكام وقد افاد الوالد العلامة قدس سره انه يمكن ان يكون المراد ان الفرض السجود على الارض والمراد منها اما معناها او الاعم منه ومما ينبت منها ، واما السجود على شيء مخصوص معه معين لذلك ، فمن سننه صلى الله عليه وآله كما روى انه صلى الله عليه و اله كان له خمرة يسجد عليها و كانه احسن التوجيهات لهذا الخبر و مؤيد بما في هذا الكتاب كما لا يخفى والله اعلم و حججه

الحديث التاسع : ضعيف على المشهور .

الحديث العاشر : حسن او موثق .

وظاهره استحباب وصول ساير المساجد الى الارض او ما ائبقت ، ويحتمل أن

عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال : لا يسجد الرجل على شيء ليس عليه سائر جسده .

١١- أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبان ، عن عبد الرحمن ابن أبي عبدالله ، عن حمران ، عن أحدهما عليه السلام قال : كان أبي عليه السلام يصلّي على الخمرة يجعلها على الطنفسة و يسجد عليها ، فإذا لم تكن خمرة جعلها حصاً على الطنفسة حيث يسجد .

١٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن

يكون المراد قوموا للصلاة في موضع لا يلزمكم وضع شيء آخر مكان السجود لتتضرروا به من العامة كالحصير و الارض ، ويمكن حمله على التقية ايضاً ، ولعلّ الاوسط اوسط ، وقال الشيخ في التهذيب : هذا الخبر موافق لبعض العامة وليس عليه العمل لانه يجوز ان يقف الانسان على ما لا يسجد عليه .

الحديث الحادى عشر : حسن او موثق .

والظاهر سقوط العدة اسقوط محمد بن يحيى من اول السند وقد يفعل ذلك إحالة على الظهور ، و الطنفسة بتثليث الطاء والفاء بساط له حمل .

الحديث الثانى عشر : صحيح .

ويدلّ على جواز السجود على القرطاس كما ذهب اليه الأصحاب وان اختلفوا فى خصوصيات الحكم ، ويحتمل ان يراد بالكرهه معناها المصطلح عليه ويؤيده ورود خبر صحيح السند بالجواز فيكون اصل الجواز باعتبار وقوع بعض الجبهة على غير المكتوب والكرهه باعتبار وقوع بعضها على المكتوب لما يظهر من بعض الاخبار الصحيحة «من النهى» من عدم وضع كل الجبهة على ما يصحّ السجود عليه ، ويحتمل على بعد ان يكون باعتبار ان المكتوب بحذاء فى حال الصلاة ، ويحتمل ان يراد بها الحرمة فيكون محمولاً على ما اذا وقعت الجبهة باجمعها على المكتوب و ان كان فى منع السجود على المكتوب ايضاً كلام لانه بمنزلة اللون ، وقال فى الجبل المتين : وما

جميل بن دراج ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه كره أن يسجد على قرطاس عليه كتابة.
 ١٣- محمد بن يحيى ، عن العمر كى النيسابورى ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه
 موسى بن جعفر عليه السلام قال : سألته عن الرجل يصلّى على الرطبة النابتة ، قال : فقال :
 إذا ألصق جبهته بالأرض فلا بأس ؛ و عن الحشيش النابت التسل و هو يصيب أرضاً
 جدداً : قال : لا بأس .

١٤- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين أن بعض أصحابنا كتب إلى أبي الحسن
 الماضى عليه السلام يسأله عن الصلاة على الزجاج قال : فلما نفذ كتابي إليه تفكرت وقلت :

تضمنته من كراهة السجود على قرطاس فيه كتابة مشهور بين الأصحاب ثم كراهة
 السجود على المكتوب هل تشتمل الامتى والقارى واما اذا كان هناك مانع من الرؤية
 كالظلمة مثلاً ام لا كلام الشيخ فى المبسوط يقتضى الاختصاص بالقارى الغير ممنوع
 من الرؤية واطلاق النص يقتضى الشمول .

الحديث الثالث عشر : صحيح .

قوله عليه السلام : « اذا الصق جبهته بالارض » قيل المراد الارض التى بين المنابت
 لان الرطبة ما كول والاظهران الاشتراط باعتبار عدم استقرار الجبهة لانها ما كول
 غير عادى ولا يضّر الاكل على الندرة ، والثيل ضرب من النبات يقال له مرغ وفي
 القاموس الجدد الارض الغليظ المستوى .

الحديث الرابع عشر : مرسل .

قوله عليه السلام مما ابنت الارض ، اى مما حصل من الارض .

قوله عليه السلام : « ممسوخان » اى مستحيلان خارجان عن اسم الارض ويدل
 على عدم جواز السجود على الرمل الا ان يقال ان الرمل مؤيد للمنع و مناط
 التحريم الملح او يكون المراد إنهما استحيلة حتى صار ازجاجاً فلو كان اصله من
 الارض ايضاً لم يجز السجود عليه ، ولعلّ السائل ظن ان المراد بما ابنت الارض

هو ممّا أنبتت الأرض و ما كان لى أن أسأله عنه قال : فكتب إلى . لاتصل على الزجاج وإن حدثتكَ نفسك أنه ممّا أنبتت الأرض و لكنّه من الملح والرمل وهما ممسوخان .

﴿ باب ﴾

﴿ وضع الجبهة على الارض ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : الجبهة كلّها من قصاص شعر الرأس إلى الحاجبين موضع السجود فأيّما سقط من ذلك إلى الأرض أجزأك مقدار الدرهم ومقدار طرف الأتملة .

٢- عنه ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة قال : أخبرني من سمع أبا عبدالله

كلّ ما حصل منها ، وقال في الجبل المتين : و ما تضمنه الحديث من تعليقه (عليه السلام) المنع من السجود على الزجاج بكونه من الملح والرمل وهما ممسوخان ربّما يؤذن بالمنع من السجود على الرمل ، والحمل على الكراهة محتمل وفي كلام كثير من الاصحاب تخصيص الرمل الذي يكره السجود عليه بالمنهال ، ولعلّ الاطلاق اولى والظاهر ان ورود النصّ بكون الرمل ممسوخاً هو المقتضى لحكم علمائنا بكراهة التيمّم به وفي كلام بعض الاصحاب انه لم يقف في ذلك على أثر وهو كما ترى .

باب وضع الجبهة على الارض

الحديث الاول : حسن .

و استدلّ به على ان الدرهم مقدار طرف الأتملة ولا يخفى ما فيه ، ثمّ :
إعلم ان المشهور الاكتفاء بالمسمّى كما يدلّ عليه أكثر الأخبار وذهب بعضهم الى وجوب قدر الدرهم .

الحديث الثاني : مرسل .

عليه السلام يقول : لاصلاة لمن لم يصب أنفه فما يصيب جبينه .

٣- عَجْر بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن معاوية ابن عمار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إذا وضعت جبهتك على بكة فلا ترفعها ولكن جرّها على الأرض .

٤- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن موضع جبهة الساجد يكون أرفع من قيامة؟ قال: لا

و ذهب الى ظاهره السيّد و حمل في المشهور على تأكيد الاستحباب كما مرّ.
الحديث الثالث: مرسل كالصحيح .

و قال في الحبل المتين: ظاهره وجوب الجرّ وتحريم الرفع « والنبكة » بالنون والباء الموحدة واحدة النبك وهي اكمة محدودة الرأس « والنباك » التلال الصغار والظاهر ان الامر بجرّ الجبهة للاحتراز عن تعدّد السجود، و ذهب جماعة من علمائنا الى جواز الرفع عن النبكة ثم وضعه على غيرها لعدم تحقق السجود الشرعى بالوضع عليها، ولرواية الحسين بن حمّاد^(١) وسندها غير نقي ويمكن الجمع بحملها على مرتفع لا يتحقق السجود الشرعى بوضع الجبهة عليه لمجاوزه ارتفاعه قدر اللبنة وحمل الاخرى على بكة لم يبلغ ارتفاعها ذلك القدر، وقال في المدارك: الحكم بعدم جواز ارتفاع موضع السجود عن الموقف بما يزيد عن اللبنة هو المعروف من مذهب الاصحاب، واسنده في المنتهى الى علمائنا، ومقتضى صححية عبدالله بن^(٢) سنان المنع من الارتفاع مطلقا وتقيدها بخبر اللبنة مشكل، وألحق الشهيد بالارتفاع الانخفاض وهو حسن، واعتبر (ره) ذلك في بقية المساجد ايضاً وهو احوط .

الحديث الرابع: حسن و اخره مرسل .

(١) الوسائل: ج ٢ ص ٩٦١ ح ٤ .

(٢) الوسائل: ج ٤ ص ٩٦٣ ح ١ .

ولكن يكون مستويًا .

وفى حديث آخر فى السجود على الأرض المرتفعة قال : قال إذا كان موضع جبهتك مرتفعاً عن رجلك قدر لبنة فلا بأس .

٥- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار، عن بعض أصحابه، عن مصادف قال: خرج بي ذمل فكنت أسجد على جانب فرأى أبو عبد الله عليه السلام أثره فقال: ما هذا؟ فقلت: لا أستطيع أن أسجد من أجل الدم فائماً أسجد منحرفاً فقال لى: لا تفعل ولكن احفر حفيرة فاجعل الدم فى الحفرة حتى تقع جبهتك على الأرض .

٦- علي بن محمد، باسناد له قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن من بجبهته علة لا يقدر على السجود عليها، قال: يضع ذقنه على الأرض إن الله عز وجل يقول: ويخرون للاذقان سجداً .

قوله عليه السلام: «مستويًا» هذا ينفى ما ذكره المحقق من استحباب كون المسجد مساويًا للموقف او اخفض، وقال البهائي: (ره) استدلت به بعض الاصحاب على استحباب مساواة المسجد للموقف . وهو كما ترى لان الظاهر إن مراده عليه السلام باستواء موضع الجبهة كونه خالياً عن الارتفاع والانخفاض فى نفسه لا كونه مساويًا للموقف .

الحديث الخامس : مرسل . ولاخلاف بين الاصحاب فى مضمونه .

الحديث السادس : مرسل . ولعل المراد ان الذقن لما كان مسجداً للإمام السابقة فلذا تعدل اليه فى حال الاضطرار ، ويمكن ان يكون المراد بالامة هذه الامة فى حال الاضطرار ولاخلاف فى انه مع تعدد الحفيرة يسجد على احد الجيبين ، واوجب ابن بابويه تقديم اليمنى ومع التعذر يسجد على الذقن اجماعاً .

٧- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق ابن عمار ، عن عبد الملك بن عمرو قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام سوتى الحصاصين أراد السجود .

٨- محمد ، عن الفضل ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : الرجل ينفخ في الصلاة موضع جبهته ؟ فقال : لا .

٩- محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن أبان ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يسجد وعليه العمامة لا يصب وجهه الأرض قال : لا يجزئه ذلك حتى تصل جبهته إلى الأرض .

﴿ باب ﴾

﴿ القيام والقعود في الصلاة ﴾

١- علي ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى ، ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا قمت في الصلاة فلا تلتصق قدمك بالآخرى دع

الحديث السابع : موثق .

الحديث الثامن : مجهول كالصحيح . ومحمول على الكراهة مع اشتمال النفع على حرفين المشهور بالطلان وفيه كلام .

الحديث التاسع : موثق وعليه الاصحاب .

باب القيام والقعود في الصلوة

الحديث الاول : حسن ، والثاني مجهول ، والثالث صحيح .

قوله عليه السلام « اصبعاً » قال في الجبل المتين : لعل المراد بالاصبع طوله لأعرضه ، وقد يؤيد بما في خبر حماد^(١) ونصب إصبعاً على البدلية من قوله فصلا ، واقل بالرفع خبر مبتدأ محذوف أي هو اقل ذلك مرفوع بقاعليته الظرف كما في قوله تعالى

(١) الوسائل : ج ٢ ص ٦٧٣ - ح ١ .

بينهما فصلاً إصبعاً أقل ذلك إلى شبراً أكثره، و اسدل منكبيك و أرسل يديك ولا تشبك أصابعك و لتكونا على فخذيك قبالة ر كبتيك وليكن نظرك إلى موضع سجودك فاذا ركعت فصف في ركوعك بين قدميك، تجعل بينهما قدر شبر، و تمكن راحتك من ر كبتيك و تضع يدك اليمى على ر كبتك اليمنى قبل اليسرى و بلع أطراف أصابع عين الر كية و فرج أصابعك إذا وضعتها على ر كبتيك فاذا وصلت أطراف أصابعك في ركوعك إلى ر كبتيك أجزأك ذلك و أحب إلى أن تمكن كفيك من ر كبتيك فتجعل أصابعك في عين الر كية و تفرج بينهما و أقم صلبك و مد عنقك و ليكن نظرك إلى ما بين قدميك فاذا أردت أن تسجد فارفع يديك بالتكبير و خر ساجداً و ابدأ بيديك فضعهما على الأرض قبل ر كبتيك تضعهما معاً و لا تفرش ذراعيك افتراض السبع ذراعيه و لا تضعن ذراعيك على ر كبتيك و فخذيك و لكن تجنح بمرفقيك

و على ابصارهم غشاوة^(١) او مبتدأ و الظرف خبره و المراد باسدال المنكبين اى لا يرفعهما الى فوق و المنكب مجمع عظم العضد و الكتف .

و قوله **بالتكبير** « فان وصلت اطراف اصابعك . . . الخ صريح في عدم وجوب الانحناء الى ان تصل الراحتان الى الر كبتين و حملها على أطرافها المتصلة بالراحة بعيد جداً و الضمير في قوله « و تفرج بينهما » يعود الى الر كبتين ، و المراد باقامة الصلْب تسويته و عدم تقويسه « و بوضع اليدين معاً » وضعهما دفعة واحدة « و بالتجنح بالمرفقين » ابعادهما عن البدن بحيث يصيران كالجناحين « و بعدم إلصاق الكفين بالر كبتين » تباعد طرفيهما المتصلين بالزندان عنهما ، و الظرف : اعنى « بين ذلك » متعلق بمحذوف و التقدير : « واجعلهما بين ذلك اى بين الر كبتين و الوجه .

و قوله : « و لا تجعلهما بين يدي ر كبتيك » اى لا تجعلهما في نفس قبلة الر كبتين بل حرفهما عن ذلك قليلاً . و لاينا في ذلك ما في حديث حماد^(٢) من قوله « بين يدي

(١) سورة البقرة : آيه ٧ . (٢) الوسائل ج ٤ ص ٦٧٣ - ح ١ .

ولا تلتصق كفتيك بر كبتيك ولا تدنهما من وجهك بين ذلك حيا ل منكبيك ولا تجعلهما بين يدي ر كبتيك و لكن تحرّ فهما عن ذلك شيئاً و أبسطهما على الأرض بسطاً و أقبضهما إليك قبضاً و إن كان تحتها ثوب فلا يضرّك و إن أفضيت بهما إلى الأرض فهو أفضل و لا تفرّج بين أصابعك في سجودك و لكن ضمّهنّ جميعاً قال: و إذا قعدت في تشهدك فألصق ر كبتيك بالأرض و فرّج بينهما شيئاً و ليكن ظاهر قدمك اليسرى على الأرض و ظاهر قدمك اليمنى على باطن قدمك اليسرى و إلتياك على الأرض

ر كبتيه « لان المراد بكون الشيء بين اليدين كونه بين جهتي اليمين والشمال وهو أعمّ من المواجهة الحقيقية و يستعمل في كلّ من المعنيين فاستعمل في كلّ خبر بمعنى .

أقول: قوله «ولا تشبك أصابعك» أي لا تفرّج بينهما بل اجعلها مضمومة أو لا تدخل أصابع إحدى اليدين في أصابع الأخرى أو لا تضع إحدى الراحتين على الأخرى فيكون منعاً عن التكفير ولعله أظهر معنى .

وقوله **بِطَيْبٍ**: «فاذا وصلت» يمكن ان يقال لادلالة فيه على تعيين قدر الانحناء بل يحتمل ان يكون المراد بيان كيفية الوضع ولعلّ ما فهمه قدس سرّه أظهر .
قوله **بِطَيْبٍ**: «فارفع يديك بالتكبير» فهم منه إبتداء التكبير عند ابتداء الرفع و انتهائه عند انتهائه ولا يخلو من نظر .

قوله **بِطَيْبٍ**: «فأقبضهما عند الرفع» قيل: هو تأكيد للسابق أي لا تدنيهما من وجهك وهو بعيد، قال في الجبل المتين: المراد بقبض الكفين أنّه اذا رفع رأسه من السجدة الأولى ضمّ كفيّه اليه ثمّ رفعهما بالتكبير و عن الأرض برفع واحد و في كلام علي بن بابويه ما يفسّر ذلك فانه قال: اذا رفع رأسه من السجدة الأولى قبض يديه اليه قبضاً فاذا تمكن من الجلوس رفعهما بالتكبير انتهى، و قوله: «أضمهنّ جميعاً» يعطى شمول للاصابع الخمس و في كلام بعض علمائنا أنّه يفرق الابهام عن البواقي ولم نظفر بمستنده ولعلّ المراد بالصاق الر كبتين بالأرض حال

و طرف إبهامك اليمنى على الارض ، و إبتاك والقعود على قدميك فتتأذى بذلك
و لا تكن قاعداً على الارض فتكون إنمّا قعد بعضك على بعض فلا تصبر للشهد
والدعاء .

٢- وبهذه الاسانيد ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال: إذا قامت
المرأة في الصلاة جمعت بين قدميها و لا تفرّج بينهما و تضم يديها إلى صدرها لمكان
ندييها فإذا ركعت وضعت يديها فوق ركبتيها على فخذيها لئلا تطأ كثيراً فترفع

التشهد الصاق ما يتصل منهما بالساقين بها ونهيه (عليه السلام) عن القعود على القدمين أمّا
ان يراد به ان يجعل ظاهر قدميه الى الارض غير موصل اليه اليه رافعاً فخذييه
و ركبتيه الى قرب ذقنه ولعلّ الاول اقرب .

قوله (عليه السلام) : « وإيتاك على الارض » قال : الوالد العلامة رحمه الله المراد ان
يكون ثقلهما جميعاً على الارض و الاّ فالجمع بين إفضائهما الى الارض و ما ذكر
سابقاً مشكل .

قوله (عليه السلام) : « والقعود » اى الاقعاء او غير التورك مطلقاً .

قوله (عليه السلام) : « ولا تكون قاعداً » قال شيخنا البهائي رحمه الله اى لا تكون
اليه موصلاً اليه ومعتمداً بها عليها .

الحديث الثاني : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « لئلا تطأ » قال : الشيخ البهائي رحمه الله يعطى ان انحناء
المرأة في الركوع اقلّ من انحناء الرجل و قال : شيخنا في الذكرى يمكن ان
يكون الانحناء مساوياً ولكن لا تضع اليدين على الركبتيين حذراً من أن تطأ
كثيراً بوضعهما على الركبتيين وتكون بحالة يمكنها وضع اليدين على الركبتيين
هذا كلامه ولا يخفى ما فيه فانها اذا كانت بحالة يمكنها وضع اليدين على الركبتيين
كان تطأتهما مساوياً لتطأ الرجل فكيف يجعل (عليه السلام) وضع اليدين فوق الركبتيين
احترافاً عن عدم التطأ الكثير . اللهم الاّ ان يقال: ان امره (عليه السلام) بوضع يديها فوق

عجيزتها فاذا جلست فعلى إيتيها ليس كما يقعد الرجل وإذا سقطت للسجود بدأت بالقعود بالر كبتين قبل اليدين ثم تسجد لاطئة بالارض فاذا كانت في جلوسها ضمنت فخذيتها و رفعت ر كبتيتها من الارض و إذا نهضت انسلت انسلالا لا ترفع عجيزتها أو لا .

٣- جماعة، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لا تقع بين السجدين إلقاء .

ر كبتيتها إنما هو للتنبية على أنه لا يستحب لها زيادة الانحناء على القدر الموطأ كما يستحب ذلك للرجل .

قوله (عليه السلام) : « ليس كما يقعد الرجل » .

قال: في الجبل المتين الظاهر ان المراد به الجلوس قبل السجود وبين السجدين كما قاله والدى قدس سره في بعض تعليقاته فيكون التورك مستحبا لها في غير هاتين الحالتين وما يترأى من ان جلوسها في هاتين الحالتين كجلوسها في التشهد مما لم يثبت ، بل هذا الحديث صريح في ان جلوسها قبل السجود مخالف لجلوسها في التشهد لقوله (عليه السلام) بدأت بالقعود بالر كبتين هذا وقد يوجد في بعض النسخ التهذيب بدأت بالقعود وبالر كبتين بالواو وحينئذ لا يصح بالمخالفة بين الجلوس ، واعلم ان الخبر في كثير من نسخ الكافي هكذا ليس كما يقعد الرجل و اثرها الشهيد في الذكري وقال ، حذف ليس في التهذيب سهو من الناسخين .

وقوله (عليه السلام) : « ثم يسجد لاطئة بالارض » أى لاصقة بها .

وقوله (عليه السلام) : « ولا ترفع عجيزتها » هذا كالبیان لمعنى الانسلال .

الحديث الثالث : موثق . وقدم الكلام فيه سابقاً .

- ٤- أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا سجدت المرأة بسطت ذراعيها .
- ٥- أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن معلى بن عثمان ، عن معلى بن خنيس ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : كان علي بن الحسين عليه السلام إذا هوى ساجداً إنكب وهو يكبر .
- ٦- علي بن إبراهيم ؛ عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا سجد الرجل ثم أراد أن ينهض فلا يعجن يديه في الارض ولكن يبسط كفيه من غير أن يضع مقعدته على الارض .
- ٧- علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن الحسين بن سعيد ؛ عن فضالة ، عن أبان ، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال : سألته عن جلوس المرأة في الصلاة قال : تضم فخذها .
- ٨- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن بعض أصحابنا قال : المرأة إذا سجدت تضمّت والرجل إذا سجد تفتح .

الحديث الرابع : موقوف .

الحديث الخامس : مختلف فيه ولعله محمول على بيان جواز اوعلى العذر وظاهر الاخبار الاخر إستحباب كون التكبير قبل الهوى وقد جوزه ذلك بعض الأصحاب في الهوى الى الركوع والسجود .

الحديث السادس : حسن .

وقال : الشيخ البهائي : (ره) العجن المنهى عنه يراد به الاعتماد على ظهور الاصابع حال كونها مضمومة الى الكف كما يفعله العجّان حال العجن .

وقوله : « من غير ان يضع مقعدته على الارض » لعل المراد به ترك الإقعاء

الحديث السابع : موقوف .

الحديث الثامن : مرسل .

٩- عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد ، عن حريز ، عن رجل ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له : « فصل لربك وانحر » ؟ قال: النحر الاعتدال في القيام أن يقيم صلبه ونحره وقال : لا تكفر فأنما يصنع ذلك الممجوس ولا تلثم ولا تحتفز ولا تقع على قدميك ولا تفرش ذراعيك .

﴿ باب ﴾

﴿ (التشهد في الركعتين الاولتين والرابعة والتسليم) ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى ، عن منصور بن حازم ، عن بكر بن حبيب قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن التشهد فقال : لو كان كما يقولون واجبا على الناس هلكوا إنما كان القوم يقولون أيسر ما يعلمون إذا حمدت الله أجزأ عنك .

الحديث التاسع : مرسل .

وقال: في الصحاح . في الحديث عن علي (عليه السلام) « إذا صلّت المرأة فلتحتفز » أي تتضام إذا جلست وإذا سجدت فلا تخوى كما يخوى الرجل .

باب التشهد في الركعتين الاولتين والرابعة والتسليم

الحديث الاول : مجهول .

قوله (عليه السلام) : « أجزأ عنك » أي عن سائر المستحبات كما فهمه الاصحاب ، ويحتمل ان يكون كافياً عن أصل التشهد لكنه لم يقل به أحد ، والظاهر انه ردّ على من يقول من العامة بوجوب التحيات ، ويمكن حمله على حال الضرورة كما قيل ، واجمع علماءنا على انه لا تحيات في التشهد الاول قال : شيخنا في الذكوى لو أنى بالتحيات في الاول معتقداً شرعيتها مستحباً أتم واحتمل البطلان ولو لم يعتقد إستحبابها خلا عن اتم الاعتقاد . وفي البطلان وجهان .

٢ - وفي رواية أخرى عن صفوان، عن منصور، عن بكر بن حبيب قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أي شيء أقول في التشهد والقنوت؟ قال: قل بأحسن ما علمت فإنه لو كان موقتاً لهلك الناس.

٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجّال، عن ثعلبة بن ميمون، عن يحيى بن طلحة، عن سورة بن كليب قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن أدنى ما يجزىء من التشهد، فقال: الشهادتان.

٤ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن داود بن فرقد، عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أقرأ في التشهد: ما طاب قلبه وما خبت فليغيره؟ فقال: هكذا كان يقول علي عليه السلام.

الحديث الثاني مجهول .

الحديث الثالث : مجهول .

وقال الشيخ البهائي (ره) لعل الوجه في خلوه الخبر عن الصلوة ان التشهد هو النطق بالشهادتين فإنه تفعل من الشهادة وهي الخبر القاطع، واما الصلوة على النبي وآله فليست في الحقيقة تشهداً وسؤال السائل انما وقع من التشهد فاجابه الامام عما سئله عنه انتهى، ويمكن ان يقال وجوب الصلوة لذكر اسمه عليه السلام لا لخصوصية التشهد فلذا لم يذكر في بعض الاخبار واليه ذهب الصدوق.

الحديث الرابع : صحيح .

وقال: الوالد العلامة (ره) يمكن ان يكون المراد به ان كل رحمة وكمال وفيض وجود فله وكل ما هو خبيث من الفسوق وغيرها فليغيره او كل عبادة تكون طيبة طاهرة خالصة فيقبلها الله وما كانت باطلة او وقعت رياء فلصاحبها، وقال: في الذكرى اي قرأ هذا الكلام كما ذكره ابو الصلاح انه يجوز ان يقرأ في التشهد الاول بسم الله وبالله والحمد لله والاسماء الحسنی كلها لله ما طاب وزكى وما خبت فليغير الله .

٥- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ينبغي للامام أن يسمع من خلفه التشهد ولا يسمعونهم شيئاً.

٦- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان، عن ابن مسكان، عن الحلبي قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: كلما ذكرت الله به و النبي صلى الله عليه وآله فهو من الصلاة وإن قلت: السلام علينا و على

الحديث الخامس: حسن.

الحديث السادس: صحيح. واختلف الاصحاب في التسليم هل هو واجب او مستحب؟ فقال المرتضى في المسائل الناصرية والمحمدية، و ابو الصلاح، و سائر، وابن أبي عقيل، وابن زهرة بالوجوب. وقال الشيخان: وابن البراج، وابن إدريس و اكثر المتأخرين بالاستحباب، وقال في الجبل المتين: لا خلاف في تحقق الخروج بصيغة السلام عليكم، ونقل المحقق على ذلك الاجماع ولا خلاف في عدم وجوب وبركاته، ولو اسقط قوله و رحمة الله ايضاً جائز عند غير ابي الصلاح، واما السلام علينا و على عباد الله الصالحين فاكثر القائلين بوجوب التسليم لايجعلونها مخرجة بل هي من التشهد، و ذهب جماعة كثيرة من علمائنا كالمحقق و العلامة الى التخيير، و الاحوط الاتيان بالعبارتين معاً و رجاً من خلاف الشيخ في المبسوط حيث اوجب الاتيان بالعبارتين و جعلها آخر الصلوة، و من خلاف يحيى بن سعيد في الجامع حيث اوجب الخروج بهما على التعيين و ههنا عبارة ثالثة وهي السلام عليك ايها النبي و رحمة الله و بركاته، لا خلاف في عدم كونها مخرجة. و قال بعض الافاضل: و نعم ما قال يستفاد من بعض الاخبار إن آخر اجزاء الصلوة قول المصلي السلام علينا و على عباد الله الصالحين و به ينصرف عن الصلوة و بعد الانصراف عنها بذلك يأتي بالتسليم الذي هو إذن و ايدان بالانصراف و تحليل للصلوة و هو قوله السلام عليكم و لما اشتهت هذه المعنى على اكثر متأخري اصحابنا اختلفوا في صيغة التسليم

عباد الله الصالحين فقد انصرفت .

٧- وبهذا الاسناد ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إذا كنت في صفٍ فسلم تسليمة عن يمينك وتسليمة عن يسارك لأنَّ عن يسارك من يسلم عليك وإذا كنت إماماً فسلم تسليمة وأنت مستقبل القبلة .

٨- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا نصرفت من الصلاة فانصرف عن يمينك .

٩- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان ، عن ابن مسكان ، عن عنبسة بن مصعب قال : سألت

المحلل اختلافاً لا يرجى زواله انتهى والظاهر التخيير بين العبارتين وبايتهما بدأ كانت الثانية مستحبة .

الحديث السابع : صحيح .

الحديث الثامن : موثق .

والظاهر ان المؤلف فهم منه التسليم على اليمين ، ويحتمل ان يكون المراد التوجه الى اليمين عند القيام عن الصلوة والتوجه الى غيره من الجوارح كما فهمه الصدوق بل هو أظهر وقد ورد في روايات المخالفين ايضاً ما يؤيد ذلك روى مسلم عن انس ان النبي (صلى الله عليه وآله) كان ينصرف عن يمينه يعني اذا صلى ، وقال المازري : هذا مذهبنا انه يستحب ان ينصرف في جهة حاجته فان لم يكن له حاجة واستوت الجهات فيها فالأفضل اليمين .

الحديث التاسع : ضعيف .

واما الكلام في كيفية الاتيان بالتسليم وعدده للإمام والمأموم والمنفرد فالمدكور في كتب الفروع ان كلاً من الامام والمنفرد يسلم تسليمة واحدة لكن الامام يومي فيها بصفحة وجهه الى يمينه والمنفرد يستقبل فيه القبلة ويومي

أباعبدالله ﷺ عن الرّجل يقوم في الصفّ خلف الامام وليس على يساره أحد كيف يسلم؟ قال : يسلم واحدة عن يمينه .

١٠ - وبهذا الاسناد، عن فضالة بن أيّوب، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: قال أبو عبدالله ﷺ : إذا قمت من الرّكعة فاعتمد على كفيك وقل: « بحول الله وقوته أقوم وأقعد » فإنّ علياً ﷺ كان يفعل ذلك .

١١ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال : قال أبو عبدالله ﷺ : إذا جلست في الرّكعتين الأولى فتشهدت ثمّ قمت فقل : « بحول الله وقوته أقوم وأقعد » .

بمؤخر عينه الى يمينه ، واما المأموم فان لم يكن على يساره احد سلم واحدة مؤمياً بصفحة وجهه الى يمينه وان كان يساره احد سلم مؤمياً بصفحة وجهه الى يساره ايضاً، والاخبار لاتساعد على تلك الخصوصيات ، وجعل الصدوقان : الحايط عن يسار المأموم كافياً في الاتيان بالتسليمتين .

وقال الشهيد (رحمه الله) لا بأس باتباعهما لانهما جليلان لا يقولان الا عن ثبت الحديث العاشر : حسن . ولعلّ الكليني (ره) حمل هذا الخبر ايضاً على القيام من التشهد فناسب الباب ويؤيده الخبر الثاني و المشهور استحبابه في القيام مطلقاً و العارات في ذلك مختلفة في الروايات و لكنّها متقاربة و بأيّها اتى كان حسناً .

الحديث الحادى عشر : صحيح .

* باب *

(باب القنوت في الفريضة و النافلة ومتى هو وما يجزى فيه)

١ - محمد بن يحيى وغيره ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن ابن أبي عمير ؛ صفوان بن يحيى ، عن ابن بكير ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن القنوت في الصلوات الخمس فقال : اقتص فيهن جميعاً ، قال :

باب القنوت في الفريضة و النافلة ومتى هو وما يجزى فيه

الحديث الاول : موقوف .

وحمله القائلون بوجوبه في الجهرية على ان المراد لا تشك في وجوبه اذ لا يمكن حمله على النهي عن الشك في استحبابه لاقتضائه بقريئة المقام و ذكر اما التفصيلية عدم الاستحباب في الاخفائية وهو خلاف الاجماع واجاب الآخرون بانه يمكن ان يكون المراد لا تشك في تاكده استحبابه .

اقول : ويمكن ان يكون المراد لازم عدم الشك و هو المواظبة عليه و ان يقرأ بالياء التحتائية اى يقول به بعض العامة ايضاً فلا تقيّة فيه و لعل الاخير اظهر ، وقال : في الجبل المتين القنوت يطلق في اللغة على معان خمسة : الدعاء ، والطاعة ، والسكون ، والقيام في الصلوة ، والامساك عن الكلام ، وفي الشرع على الدعاء في اثناء الصلوة في محل معين سواء كان معه رفع اليدين ام لا لذلك عدوا رفعهما من مستحبات القنوت و ربما يطلق على الدعاء مع رفع اليدين وعلى رفع اليدين حال الدعاء و ما روى عن نهيم (عليه السلام) عن حال التقيّة يراد به ذلك والا فان التقيّة لا توجب ترك الدعاء سرّاً ، و قد اختلف الاصحاب في وجوب القنوت واستحبابه فالأكثر على الاستحباب و ذهب ابن بابويه الى وجوبه وبطلان الصلوة بتركه عمداً و ابن ابي عقيل الى وجوبه في الجهرية و المراد بالقنوت هنا نفس

- وسألت أبا عبد الله عليه السلام بعد ذلك عن القنوت فقال لي : أمّا ما جهرت فلا تشكّ .
- ٢ - أحمد ، عن الحسين ، عن ابن أبي نجران ، عن صفوان الجمّال قال : صلّيت خلف أبي عبد الله عليه السلام أيّاماً فكان يقنت في كلّ صلاة يجهر فيها ولا يجهر فيها .
- ٣ - عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القنوت فقال : فيما يجهر فيه بالقراءة ، قال : فقلت له : إنّي سألت أباك عن ذلك فقال : في الخمس كلّها ؟ فقال : رحم الله أبي إن أصحاب أبي أتوه فسألوه فأخبرهم بالحقّ ثمّ أتوني شكّاً كما أفقيتهم بالتقيّة .
- ٤ - عليّ ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن محمد بن الفضيل ، عن الحارث بن المغيرة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : افنت في كلّ ركعتين فريضة أو نافلة قبل الرُّكوع .

الدعاء في المحلّ المقرّر وأمّا رفع اليدين فلا خلاف في استحبابه .

الحديث الثاني : صحيح .

الحديث الثالث : موثّق او حسن .

قوله عليه السلام : « أتوه » أي موقنين بقرينة المقابلة ويدلّ على ان الاخبار الدالة على اختصاصه بالجهريّة محمولة على التقيّة ثمّ ان الحديث يرمي الى نوع قدح في أبي بصير مع جلالته واجماع العصابة عليه .

فان قيل : تصرّحه عليه السلام اخيراً بذلك اينما في التقيّة او لا .

قلت : لعلّه عليه السلام بعد ما علم أنّه سمع هذا الحكم من أبيه عليه السلام زالت التقيّة او عارضته مصلحة اخرى اقوى ، ثمّ : أنّه يحتمل ان يكون التقيّة على أبي بصير لا منه والشكّ من حيث أنّه كان بحيث لو علم الحكم الواقع لاتقبل العمل بالتقيّة منه عليه السلام ومقتضى اليقين الكامل قبوله .

الحديث الرابع : مجهول .

٥ - محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن ابن الحججاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن القنوت فقال: في كل صلاة فريضة ونافلة.

٦ - وبهذا الاسناد، عن يونس، عن وهب بن عبد ربه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ترك القنوت رغبة عنه فلا صلاة له.

٧ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: القنوت في كل صلاة في الركعة الثانية قبل الركوع.

٨ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن أبان، عن إسماعيل بن الفضل، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القنوت وما يقال

الحديث الخامس: مجهول كالصحيح.

ويدل على عموم القنوت للفرايض والنوافل وقال: في الجبل المتين هذا ممّا لا خلاف فيه انتهى، فما قيل: من عدم استحباب القنوت في الشفع لمفهوم رواية غير صريحة مع أنّه روى الصدوق في عيون اخبار الرضا عليه السلام عن رجاء بن أبي الضحّاك. انّ الرضا عليه السلام كان يقنت في الشفع في طريق خراسان ممّا لا وجه له الحديث السادس: صحيح. وقد يتوهم أنّه يدل على الوجوب ودلالته على الاستحباب أظهر كما لا يخفى.

الحديث السابع: حسن. وقال في الجبل المتين هذه الظروف الثلاثة يجوز ان يكون اخباراً متعددة عن المبتداء، ويجوز ان يتعلّق الظرف الأوّل بالقنوت كما لا يخفى.

الحديث الثامن: موثق.

قوله عليه السلام: «موقناً» أي مفروضاً أو معيناً لا يتحقق القنوت بدونه فلا ينافي استحباب الادعية المأثورة، قال في الجبل المتين: المراد بالموقت في قوله عليه السلام الموظف المنقول عن النبي صلى الله عليه وآله فلا ينافيه ما سيأتي في خبر سعد بن أبي خلف، ولا ما رواه

فيه ، فقال : ما قضى الله على لسانك ولا أعلم له شيئاً موقتماً .

٩ - بهذا الاسناد ، عن فضالة ، عن أبان ، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : القنوت في الفريضة الدعاء وفي الوتر الاستغفار .

١٠ - محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : رجل نسي القنوت فذكره وهو في بعض الطريق فقال : يستقبل القبلة ثم ليقله ثم قال : إنني لا أكره للرجل أن يرغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وآله أو يدعها .

١١ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أدنى القنوت ، فقال : خمس تسبيحات .

الصدوق في عيون اخبار الرضا عليه السلام يقنت في صلوته بقوله رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم أنك انت الاعز الاكرم انتهى ، واما كلمات الفرج التي ذكرها الاصحاب فالذي وصل اليها من الاخبار انما ورد في قنوت الجمعة والوتر ولم أرها يدل على عمومها في كل صلوة وقد اوردنا في كتابنا الكبير ادعية أخرى لمطلق القنوت ولقنوت الجمعة والوتر .

الحديث التاسع : موثق .

ولعله محمول على شدة الاهتمام في الاستغفار في قنوت الوتر وفي ساير الادعية لمطالب الدارين في ساير الصلوات .

الحديث العاشر : مجهول كالصحيح .

ويدل على استحباب قضاء القنوت بعد الصلوة لمن نسيه كما ذكرها الاصحاب

الحديث الحادي عشر : ضعيف .

وحمل على ادنى الفضل لا الاجزاء للاخبار الكثيرة .

١٢ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سعد بن أبي خلف ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يجزئك في القنوت : اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا واعف عنا في الدنيا والاخرة إنك على كل شيء قدير .

١٣ - محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية ابن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أعرف قنوتاً إلا قبل الركوع .

١٤ - محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد قال : حدثني يعقوب ابن يقطين قال : سألت عبداً صالحاً عليه السلام عن القنوت في الوتر والفجر وما يجهر فيه قبل الركوع أو بعده ، فقال : قبل الركوع حين تفرغ من قراءتك .

١٥ - علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن زياد القندي ، عن درست ، عن محمد بن مسلم قال : قال : القنوت في كل صلاة في الفريضة والتطوع .

الحديث الثاني عشر (١) .

الحديث الثالث عشر : مجهول كالصحيح .

و ذهب الصدوق : الى عمومات اكثر الاخبار وقال القنوت في الجمعة ايضاً في الثانية قبل الركوع والمشهور ان فيها قنوتين في الاول قبل الركوع وفي الثانية بعدها ، و ذهب المفيد وجماعة الى انه ليس فيها الا قنوت واحد في الاول قبل الركوع .

الحديث الرابع عشر : صحيح ولا خلاف عندنا في استحباب القنوت في الوتر قبل الركوع و ذهب بعض الاصحاب الى استحباب القنوت بعد الركوع ايضاً ؛ و ناقش بعضهم في تسميته قنوتاً ، والظاهر عدم استحباب رفع اليدين فيه و سيأتي الكلام فيه انشاء الله تعالى .

الحديث الخامس عشر : ضعيف .

(١) ليس في « الاصل » شرح هذا الحديث و لعله سقط من الماتن (قدس سره)

او من النسخ .

* (باب) *

* (التعقيب بعد الصلاة والدعاء) *

١ - علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لا ينبغي للإمام أن ينتقل إذا سلم حتى يتم من خلفه الصلاة . قال : وسألته عن الرجل يؤم في الصلاة هل ينبغي له أن يعقب بأصحابه

باب التعقيب بعد الصلوة والدعاء

قال في الخبل المتين : لم أظفر في كلام اصحابنا بكلام شاف في حقيقة التعقيب شرعاً ، وقد فسر بعض اللغويين كالجوهري وغيره بالجلوس بعد الصلوة لدعاء او مسألة وهذا يدل بظاهره على ان الجلوس داخل في مفهومه وانه لو اشتغل بعد الصلوة بدعاء او ذكر وما اشبه ذلك قائماً او ما شيئاً او مضطجماً لم يكن تعقيباً ، وفسره بعض فقهاءنا بالاشتغال عقيب الصلوة بدعاء او ذكر وما اشبه ذلك ، ولم يذكر الجلوس ولعل المراد بما اشبه الدعاء والذكر ، البكاء من خشية الله والتفكير في عجائب مصنوعاته ، وهل الاشتغال لمجرد التلاوة تعقيب ؟ الظاهر انه تعقيب اما لو ضم اليه الدعاء فلا كلام في صدقه على المجموع ، وربما يلوح ذلك من بعض الاخبار ، وربما يظن دلالة بعضها على اشتراط الجلوس ، والحق انها إنما يدل على كون الجلوس ايضاً مستحباً لا انه معتبر في مفهوم التعقيب وكذا مفارقة مكان الصلوة .

الحديث الاول : حسن :

قوله (عليه السلام) : « أن ينتقل » وفي بعض النسخ تقتل وفي بعضها معه فعلى الاول لئلا يقتدوا ما بقي من صلواتهم بناقلته وعلى النسختين الاخيرتين لانه بمنزلة الامام لهم وفي الفاموس انقتل وتقتل وجهه صرفه ، وقال الشهيد (ره) في النغلية يستحب لزوم الامام مكانه حتى يتم المسبوق صلواته وتعقيب المأموم مع الامام ،

بعد التسليم؟ فقال: يسبح ويذهب من شاء لحاجته ولا يعقب رجل لتعقيب الامام
 ٢ - علي، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام
 قال: أيما رجل أمّ قوماً فعليه أن يقعد بعد التسليم ولا يخرج من ذلك الموضع
 حتى يتم الذين خلفه الذين سبقوا صلاتهم، ذلك على كل إمام واجب إذا علم أن
 فيهم مسبوقاً وإن علم أن ليس فيهم مسبوق بالصلاة فليذهب حيث شاء.

٣ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس
 عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من صلى صلاة فريضة وعقب إلى أخرى فهو
 ضيف الله وحق على الله أن يكرم ضيفه.

٤ - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان بن عثمان، عن
 الحسن بن المغيرة أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن فضل الدعاء بعد الفريضة
 على الدعاء بعد النافلة كفضل الفريضة على النافلة، قال: ثم قال: ادعه ولا تقل قد

والرواية بانه ليس بلازم لاتدفع الاستحباب.

قوله عليه السلام: «يسبح» أى الامام او من شاء على التنازع و ان كان لقوله
 «لحاجته» ينازع التنازع، «والتسبيح» مطلق التعقيب او تسبيح فاطمة عليها السلام.
 قوله عليه السلام: «ولا يعقب» أى لايلزم الزائد على التسبيح ايضاً.
 الحديث الثانى: حسن.

و تؤيد النسختين الاخيرتين للخبر السابق و المشهور حمل الوجوب على
 الاستحباب المؤكد ولا يعلم حكم الشك من الخبر، ويحتمل ان يحمل العلم او لا
 على ما تشمله.

الحديث الثالث: ضعيف.

الحديث الرابع: ضعيف على المشهور.

قوله عليه السلام: «ادعه» الهاء للسكت، اوضمير راجع الى الله.

فرغ من الأمر فإن الدعاء هو العبادة، إن الله عز وجل يقول: «إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين» وقال: «ادعوني أستجب لكم» وقال: «إذا أردت أن تدعو الله فمجده وأحمده وسبِّحه وهللله واثن عليه وصل على النبي ﷺ، ثم سل تعط.

٥ - علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، عن أبي

قوله ﷺ: «ولا تغل قد فرغ» أي لا تغل أن التقدير من الله قد مضى فلا ينفع الدعاء لأميرين.

أحدهما: أنه يحتمل أن يكون التقدير بشرط الدعاء.

وثانيهما: أن الدعاء في نفسه عبادة فإن لم يكن مستجاباً أيضاً ليس بلغو، وأشار ﷺ إلى الثاني بالجزء الأول من الآية وإلى الأول بالثاني ثم أشار ﷺ إلى أنه ليس في وعد الله تعالى خلف ولكن التقصير منكم في ترك الشرائط.

الحديث الخامس: حسن.

وقال الشيخ البهائي: (ره) لعل المراد ما عدا الرواتب كنافلة المغرب مثلاً، وقد يؤيد ذلك بما ذكره شيخنا في النفلية من إستحباب تقديم نافلة المغرب على تعقيبها وفاقاً للمفيد، وهو كما ترى إذ لا دلالة في إستحباب التقديم على الأفضلية، والأصح تأخيرها عنه فإنما لم نظفر في الأخبار بما يدل على إستحباب تقديمها عليه وما أورده الشيخ في التهذيب في معرض الاستدلال على ذلك لا ينتهض به انتهى، أقول: لعل مستندهما مارواه المفيد (ره) في الإرشاد، وقطب الدين الراوندي في كتاب الخرايج والجرايح، أنه لما توجه أبو جعفر ﷺ من بغداد منصرفاً من عند المأمون ومعه أم الفضل قاصداً بها المدينة سار إلى شارع باب الكوفة ومعه الناس يشيعونه فاتته إلى دار المسيب عند مغيب الشمس فنزل ودخل المسجد وكان في صحنه نبقة لم تحمل بعد فدعا بكوز فيه ماء فتوضأ في أصل النبقة وقام فصلّى بالناس صلوة المغرب فقرأ في الأولى الحمد وإذا جاء نصر الله وقرأ في الثانية الحمد

جعفر عليه السلام قال : الدعاء بعد الفريضة أفضل من الصلاة تنقلًا .

٤ - الحسين بن محمد الأشعري ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن عبدالله بن سنان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من سبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام قبل أن يثنى عليه من صلاة الفريضة غفر الله له و [لا] يبدأ بالتكبير .
٧ - عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن يحيى بن محمد ، عن علي ابن النعمان ، عن ابن أبي نجران ، عن رجل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من سبح الله

وقل هو الله احد وقت قبل ركوعه فيها وصلى الثالثة و تشهد و سلم ثم : جلس هنيئة يذكر الله جل اسمه و قام من غير أن يعقب فصلى النوافل اربع ركعات و عقب بعدها و سجد سجدتي الشكر ثم خرج فلما انتهى الناس الى النبقة رآها الناس و قد حملت حملاً جنياً فتعجبوا من ذلك و اكلوا منها فوجدوه نبقاً حلوا لاجم له فودعوه و مضى عليه السلام من وقته الى المدينة الخبر ^(١) ، و يؤيده ضيق وقت النافلة ، ولعل الاولى تقديم ما لا يضيع به وقت النافلة من التعقيب و تأخير ما زاد عن ذلك .

الحديث السادس : صحيح .

قوله عليه السلام : « ان يثنى » اي عن القبلة او مطلق التغيير عن هيئة الصلوة كما قيل ، و قال في النهاية : اراد قبل ان يصرف رجله عن حالته التي عليها في التشهد .
وقوله عليه السلام « و يبدأ بالتكبير » رد على المخالفين حيث يبدأون بالتسبيح ثم التحميد ثم التكبير ، ثم اختلف اصحابنا كالروايات في تقديم التحميد على التسبيح او العكس ، و الاول هو المشهور . و نسب الاخير الى الصدوق و ربما يجمع بين الروايات بحمل الاول على ما بعد الصلوة و الاخير على ما قبل النوم ولعل الأشهر اظهر من الكل .

الحديث السابع : مجهول مرسل .

و يدل على استحباب الاتباع بالتهليل كما ذكره بعض الاصحاب لكنه ليس

في دبر الفريضة تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام [١] مائة مرة وأتبعها بلا إله إلا الله غفر [الله] له .

٨- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر قال: دخلت مع أبي علي أبي عبد الله عليه السلام فسأله أبي عن تسبيح فاطمة صلى الله عليها، فقال: «الله أكبر» حتى أحصى [ها] أربعاً وثلاثين مرة، ثم قال: «الحمد لله» حتى بلغ سبعاً وستين، ثم قال: «سبحان الله» حتى بلغ مائة يحصيها بيده جملة واحدة .

٩- علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الحميد، عن صفوان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في تسبيح فاطمة صلى الله عليها يبدأ بالتكبير أربعاً وثلاثين، ثم التحميد ثلاثاً وثلاثين، ثم التسبيح ثلاثاً وثلاثين .

١٠- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن

بجزء منه،

الحديث الثامن: صحيح .

قوله عليها السلام «حتى بلغ سبعاً» الضمير في بلغ يعود الى الذكر المدلول عليه بما قبله ويجوز ان يعود الى الامام عليه السلام اى بلغ في الذكر ذلك المقدار .
قوله عليها السلام: «جملة واحدة» كان المراد انه عليه السلام بعد احصاء عدد كل واحد من الثلاثة لم يستأنف العدد للاخر بل اضاف الى السابق حتى وصل الى المائة، ويحتمل ان يكون متعلقاً بقال اى قالها جملة واحدة من غير فصل كما يجيء في خبر يعقوب بن يزيد^(١) .

الحديث التاسع: ضعيف على المشهور ويدل على المشهور .

الحديث العاشر: مجهول . ورواه في التهذيب واسقطه الخبيرى بين السند

(١) الوسائل ج ٢ - ص ١٠٣٨ - ح ١ .

الخيرى ، عن الحسين بن ثوير ؛ وأبي سلمة السراج قالوا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام وهو يلعب في دبر كل مكتوبة أربعة من الرجال وأربعاً من النساء فلان و فلان و فلان و معارية ويسميتهم وفلانة وفلانة وهند وام الحكم اخت معارية .

١١- أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا شككت في تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام فأعد .

فعدّه الاصحاب صححياً ، والظاهر انه سقط من قلم الشيخ او النساخ كما ذكره في المنتقى حيث قال : وظن . بعض الاصحاب صحة هذا الخبر كما هو قضية البناء على الظاهر وبعد التصريح يعلم انه معلل واضح الضعف لان الكلىنى رواه عن محمد ابن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسمعيل بن بزيع ، عن الخيرى بيقية الاسناد ، وهذا كما ترى عين الطريق الذى رواه به الشيخ الا فى الواسطة التى بين ابن بزيع وابن ثوير ووجودها يمنع من صحة الخبر لجهالة حال الرجل واحتمال سقوطها سهواً من رواية الشيخ قائم على وجه يغلب فيه الظن فيثبت به العلة فى الخبر ، وفى فهرست الشيخ ان محمد بن اسمعيل بن بزيع : روى كتاب الحسين بن ثوير عن الخيرى عنه ولعل انضمام هذا الى ما رواه الكلىنى يفيد وضوح ضعف السند ، وقال المازرى : المشهور لغة والمعروف رواية فى لفظ «دبر كل صلوة» بضم الدال والباء ، وقال المطرزى اما الجارحة بالضم واما الدبر التى بمعنى آخر الاوقات من الصلوة وغيرها فالمعروف فيه الفتح انتهى .

والكنايات الاول عبارة عن الثلاثة بترتيبهم والكناياتان الاخيرتان عن عايشة

وحفصة .

الحديث الحادى عشر : مرفوع .

قوله عليها السلام : « فى تسبيح فاطمة عليها السلام » اى فى اصله او فى عدده او الاعم ، واذا

كان فى العدد يعيد على ماشك فيه او الكل ولعل الاول أظهر .

١٢- عنه عن محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن جعفر، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يسبّح تسبيح فاطمة صلي الله عليها فيصله ولا يقطعه .

١٣- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح ابن عقبة، عن أبي هارون المكفوف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا أبا هارون إننا نأمر صبياننا بتسبيح فاطمة عليها السلام كما نأمرهم بالصلاة فالزمه فإنه لم يلزمه عبد فشقى .

١٤- وبهذا الاسناد، عن صالح بن عقبة، عن عقبة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما عبد الله بشيء من التحميد أفضل من تسبيح فاطمة عليها السلام ولو كان شيء أفضل منه لنحلّه رسول الله عليه السلام فاطمة عليها السلام .

١٥- وعنه، عن أبي خالد القمّاط قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تسبيح فاطمة عليها السلام في كل يوم في دبر كل صلاة أحبّ إليّ من صلاة ألف ركعة في كل يوم .

الحديث الثاني عشر : مرفوع .

قوله عليها السلام « فيصله » أي لا يفصل بينها بزمان ولا كلام، أو المراد عدم قطع النفس بين كل تسبيح وما بعده، أو تحريك أو آخر الفصول ووصله بما بعده .

الحديث الثالث عشر : ضعيف .

قوله عليها السلام : « فشقى » المراد بالشقاء سوء العاقبة ويقابل السعادة، أو المراد بالتعب الشديد في الدنيا والاخرة .

الحديث الرابع عشر : ضعيف .

الحديث الخامس عشر : ضعيف .

ويحتمل العبارة اشتراط المداومة وعدمه وقال الشيخ البهائي (ره) هذا الخبر يوجب تخصيص حديث افضل الاعمال أحزها اللهم إلا أن يفسر بان افضل كل

١٦- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أقل ما يجزئك من الدعاء بعد الفريضة أن تقول : « اللهم إني أسألك من كل خير أحاط به علمك وأعوذ بك من كل شر أحاط به علمك ، اللهم إني أسألك عافيتك في اموري كلها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة » .

١٧- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن القاسم بن عروة ، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يستجاب الدعاء في أربعة مواطن : في الوتر وبعد الفجر وبعد الظهر وبعد المغرب .

١٨- محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبان ، عن محمد الواسطي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لاتدع في دبر كل صلاة «اعيد نفسي وما رزقني ربّي بالله الواحد الصمد - حتى تختمها - واعيد نفسي وما رزقني ربّي برّب الفلق - حتى تختمها - واعيد نفسي وما رزقني ربّي برّب الناس - حتى تختمها - » .

١٩- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة

نوع من انواع الاعمال احمز ذلك النوع .

الحديث السادس عشر : حسن .

وقال في الجبل المتين : ما تضمنه الحديث من الدعاء المذكور فيه هو أقل ما يجزى بعد الفريضة ربّما يعطى عدم حصول حقيقة التعقيب بالآيات بما دونه من الدعاء ، ويستفاد من قوله عليه السلام « أقل ما يجزئك من الدعاء » ان هذا يجزى عن الادعية التي يعقب بها الاغن بعض الآيات التي ورد قرائتها في التعقيب لآغن التسبيحات كالتسبيح الزهراء عليها السلام وذلك لانه ثناء لادعاء .

الحديث السابع عشر مجهول .

الحديث الثامن عشر : مجهول .

الحديث التاسع عشر : حسن .

قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لا تنسوا الموجبين - أوقال : عليكم بالموجبتين - في دبر كل صلاة ، قلت : وما الموجبتان ؟ قال : تسأل الله الجنة وتعوذ بالله من النار .

٢٠- محمد بن يحيى ، وأحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن علي بن محمد القاساني ، عن محمد بن عيسى ، عن سليمان بن حفص المرزبي قال : كتب إلي الرجل صلوات الله عليه في سجدة الشكر مائة مرة شكراً شكرياً - وإن شئت - عفواً عفواً .

٢١- محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد باسناده ، عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سبقت أصابعه لسانه حسب له .

٢٢- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن داود العجلي مولى أبي المعز قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ثلاث أعطين سمع الخلاق : الجنة والنار والحدود العينية فإذا صلى العبد وقال : اللهم أعطني من النار وأدخلني الجنة وروني من الحور العين قالت النار : يا رب إن عبدك قد سألك أن تعنته مني فأعنته . وقالت الجنة : يا رب إن عبدك قد سألك إنى فأسكنه [في]

وقال في الجبل المتين : الموجبين يقرأ بصيغة اسم الفاعل أي اللتان توجبان حصول مضمونها دخول الجنة ، والخلاص من النار واللذان أوجبهما الشارع أي استحبابهما إستحباباً مؤكداً فعبّر عن الاستحباب بالوجوب مبالغة .
وقوله عليه السلام : « وتعوذ بالله من النار » على صيغة المضارع لا الأمر وإحدى التائين محذوفة .

الحديث العشرون : ضعيف .

الحديث الحادي والعشرون : ضعيف

قوله عليه السلام : « من سبقت » أي في عدة تسبيح الزهراء عليها السلام أو مطلقاً .

الحديث الثاني والعشرون : مجهول .

قوله عليه السلام : « سمع الخلاق » . يحتمل ان يكون مصدرأى سمع كلام

وقالت الحور العين : يا رب إن عبدك قد خطبنا إليك فوجه منّا، فان هو انصرف من صلاته ولم يسأل الله شيئاً من هذه قلن الحور العين: إن هذا العبد فينا لزاهد وقالت الجنة : إن هذا العبد في لزاهد ، وقالت النار: إن هذا العبد في لجاهل.

٢٣- أحمد [بن محمد] رفعه ، عن أبي عبد الله عليه السلام دعاء يدعى به فى دبر كل صلاة تصليها فان كان بك داء من سقم و وجع فاذا قضيت صلاتك فامسح بيدك على موضع سجودك من الأرض وادع بهذا الدعاء وأمر: بيدك على موضع وجعك سبع مرات تقول : « يا من كبس الأرض على الماء وسد الهواء بالسماء واختار لنفسه أحسن الأسماء صل على محمد وآل محمد وافعل بي كذا وكذا و ارزقني كذا وكذا و عافني من كذا وكذا .

٢٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبي

الخلايق ، او بمعنى الاذن اى كاذن الخلايق .

قوله عليه السلام : « قلن الحور العين » من قبيل اكلونى البراغيث وأسر والنجوى

الحديث الثالث والعشرون : مرفوع .

قوله عليه السلام : « كبس الارض على الماء » اى أدخلها فيه فيكون على بمعنى

فى من قولهم « كبس راسه فى ثوبه » اى أخفاه وأدخله فيه أو جمعها كائنة على الماء مع ان المناسب لتلك الحالة التفرق . ومنه إننا كبس الزيت والسمن نطلب فيه التجارة اى نجمعه، والكبس الطم ايضاً يقال كبست النهر كبساً اى طمتمته بالتراب « وسد الهواء بالسماء » اى جعل منتهى الهواء . فيدل على ان كرة النار ليست موجودة اوهى منقلبة عن الهواء كما قيل ، واحتمال كون السماء شاملة لها بعيد، نعم : يمكن ان يكون المراد الانتهاء اليها حساً ، ويحتمل ان يكون للسماء مدخل فى عدم تفرق الهواء بوجه ، واختار لنفسه فيه اشعار بان أسمائه تعالى توقيفية .

الحديث الرابع والعشرون : حسن .

إسماعيل السراج ، عن علي بن شجرة ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: تمسح بيدك اليمنى على جبهتك ووجهك في دبر المغرب والصلوات وتقول: « بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والسقم والعدم والصغار والذل والفواحش ما ظهر منها وما بطن .

٢٥- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن العلاء عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن التسبيح فقال: ما علمت شيئاً موقوفاً غير تسبيح فاطمة صلوات الله عليها وعشر مرات بعد الغداة تقول: « لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت ويحيى بيده الخير وهو على كل شيء قدير » ولكن الانسان يسبح ما شاء تطوعاً .

٢٦- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن عبد الملك القمي عن إدريس أخيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا فرغت من صلاتك فقل: « اللهم إني أدينك بطاعتك وولايتك وولاية رسولك وولاية الأئمة عليهم السلام من أولهم إلى آخرهم » وتسميهم ثم قل: « اللهم إني أدينك بطاعتك وولايتهم والرضا بما

وحمله بعض الاصحاب على المسح بعد مسح موضع السجود كما مر ، والفرق بين الهم والحزن ان الاول: يطلق على ما لم يات والثاني: على ما مضى ، او الاول: على ما لم يعلم سببه وفيه وجوه اخر . وقال: في الصبح العدم ايضاً الفقر وكذلك العدم اذا ضمنت اوله خفت و ان فتحت ثقلت وكذلك الجحد والجحد والصلب والصلب والرشد والرشد والحزن والحزن انتهى وما ظهر من الفواحش أفعال الجوارح .

الحديث الخامس والعشرون : حسن .

الحديث السادس والعشرون : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام: « على معنى » كأنه متعلق بأدينك او بطاعتك اي على النحو

فضلتهم به ، غير متكبر ولا مستكبر على معنى ما أنزلت في كتابك على حدود ما أتانا فيه وما لم يأتنا مؤمن مقرّ مسلم بذلك راض بما رزيت به يا رب أريد به وجهك والدار الآخرة مرهوباً و مرغوباً إليك فيه فأحيني ما أحيتني على ذلك و أمتني إذا أمتني على ذلك و ابعثنني إذ ابعثتني على ذلك ، و إن كان مني تقصير فيما مضى فاتني أتوب إليك منه و أرغب إليك فيما عندك و أسألك أن تعصمني من معاصيك و لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً ما أحيتني لأقل من ذلك و لا أكثر إن النفس لا مآزة بالسوء إلا ما رحمت يا أرحم الراحمين و أسألك أن تعصمني بطاعتك حتى توفاني عليها و أنت عني راض و أن تختم لي بالسعادة و لا تحولني عنها أبداً و لا قوّة إلا بك .

٢٧- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن محمد الواسطي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا تدع في دبر كل صلاة : « اعيد نفسي و ما رزقني ربّي بالله الواحد الصمد - حتى تختمها - و اعيد نفسي و ما رزقني ربّي برب الفلق - حتى تختمها - و اعيد نفسي و ما رزقني ربّي برب الناس - حتى تختمها - » .

٢٨- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن مهزيار ، قال : كتب محمد بن إبراهيم ، إلى أبي الحسن عليه السلام : إن رأيت ياسيدي أن تعلمني دعاء أدعو به في دبر صلواتي يجمع الله لي به خير الدنيا والآخرة . فكتب عليه السلام يقول : « أعوذ بوجهك الكريم و عزتك التي لا ترام و قدرتك التي لا يمتنع منها شيء من شر الدنيا والآخرة الذي أنزلت .

قوله عليه السلام : « على حدود » أي على الشرايط و الاحكام التي اختلف فيها او لم تأت في الأولى و الدنيوية بالاثبات و في الثانية بالنفي ، و يمكن ان يراد ما فهمنا من كتابك من الشرايط او لم نفهم .
الحديث السابع والعشرون : ضعيف .

ومن شرّ الاوجاع كلها» .

﴿ باب ﴾

﴿ من أحدث قبل التسليم ﴾

١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة ابن أيوب، عن ابن بكير، عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن رجل صلى الفريضة فلما فرغ ورفع رأسه من السجدة الثانية من الركعة الرابعة أحدث، فقال: أما صلاته فقد مضت وبقى التشهد وإنما التشهد سنة في الصلاة

الحديث الثامن والعشرون : ضعيف على المشهور .

باب من أحدث قبل التسليم

الحديث الاول : موثق كالصحيح .

والظاهر انّ الحدث الصادر بعد الفراغ من اركان الصلوة التي ظهر وجوبها بالقرآن لا يبطل الصلوة . كما يدلّ كثير من الاخبار عليه والظاهر انّ الكليني قدس سره قائل به ونسبها شيخنا البهائي (ره) الى الصدوق (ره) فالمراد بالسنة ما ظهر وجوبه بالسنة ، قال في المدارك : اجمع العلماء كافة على انّ من أحدث في الصلوة عامداً بطلت صلواته سواء كان الحدث أصغراً ام اكبراً وانما الخلاف فيما لو أحدث ما يوجب الوضوء سهواً فذهب الاكثر الى انه مبطل للصلوة ايضاً ، ونقل عن الشيخ والمرضى إنّهما قالوا يتطهّر وينبى على ما مضى و فرّق العبد بين المتيّم وغيره فوجب البناء في التيمم اذا سبقه الحدث ووجد الماء والاستيناف في غيره ، واختاره الشيخ في النهاية والمبسوط ، وابن ابي عقيل ، وقواه في المعتبر وقال: الشيخ (ره) في التهذيب، قال محمد بن الحسن : يحتمل ان يكون انما سال عن أحدث بعد الشهادتين وان لم يستوف باقى شهادته فلاجل ذلك قال تمت صلواته ولو كان قبل ذلك لكان يجب عليه إعادة الصلوة على ما بيناه .

فليتوضأ وليعد إلى مجلسه أو مكان نظيف فيشهد .

٢- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن زرارة بن أبي جعفر عليه السلام في الرجل يحدث بعد ما يرفع رأسه من السجدة الأخيرة قبل أن يتشهد؟ قال : ينصرف فيتوضأ فان شاء رجع إلى المسجد وإن شاء فقى بيته وإن شاء حيث شاء يقعد فيشهد ثم يسلم وإن كان الحدث بعد التشهد فقد مضت صلاته .

واما قوله عليه السلام « وانما التشهد سعة » معناه ما زاد على الشهادتين على ما بيناه فيما مضى ويكون مأمره به من إعادة بعد أن يتوضأ محمولاً على الاستحباب .

الحديث الثاني : حسن .

وقال الشيخ : في التهذيب فالوجه في هذا الخبر أن نحمله على من دخل في صلوته بتيمم ثم أحدث ناسياً قبل الشهادتين فأنه يتوضأ اذا كان قد وجد الماء ويتم الصلوة بالشهادتين وليس عليه اعادة كما ان عليه اتمامها لو احدث قبل ذلك على ما بيناه في كتاب الطهارة ، وقال : الفاضل التستري فيما علق في هذا المقام من التهذيب فيه بعدد لا أرى باهياً بابقائه على ظاهره ولا يلزمنا حينئذ جواز ترك التشهد اختياراً لجواز ان يكون الواجب الذي عرف وجوبه من جهة السنة مما لا يبطل الصلوة بتخلل الحدث بينه وبين ما عرف وجوبه من جهة القرآن .

والحاصل : اننا ان سلمنا ادلة الوجوب فهذه الرواية مع العمل بظاهرها لاتنافيها و سيجيء بعد عدة ورقات انه يعيد اذا أحدث قبل التشهد .

* باب *

﴿ السهو في افتتاح الصلاة ﴾

- ١- علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ؛ ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الرجل ينسى تكبيرة الافتتاح ، قال : يعيد .
- ٢- الحسين بن محمد الأشعري ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة ، عن أبان ، عن الفضل بن عبد الملك أو ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أنه قال : في الرجل يصلي فلم يفتح بالتكبير هل تجزئه تكبيرة الركوع ؟ قال : لا . بل يعيد صلاته إذا حفظ أنه لم يكبر .
- ٣- محمد بن يحيى رفعه عن الرضا (عليه السلام) قال : الامام يحمل أو هام من خلفه إلا تكبيرة الافتتاح .

باب السهو في افتتاح الصلاة

الحديث الاول : حسن كالصحيح .

ويدل على ما أطبق علمائنا (ره) على ان تكبيرة الافتتاح ركن في الصلاة تبطل بتركها عمداً وسهواً .

الحديث الثاني : موثق .

الحديث الثالث : مرفوع . والظاهر ان المراد بالوهم هنا الشك اى يرجع في الشك الى يقين الامام بل الى ظنه كما هو المشهور ولو كان المأموم ظاناً والامام متيقناً فلا يبعد شمول الرواية ايضاً لشيوع إطلاق الوهم على ما يشمل الظن ايضاً في الاخبار وفيه خلاف بين الأصحاب واما استثناءه التكبير فلعدم كون المأموم فيه تابعاً للامام او لعدم تحقق المأمومية قبل تحقق ايقاع التكبير ، واما الاستدلال

﴿ باب ﴾

﴿ السهو في القراءة ﴾

١- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربي بن عبد الله ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليه السلام قال : إن الله فرض الركوع والسجود والقراءة سنة فمن ترك القراءة متعمداً أعاد الصلاة ومن نسي القراءة فقد تمت صلاته ولا شيء عليه .

٢- محمد بن يحيى . عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي

بهذا الخبر على سقوط موجب السهو عن المأموم كما ذهب إليه بعض الأصحاب فلا يخفى ضعفه .

باب السهو في القراءة

الحديث الأول : مجهول كالصحيح .

وقال الفاضل التستري : كانه استعمل السنة بمعنى الواجب الذي عرف وجوبه من السنة من غير القرآن ، وربما يقال ان « فاقروا ما تيسر » مصرح بوجوب القراءة في الجملة فما وجه اطلاق السنة عليه ؟ وربما يدفع ذلك بان الواجب الذي لا يشك فيه انما هو الفاتحة ولا يستقيم تنزيل الآية المذكورة عليها انتهى واقول ظاهر الآية القراءة في صلوة الليل والقراءة في الليل مطلقا فحمله على قراءة الفريضة بعيد ثم إن الخبر ينفي القول بوجوب سجود السهو لكل زيادة ونقص .

الحديث الثاني : ضعيف .

وبدل على ان العدول الى السورة ليس تجاوزاً عن محل الفعل . كذا قيل . ولا يخفى ضعفه لان الكلام هنا في الظن والناسي يعود قبل الدخول في الركن

أم القرآن قال : إن كان لم ير كع فليعد أم القرآن .

٣- عجل بن يحيى ، عن أحمد بن عجل ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني صليت المكتوبة فنسيت أن أقرأ في صلاتي كلها ؟ فقال : أليس قد أتممت الركوع والسجود ؟ قلت : بلى ، قال : قد تمّت صلاتك إذا كان نسياناً .

﴿ باب ﴾

﴿ (السهو في الركوع) ﴾

١- عجل بن يحيى ، عن أحمد بن عجل ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشك وهو قائم لا يدري ركع أم لم ير كع ، قال : ير كع ويسجد .

٢- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ وعجل بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير ، عن رفاعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل نسي أن ير كع حتى يسجد ويقوم قال : يستقبل .

وإن دخل في واجب آخر بخلاف الشاك ، وحمل الخبر على الشاك بعيد .

الحديث الثالث : موثق .

باب السهو في الركوع

الحديث الاول : صحيح . ولا خلاف فيه بين الاصحاب والقول بان الركوع ركن مطلقاً على وجه تبطل الصلوة بالاخلاق به عمداً او سهواً مذهب اكثر الاصحاب وقال : الشيخ . في المبسوط هور كن في صلاة الصبح والمغرب وصلوة السفر وفي الاولين من الرباعيات خاصة نظراً الى ان الناس في الركعتين الاخيرتين يحذف السجود ويعود اليه .

الحديث الثاني : حسن كالصحيح . واطلاقه ينفي مذهب الشيخ .

٣- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا استيقن أنه قد زاد في الصلاة المكتوبة ركعة لم يعتد بها واستقبل الصلاة إستقبالاً إذا كان قد استيقن يقيناً.

الحديث الثالث : حسن .

قوله عليه السلام : « ركعة » أي ركوعاً كما فهمه الكليني ، أو ركعة كاملة فيدل على مذهب من قال ببطان الصلوة بزيادة الركعة مطلقاً وقال في المدارك قطع الشيخ والسيّد وابن بابويه ببطان صلوة من زاد فيها ركعة ولم يفرقوا بين الرباعية وغيرها ولا بين ان يكون قد جلس في آخر الصلوة أو لم يجلس .

وقال الشيخ : في الخلاف وإنما إعتبر الجلوس بقدر التشهد ابوحنيفة بناء على ان الذكر في التشهد ليس بواجب عنده ، واستدل عليه برواية زرارة وبكبير^(١) ورواية أبي بصير^(٢) ، وقال في المبسوط من زاد ركعة في صلوته أعاد ، ومن اصحابنا من قال ان كانت الصلوة رباعية وجلس في الرابعة مقدار التشهد فلا إعادة عليه والاول هو الصحيح لان هذا قول من يقول ان الذكر في التشهد ليس بواجب وهذا الذي نقله الشيخ عن بعض الاصحاب هو مذهب ابن الجنيد واختاره المحقق في المعبر والعلامة في المختلف ، واستدل في المعبر برواية زرارة^(٣) ورواية محمد بن مسلم^(٤) ويتوجه عليه ان الظاهر ان المراد من الجلوس بقدر التشهد . التشهد لشيوع مثل هذا الاطلاق وتدور تحقّق الجلوس بقدر التشهد من دون الايمان به وبذلك صرح الشيخ في الاستبصار واستحسنه الشهيد في الذكرى قال : ويكون في هذا الاخبار دلالة على ندب التسليم ، والى هذا القول ذهب ابن ادريس ، في سرايره وبنى القول

بالصحة على استحباب التسليم والقول بالبطان على وجوبه انتهى .

واقول على هذا القول يلزم القول به في غير الرباعية ايضاً .

﴿ باب ﴾

﴿ السهو في السجود ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال :
سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل سهى فلم يدر سجد سجدة أم ثنتين ؟ قال : يسجد آخرى
وليس عليه بعد انقضاء الصلاة سجدة السهو .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان ، عن
ابن مسكان ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل شك فلم يدر سجد
سجدة أم سجدتين قال : يسجد حتى يستيقن أنهما سجدتان .

٣- عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ؛ و علي بن محمد ؛ عن
سهل ابن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن
رجل صلى ركعة ثم ذكر وهو في الثانية وهو راكع أنه ترك سجدة من الأولى

باب السهو في السجود

الحديث الأول : حسن . وعليه الاصحاب مع الحمل على ما اذا كان الشك
قبل القيام كما هو الظاهر .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور . وهو مثل السابق دلالة وحملًا .

الحديث الثالث : صحيح . والسند الثاني ضعيف على المشهور ، والمشهور عدم
الفرق في الشك في الافعال بين الاوليين و الاخيرين ، و ذهب المفيد و الشيخ الى
وجوب الاستيناف في الاوليين ، و العلامة في التذكرة استقرب البطلان إن تعلق
الشك بركن من الاوليين وعلى المشهور يمكن حمله على ما إذا شك أنه سجد واحدة
أم ثنتين فلم يلتفت اليه مع بقاء وقته حتى ركع فإنه يجب عليه الاعادة لكن
الظاهر من المؤلف أنه يرى كل واحد من السجدتين ركناً كما يظهر بعيد هذا
وفي التهذيب في آخر الخبر زيادة وهي قوله « واذا كان في الثالثة والرابعة فتركت

فقال: كان أبو الحسن صلوات الله عليه يقول: إذا تركت السجدة في الركعة الأولى ولم تدر واحدة أم ثنتين استقبلت الصلاة حتى يصح لك أنهما اثنتان .
٤- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان الخزاز ، عن الفضل بن

سجدة بعد ان تكون قد حفظت الركوع أعدت السجود^(١) واستدل الشيخ (ره) فيه بهذا الخبر على ما ذهب اليه من لزوم إعادة الصلوة اذا ترك سجدة واحدة من الركعتين الأولىين سهواً وأجاب العلامة في المختلف عنه بان المراد بالاستقبال الاتيان بالسجود المشكوك فيه لا استقبال الصلوة ، فقال: ويكون قوله **بالتيمم** « و اذا كان في الثالثة او الرابعة فترك سجدة » راجعاً الى من يتيقن ترك السجدة في الأولىين فان عليه إعادة السجدة لفوات محلها ولا شيء عليه لو شك . بخلاف ما لو كان الشك في الأولى كانه لم ينتقل عن محلها انتهى

وقال الفاضل التستري : لعل الجواب لا ينطبق على السؤال اذ الجواب إنما يتضمن حال من ترك السجدة في الأولىين و يجوز ان يكون المتروك هما معاً وحال من ترك سجدة في الأخيرتين ومفهوم السؤال يتضمن خلاف مفهومه .
وبالجمله في الرواية إجمال ولا يستقيم التمسك بها لاثبات البطلان في صورة الشك في ترك السجدة في الركعتين الأولىين على ما هو المدعى فيه تأملاً ، وقال: بعض الافاضل إن أريد بالواحدة والثنتين . الركعة والركعتان فلا اشكال في الحكم وانما الاشكال حينئذ في مطابقة الجواب للسؤال ، وان اريد السجدة والسجدتان فيشبه ان يكون « او » مكان الواو في قوله **بالتيمم** « ولم تدر » ويكون قد سقطت الهمزة من قلم النساخ ، أو يكون المراد ولم تدر واحدة ترك ام ثنتين وعلى التقديرين ينبغي حمل الاستيناف على الأولى . والاحوط دون الوجوب .

الحديث الرابع : ضعيف .

صالح، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في رجل شبّه عليه ولم يدر واحدة سجد أم ثنتين قال: فليسجد اخرى.

﴿باب﴾

﴿السهو في الركعتين الاولتين﴾

١- محمد بن الحسن وغيره، عن سهل بن زياد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان عن غنبة بن مصعب قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): إذا شككت في الركعتين الاولتين فأعد.

٢- الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن زرعة بن محمد، عن سماعة قال: قال: إذا سهى الرجل في الركعتين الاولتين من الظهر والعصر والعتمة ولم يدر واحدة صلى أم ثنتين فعليه أن يعيد الصلاة.

٣- محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان؛ وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أحدهما (عليه السلام) قال: قلت له: رجل

باب السهو في الركعتين الاولتين

الحديث الاول: ضعيف. و ظاهره الشك في عدد الركعات وإن احتمل الافعال ايضاً كما قيل، وقال: في المدارك المشهور بين الاصحاب الاعادة فيمن شك في الاولين من الرباعية بل قال العلامة: في المنتهى، والشهيد في الذكرى انّه قول علمائنا اجمع الا ابا جعفر بن بابويه فانه قال لو شك بين الركعة والركعتين فله البناء على الأقل.

الحديث الثاني: موثق.

الحديث الثالث: حسن كالصحيح.

و ظاهره البناء على الأقل او المراد الثالثة: الثالثة المتيقنة المشكوكه في

لا يدرى واحدة صلى أم ثنتين؟ قال: يعيد، قال: قلت له: رجل لم يدر أثنيتين صلى أم ثلاثاً؟ فقال: إن دخله الشك بعد دخوله في الثالثة مضى في الثالثة ثم صلى الأخرى ولا شيء عليه ويسلم قلت: فأنه لم يدر في ثنتين هو أم في أربع؟ قال: يسلم ويقوم فيصلّي ركعتين ثم يسلم ولا شيء عليه.

٤- سجّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء: والحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: قال لي: أبو الحسن الرضا عليه السلام: الإعادة في الركعتين الأولى والسهو في الركعتين الأخيرتين.

﴿ باب ﴾

﴿ السهو في الفجر والمغرب والجمعة ﴾

١- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا شككت في المغرب فأعد وإذا شككت في الفجر فأعد.

كونها رابعة والآ فيكون الشك بين الواحدة والاثنين وإذا مضى في الثالثة المتيقنة فصلّي ركعة أخرى فقد بنى على الأقل، أو يقال: المراد بقوله «ثم صلّ الأخرى بعد التسليم» وظاهر سائر أخبار زرارة في غير الشك بين الاثنين والأربع البناء على الأقل والتأويل مشترك.

الحديث الرابع: صحيح. وإطلاقه مويّد بمذهب الشيخ.

باب السهو في الفجر والمغرب والجمعة والصلوة في السفر أيضاً

الحديث الأول: حسن كالصحيح:

وعليه مذهب أكثر الأصحاب قال: في المنتهى أنه قول علماءنا جمع الابن بابويه فأنه جوز البناء على الأقل والإعادة وحمل الشك في المشهور على الشك في العدد، وعمم الشيخ كما عرفت.

٢- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي ولا يدري واحدة صلى أم ثنتين ، قال : يستقبل حتى يستيقن أنه قد أتم وفي الجمعة وفي المغرب وفي الصلاة في السفر .

٣- الحسين بن محمد الأشعري ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي قال : صليت بأصحابي المغرب فلما أن صليت ركعتين سلمت فقال بعضهم : إننا صليت ركعتين فأعدت فأخبرت أبا عبد الله عليه السلام فقال : لعلك أعدت؟ قلت : نعم ، قال : فضحك ثم قال : إننا يجوز لك أن تقوم فتر كع ركعة .

٤- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس في المغرب والفجر سهو .

﴿باب﴾

﴿السهو في الثلاث والاربع﴾

١- محمد بن يحيى ، وغيره ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة عن الحسين بن عثمان ، عن سماعة ، عن أبي بصير قال : سألته عن رجل صلى فلم يدر

الحديث الثاني : حسن .

الحديث الثالث : حسن . وربما يفهم من عدم إنكاره عليه السلام التخيير ، وفيه نظر لاحتمال عدم تقصيره في الاستعلام .

الحديث الرابع : مرسل . وظاهره الأعم من الركعات وحمله الأكثر عليها كما عرفت .

باب السهو في الثلاث والاربع

المشهور في هذا الشك البناء على الأكثر والاحتياط ، وقال : ابن بابويه ، وابن الجنيد بتخيير الشاك بين الثلث والاربع ، بين البناء على الأقل ولا احتياط ،

أفى الثالثة هو أم في الرابعة قال : فما ذهب و همه إليه إن رأى أنه في الثالثة وفي قلبه من الرابعة شيء سلم بينه وبين نفسه ثم يصلى ركعتين يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب .

٢- وعنه ، عن أحمد ، عن الحسين ، عن فضالة ، عن الحسين بن أبي العلاء ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : إن استوى وهمه في الثلاث والأربع وسلم وصلى ركعتين

والاكثر مع الاحتياط .

الحديث الاول : موثق .

قوله **عليه السلام** : « فلم يدرأ في الثالثة » ظاهره عدم إتمام الركعة المشكوك فيها قوله **عليه السلام** : « إن رأى » يمكن حمله على أنه ثم الكلام عند قوله فما ذهب إليه وهمه ، ثم أنشأ حكم الشاك الذي لم يغلب على ظنّه أحدهما بحمل التنوين في قوله « شيء » على التعظيم أي احتمال قوى يساوى احتمال الثالثة ، أو بقدر المساواة في الكلام وحمله على البناء على الأقل واستحباب الركعتين أبعد من هذا ، وربما يحمل على الرجحان الضعيف الذي لا ينتهي الى حد الظنّ المعتبر شرعاً بقرينة أول الخبر .

قوله **عليه السلام** : « بينه و بين نفسه » أي مخفياً بحيث لا يطلع عليه احد للتقية أو يكون مستحباً مطلقاً .

قوله **عليه السلام** : « بفاتحة الكتاب » يدل على عدم الاجتزاء فيهما بالتسبيحات ويحتمل ان يكون المراد عدم وجوب السورة فيهما . و المشهور تعيين الفاتحة في صلوة الاحتياط ، و ذهب : ابن ادريس الى التخيير بينها و بين التسبيح كما يظهر من المفيد في المقنعة و ظاهر الاخبار مع المشهور .

الحديث الثاني : حسن .

قوله **عليه السلام** : « يقصد » أي يتوسط في التشهد ولاياتي بالزوائد المستحبة وفي

وأربع سجعات بفاتحة الكتاب وهو جالس يقصد في التشهد .

٣- علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى، عن حريز عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت له: من لم يدر في أربع هو أم في ثنتين وقد أحرز الثنتين؟ قال: ير كع ركعتين وأربع سجعات وهو قائم بفاتحة الكتاب ويتشهد ولا شيء عليه وإذا لم يدر في ثلاث هو أو في أربع

التهديب يقصر في التشهد .

الحديث الثالث: حسن كالصحيح .

و ظاهر الخبر البناء على الأقل . و المراد بقوله « لا ينقض اليقين بالشك » أى لا يبطل المتيقن من صلاته بسبب الشك الذى عرض له فى البقية « ولا يدخل الشك فى اليقين » أى لا يدخل الر كعتين المشكوك فيهما فى الصلوة المتيقنة بان يضمهما مع الر كعتين المتيقنتين وبنى على الأكثر ، ولكنه ينقض الشك باليقين أى يسقط الر كعتين المشكوك فيهما باليقين وهو البناء على الأقل ، ويمكن حمله على المشهور أيضاً بان يكون المراد بقوله (عليه السلام) ير كع الر كعتين « أى بعد السلام و كذا قوله « قام فاضاف إليها أخرى » و قوله « ولا يدخل الشك فى اليقين » أى لا يدخل الر كعتين فى المتيقن بل يوقعهما بعد التسليم ، والمراد « ينقض الشك باليقين » ايقاعهما بعد التسليم ان حينئذ يتيقن ايقاع الصلوة خالية من الخلل لانه على البناء على الأقل يحتمل زيادة الر كعات فى الصلوة ولا يخفى ان الاول أظهر ، والقول بالتخيير فى خصوص هذه المسئلة لا يخلو من قوة . وان كان اختيار البناء على الأكثر لمخالفته للعامة أولى ، و نقل عن الصدوق فى المقنع انه حكم بالاعادة فى هذه الصورة وقال: الفاضل التستري (رحمة الله عليه) كان المفهوم منه انه يبنى على الثنتين أى على اليقين كما يفهم من قوله « ولا ينقض الخ » فيشكل الاستدلال به على المشهور ويقرب منه رواية أبى بصير ^(١) ، وبالجملة يفهم من هذه الاخبار نظراً الى الجمع التخيير بين

وقد أحرز الثلاث قام فأضاف إليها أخرى ولا شيء عليه ولا ينقض اليقين بالشك ولا يدخل الشك في اليقين ولا يخلط أحدهما بالآخر ولكنّه ينقض الشك باليقين ويتمّ على اليقين فينبى عليه ولا يعتدّ بالشك في حال من الحالات .

٣- عليّ بن إبراهيم ، عن عطاء بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن ابن أبي يعفور قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الرجل لا يدري ركعتين صلى أم أربعاً قال : يتشهد ويسلم ثم يقوم فيصلّي ركعتين وأربع سجّدت يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب ثم يتشهد ويسلم وإن كان صلى أربعاً كانت هاتان نافلة وإن كان صلى ركعتين كانت هاتان تمام الأربعة وإن تكلم فليسجد سجّدتى السهو .

٥- حماد ، عن حريز ، عن عطاء بن مسلم قال . إنّما السهو ما بين الثلاث والاربع وفي الاثنتين [في] الاربعة بتلك المنزلة ، ومن سها ولم يدرك ثلاثاً صلى أم أربعاً واعتدل شكه قال : يقوم فيتمّ ثم يجلس فيتشهد ويسلم ويصلّي ركعتين وأربع سجّدت وهو

البناء على الاكثر والاحتياط بر كعتين قائماً . وبين البناء على الاقل من غير احتياط ، وكان المفهوم من رواية ابي بصير ^(١) انه يسجد سجّدتى السهو حينئذ وهو غير بعيد لاحتمال الزيادة ، ولعلّ المفهوم من رواية ابي بصير ^(٢) و زرارة ^(٣) ان الشك انما تعلق بعد اكمال السجّدتين حيث قال فقد احرز الى آخره .

الحديث الرابع : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « وان تكلم » حمل على النسيان . والمراد امّا التكلم في أثناء الصلوة مطلقاً او بين صلوة الاصل والاحتياط ، والاخير أظهر .

الحديث الخامس : حسن كالصحيح . وقال : في المنتقى الظاهر ان هذا الاسناد ايضاً مبنى على السند السابق وان بعد ذلك بما وقع بينهما من الفصل

(١) الوسائل ج ٥ ص ٣٢٢ ح ٨ .

(٢) الوسائل ج ٥ ص ٣٢٣ ح ٣ .

جالس فان كان أكثر وهمه إلى الاربع تشهد وسلم ثم قرأ فاتحة الكتاب ور كع وسجد ثم قرأ وسجد سجدتين وتشهد وسلم وإن كان أكثر وهمه [إلى] الثنتين نهض فصلى ركعتين وتشهد وسلم .

عـ علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في رجل صلى فلم يدر أثنيتين صلى أم ثلاثاً أم أربعاً قال : يقوم فيصلّي ركعتين من قيام ويسلم ثم يصلي ركعتين من جلوس ويسلم فان كانت أربع ركعات كانت الركعتان نافلة وإلا تمت الأربع .

بالخبر الضعيف فان احتمال الارسال في رواية الكليني بعيد جداً .

قوله (عليه السلام) : « يصلي ركعتين » ظاهر البناء على الاقل فالركعتان من جلوس لاحتمال الزيادة لتصير الركعة الزائدة مع الركعتين من جلوس ركعتين نافلة ، فيمكن حمل هاتين الركعتين على الاستحباب ، ويحتمل ان يكون المراد الشك بين الاثنتين والثلاث اي لا يدرى انه بعد فعل الركعة الاخرى يصير ثلاثاً أو أربعاً وفيه بعد ، ويحتمل أن يكون مكان ويصلي او يصلي ، وسقطت الهمزة من النسخا ويكون نصاً في التخيير وفي صورة غلبة الظن على الاربع فعل الركعتين لعله على الاستحباب استدراكاً للاحتمال المرجوح .

الحديث السادس : حسن .

وهذا مذهب الاكثر وقال ابن بابويه ، و ابن الجنيد يبنى على الاربع ويصلي ركعة من قيام و ركعتين من جلوس ومستندهما صحيحة عبدالرحمن بن الحجّاج^(١) والمسئلة محل إشكال و على المشهور فيجب تقديم الركعتين من قيام كما تضمنته الرواية ، وقيل : انه غير متعين وهل يجوز ان يصلي بدل الركعتين جالساً ركعة قائماً ؟ قيل : نعم لتساويهما للبدلية ، واختاره الشهيدان ، وقيل : لالان فيه خر وجأ عن النصوص ، و حكى في الذكرى عن ظاهر المفيد في المسائل الغربية ، و سلاّر

٧- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب عن أبان، عن عبد الرحمن بن سيابة؛ وأبي العباس، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا لم تدر ثلاثاً أو أربعاً ووقع رأيك على الثلاث فابن على الثلاث وإن وقع رأيك على الأربع فسلم وانصرف وإن اعتدل وهمك فانصرف وصل ركعتين وأنت جالس.

٨- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا لم تدر نيتين صليت أم أربعاً ولم يذهب وهمك إلى شيء فتشهد وسلم ثم صل ركعتين وأربع سجودات تقرأ فيهما بأم القرآن ثم تشهد وسلم فإن كنت أنتما صليت ركعتين كانتا هاتان تمام الأربع وإن كنت صليت أربعاً كانتا هاتان نافلة وإن كنت لا تدرى ثلاثاً صليت أم أربعاً ولم يذهب وهمك إلى شيء فسلم ثم صل ركعتين وأنت جالس تقرأ فيهما بأم الكتاب وإن ذهب وهمك إلى الثلاث فقم فصل الركعة الرابعة ولا تسجد سجدة السهو فإن ذهب وهمك إلى

تعيين الركعتين من قيام، وقال: في المدارك ولم تقف على ما خذه ولم تقف أيضاً. الحديث السابع: موقوف. وأبو العباس هو البقباق كما صرح به في الخلاف قوله (عليه السلام): «وانصرف» ظاهره عدم وجوب سجدة السهو رداً على الصدوق (ره).

الحديث الثامن: حسن. ونسب إلى الصدوق رحمه الله أنه ذهب إلى وجوب سجدة السهو إذا شك بين الثلاث والأربع وغلب ظنّه على الأربع واستدل له بما رواه الشيخ (ره) في الضعيف عن اسحق بن عمار^(١) قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) «إذا ذهب وهمك إلى التمام ابدأ في كل صلاة فاسجد سجدة بغير ركوع، أفهمت قلت: نعم. ولعله استدلل بهذا الخبر الذي هو في غاية القوة ولا يقصر عن الصحيح مع

(١) الوسائل ج ٥ ص ٣١٧ ح ٢.

الأربع فتشهد وسلم ثم اسجد سجدة السهو .

٩- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن جميل ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال فيمن لا يدري أثلاثاً صلى أم أربعاً ووجهه في ذلك سواء قال: فقال: إذا اعتدل الوهم في الثلاث والأربع فهو بالخيار إن شاء صلى ركعة وهو قائم وإن شاء صلى ركعتين وأربع سجعات وهو جالس وقال: في رجل لم يدرك أثنيتين صلى أم أربعاً ووجهه يذهب إلى الأربع [أ] وإلى الركعتين فقال: يصلي ركعتين وأربع سجعات، وقال: إن ذهب وهمك إلى ركعتين وأربع فهو سواء وليس الوهم في هذا الموضع مثله في الثلاث والأربع .

تأيده بعموم خبر اسحق فقول الصدوق لا يخلو من قوة وإن لم ينسب إلى غيره من الأصحاب

الحديث التاسع : ضعيف .

قوله (عليه السلام) : « فهو بالخيار » قال في المدارك بهذه الرواية احتج القائلون بالتخيير في الاحتياط بين الركعة من قيام و الركعتين من جلوس وهي ضعيفة بالارسال و بعلي بن حديد . فالاصح تعيين الركعتين من جلوس كما هو ظاهر اختيار ابن ابي عقيل والجعفي لصحة مستنده .

قوله (عليه السلام) : « وليس الوهم » يدل على ذلك ان في الشك بين الاثنتين والاربع يلزمه الركعتان وإن غلب ظنه على الاربع ولعله محمول على الاستحباب

﴿ باب ﴾

﴿ من سها فى الاربع والخمس ولم يدر زاد أو نقص ﴾

﴿ (أو استيقن أنه زاد) ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا شك أحدكم فى صلاته

باب من سها فى الاربع والخمس ولم يدر زاد أم نقص أو استيقن انه زاد

الحديث الاول : حسن .

قوله عليه السلام : « فلم يدر زاد أم نقص » اقول : ظاهره الشك بين الثلاث والاربع والخمس . فالسجدة بعد ركعتى الاحتياط او الشك بين الاربع والخمس قبل إكمال السجدين ، او النقص عن الزايد فالمراد : الشك بين الاربع والخمس ، او لكل زيادة ونقصان وشك فيهما ولا يخفى بعده .

وقال الشهيد الثانى (ره) المرغمان بكسر الغين لانهما يرغمان الشيطان كما ورد فى الخبر إما من المرأمة اى بغضبانه ، أو من الرغام و هو التراب يقال : أرغم الله أنفه انتهى .

واعلم : ان المشهور بين الاصحاب ان الشك بين الاربع والخمس بعد اكمال السجدين موجب لسجود السهو ، وحكى الشهيد فى الدرس عن الصدوق انه يوجب فى هذه الصورة الاحتياط بر كعتين جالسا و اول كلامه بالشك قبل الركوع ولو وقع الشك بين السجدين فالمشهور ان حكمه كالاول ، واحتمل فى الذكرى البطلان ولو شك بين الركوع والسجود فقد قطع العلامة فى جملة من كتبه بالبطلان لتردده بين محذورين الاكمال المعرض للزيادة . و الهدم المعرض للنقيصة ، ونسب الى المحقق القول : بالصحة ومع القول بالصحة تجب السجدة ، ولو شك قبل الركوع

فلم يدر زاد أم نقص فليسجد سجدةًتين وهو جالس وسمّاهما رسول الله صلى الله عليه وآله المرغمتين .

٢- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن زرارة ؛ وبكير ابني أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا استيقن أنه زاد في صلاته المكتوبة لم يعتدّ بها واستقبل صلاته استقبالا إذا كان قد استيقن يقيناً .

٣- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كنت لاتدرى أربعاً صليت أو خمساً فاسجد سجدةًتي السهو بعد تسليمك ثم سلّم بعدهما .

سواء كان قبل القراءة او في اثنائها او بعدها يجب عليه ان يرسل نفسه ويحتاط بركعتين جالساً لأنه شك بين الثلاث والاربع ويسجد للسهو على بعض الاقوال ، وقال : في الدرر قال الصدوق : تجب سجدةًتا السهو اذا لم يدر زاد سجدةً او زادر كوعاً وكان الشك بعد تجاوز محلّه ، وقال : المرضى والصدوق تجبان للفقود في موضع القيام وبالعكس وزاد الصدوق من لم يدر زاد أم نقص ، ونقل الشيخ إنهما تجبان في كل زيادة ونقصان ولم نظفر بقائله ولا بما أخذه الا رواية الحلبي الصحيحة عن الصادق عليه السلام « اذا لم تدر أربعاً صليت أو خمساً زدت أو نقصت فتشهد وسلم واسجد سجدةًتي السهو »^(١) وليست صريحة في ذلك لاحتمالها الشك في زيادة الركعات ونقصانها او الشك في زيادة فعل او نقصانه وذلك غير المدعى الا ان يقال باولوية المدعى على النصّوص .

الحديث الثاني : حسن .

قوله عليه السلام : « في صلواته المكتوبة » اي ركعة كما هو الظاهر او الاعم منها ومن الافعال الا ما أخرجه الدليل .

الحديث الثالث : حسن .

(١) الوسائل : ج ٥ ص ٣٢٧ - ح ٤ مع اختلاف يسير في بعض الكلمات .

٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: قال: من حفظ سهوه و أتمه فليس عليه سجدة السهو إنما السهو على من لم يدر زاد أم نقص منها .

٥- الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: من زاد في صلاته فعليه الاعادة .

٦- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عيسى، عن شعيب، عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا لم تدر خمساً صلّيت أم أربعاً فاسجد سجدة السهو بعد تسليمك وأنت جالس ثم سلّم بعدهما .

﴿ باب ﴾

﴿ من تكلم في صلاته أو انصرف قبل أن يتمها أو يقوم ﴾

﴿ في موضع الجلوس ﴾

١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة

الحديث الرابع : موثق .

قوله عليه السلام: « من حفظ سهوه » أي ذكر سهوه قبل فعل المبطل فأتى صلوته بأن يفعل ما سهاه من ركعة او ركعتين فليس عليه سجدة السهو .

الحديث الخامس : موثق .

الحديث السادس : صحيح .

باب من تكلم في صلوته او انصرف قبل ان يتمها او يقوم

في موضع الجلوس

الحديث الاول : موثق .

و لعلّ كلام المأمومين محمول على الإشارة دون اللفظ لأنهم كانوا عالمين و الظاهر ان هذا الخبر صدر عنهم عليهم السلام تقيّة لوجوه شتى لا يخفى على المتأمل

ابن مهران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من حفظ سهوه فأتته فليس عليه سجدة أو السهو فان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى بالناس الظهر ركعتين ثم سها فسلم فقال له ذو الشمالين: يا رسول الله أنزل في الصلاة شيء؟ فقال: وما ذاك، قال: إنما صليت ركعتين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أتقولون مثل قوله؟ قالوا: نعم، فقام صلى الله عليه وآله فأتهم بهم الصلاة وسجد بهم سجدة السهو، قال: قلت: أ رأيت من صلى ركعتين وظن أنهما أربع فسلم وانصرف ثم ذكر بعد ما ذهب أنه إنما صلى ركعتين؟ قال: يستقبل الصلاة

ومن العامة من قال ان كلام ذي اليمين لم يكن هبطا لاحتمال النسخ واما كلام غيره بعد العلم بعدم النسخ فلعله كان بالايماء ومنهم من قال ان اجابة الرسول واجب وان كان في الصلوة لقوله تعالى استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم ^(١) ومنهم من قال ان هذا كان قبل تحريم الكلام في الصلوة، ورد الاخير بان التحريم كان في مكة وحدث هذا الامر كان بالمدينة، وقال: في التذكرة خبر ذي الشمالين عندنا باطل لان النبي صلى الله عليه وآله لا يجوز عليه السهو مع ان جماعة من أصحاب الحديث طعنوا فيه لان رواية أبو هريرة وكان اسلامه بعد اسلام ذي اليمين بسنين فان ذي اليمين قتل يوم بدر و ذلك كان بعد الهجرة بسنتين واسلم ابو هريرة بعد الهجرة بسبع سنين، وقال المحتججون به ان المقتول يوم بدر هو ذو الشمالين واسمه عبدالله عمرو بن فضالة الخزاع و ذو اليمين عاش بعد النبي صلى الله عليه وآله و مات في أيام معوية وقبره بذي خشب واسمه الخرباق لان عمران بن حصين روى هذا الحديث فقام الخرباق فقال أقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله؟ فقال: كل ذلك لم يكن و روى انه قال: إنما أسهو لاييسن لكم، و روى انه قال لم انس ولم تقصر الصلوة و روى من طريق الخاصة ان ذا اليمين كان يقال له ذو الشمالين عن الصادق عليه السلام وتفصيل القول في هذه المسئلة انه لو ذكر النقص بعد التسليم و قبل الاتيان بغيره

من أولها ، قال قلت : فما بال رسول الله ﷺ لم يستقبل الصلاة و إنما أتم بهم ما بقي من صلاته ؟ فقال إن رسول الله ﷺ لم يبرح من مجلسه فان كان لم يبرح من مجلسه فليتم ما نقص من صلاته إذا كان قد حفظ الركعتين الأولى .

٢- علي بن إبراهيم: عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة ، عن الفضيل ابن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال في الرجل يصلي ركعتين من المكتوبة ثم ينسى فيقوم قبل أن يجلس بينهما ، قال : فليجلس ما لم يركع و قد تمت صلاته فان لم يذكر حتى يركع فليتم في صلاته فاذا سلم سجد سجدة واحدة وهو جالس .

٣- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن منصور بن العباس ، عن

من المنافيات يجب إتمام الصلوة لو كانت ثنائية قطعاً والظاهر عدم تحقق الخلاف فيه ، ولو ذكر بعد فعل ما يبطل الصلوة عمداً لاسهوا كالكلام فقد اختلف الاصحاب في حكمه فقال : الشيخ في النهاية يجب عليه الاعادة و تبعه ابن أبي عقيل وابو الصلاح الحلبي ، و قوى في المبسوط عدم الاعادة ، وحكى عن بعض أصحابنا قولاً بوجوب الاعادة في غير الرباعية والاصح انه لا يعيد مطلقاً ، واما لو ذكر بعد فعل المبطل عمداً او سهواً كاستدبار القبلة و الفعل الكثير فالمشهور انه يجب الاعادة ، ويظهر من الصدوق في المقنع عدم وجوب الاعادة كما هو ظاهر بعض الاخبار .

الحديث الثاني : حسن .

وظاهره الاكتفاء بالسجدةتين وليس في الاخبار تعرض لقضاء التشهد المنسي والمشهور الايمان به ايضاً ، وذهب ابن بابويه و المفيد رحمهم الله الى اجزاء تشهد سجدة السهو عن التشهد المنسي ولا يخلو من قوة و ان كان العمل بالمشهور احوط ، واما وجوب السجدةتين فلا خلاف فيه بين الاصحاب ولا خلاف ايضاً بين القائلين بوجوب قضاء التشهد المنسي انه بعد التسليم .

الحديث الثالث : ضعيف .

عمر بن سعيد، عن الحسن بن صدقة قال: قلت لابي الحسن الاول عليه السلام: أسلم رسول الله صلى الله عليه وآله في الركعتين الاولين؟ فقال: نعم، قلت: وحاله حاله قال: إنما أراد الله عز وجل أن يفقههم.

٤- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحججاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتكلم ناسياً في الصلاة يقول: أقيموا صفوفكم، فقال: يتم صلاته ثم يسجد سجدين، فقلت: سجدتا السهو قبل التسليم هما أو بعد؟ قال: بعد.

قوله عليه السلام: «و حاله حاله» أي في الجلالة و الرسالة و يدل على جواز الاسماء على الانبياء و الائمة عليهم السلام كما ذهب اليه الصدوق و شيخه ابن الوليد، و المشهور بين الاصحاب عدم الجواز مطلقاً و حملوا تلك الاخبار على التقيّة و قد بسطنا القول في ذلك في كتابنا الكبير.

الحديث الرابع: صحيح.

قوله عليه السلام: «ثم يسجد» نقل في المنتهى اتفاق الاصحاب على وجوب سجدي السهو على من تكلم في الصلوة ناسياً و اتفقوا على بطلان الصلوة بالتكلم بالحرفين فصاعداً عمداً و نقل ايضاً الاتفاق على كون السلام في غير محلّه موجباً لسجود السهو.

قوله عليه السلام: «بعد معظم الاصحاب» على ان موضع سجدي السهو بعد التسليم للزيادة و النقصان و نسب الى بعض علمائنا القول بانّهما قبل التسليم مطلقاً و لم يعلم قائله و القول بانّ محلّها للنقصان قبل التسليم و للزيادة بعده لابن الجنيد. لرؤية سعيد بن سعد^(١)، ثم انّ الخبر يدل على وجوب سجدي السهو على المأموم اذا اتى بما يوجبها خلافاً لبعض الاصحاب اذ الظاهر انّ القائل كان من المأمومين كما لا يخفى.

٥- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: تقول في سجدة السهو : « بسم الله وبالله اللهم صل على محمد وآل محمد » قال: الحلبي « وسمعت مرة أخرى يقول : « بسم الله وبالله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته » .

٦- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن سعيد الاعرج قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: صلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم سلم في ركعتين فسأله من خلفه يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء؟ قال : وما ذلك؟ قالوا : إنما صليت ركعتين ، فقال : أذلك يا ذا اليمين؟ وكان يدعى ذا الشمالين فقال : نعم

الحديث الخامس : حسن .

وقال : المحقق في الاعتبار والعلامة في المنتهى ان وجوب التشهد و التسليم فيهما قول علمائنا أجمع ، وقال : في المختلف الاقرب عندي ان ذلك كله للاستحباب بل الواجب فيه النيّة لا غير ، قال: في المدارك و يجب فيهما السجود على الاعضاء السبعة وضع الجبهة على ما يصح السجود عليه لانه المعهود من لفظ السجود في الشرح وفي وجوب الطهارة والستر والاستقبال قولان احوطهما الوجوب انتهى ، ثم إنه اختلف في الذكر فيهما . فقيل : بعدم وجوبه مطلقا ذهب اليه المحقق في الاعتبار ، وقيل : يجب الذكر ولا يجب ذكر المخصوص ، وقيل : بوجوبه و ذهب الشيخ وجماعة الى استحباب التكبير قبل السجدة مستدلين بموثقة عمارة ^(١) . وفيه ان الظاهر منها اختصاصه بالامام وانه للاعلام بان سهى فلا يتابعونه فيه . ثم اعلم : ان ما يوهم ظاهر الخبر من سهو الامام (عليه السلام) فمد فوع بانّه يحتمل الخبر ان يراد به التعليم لكيفية السجود له مرة هكذا ومرة هكذا كما ذكره الاصحاب .

الحديث السادس : صحيح .

فبنى على صلاته فأتمَّ الصلاة أربعاً . و قال : إنَّ الله هو الذي أنساه رحمةً للإمامة
الانبرى لو أن رجلاً صنع هذا لعيسر وقيل : ما تقبل صلاتك فمن دخل عليه اليوم
ذاك قال : قد سنَّ رسول الله ﷺ وصارت أسوة وسجد سجدتين لمكان الكلام .

٧- سجّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد
عن عليّ بن أبي حمزة قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) إذا قمت في الركعتين الأولى ولم
تتشهد فذكرت قبل أن تر كع فاقعد فتشهد وإن لم تذكر حتى تر كع فامض في
صلاتك كما أنت ، فإذا انصرفت سجدت سجدتين لا ركوع فيهما ثم تشهد التشهد
الذي فاتك .

٨- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن
الحلبى عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا قمت في الركعتين من الظهر أو غيرهما ولم
تتشهد فيهما فذكرت ذلك في الركعة الثالثة قبل أن تر كع فاجلس فتشهد وقم
فأتم صلاتك ، فإن أنت لم تذكر حتى تر كع فامض في صلاتك حتى تفرغ فإذا
فرغت فاسجد سجدتي السهو بعد التسليم قبل أن تتكلم .

الحديث السابع : ضعيف . و ظاهره أجزاء تشهد السجدين عن التشهد
المنسى كما عرفت ، و قال : في المدارك الظاهر أنه لاخلاف بين القائلين بوجوب
قضاء التشهد أنه بعد التسليم .

الحديث الثامن : حسن .

و اختلف الاصحاب في فورية سجدي السهو ، وربما يستدل بمثل هذا
الخبر على الفورية ، ولا يخفى ضعفه نعم يدل على عدم جواز الكلام قبلها والمشهور
بينهم عدم بطلان الصلوة بالتأخير وتخلل الكلام وعدم سقوطها ايضاً . بل يصيران
قضاء و قيد : بخروج وقت الصلوة يصيران قضاء ولعل ترك نيّة الاداء والقضاء في
الصلوة والمشكوكه اولى .

٩- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية بن عمارة قال : سألته عن الرجل يسهو فيقوم في حال قعود أو يقعد في حال قيام ، قال : يسجد سجدتين بعد التسليم وهما المرغمتان ترغمان الشيطان .

﴿ باب ﴾

﴿ من شك في صلاته كلها ولم يدر زاد أو نقص ومن كثر عليه السهو ﴾
 ﴿ والسهو في النافلة وسهو الامام ومن خلفه ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد ، عن سعد بن سعد ، عن صفوان ، عن أبي الحسن (عليه السلام) قال : إن كنت لا تدري كم صليت ولم يقع

الحديث التاسع : صحيح .

ويدل على ما ذهب اليه السيد المرتضى و ابن بابويه من وجوب السجود للقعود في موضع قيام وعكسه .

باب من شك في صلواته كلها ومن لم يدر زاد او نقص ومن كثر عليه السهو والسهو في النافلة وسهو الامام ومن خلفه

الحديث الاول : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « لا تدري » اى لا يعلم الركعة ايضاً . بان شك في القيام او كان شكّه بين افراد كثيرة ، وظاهر الاصحاب من قولهم « لم يدر كم صلى » هو المعنى الاول . وان صرح بعض المتأخرين بالثاني . ونقلوا الاجماع على ان من لم يدر كم صلى وجبت عليه الاعادة . ويدل عليه اخبار الدالة على ان الشك في الاوليين مبطل ايضاً لانه يتضمن الشك . فيهما على الاول بل على الثاني وينافيه صحيحة علي بن يقطين قال سألت ابا الحسن (عليه السلام) عن الرجل لا يدرى كم صلى واحدة ام اثنتين او ثلاثاً؟ قال : يبني على الجزم و يسجد سجدة في السهو و يتشهد تشهداً

وهمك على شيء فأعد الصلاة .

٢- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ؛ ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، وأبي بصير قالوا : قلنا له الرجل يشك كثيراً في صلاته حتى لا يدري كم صلى ولا ما بقي عليه ؟ قال : بعيد ، قلنا له : فانه يكثر عليه ذلك كلما عاد شك ؟ قال : يمضي في شكّه ثم قال :

خفيفاً ^(١) واوله الشيخ بان حمل « البناء على الجزم » على الاعادة ، و « السجود » على الاستحباب ، واورده عليه العلامة الاردبيلي بان الاعادة لا يسمّى بناء . واستحباب السجود على تقدير البطلان بعيد . ثم اوله بوجهين .

الاول : ان المراد « بالصّلوة » النافلة . و « البناء على الجزم » البناء على الواحدة والسجود لاحتمال الزيادة .

الثاني : ان المراد « بالصّلوة الفريضة » ما ذكر بناء على حصول الظن بالواحدة .

اقول : ولا يخفى بعدهما ايضاً . على ان السجود في الوجه الاخير لا وجه له . ويمكن حمله على صورة كثرة الشك لانه موافق بمذهب أكثر العامة . روى مسلم باسناده عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال ان احدكم يصلي اذا جاءه الشيطان فليس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد احدكم ذلك فليسجد سجدتين وهو جالس و روى مثله بسند آخر ايضاً .

الحديث الثاني : حسن كالصحيح .

وظاهره أنه بكثرة احتمالات شك واحد في صلوة واحدة يحصل الكثرة ، اللهم الا ان يحمل على انه لما كان الغالب ان من شك مثل هذا الشك يشك كثيراً في صلوته اجاب بـ (ب) بما هو الغالب ، واختلف الاصحاب فيما به يتحقق الكثرة المقتضية لعدم الالتفات الى الشك ، فقال ، الشيخ في المبسوط قيل حده ان

لا تعودوا الخبيث من أنفسكم بنقض الصلاة فتطمعوه فان الشيطان خبيث يعتاد لما عود
فليمض أحدكم في الوهم ولا يكثرن نقض الصلاة فانه إذا فعل ذلك مرات لم يعد
إليه الشك ، قال زرارة ثم قال : إنما يريد الخبيث ان يطاع فاذا عصى لم يعد إلى
أحدكم .

٣- حماد ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : إذا شككت فلم
تدر أفي ثلاث أنت أم في اثنتين أم في واحدة أم في أربع فأعد ولا تمض على الشك .
٤- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : أتني رجل النبي عليه السلام فقال : يا رسول الله أشكو اليك ما ألقى من الوسوسة
في صلاتي حتى لأدري ما صلّيت من زيادة او نقصان فقال إذا دخلت في صلاتك
فاطعن فخذك الايسر باصبعك اليمنى المسبحة ثم قل : « بسم الله وبالله توكلت على الله ،
أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم » فانك تنحره وتطرده .

٥- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن رجل ، عن أبي عبد الله

يسهو ثلاث مرّات متوالية ، وبه قال : ابن حمزة ، وقال : ابن ادريس حدّثه ان يسهو
في شيء واحد او فريضة واحدة ثلاث مرّات . او يسهو في اكثر الخمس أعنى
ثلاث صلوات من الخمس فيسقط حكم السهو في الفريضة الرابعة ، وذهب اكثر
المتأخّرين الى الرجوع الى العادة .

الحديث الثالث : حسن كالصحيح .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « اذا دخلت » قيل المراد إرادة الدخول ولا ضرورة في
الحمل عليه .

الحديث الخامس : مرسل .

فيستنبط منه احكام جمّة مهمّة .

عليه السلام قال: سألته عن الامام يصلي بأربعة أنفس أو خمسة أنفس ويسبح اثنان على أنهم صلوا ثلاثاً ويسبح ثلاثة على أنهم صلوا أربعاً ويقول هؤلاء ، قوموا ويقول هؤلاء :

الاول : حكم سهو الامام والمأموم .

قوله عليه السلام : « فيسبح اثنان » يدل على ان اعلام الامام والمأموم ما في ضميرهم بالآخر ينبغي ان يكون بالتسبيح فانه لايجوز الكلام والتسبيح لكونه ذكراً أحسن من الاشارة بالاصابع وغيرها ، وقوله ويقول هؤلاء اى بالاشارة او بالتسبيح .

واعلم ان السهو يطلق في الاخبار كثيراً على الشك و على ما يشمله المعنى المشهور ولايب في شموله في هذا الخبر للشك . ولا خلاف في رجوع كل من الامام والمأموم عند عرض الشك الى الاخر مع حفظه له في الجملة . سواء كان الشك في الركعات او في الافعال ، ويدل عليه اخبار اخر وجملة القول فيه انه مع شك الامام او المأموم او اختلافهما لا يخلو من ان يكون المأموم واحداً او متعدداً وعلى التقادير لا يخلو من ان يكون المأموم رجلاً او امرأة عادلين او فاسقين او صيباً مميّزاً وعلى التقادير لا يخلو من أن يكون المأموم او الامام متيقناً او ظاناً او شاكاً ، وعلى تقدير اشتراك الشك بينهما لا يخلو من ان يكونا موافقين في الشك او مخالفين ، وعلى تقدير الاختلاف اما ان يكون بينهما ما به الاشتراك اولا وعلى تقدير تعدد المأمومين لا يخلو من ان يكونوا متفقين او مختلفين ونشير الى جميع تلك الاحكام بعون الملك العلام .

فاعلم ان المشهور بين الاصحاب ان في رجوع الامام الى المأموم لافرق بين كون المأموم ذكراً او انثى . ولا بين كونه عادلاً او فاسقاً . ولا بين كونه واحداً او متعدداً مع اتفاقهم . ولا بين حصول الظن بقولهم ام لا . لاطلاق النصوص في جميع ذلك وعدم التعرض للتفصيل في شيء منها ، واما مع كون المأموم صيباً مميّزاً

اقعدوا والامام مايل مع أحدهما أو معتدل الوهم فما يجب عليه؟ قال: ليس على

ففيه اشكال، نعم إذا حصل الظن بقوله فلا اشكال. واما غير المأموم فلا تعويل على قوله الا ان يفيد الظن واما ساير الصور.

فالاول: ان يكون الامام موقناً والمأموم شاكاً فيرجع المأموم اليه سواء كانوا متفقيين في الشك او مختلفين. الا ان يكونوا مع شكهم موقنين بخلاف الامام فينفردون حينئذ.

الثاني: ان يكون المأموم موقناً والامام شاكاً مع اتفاق المأمومين فلا شك حينئذ في رجوع الامام الى يقينهم الا مع كونه مع شكه موقناً. بخلاف يقين المأمومين فالحكم فيه للانفراد كما مر.

الثالث: ان يكون الامام موقناً والمأمومون موقنين بخلافه فلا خلاف حينئذ انه يرجع كل منهم الى يقينه سواء اتفق المأمومون في يقينهم اختلفوا.

الرابع ان يكون الامام شاكاً والمأمومون موقنين مع اختلافهم. كما هو المفروض في هذا الخبر، والمشهور بين الاصحاب حينئذ وجوب انفراد كل منهم والعمل بما يقتضيه يقينه او شكه ان لا يحتمل رجوع المأموم مع يقينه الى شك الامام ولا رجوع الامام الى احد الفريقين لعدم الترجيح نعم لو حصل له بالقرائن ظن بقول أحدهما يعمل بمقتضى ظنه فلا ينفرد منه الموقن الذي يوافقه ظن الامام وينفرد الاخر، والاحتمال الذي يتوهم في صورة عدم حصول الظن هو تخيير الامام بين الرجوع الى كل من الفريقين لعموم قوله (عليه السلام) «ليس على الامام سهو» لكنه يعارضه ما يظهر من اول هذا الخبر من عدم رجوع الامام الى المأمومين الا مع اتفاقهم لاسيما على نسخة الفقيه من قوله «باتفاق منهم» مع تأييده بالشهرة وعمومات العمل باحكام الشك لكن يبقى الكلام في الحكم مستفاد من آخر هذا الخبر لهذه القضية وفيه ايضاً في نسخ الحديث اختلاف فقي الفقيه هكذا «فعلية و عليهم في

الامام سهو إذا حفظ عليه من خلفه سهوه بايقان منهم و ليس على من خلف الامام

الاحتياط والاعادة الاخذ بالجزم بتقديم العاطف ، وفي الكافي وغيره بتأخيره كما عرفت ، فعلى ما في الفقيه لا يدل على ما ينافى الحكم المذكور ان مفاده حينئذ ان على الامام وكل من المأمومين في صورة اختلافهم ان يعمل كل منهم بما يقتضيه شكّه او يقينه من الاحتياط او الاعادة حتى يحصل له الجزم ببراءة الذمّة وليس كلامه حينئذ مقصوداً على الحكم المسؤول عنه حتّى يقال لانزاهة الاعادة في الصورة المفروضة على أحد منهم بل هو حكم عام يشمل هذه الصورة وغيرها ولذا ردّ (عليه السلام) دأبهم ويشمل ما اذا شك الامام او بعض المأمومين بين الواحد والاثنين فيلزمه الاعادة ، واما على ما في ساير النسخ من تأخير العاطف . فظاهره وجوب الاعادة على الجميع . وهو مخالف لما رجحنا من القول المشهور . ويمكن القول باستحباب الاعادة وتخصيص الحكم بالصورة المذكورة بان يكون المأمومون مخيرين بين العمل بيقينهم واستيناف صلواتهم و كان الاستيناف اولى لهم لمعارضة يقين بيقين آخرين مشاركين لهم من العمل والامام مخيراً بين الاستيناف والاخذ بالاكثرمع الاحتياط وكان اختيار الاول اولى كما يومى اليه قوله (عليه السلام) في الاحتياط و انما حملنا على ذلك لانه يشكل تخصيص عمومات احكام اليقين والشك بهذه الرواية مع ضعف سندها ومخالفتها للمشهور ولعل الاحوط في تلك الصورة انفراد كل منهم والعمل بمقتضى يقينه او شكّه ثم الاعادة .

الخامس : يقين المأمومين واتفاقهم مع ظن الامام بخلافهم والاشهر حينئذ رجوع الامام الى علم المأمومين وقيل : يعمل الامام بظنّه و ينفرد عنه المأمومون ولعل الاول اقوى ، وهذا اذا لم يرجع الامام بعد الاطلاع على يقينهم عن ظنّه فلورجع الى الشك او الظن الموافق ليقينهم فلا شك في رجوعه اليهم .

السادس : يقين المأمومين واختلافهم مع ظن الامام بخلافهم والاشهر الاظهر

سهو إذا لم يسهه الامام ولا سهو في سهو وليس في المغرب والفجر سهو ولا في الركعتين حينئذ الانفراد. وعمل كل بيقينه او ظننه لما مر والاحتياط في تلك الصورة أيضاً الاعادة لهذا الخبر لشمول الجواب لتلك الصورة.

السابع: اختلاف المأمومين في اليقين وظن الامام احدهما فالظاهر انه يعمل هنا بظنه ويتبعه الموافقون له في اليقين وينفرد المخالفون. والاحوط للجميع ايضاً الاعادة لهذا الخبر لدخولها فيه سواءً وجواباً.

الثامن: يقين الامام مع ظن المأمومين بخلافه متفقين او مختلفين والمشهور في تلك الصورة ايضاً رجوع المأمومين الى الامام، والاحوط حينئذ الاعادة ايضاً. التاسع: ظن الامام او المأموم مع شك الاخر فالمشهور انه يرجع الشاك الى الظان لعموم النصوص. الدالة على عدم اعتبار الشك منهما، وعموم أخبار متابعة الامام يدل على عدم العبرة بشك المأموم مع ظن الامام ولا قائل بالفرق ولا معارض في ذلك الا ما يترآى من هذا الخبر مع اشتراط اليقين في المرجوع اليه وليس فيه شيء يكون صريحاً في ذلك الا بايقان كما في اكثر النسخ واتفاق نسخ الفقيه على قوله باتفاق مكانه ومخالفة مدلوله للمشهور مع ضعف سنده يضعف الاحتجاج به والاحتياط اولي، وقال: المحقق الاردبيلي في تأويل الخبر كانه محمول على ما يجب لهم ان يعملوا به من الظن واليقين.

العاشر: كون كل منهما ظاناً بخلاف الاخر. فظاهر الاصحاب عدم رجوع احدهما الى الاخر لعدم الترجيح ولا يخلو من قوة.

الحادي عشر: يقين الامام ويقين بعض المأمومين بخلافه وشك آخريين فالشاك يرجع الى الامام وينفرد الموقن بحكمه.

الثاني عشر: شك الامام وبعض المأمومين مختلفين في الشك او متفقين مع يقين بعض المأمومين فالاشهر والاطهر في تلك الصورة رجوع الامام الى الموقن

الاولتين من كل صلاة و لافي نافلة فاذا اختلف على الامام من خلفه فعليه و عليهم

والشك من المأمومين الى الامام وظاهر هذا الخبر عدم رجوع الامام الى المأمومين مع اختلافهم لاسيما على نسخة الفقيه ويمكن حمله على ان المراد بقوله **بِطَائِفِهِمْ** اذا حفظ عليه من خلفه بايقان « اعم من يقين الجميع بامر واحد او يقين البعض مع عدم معارضة يقين آخرين . والتأويل على نسخة الفقيه اشكل ، والاحوط العمل بما قلنا مع الاعادة .

الثالث عشر: اشترك الشك بين الامام والمأمومين مع اتفاقهم في نوع الشك . ولا شك في انه يلزمهم جميعاً حكم ذلك الشك ولا يبعد التخيير بين الایتمام والانفراد فيما يلزمهم من صلوة الاحتياط كما ذكره بعضهم .

الرابع عشر : اشتركا كهما في الشك مع اختلاف نوع شك الامام مع شك المأمومين مع تحقق رابطة بين الشكسين فالمشهور حينئذ رجوعهما الى تلك الرابطة كما اذا شك الامام بين الاثنتين والثلاث و شك المأموم بين الثلاث والاربع فهما متفقان في تجويز الثلاث والامام موقن بعدم احتمال الاربع والمأموم موقن بعدم احتمال الاثنتين فاذا رجع كل منهما الى يقين الاخر تعين اختيار الثلاث فينبون عليها ويتمون الصلوة من غير احتياط ، وربما قيل بانفراد كل منهما حينئذ بشكته وربما يستأنس له بما يظهر من هذا الخبر من عدم رجوع احدهما الى الاخر مع شك الاخر ، ويمكن ان يقال : انه ليس الرجوع هنا فيما شك فيه بل فيما ايقنا به . ولعل اختيار الرابطة والایتمام والاعادة ايضاً أحوط .

الخامس عشر: الصورة المتقدمة مع عدم الرابطة كما اذا شك احدهما بين الاثنتين والثلاث والاخر بين الاربع والخمس فالمشهور انه ينفرد كل منهما بشكته ويعمل بحكمه وهو قوي .

السادس عشر : اشترك الشك بين الامام والمأمومين مع تعدد المأمومين

في الاحتياط الاعادة والاخذ بالجزم .

واختلافهم ايضاً في الشك . فالمشهور في هذه الصورة ايضاً التفصيل المتقدم بانتهان كان بينهم رابطة يرجعون إليها كما اذا شك أحدهم بين الاثنين والاربع والثاني بين الثلث والاربع والثالث بين الاربعة والخمس فينبون علي الاربعة بتقريب ما مر . وان لم تكن بينهم فينفرد كل منهم بحكم شكّه كما اذا شك أحدهم بين الاثنين والثلاث ، والاخر بين الثلاث والاربعة ، والاخر بين الاربعة والخمس . قلنا في ذلك تحقيق وتفصيل اورده في شرح الاربعة ، هذا كله في حكم شك الامام والمأموم و اما حكم سهو هما فاعلم : انه لا يخلو من ان يكون السهو مشتركاً بينهما او مختصاً بالامام او بالمأموم فاما الاولى فلا ريب في أنّهما يعملان بمقتضى سهوهما سواء اتحد حكمهما او اختلف فالاول كما اذا تركا سجدة واحدة سهواً فذكرها بعد الركوع فيمضيان في الصلوة ويقضيان السجود بعدها إتفاقاً ويسجدان للسهو على المشهور ، ولو ذكرها قبل الركوع يجلسان ويأتیان بها ثم يستأنفان الركعة وقيل بالسجود للسهو ايضاً ، الثاني كما اذا ذكر الامام السجدة المنسية بعد الركوع والمأموم قبله فياتي المأموم بها ويلحق بالامام ويقضيها الامام بعد الصلوة وفي سجودها للسهو ما مر .

واما الثانية: وهي اختصاص السهو بالامام كما اذا تكلم ناسياً ولم يتبعه المأموم فالاشهر بين المتأخرين إختصاصه بحكم السهو ، وذهب: الشيخ وبعض اتباعه الى انه يجب على المأموم متابعتة في سجدة السهو وان لم يعرض له السبب لاخبار بعضها عامية وبعضها محمولة على التقية لاشتغال بالحكم بينهم روه عن عمر .
واما الثالثة: وهي اختصاص عروض السهو بالمأموم فلا خلاف حينئذ في عدم وجوب شيء على الامام لذلك و اما المأموم فالاشهر انه يأتي بموجب سهوه و ذهب الشيخ: في الخلاف و المبسوط الى انه لاحكم لسهو المأموم حينئذ و لا يجب عليه

سجود السهو ، بل ادعى عليه الأجماع . و اختاره المرتضى (رضى الله عنه) ايضاً ، ونقله عن جميع الفقهاء الامكحولوا ومال اليه الشهيد (ره) في الذكري ، وما استدلوا به بعضها غير دالة على المطلوب وبعضها محمولاً على التيقية لوجود المعارض الاقوى واشتهار الحكم بين المخالفين ومما استدلوا به قوله (عليه السلام) في هذا الخبر وليس على من خلف الامام سهو إذا لم يسهو الامام و ظاهر السهو هنا الشك و شموله للسهو غير معلوم .

الثانى : ما يستفاد من قوله (عليه السلام) «لاسهو في سهو» فعلى ما عرفت من اطلاق سهو في أخبار ما على الشك والسهو المصطلح عليه يحتمل كل من اللفظين كل من المعنيين فيحصل اربع احتمالات: الشك في الشك. والشك في السهو. والسهو في الشك. والسهو في السهو .

والثانى: من اللفظين في كل من الاحتمالات يحتمل الموجب بالكسر والموجب بالفتح الاول الشك في موجب الشك بالكسر اى شك في انه هل شك فى الفعل ام لا وذهب الاصحاب الى انه لا يلتفت اليه والتحقيق: انه ان كان الشك في زمان واحد وكان محل الفعل المشكوك فيه باقياً و لا يرجح عنده في هذا الوقت الفعل والترك فهو شك في أصل الفعل ولم يتجاوز محله لمقتضى عمومات الادلة و وجوب الاتيان بالفعل ولا يمكن تخصيصها بمحض احتمال من احتمالات هذه العبارة ولو ترجح عنده أحد طرفى الفعل والترك فهو جازم بالظن غير شك في الشك و لو كان بعد تجاوز المحل فلا عبرة به ، ولو كان الشك في زمانين و لعل هذا هو المعنى المصحح لتلك العبارة بان شك في هذا الوقت في انه هل شك سابقاً ام لا؟ فلا يخلو اما ان يكون شاكاً في هذا الوقت ايضاً و محل التدارك باق فيأتى به او تجاوز محله فلا يلتفت اليه اولم يبق شكه بل اما جازم او ظان بالفعل او التارك

فيا تى بحكمها ولو تيقن بعد تجاوز المحل حصول الشك قبل تجاوز محله ولم يعمل بمقتضاه فلو كان عمداً بطلت صلوته ولو كان سهواً فيرجع الى السهو في الشك وسيأتى حكمه، هذا : اذا استمر الشك ولو تيقن الشك وأهمل حتى جاز محله عمداً بطلت صلوته ولو كان سهواً يعمل بحكم السهو ، ولو تيقن الفعل وكان تأخير الفعل المشكوك فيه الى حصول اليقين عمداً بطلت صلوته ايضاً إن جاز محله وان كان سهواً فلا تبطل صلوته وكذا الكلام لو شك في انه هل شك سابقاً بين الاثنيين والثلاث او بين الثلاث والاربع فان ذهب شكه الان وانقلب باليقين او الظن فلا عبرة به ويأتى بما تيقنه أو ظننه ولو استمر شكه فهو شك في هذا الوقت بين الاثنيين والثلاث والاربع ، وكذا الكلام لو شك في ان شكه كان في التشهد او في السجدة قبل تجاوز المحل او بعده ، وسيأتى في الشك في السهو ما ينفعك في هذا المقام ، وبالجملة الركون الى تلك العبارة المجملة وترك القواعد المقررة المفصلة مشكل .

الثانى : الشك في موجب الشك بالفتح اى ، ما او جبه الشك من صلوة الاحتياط او سجود السهو وذلك يتصور على وجوه .

الاول : ان يشك بعد الصلوة في انه هل أتى بصلوة الاحتياط او السجود الذى أوجبه الشك ام لا مع تيقن الموجب . فالمشهور وجوب الاثنيان بهما للعلم بحصول السبب والشك في الخروج من العهدة مع بقاء الوقت كما لو شك في الوقت هل صلى ام لا ؟

الثانى : أن يعلم بعد الصلوة حصول شك منه يوجب الاحتياط . وشك في انه هل كان يوجب ركعتين قائماً او ركعتين جالساً فالظاهر من كلام بعضهم وجوب الاثنيان بهما وهو احوط :

الثالث : ان يشك في ركعات صلوة الاحتياط او في أفعالها او في عدد سجدي السهو او في أفعالهما ، فذهب الاكثر الى عدم الالتفات الى هذا الشك بل اكثر الاصحاب خصوا قولهم بالتيمم « لا سهو في سهو » بهذه الصورة وبصورة الشك في موجب السهو فعلى المشهور يبني على الاكثر ويتم ولا يلزمه احتياط ولا سجود ولو كان الاقل "أصح" بنى على الاقل وقيل يبني في الجميع على الاقل و يأتي بالفعل المشكوك فيه قبل تجاوز محلّه كما مال اليه المحقق الاردبيلي (قده) ولم أربه قائلاً غيره وهو ايضاً لم يجزم به و تردد فيه بعض من تأخر عنه ، ويمكن القول بانّه إذا شك في ركعتي الاحتياط بين الواحدة و الاثنتين وكذا في سجدي السهو قبل الشروع في التشهد يأتي بالمشكوك فيه ، وكذا لو شك في شيء من أفعالهما قبل التجاوز عن المحل الاصلى يأتي به وبعده لا يلتفت اليه لكن لم أطلع على من قال به ، وايضاً يحتمل في صلوة الاحتياط القول بالبطلان لكن ما ذكره الاصحاب أقوى إذ الظاهر من سياق الاخبار شمول قولهم بالتيمم « لا سهو في سهو » و نظيره لهذه الصورة مع تأييده بالشهرة بل كانه متفق عليه بين الاصحاب ولو عمل بالمشهور واعد الصلوة ايضاً كان أحوط .

الرابع : ان يشك في فعل يجب تداركه كسجدة قبل القيام فاتي بها ثم شك في الذكر و الطمأنينة فيها و امثالها و المشهور ان حكمه حكم سجدة الاصلية .

الخامس : أن يشك في انه هل أتى بعد الشك بالسجدة المشكوك فيها ام لا . فهذا الشك ان كان في موضع يعتبر الشك في الفعل فيه فيأتي بها ثانياً لانه يرجع الى الشك في أصل الفعل، ويحتمل العدم لانه ينجر الى الترامى في الشك والجرح مع انه داخل في بعض الاحتمالات الظاهرة لقوله «لا سهو» ولو كان بعد تجاوز المحل

فالظاهر انه لا عبرة به لشمول الاخبار الدالة على عدم اعتبار الشك بعد تجاوز المحل له .

الثالث : الشك في موجب السهو بالكسراى في نفس السهو . كأن يشك في انه هل عرض له سهواً ام لا ، واطلق الاصحاب في ذلك انه لا يلتفت اليه ، والتحقيق انه لا يخلو إما أن يكون ذلك الشك بعد الصلوة او في أثنائها و على الثاني لا يخلو إما أن يكون محل الفعل باقياً بحيث اذا شك في الفعل يلزمه العود اليه ام لا . ففي الاول والثالث : لا شك في انه لا يلتفت اليه لانه يرجع الى الشك بعد تجاوز المحل و اما الثاني فيرجع الى الشك في الفعل قبل تجاوز المحل وقد دلت الاخبار على وجوب الاتيان بالفعل المشكوك فيه حينئذ كما دلت على عدم الاعتناء به بعد تجاوز المحل و لعل كلام الاصحاب ايضاً مخصوص بغير هذه الصورة وفيه صور أخرى أوردناها في شرح الاربعين .

الرابع : الشك في موجب السهو بالفتح وله صور .

الاولى : أن يقع منه سهو يلزم تدارك ذلك بعد الصلوة كالتشهد والسجدة و وجبت عليه بذلك سجدة السهو ثم شك بعد الصلوة في انه هل اتى بالفعل المنسى او بسجدة السهو بعد الصلوة ام لا؟ فيجب الاتيان بهما للعلم ببراءة الذمة وليس معنى نفى الشك في السهو رفع حكم ثبت قبله بل انه لا يلزم عليه بسبب شيء و كأنه لا خلاف فيه .

الثانية : أن يشك في أثناء السجدة المنسيّة او التشهد المنسى في التسبيح او في الطمأنينة أو في بعض فقرات التشهد ، بمقتضى الاصل ان ياتي بما شك فيه في السجود قبل رفع رأسه منه سواء كان إيقاعه في الصلوة او بعدها ، و في التشهد لو كان في الصلوة ياتي بما شك فيه اولم يتجاوز محل الشك وفي خارج الصلوة ياتي

به مطلقاً وفي كلام الاصحاب هنا اضطراب .

الثالثة : ان يتيقن السهو عن فعل ويشك في انه هل عمل بموجبه ام لا فقد صرح الشهيد الثاني (ره) وغيره بانه ياتي ثانياً بالفعل المشكوك فيه ، فلو سهى عن فعل وكان ممّا يتدارك لو ذكر في محله ولو ذكر في غير محله يجب عليه القضاء بعد الصلوة ولو شك في الاتيان به في محله فلا يخلو امّا ان يكون الشك في محل يجب فيه الاتيان بالمسهو عنه او في المحل لا يمكن الاتيان بشيء منهما في الصلوة .
فالاول : كما لو كان الشك في السجدة المنسيّة والاتيان بها ثانياً وعدمه قبل

القيام .

والثاني : كما لو كان الشك فيهما قبل الركوع .

و الثالث : كما لو كان بعد الركوع وظاهر اطلاق جماعة وجوب الاتيان بها في الاولين في الصلوة وفي الثالث بعدها وفيها تأمل في الاول اذا اخبر الدالة على عدم الالتفات الى الشك بعد تجاوز محله تشمل بعمومها هذه الصورة ايضاً .

الخامس : السهو في موجب الشك بالكسراى في الشك نفسه فلو كان داخلاً في النص فلعل مفاده بانه لا تاثير في السهو في الشك بمعنى انه لو شك في فعل يجب عليه تداركه كالسجدة قبل القيام وكان يجب عليه فعلها فسهى ولم يات به ، ولو ذكر الشك والمحل باق ياتي به ولو ذكر بعد تجاوز المحل لم يلتفت اليه لانه يرجع الى الشك بعد تجاوز المحل وفيه اشكال ان اجراء حكم الافعال الاصلية فيها محل تأمل اذا المتبادر من النصوص الافعال الاصلية ولذا قيل في ذلك بوجوب اعادة الصلوة والاحوط الامضاء في الشك وإتمام الصلوة ثم الاعادة .

السادس : السهو في موجب الشك بالفتح كأن يسهو عن فعل في صلوة الاحتياط او في سجدة السهو اللتين لزمتا بسبب الشك في الصلوة فالمشهور انه

لا يجب عليه لذلك سجود السهو هذا قوی" اذ الظاهر اختصاص الادلة باصل الصلوات اليومية واما إذا سها في فعل من أفعال صلوة الاحتياط او سجود السهو و ذكر في محله الحقيقي فلا ينبغى الشك في وجوب الاتيان به كما إذا نسي سجدة في الصلوة و ذكرها قبل القيام او قبل الشروع في التشهد ، او نسي واحدة من سجدتى السهو و ذكرها قبل الشروع في التشهد ، واما اذا جاوز عن محل الفعل ولم يجز عن محل تدارك الفعل المنسى اذا كان في اصل الصلوة فظاهر الشهيد الثانى (ره) وجوب الاتيان به وفيه نظر واما وجوب سجود السهو لو قلنا به في أصل الصلوة فقد صرح المحقق المذکور بسقوطه في صلوة الاحتياط وسجود السهو واحتمل المحقق الاردبيلى (ره) وجوبه في الصلوة وسقوطه في السجود ، ولو ذكر بعد التجاوز عن محل السهو ايضاً فقال بعضهم تبطل الصلوة والسجدة لو كان المتروك ركناً ولو لم يكن ركناً يجب الاتيان به بعد الصلوة وبعد السجدة لكن لا يجب له سجود السهو ، واحتمل المحقق الاردبيلى (ره) هنا ايضاً السجود في الصلوة دون السجود والمسئلة في غاية الاشكال ، وربما يقال بوجوب إعادة صلوة الاحتياط وسجدتى السهو . ولعل الاحوط في جميع تلك الصور الاتيان بالمتروك في الصلوة مع امكان العود اليه و في خارج الصلوة مع عدمه و الاتيان لسجود السهو ايضاً مع الاعادة ، وبقي وجه آخر للسهو في موجب الشك وهو أن يترك صلوة الاحتياط او سجود السهو الواجب بسبب الشك ثم ذكرهما فلا يترتب على السهو حكم ان لو كان قبل عروض مبطل فى الصلوة فلا خلاف فى صحة الصلوة و وجوب الاتيان بهما ، ومع عروض المبطل خلاف و الاظهر الصحة فيه ايضاً فلا يترتب لاجل السهو حكم ولو استمر السهو الى آخر العمر يحتمل وجوب صلوة الاحتياط على الولتى مع علمه بذلك ، ولو كان سجود السهو شرطاً لصحة الصلوة ولم يكن واجباً برأسه يحتمل وجوب قضاء الصلوة على الولى .

السابع : السهو في نفس السهو كأن يترك السجدة الواحدة او التشهد سهواً و ذكر بعد القيام وكان الواجب عليه العود فنسى العود و السهو . فان ذكر قبل الركوع فيأتي به وان ذكر بعد الركوع فيرجع الى نسيان الفعل و الذكر بعد الركوع فيجب تداركه بعد الصلوة مع سجدة السهو على المشهور ، ولو كان السهو عن السجدة معاً و ذكرهما في القيام ولم يأت بهما سهواً و ذكرهما بعد الركوع تبطل صلواته فظهر انه لا يترتب على السهو حكم جديد بل ليس حكمه الا حكم السهو في أصل الفعل و كذا لو نسي ما يجب تداركه بعد الصلوة او سجود السهو يجب الاتيان بهما بعد الذكر ان ليس لهما وقت معين ومع عرض المبطل فالظاهر ايضاً وجوب الاتيان بهما ولو قيل بالبطلان فتبطل الصلوة هنا ايضاً كما عرفت . والحاصل انه لا يحصل بعد السهو حكم لم يكن له قبله .

الثامن : السهو في موجب السهو بالفتح اى ترك الاتيان بما اوجبه السهو من الاتيان بالفعل المتروك او سجود السهو ثم ذكرهما فيجب الاتيان بهما كما مر .

انفاً ، اوسهى في فعل من افعال الفعل الذى يجب عليه تداركه ، او في فعل من افعال سجدة السهو يجب الاتيان به في محله والقضاء من بعده ولا يجب عليه بذلك سجدة السهو كذا ذكره الاصحاب .

والتحقيق : انه لا يخلو اما ان يكون السهو في اجزاء الفعل المتروك الذى يأتي به في الصلوة او في الفعل الذى يقضيه خارج الصلوة او في الركعة التى تركها سهواً ثم يأتي بها بعد التسليم او في سجدة السهو فهنا اربع صور .

الاولى : ان يسهو في فعل كالسجدة ثم ذكرها قبل الركوع فعاد اليها وبعد العود سهى في ذلك السجدة او الطمأنينة فيها او شيء من أفعالها ، فيمكن ان يقال يجرى فيه جميع أحكام سجدة الصلوة من عدم وجوب التدارك بعد رفع

الرأس ووجوب سجدة السهو إن قلنا بهما لكل زيادة ونقيصة اذا لعود اليها والايان بها ليس من مقتضيات السهو بل لانها من أفعال الصلوة ويجب بالامر الاول الايان بها ، و يمكن القول بانّه ليس ممّا يقتضيه الامر الاول اذ يقتضى الامر الاول الايان بها في محلّها وقبل الشروع في امر اخر كما هو المعلوم من ترتيب اجزاء الصلوة وهيأتها واما الايان بهما بعد التلبس بفعل آخر فهو إما يظهر من احكام السهو و الحق ان ذلك لا يؤثر في خروجها عن كونها من أفعال الصلوة الواقعة فيها فيجرى فيها احكام الشك والسهو الواقعين في افعال الصلوة .

الثانية : أن سهو في فعل من افعال الفعل الذي يقضية خارج الصلوة كالسجود و التشهد فيمكن القول بانّه يجرى فيه احكام الفعل الواقع في الصلوة اذ ليس الا هذا الفعل المتروك فيجرى فيه أحكامه بل لم يرد في النصوص الذكر وسائر احكام السجود المنسى بخصوصها وانما اجراها الاصحاب فيه لذلك فيجرى فيه سائر الاحكام أيضاً فلو ترك الذكر فيه سهواً و ذكر بعد رفع الرأس منه فالظاهر انّه لا يلتفت اليه و هل له سجود السهو ؟ يحتمل ذلك لانه من مقتضيات أصل الفعل و أحكامه بل يمكن ادعاء عدم الفرق فيما اذا وقع في أثناء الصلوة وبعدها اذ هما من أفعال الصلوة و الترتيب المقررات فيهما ولا يجب شيء منهما بالامر الاول و انما وجبا بأمر جديد فمن حكم بلزوم سجود السهو لترك الذكر مثلاً فيه اذا وقع في الصلوة يلزمه ان يحكم به هنا أيضاً ، والظاهر عدم الوجوب اذ لا دليل الدالة على وجوب سجود السهو انما يدل على وجوبه للافعال الواقعة في الصلوة ولا تشتمل الاجزاء المقضية بعدها كما لا يخفى على من تأمل فيها ، وربما يحتمل وجوب اعادة السجود للعلم بالبراءة فهو ضعيف ، ثم ان هذا كله في السجود و اما التشهد فالظاهر وجوب الايان بالجزء المتروك لسياناً للامر بقضاء التشهد وليس له وقت يفوت بتركه فيه لكن الظاهر عدم وجوب سجود السهو له كما عرفت .

الثالثة : ان يقع منه سهو في الرّكعات المنسيّة كما اذا سلّم في الرّكعتين في الرّبعيّة ثمّ ذكر ذلك قبل عروض مبطل فيجب عليه الاتيان بالرّكعتين فاذا سهى فيهما عن سجود مثلاً فالظاهر وجوب التدارك وسجود السّهوان وجب لأنّهما من ركعات الصلّوات وقعتا في محلّها وانما وحبنا بالامر الاول وليستا من احكام الشكّ و السّهو فيجرى فيهما جميع احكام ركعات الصلّوة ، وكذا اذا سهى فيهما عن ركن او زاد ركناً تبطل الصلّوة بهما ولعلّه لم يخالف في تلك الاحكام احد .
الرابعة أن يقع منه سهو في افعال سجود السّهو فذهب جماعة الى انه ان زاد فيهما ركناً او ترك ركناً يجب عليه اعادتهما امّا ترك الركن فلا يأتي الا بترك السجدين معاً و تنمحي فيه صورة الفعل راساً فالظاهر وجوب الاعادة ، وأمّا مع الزيادة كما إذا سجد أربع سجودات ففيه اشكال وان كان الاحتياط في الاعادة ولو كان المتروك غير ركن كالسجدة الواحدة فذهب جماعة الى وجوب التدارك بعدها وفيه اشكال لعدم شمول النصوص الواردة لتدارك ما فات لغير افعال الصلاة وان كان الاحوط ذلك بل مع ذلك اعادة السجدين .

ثمّ اعلم إنّ قوله **بِطَيِّبٍ** «لاسهو في سهو» وإن كان على بعض الاحتمالات يدلّ على سقوط كثير ممّا مرّ من الاحكام لكن قد عرفت ان التعويل على مثل هذه العبارة المجملّة لاثبات تلك الاحكام مشكل والله تعالى يعلم حقايق الاحكام وبيّته و حججه الكرام عليهم الصلّوة و السلام و نستغفر الله من القول بما لا نعلم و منه الهداية والتوفيق .

الثالث : عدم السهو في المغرب والفجر وحمل في المشهور «على الشكّ» بمعنى بطلان الصلّوة بالشكّ في عدد الرّكعات فيهما و ذهب اليه معظم الاصحاب ؛ ونقل عن الصدوق القول بالتخيير بين البناء على الاقلّ و الاعادة جمعاً بين الاخبار ، ولو

لا شهرة البناء على الأقل بين المخالفين لم يخل قوله من قوة ، لكن الظاهر حمل أخبار البناء على الأقل على التقيّة ، والشيخ عمم الإبطال فى الشكّ والسهو فى الركعات والافعال ، ولعلّ الأشهر أقوى .

الرابع : عدم السهو فى الأوّلين من كل صلاة أى فريضة والكلام فيه شهرة وخلافاً كالسابق .

الخامس : عدم السهو فى النافلة . قالوا : أى لا يبطل الشكّ مطلقاً النافلة بل يبنى على الأقل كما هو ظاهر الأخبار ، والأشهر التخيير فيها بين البناء على الأقل والأكثر وإن كان الأوّل أفضل ، ويمكن تعميمه بحيث يشمل السهو والشكّ فى الأركان وغيرها . والخبر الأتى فى ذلك أظهر ، وما ذكره السيّد فى المدارك من أنّه لا فرق فى مسايل السهو والشكّ بين الفريضة والنافلة إلا فى الشكّ بين الأعداد فإنّ الثنائية من الفريضة تبطل بذلك بخلاف النافلة وفى لزوم سجود السهو فإنّ النافلة لا سجود فيها يفعل ما يوجبه فى الفريضة للأصل ، وصحيحة محمد بن مسلم^(١) محل تأمل إذ الأصحاب صرّحوا بأن زيادة الركن فى النافلة لا توجب البطلان ، وممن صرّح به العلامة فى المنتهى والشهيد فى الدروس قدس الله روحهما ولم أر له إيراداً والظاهر أنّ نقصان الركن فى النافلة أيضاً غير مبطل إذ المشهور فى الفريضة أنّه إذا سهى عن ركن حتّى دخل فى أخرى تبطل الصلوة وحمل الشيخ وغيره أخبار التلفيق على النافلة وقد دلّ على ذلك صريحاً صحيحة الحلبي^(٢) فى النافلة مطلقاً ورواية الحسن الصيّقل فى الوتر وقال عليه السلام فى آخرها ليس النافلة مثل الفريضة .

٤- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن السهو في النافلة فقال : ليس عليه شيء .

٥- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ليس على الامام سهو ولا على من خلف الامام سهو ولا على السهو سهو ولا على الاعادة إعادة .

الحديث السادس : صحيح . وقد مضى الكلام فيه .

الحديث السابع : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام : « ولا على الاعادة إعادة » في المراد بهذه العبارة اشكال ، قال : الشهيد في الذكري وفي حسنة بن البختري « وليس على الاعادة اعادة » وهذا يظهر من ان السهو يكثر بالثانية الا ان يخص بموضع وجوب الاعادة انتهى ، ومنهم من اولى الخبر بحمله على كثير الشك او بانه لا يستجب الاعادة ثانياً فيما يستجب فيه الاعادة كما اذا صلى منفرداً ثم صلى جماعة إستجباً فلا يستجب الاعادة بعد ذلك أيضاً كما اذا اعاد الناسى للنجاسة خارج الوقت إستجباً على القول به فلا يستجب له الاعادة مرة اخرى ومثل ذلك ولا يخفى بعده ، وقيل: المراد به النهي عن تكرار الاعادة بموجب واحد كما اذا شك بين الواحدة والاثنتين فاعاد الصلوة ثم اعاد مرة اخرى من غير حدوث سبب وهذا أيضاً بعيد ، بل الظاهر ان هذا حكم آخر بينه وبين كثرة السهو عموم من وجه ان مفاده انه اذا حدث سبب للاعادة في صلوة بسبب الشك والسهو أو مطلقاً فاعاد ثم حدث في المعادة ما يوجب الاعادة لا يلتفت اليه . وحصول كثرة السهو لا ينحصر فيما يوجب الاعادة فهما سببان لعدم الاعادة وإن اجتمعا في بعض الموارد ولعل هذا هو مراد الشهيد (ره) اخيراً وان لم يتفطن به الاكثر ولا بأس بالقول به لكون الخبر في غاية القوة وان لم يقل به ظاهراً أحد : لكن لم ينقل إجماع على خلافه واحتمله الشهيد (ره) والاحوط إتمامها ثم الاعادة والله يعلم .

٨- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن العلاء، عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا كثرت عليك السهو فامض في صلاتك فإنه يوشك أن يدعك

الحديث الثامن : صحيح .

ويدل "على ان" كثير الشك لا يلتفت إلى شكه، والمشهور ان "حكم الكثرة مخصوص بالشك" وإنما تحصل بالكثرة فيه ويحصل حكمه فيه لا بالسهو ولا فيه . وحمل الاخبار الواردة فيه على الشك، وذهب بعض الاصحاب كالشهيد الثاني (ره) إلى شمول الحكم للسهو والشك معاً وحصول ذلك لكل منهما وظهور أثره في كل منهما، ولعل "الأول" أقوى لصراحة بعض الاخبار في ذلك وظهور بعضها فيه، وما ورد بلفظ السهو من غير قرينة فالظاهر من اطلاق الاخبار إستعماله في الشك وإن كان حقيقة في السهو المقابل للشك ولو لم يكن ظاهراً فيه كان محتملاً لها وشموله للشك معلوم بقرينة الاخبار الاخر وللسهو غير معلوم، مع ان القائل بذلك لا يقول بظهور أثره الا في سجدة السهو اذ لو ترك بعض الركعات أو الافعال سهواً يجب الاتيان به في محلّه اجماعاً، ولو ترك ركناً سهواً أو فوات محلّه تبطل صلواته اجماعاً ولو كان غير ركن يأتي به بعد الصلوة ولو كان ممّا يتدارك فحمل تلك التخصيصات الكثيرة ابعده من حمل السهو على خصوص الشك ولو كان بعيداً مع ان مدلول الروايات المضي في الصلوة وهو لا ينافي وجوب سجود السهو اذ هو خارج من الصلوة، ثم اعلم إنهم اختلفوا في الشك الموجب للحكم هل هو شك يترتب عليه حكم ام هو اعم منه؟ فذهب الاكثر إلى التعميم والمسئلة في غاية الاشكال والاحوط مع تحقق الكثرة بالشك الذي لا حكم له العمل بحكم الشك ثم إعادة الصلوة والحكم المترتب على كثرة الشك عدم الالتفات اليه وعدم ابطال الصلوة بما يبطلها في غير تلك الحالة والبناء على وقوع المشكوك فيه وان كان محلّه باقياً ما لم يستلزم الزيادة فيبني على المصحح، واما سقوط سجدة السهو فيشكل الاستدلال بالنصوص عليه، نعم

إنّما هو من الشيطان .

٩- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير؛ عن عبيد الله الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السهو فأنه يكتر علي فقال: ادرج صلاتك

التعليل بقطع عمل الشيطان يدل على ذلك، ولم يطهر من الاصحاب ما يخالف في ذلك عدى المحقق الاردبيلي حيث تردّد فيه و لعلّ الاحوط ايقاعها و ان كان القول بسقوطها اقوى، و اما حد الكثرة فقليل: هو ان يسهو، ثلاث مرّات متوالية و به قال: ابن حمزة، وقال: ابن ادريس حدّه ان يسهو في شيء واحد أو فريضة واحدة. ثلاث مرّات فيسقط بعد ذلك حكمه او يسهو في اكثر الخمس أعنى ثلاث صلوات منها فيسقط بعد ذلك حكم السهو في الفريضة الرابعة، و أكثر الاصحاب احواله على العرف. وفي صحيحة ابن أبي عمير^(١) حدّه ان يسهو في كل ثلاث صلوات متواليات سهواً واحداً ولا تكون ثلاث صلوات متواليات منه خالية من السهو. وفيه اشكال ان يلزم حصول الكثرة بسهو واحد، ولو حمل على تكرّره بذلك فلا بدّ من الاحالة على العرف، والعرف كاف في الاصل فلا يبعد حمل الخبر على بيان تجديد انقطاع الكثرة لاحصول لها، والحوالة على العرف اظهر وقد بسطنا الكلام في ذلك في شرح الاربعين .

قوله عليه السلام: «يوشك ان يدعك» قال الفاضل التستري (ره) كان المراد ان الامضاء يوجب ان يدعك الشك اى يزول عنك لان ذلك من الشيطان فاذا رأى الشيطان انه غناه ولم يطعمه تر كه فيكون قوله انّما هو ابتداء كلام للتعليل .

الحديث التاسع: موثق و آخره مرسل .

قوله عليه السلام: ثلاث تسيّحات، اى، فى كل واحد تسيّحة أو ثلاث صغرى .

قوله عليه السلام: «فعليه» اى على اعتبار الشك فى التكبير قبل الركوع و ان

(١) الوسائل: ج ٥ - ص ٣٣٠ - ح ٧ .

إدراجاً ، قلت : فأى شيء الإدراج ؟ قال : ثلاث تسيحات في الركوع والسجود .
وروى أنه إذا سها في النافلة بنى على الأقل .

فجميع مواضع السهو التي قد ذكرنا فيها الاثر سبعة عشر موضعاً سبعة منها
يجب على الساهي فيها إعادة الصلاة : الذي ينسى تكبيرة الافتتاح ولا يذكرها
حتى ير كع والذي ينسى ركوعه وسجوده والذي لا يدري ركعة صلى أم ركعتين
والذي يسهو في المغرب والفجر والذي يزيد في صلاته والذي لا يدري زاد أو نقص
ولا يقع وهمه على شيء والذي ينصرف عن الصلاة بكليته قبل أن يتمها .

ومنها مواضع لا يجب فيها إعادة الصلاة ويجب فيها سجدة السهو : الذي يسهو
في سلم في الركعتين ثم يتكلم من غير أن يحول وجهه وينصرف عن القبلة فعليه
أن يتم صلاته ثم يسجد سجدة السهو ، والذي ينسى تشهدته ولا يجلس في الركعتين
وفاته ذلك حتى ير كع في الثالثة فعليه سجدة السهو وقضاء تشهدته إذا فرغ من
صلاته ، والذي لا يدري أربعاً صلى أو خمساً عليه سجدة السهو ، والذي يسهو في
بعض صلاته فيتكلم بكلام لا ينبغي له مثل أمر و نهى من غير تعمد فعليه سجدة
السهو فهذه أربعة مواضع يجب فيها سجدة السهو .

كان بعد القراءة والمشهور بين الاصحاب ما دللت عليه صحيحة زرارة وغيرها من
أنه مع الشروع في القراءة لا يلتفت إلى الشك في التكبير وهو أظهر .

قوله **الشيخ** : « فعليه ان يمضي » قال في المدارك لو شك في الركوع وقد
هوى إلى السجود فالأظهر عدم وجوب تداركه لصحيحة عبدالرحمن بن أبي عبدالله ^(١)
وقوى الشارح وجوب العود ما لم يصر إلى السجود وهو ضعيف .

قوله **الشيخ** : « فعليه ان يعيد به » قال المرتضى (رضي الله عنه) والمشهور عدم
الاعادة اذا السجدة الواحدة ليست ركناً .

(١) الو سائل : ج ٤ ص ٩٣٧ - ح ٦ .

ومنها مواضع لا يجب فيها إعادة الصلاة ولا سجدة السهو: الذي يدرك سهوه قبل أن يفوته مثل الذي يحتاج أن يقوم فيجلس أو يحتاج أن يجلس فيقوم ثم يذكر ذلك قبل أن يدخل في حالة أخرى فيقضيه لسهو عليه والذي يسلم في الركعتين الأولىين ثم يذكر فيتم قبل أن يتكلم فلاسهو عليه ولاسهو على الإمام إذا حفظ عليه من خلفه ولاسهو على من خلف الإمام ولاسهو في سهو ولاسهو في نافلة ولا إعادة في نافلة فهذه ستة مواضع لا يجب فيها إعادة الصلاة ولا سجدة السهو وأما الذي يشك في تكبيرة الافتتاح ولا يدري كبر أم لم يكبر فعليه أن يكبر متى ما ذكر قبل أن ير كع ثم يقرأ ثم ير كع وإن شك وهو راكع فلم يدر كبر أم لم يكبر تكبيرة الافتتاح مضى في صلاته ولا شيء عليه فان استيقن أنه لم يكبر أعاد الصلاة حينئذ فان شك وهو قائم فلم يدر أر كع أم لم ير كع فليركع حتى يكون على يقين من ركوعه فان ركع ثم ذكر أنه قد كان ركع فليركع نفسه إلى السجود من غير أن يرفع رأسه من الركوع في الركوع، فان مضى ورفع رأسه من الركوع ثم ذكر أنه قد كان ركع فعليه أن يعيد الصلاة لأنه قد زاد في صلاته ركعة، فان سجد ثم شك فلم يدر أر كع أم لم ير كع فعليه أن يمضي في صلاته ولا شيء عليه في شكه إلا أن يستيقن أنه لم يكن ركع، فان استيقن ذلك فعليه

قوله **عليه السلام**: «الاسجدة» القول باعادة الصلوة في السجدة الواحدة خلاف المشهور فان المشهور فيه قضاء السجدة بعد الصلاة. ولم اعثر على هذا القول لغيره وقد دلت على المشهور صحيحة إسماعيل بن جابر^(١) وصحيحة ابن أبي يعفور^(٢) وغيرهما وهو الأقوى، وقال في المدارك اختلف في محلها فذهب الأكثر على أن محلها بعد التسليم ولا ينافيه صحيحة ابن أبي يعفور لما بيناه من استحباب التسليم فيكون الاتيان بالسجود بعد التشهد قضاء بعد الفراغ من الصلوة وحمله في المختلف على الذكر

(١) الوسائل: ج ٤ ص ٩٦٨ ح ١.

(٢) الوسائل: ج ٤ - ص ٩٧٢ - ح ١.

أن يستقبل الصلاة فإن سجد ولم يدر أسجد سجدين أم سجدة فعليه أن يسجد آخرى حتى يكون على يقين من السجدين، فإن سجد ثم ذكر أنه قد كان سجداً سجدين فعليه أن يعيد الصلاة لأنه قد زاد في صلاته سجدة، فإن شك بعد ما قام فلم يدر أكان سجداً سجدة أو سجدين فعليه أن يمضي في صلاته ولا شيء عليه، وإن استيقن أنه لم يسجد إلا واحدة فعليه أن ينحط فيسجد أخرى ولا شيء عليه، وإن كان قد قرأ ثم ذكر أنه لم يكن سجداً إلا واحدة فعليه أن يسجد أخرى ثم يقوم فيقرأ ويركع ولا شيء عليه، وإن ركع فاستيقن أنه لم يكن سجداً إلا سجدة أو لم يسجد شيئاً فعليه إعادة الصلاة.

﴿السهو في التشهد﴾

وإن سها فقام من قبل أن يتشهد في الركعتين فعليه أن يجلس ويتشهد ما لم يركع ثم يقوم فيمضي في صلاته ولا شيء عليه وإن كان قد ركع وعلم أنه لم يكن تشهد مضى في صلاته فإذا فرغ منها سجد سجدة السهو وليس عليه في حال الشك شيء ما لم يستيقن.

قبل الركوع وهو بعيد جداً وقال المفيد (زه) إذا ذكر بعد الركوع فليسجد ثلاث سجرات وإحدى منها قضاء، وقال علي بن بابويه: إن السجدة المنسية من الركعة الأولى إذا ذكرت بعد الركوع الثانية يقضى في الركعة الثالثة وسجود الثانية إذا ذكرت بعد الركوع الثالثة يقضى في الرابعة وسجود الثالثة يقضى بعد التسليم ولم تقف لهما على مستند، وقال: أما وجوب سجدة السهو على من ترك سجدة ولم يذكرها إلا بعد الركوع فقال في التذكرة: أنه مجمع عليه بين الأصحاب ولم أقف على نص بالخصوص، والرواية التي استدل بها الشيخ مع ضعف سندها معارضة برواية أبي بصير^(١).

(١) الوسائل: ج ٢ ص ٩٦٩ - ح ٤.

﴿ السهو في اثنتين وأربع ﴾

إن شك فلم يدر اثنتين صلى أو أربعاً فإن ذهب وهمه إلى الأربع سلم ولا شيء عليه وإن ذهب وهمه إلى أنه قد صلى ركعتين صلى الآخرين ولا شيء عليه فإن استوى وهمه سلم ثم صلى ركعتين قائماً بفاتحة الكتاب فإن كان صلى ركعتين كانتا هاتان الركعتان تمام الأربعة وإن كان صلى أربعاً كانتا هاتان نافلة .

﴿ السهو في اثنتين وثلاث ﴾

فإن شك فلم يدر أركعتين صلى أم ثلاثاً فذهب وهمه إلى الركعتين فعليه أن يصلي الآخرين ولا شيء عليه وإن ذهب وهمه إلى الثلاث فعليه أن يصلي ركعة واحدة ولا شيء عليه وإن استوى وهمه وهو مستيقن في الركعتين فعليه أن يصلي ركعة وهو قائم ثم يسلم ويصلي ركعتين وهو قاعد بفاتحة الكتاب وإن كان صلى ركعتين فأنتى قام فيها قبل تسليمه تمام الأربعة والركعتان اللتان صلاحهما وهو قاعد مكان ركعة وقد تمت صلاته وإن كان قد صلى ثلاثاً فأنتى قام فيها تمام الأربع وكانت الركعتان اللتان صلاحهما وهو جالس نافلة .

﴿ السهو في ثلاث وأربع ﴾

فإن شك فلم يدر أثلاثاً صلى أم أربعاً فإن ذهب وهمه إلى الثلاث فعليه أن

قوله (صلى) : « وقد تمت صلواته ، هذا هو المشهور . و اعترف الشهيد في الذكرى بأنه لم أقف على رواية صريحة فيه ، ويظهر من ابن بابويه في المقتنع بطلان الصلوة به ، وفي الفقيه البناء على الأقل كما نقل عن السيد (ره) في المسائل الناصرية إنه جوز البناء على الأقل في جميع هذه الصور والمشهور لا يخلو من قوة لعموم رواية عمارة الساباطي^(١) وتأيدها بعمل القدماء كالكليني والمتأخرين وظاهر رواية رواها في قرب الاسناد وعموم كثير من الاخبار الدالة على عدم ابطال الشك في الاخيرتين .

يصلّي اخرى ثمّ يسلم ولا شيء عليه وإن ذهب وهمه إلى الاربع سلم ولا شيء عليه وإن استوى وهمه في الثلاث والاربع سلم على حال شكه وصلّي ركعتين من جلوس بفتحة الكتاب فان كان صلّي ثلاثاً كانت هاتان الركعتان بر كعة تمام الاربع وإن كان صلّي أربعاً كانت هاتان الركعتان نافلة له .

﴿ (السهو في أربع و خمس) ﴾

فان شكّ فلم يدر أربعاً صلّي أو خمساً فان ذهب وهمه إلى الاربع سلم ولا شيء عليه وإن ذهب وهمه إلى الخمس أعاد الصلاة وإن استوى وهمه سلم وسجد سجدة السهو وهما المرغمتان .

﴿ باب ﴾

﴿ (ما يقبل من صلاة الساهي) ﴾

١- محمد بن يسيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إن عمّار الساباطي روى عنك رواية قال: وما هي؟ قلت: روى أن السنّة فريضة، فقال: أين يذهب أين يذهب! ليس هكذا حدّثته إنّما قلت له: من صلّي فأقبل على صلّاته لم يحدث

ثمّ اعلم: انّ ظاهر الاصحاب انّ كلّ موضع تعلق فيه الشكّ بالاثنتين يشترط فيه اكمال السجدين، ونقل عن بعض الاصحاب الاكتفاء بالركوع وهو غير واضح، قال في الذكري: نعم لو كان ساجداً في الثانية ولمّا يرفع رأسه وتعلق الشكّ لم استبعد صحته وهو غير بعيد .

باب ما يقبل من صلوة الساهي

الحديث الاول: صحيح .

قوله عليه السلام: «انما السنة فريضة» وكان عمّار أظن انه اذا كانت النافلة لتتميم الفريضة ولم يقبل

نفسه فيها أولم يسه فيها أقبل الله عليه ما أقبل عليها ، فربّما رفع نصفها أو ربعها أو ثلثها أو خمسها وإنّما أمرنا بالسنة ليكمل بها ماذهب من المكتوبة .

٢- سجّد بن يحيى ، عن أحمد بن سجّد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن سجّد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إنّ العبد ليرفع له من صلاته نصفها أو ثلثها أو ربعها أو خمسها فما يرفع له إلا ما أقبل عليه بقلبه ؛ وإنّما أمرنا بالنافلة ليتم لهم بها ما نقصوا من الفريضة .

٣- وعنه ، عن أحمد بن سجّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن سجّد ، عن عليّ ابن أبي حمزة ، عن أبي بصير قال : قال رجل لابي عبدالله (عليه السلام) وأنا أسمع : جعلت فداك إنني كثير السهو في الصلاة ، فقال : و هل يسلم منه أحد ؟ فقلت : ما أظنّ أحداً أكثر سهواً منّي فقال له أبو عبدالله (عليه السلام) : يا أبا سجّد إن العبد يرفع له ثلث صلاته ونصفها وثلاثة أرباعها وأقلّ و أكثر على قدر سهوه فيها لكنّه يتمّ له من النوافل . قال : فقال له أبو بصير : ما أرى النوافل ينبغى ان تترك على حال ، فقال أبو عبدالله (عليه السلام) : اجل ، لا .

الفريضة الابهة فالنافلة واجبة ولم يفرّق بين القبول والاجزاء ولا يخفى على الممتتبع ان أكثر اخباره لا يخلو من تشويش لاجل النقل بالمعنى وسوء فهمه .

الحديث الثاني : صحيح .

و افاد الوالد العلامة (ره) انه يمكن ان يكون الحكمة في ذلك ان غالب الناس في غالب أحوالهم لا يتمكّنون من ايقاع ازيد من ثلاث العباداة مع حضور القلب فلذا جعلت النافلة مثلى الفريضة ليخلص من جميعها قدر الفريضة و يتم بها .
الحديث الثالث : ضعيف ولعل عدم القبول باعتبار فقد حضور القلب والسهو يلزمه
اذ لا يقع السهو مع التوجه اليها وحضور القلب فيها ، و يحتمل أن يكون المراد بالسهو هنا عدم حضور القلب .

٤- علي بن إبراهيم، عن ابيه؛ ومحمد بن إسماعيل . عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن الفضيل بن يسار، عن ابي جعفر و ابي عبدالله عليهما السلام انهما قالا : إنما لك من صلاتك ما اقبلت عليه منها فان ادهمها كلها او غفل عن ادائها لفتت ف ضرب بها وجه صاحبها .

٥- علي بن إبراهيم، عن ابيه، عن عبدالله بن المغيرة قال : في كتاب حريز انه قال : إنني نسيت انني في صلاة فريضة حتى ركعت وانا انويها تطوعاً قال : فقال هي التي قمت فيها إن كنت قمت و انت تنوى فريضة ثم دخلك الشك فأنت في الفريضة و إن كنت دخلت في نافلة فنويتها فريضة فأنت في النافلة و إن كنت دخلت في فريضة ثم ذكرت نافلة كانت عليك فامض في الفريضة .

الحديث الرابع : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام : « او غفل عن ادائها » لعل المراد اداء بعض أفعالها والمراد بقوله « او همها » عدم حضور القلب في جميع الصلوة و « بالغلظة عن أدائها » تاخيرها عن وقت الفضيلة او وقت الاداء أيضاً .

الحديث الخامس : حسن .

و يحتمل أن يكون المراد انه نوى عند التكبير ذلك ، أو انه عند ما قام كان نوى الفريضة و ان لم يذكر ما نوى عند التكبير والاول اظهر معنى والثاني لفظاً ، وقال في الشرايع : اذا تحققت نيّة الصلوة و شك هل نوى ظهراً او عصرأ مثلا او فرضاً او نفلاً إستأنف ، وقال في المسالك انما يستأنف إذا لم يدر ما قام اليه وكان في اثناء الصلوة فلو علم ما قام إليه بنى عليه ، ولو كان بعد الفراغ من الرباعية بنى على الظهر بناء على الظاهر في الموضوعين .

﴿ باب ﴾

﴿ ما يقطع الصلاة من الضحك و الحدث و الاشارة ﴾

﴿ (و النسيان و غير ذلك) ﴾

١- جماعة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن أخيه الحسن ، عن زرعة ، عن سماعة قال : سألت عن الضحك هل يقطع الصلاة ، قال : أمّا التبسّم فلا يقطع الصلاة وأمّا الفهقهة فهي تقطع الصلاة .

رواه أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة .

٢- علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألت عن الرجل يصيبه الرعاف و هو في الصلاة ، فقال : إن

باب ما يقطع الصلوة من الضحك و الحدث و الاشارة

و النسيان و غير ذلك

الحديث الاول : موثق بسنده .

ويدل على ان الفهقهة تقطع الصلوة ، وفي القاموس هي الترجيع في الضحك ، او شدّة الضحك و نقل في المعتبر و المنتهى الاجماع على ان تعدد الفهقهة مبطل . و المراد بالتبسّم ما لا صوت له و ظاهر المقابلة ان كل ما له صوت فهو فقهقة وهو احوط .

الحديث الثاني : حسن .

ويدل على وجوب ازالة الرعاف الطارى ، و حمل على الزايد على الدرهم او الدرهم فما زاد ، وعلى ان الانصراف بالوجه مبطل و قد سبق القول فيه في باب الخشوع ، وعلى ان التكلم مبطل و نقل الاجماع على ان الكلام بحرفين فصاعداً مبطل اذا كان عامداً قال : المحقق الاردبيلي (قده) المراد بالتكلم في الروايات المذكورة على الظاهر ما يقال عرفاً انه تكلم فكان مطلق التنطق يقال له عرفاً حرفاً

قدر على ماء عنده يميناً أو شمالاً أو بين يديه و هو مستقبل القبلة فليغسله عنه ثم ليصل ما بقي من صلاته وإن لم يقدر على ماء حتى ينصرف بوجهه أو يتكلم فقد قطع صلاته .

٣- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن الرجل يصيبه الغمز في بطنه وهو يستطيع أن يبصر عليه أيصلي على تلك الحال أولاً يصلي ؟ قال : فقال : إن احتمل الصبر ولم يخف إبعجالاً عن الصلاة فيصلي . وليصبر .

٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد، ومحمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن منصور بن يونس، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) أنهما كانا يقولان : لا يقطع الصلاة إلا أربعة : الخلاء والبول والريح والصوت .

أو أزيد مهملاً أم لا ولذا يصح التقسيم اليها ولعلمهم أخر جوا الحرف الواحد الغير المفهم بالاجماع فيبقى الباقي ، ويحتمل ان يراد به الكلام المفهم بقرينة ان المراد في خبر الكتاب السؤال عن الماء وتحصيل العلم به فيختص البطلان به لكن ما نقل من الاجماع في البطلان بالحرفين مطلقاً يدل على الاول و يؤيده ما ورد في خبر آخر من أن في صلوته فقد تكلم وحمل على التكلم بالحرفين بالاجماع ، وبالجملة ليس هنا دليل على المدغم وهو الابطال بالتكلم بالحرفين واستثناء الحرف الواحد الا قولهم ونقل الاجماع وهم اعرف وقد سبق الكلام في الالتفات في باب الخشوع .
الحديث الثالث : صحيح .

قوله (عليه السلام) «إبعجالاً» أي عن الواجبات او الاغم منها و من المستحبات وكان الاصحاب حملوه على الاول .

الحديث الرابع : موثق او حسن .

قوله (عليه السلام) : « والصوت » أي : الريح ذى الصوت ، ويحتمل الكلام او قراقر

٥- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن العلاء، عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام في الرجل يمس أنفه في الصلاة فيرى دماً كيف يصنع أينصرف؟ فقال: إن كان يابساً فليرم به ولا بأس.

٦- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: القهقهة لا تنقض الوضوء وتنقض الصلاة.

٧- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن الرجل يريد الحاجة وهو في الصلاة فقال: يومي برأسه ويشير بيده ويسبج والمرأة إذا أرادت الحاجة وهي تصلي تصفق بيدها.

٨- علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمعون، عن عبدالله بن عبدالرحمن الاصم، عن مسمع أبي سيار، عن أبي عبدالله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله

البطن. فهو أمّا محمول على خروج شيء اوعلى استحباب القطع لدفعه.

الحديث الخامس: صحيح.

الحديث السادس: حسن.

الحديث السابع: حسن.

وفي القاموس (الصفق) الضرب يسمع له صوت، والتصفيق التقليل والضرب بباطن الراحة على الاخرى قال: العلامة في النهاية لا ينبغي ان تضرب البطن على البطن لانه لعب ولو فعلته على وجه اللعب بطلت صلواتها مع الكثرة وفي العلة اشكال ينشأ من تسويغ القليل و من منافاة اللعب الصلوة انتهى، والتخصيص لا يظهر من الخبر وليس كل ضرب بالبطن لعباً، و ذكر بعضهم ان وجه تخصيصه بالتصفيق كون اصواتهن عورة فيجوز لهن التسبيح والقراءة للمحارم والاولى التصفيق مطلقاً لاطلاق الخبر.

الحديث الثامن: ضعيف.

سمع خلفه فرقة فرقع رجل أصابعه في صلاته فلمّا انصرف قال : النبي ﷺ :
أما إنّه حفظه من صلاته .

٩- الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن عليّ بن مهزيار ، عن فضالة ،
عن العلاء ، عن محمد بن مسلم قال ، سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الرجل يأخذه الرعاف
والقيء في الصلاة كيف يصنع؟ قال : ينفتل فيغسل أنفه ويعود في صلاته فان تكلم
فليعد صلاته وليس عليه وضوء .

١٠- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبيّ ، عن أبي
عبدالله (عليه السلام) قال : سألت عن الرجل يقطع صلاته شيء مما يمرّ بين يديه؟ فقال :
لا يقطع صلاة المسلم شيء و لكن ادرء ما استطعت ، قال : و سألت عن رجل رغب
فلم يرق رعافه حتّى دخل وقت الصلاة قال : يحشو أنفه بشيء ثمّ يصلي ولا يطيل
إن خشي أن يسبقه الدّم ، قال : و قال إذا التفت في صلاة مكتوبة من غير فراغ
فأعد الصلاة إذا كان الالتفات فاحشاً وإن كنت قد تشهدت فلا تعد .

١١- الحسين بن محمد الأشعريّ ، عن عبدالله بن عامر ، عن عليّ بن مهزيار ،
عن فضالة ، عن أبان ، عن سلمة بن أبي حفص ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) أن عليّاً صلوات

«أما إنّه حفظه» قوله (عليه السلام) : لعل المراد حفظه من فضل الصلوة ومزيد ثوابها .
الحديث التاسع : صحيح .

قوله (عليه السلام) « بنفتل » الحكم مخصوص بالرعاف وعدم التعرّض للقيء يدلّ
على إنّه لا توجب شيئاً وعلى إنّه ليس بنجس كما هو المشهور .
الحديث العاشر : حسن .

قوله (عليه السلام) : « ولكن ادرأ » أي المثار بالضرب والطرده او ضرر مروره بالستر
واستدلّ به على عدم وجوب التسليم او على عدم جزئيته وفيه تأمّل .
الحديث الحادى عشر : مجهول .

الله عليه كان يقول: لا يقطع الصلاة الرعاف ولا القيء ولا الدم فمن وجد ازاً فليأخذ بيد رجل من القوم من الصف فليقدمه . يعنى إذا كان إماماً .

١٢- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سألته عن الرجل يلتفت في الصلاة ؟ قال : لا ولا ينقض أصابعه .

﴿ باب ﴾

﴿ التسليم على المصلى والعطاس في الصلاة ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سألته عن الرجل يسلم عليه وهو في الصلاة قال : يرد سلام عليكم ولا يقول : وعليكم السلام فان رسول الله ﷺ كان قائماً يصلى فمر به عمار بن ياسر

قوله (عليه السلام) : « فمن وجد أذى » اى شيئاً مما مضى او شيئاً فى بطنه وفى بعض النسخ ازاً اى صوتاً وضرباناً من البطن فيؤيد الثامى .
الحديث الثانى عشر : صحيح و لعل المراد بالالتفات أعم من المكروه والحرام .

باب التسليم على المصلى والعطاس في الصلوة

الحديث الاول : موثق .

ورد السلام واجب على الكفاية فى الصلوة وغيرها اجماعاً كما فى التذكرة، ويدل على وجوب الرد فى الصلوة صريحاً أخبار كثيرة وقد قطع الاصحاب بانّه يجب الرد فى الصلوة بالمثل وجوز جماعة من المحققين الرد بالاحسن ايضاً لعموم الاية ، وهل يجب اسماع المسلم تحقيقاً أو تقديرأ ؟ قولان ويتحقق الامتنال برد واحد ممن يجب عليه الرد وفى الاكتفاء برد الصبى المميز وجهان ، ولو كان المسلم صبياً مميّزاً فالظاهر وجوب الرد ، وهل يجوز المصلى الرد بعد قيام غيره به قولان ولو ترك الرد فهل تبطل صلواته احتمالات ثالثها البطلان ان اتى

فسلم عليه عمار فردّ عليه النبي ﷺ هكذا .

٢- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبيّ ، عن

أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا عطس الرجل في صلاته فليحمد الله .

٣- محمد بن يحيى ، محمد أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن معلىّ أبي عثمان ، عن

أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أسمع العطسة وأنا في الصلاة فأحمد الله

وأصلى على النبي ﷺ ؟ قال : نعم وإذا عطس أخوك وأنت في الصلاة فقل : الحمد

لله وصلّى على النبي ﷺ وإن كان بينك وبين صاحبك اليمّ صلّى على محمد وآله .

﴿ باب ﴾

﴿ (المصلى يعرض له شيء من الهوام فيقتله) ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم قال :

بشيء من الأذكار وقت توجّه الخطاب بالردّ ، وذكر جمع من الأصحاب أنّه لا يكره

السلام على المصلى ، ويمكن القول بالكره لما رواه الحميرى في قرب الإسناد^(١)

عن الصادق عليه السلام إذ قال كنت أسمع أبي يقول إذا دخلت المسجد^(٢) والقوم يصلّون فلا

تسلم عليهم وصل^(٣) على النبي وآله ثمّ أقبل على صلواتك ، ويمكن حمل أخبار المنع

على التقية لكون أكثرها مشتملة على رجال العامة واشتهاره بينهم .

الحديث الثاني : حسن .

الحديث الثالث : موثق .

باب المصلى يعرض له شيء من الهوام فيقتله

الحديث الأول : صحيح .

و نقل في المنتهى وغيره اجماع علماء الاسلام على تحريم الفعل الكثير في

(١) الوسائل : ج ٢ ص ١٢٦٧ - ج ٢ .

(٢) هكذا في النسخة المخطوطة عندي وفي الوسائل : المسجد الحرام .

(٣) هكذا في النسخة المخطوطة عندي وفي الوسائل : وسلم على النبي .

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون في الصلاة فيرى الحيّة أو العقرب يقتلها
إن آذياه؟ قال: نعم.

٢- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن
الحلبى، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يقتل البقّة والبرغوث والقملة والذباب
في الصلاة أينقض صلاته ووضوءه؟ قال: لا.

٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، ومحمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى، عن
سماعة قال: سألت عن الرجل يكون قائماً في الصلاة الفريضة فينسى كيسه أو متاعاً

الصلوة وبطلانها به إذا وقع عمداً واستدلّ بانه يخرج به عن كونه مصلياً ثم قال
والقليل لا يبطل الصلوة بالاجماع ولم يحد الشارع أقلّة والكثرة فالمرجع في ذلك الى
العادة وكلما ثبت ان النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام فعلوه في الصلوة وأمر رابه فهو في
حينز القليل كقتل البرغوث والحيّة والعقرب انتهى، ولم نجد من الاخبار دليلاً
على ابطال الفعل الكثير ولا حداً له سوى ما اشتمل على الاستدبار أو الحدث أو
التكلم عمداً وقد ورد في أخبارنا قتل الحيّة والعقرب وحمل الصبى الصغير وارضاعه
والخروج عن المسجد لازالة النجاسة وغيرها فلذا أعتبر بعض أمتاخرين بطلان
هيئة الصلوة والخروج عن كونه مصلياً، ولا اعرف لهذا الكلام ايضاً معنى محصلاً
لان احالة معنى الصلوة الشرعية على العرف لاوجه له، مع ان العرف ايضاً غير
منضبط في ذلك، فما ثبت عن الشارع كون فعله منافياً للصلوة فهو يخرج عن
كونه مصلياً ويبطل هيئة الصلوة والا فلا وجه للابطال الا أن يثبت الاجماع في
ذلك ودونه خرط القتاد.

الحديث الثاني: حسن.

الحديث الثالث: موثق.

وقال في المدارك: لا يجوز قطع الصلوة اختياراً لا اعلم فيه مخالفاً ولم اقف

يتخوف ضيعته أو هلاكه؟ قال يقطع صلاته ويحرز متاعه ثم يستقبل الصلاة، قلت: فيكون في الفريضة فتفلت عليه دابة أو تفلت دابته فيخاف أن تذهب أو يصيب منها عنثاً فقال: لا بأس بأن يقطع صلاته.

٤- الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن أبان، عن محمد قال: كان أبو جعفر (عليه السلام) إذا وجد قملة في المسجد دفنها في الحصى.

٥- محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن عمه أخبره، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إذا كنت في صلاة الفريضة فرأيت غلاماً لك قد أبق أو غريماً لك عليه مال أو حيّة تخافها على نفسك فاطع الصلاة واتبع الغلام أو غريماً لك واقتل الحيّة.

٦- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله (عليه السلام)؛ قال: إن وجدت قملة وأنت تصلى فادفنها في الحصى.

على رواية تدل بمنطوقها عليه وأما جوازها للحاجة فتدل عليه روايات وإطلاق النص وكلام الاصحاب يقتضى عدم الفرق في الحاجة بين المضر فوتها وغيرها، وذكر الشهيد في الذكري: ان من أراد القطع في موضع جوازه يتحلل بالتسليم لعموم قوله (عليه السلام) وتحليلها التسليم وفي السند والدلالة نظر.

قوله (عليه السلام): « أو تفلت » الترديد من الرأوى.

الحديث الرابع: موثق. ومحمور على الاستحباب أو التخيير جمعاً.

الحديث الخامس: مرسل.

الحديث السادس صحيح.

﴿ باب ﴾

﴿ بناء المساجد وما يؤخذ منها والحدث فيها من النوم وغيره ﴾

١- على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبيدة الحذاء؛ قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من بنى مسجداً بنى الله له بيتاً في الجنة، قال: أبو عبيدة فمررت بى أبو عبدالله عليه السلام في طريق مكة وقد سوّيت بأحجار مسجداً فقلت له: جعلت فداك أرجو أن يكون هذا من ذلك فقال: نعم

٢- على بن محمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ابان بن عثمان، عن ابى الجارود قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المسجد يكون في البيت فيريد أهل البيت أن يتوسّعوا بطائفة منه أو نحو لوه إلى غير مكانه قال: لا بأس بذلك قال: وبألته عن المكان يكون خبيثاً ثم ينظف ويجعل مسجداً قال: يطرح عليه من التراب

باب بناء المساجد وما يؤخذ منها والحدث فيها من النوم وغيره

الحديث الاول: حسن.

الحديث الثاني: ضعيف:

وقال فى القاموس «الحش» البستان والمخرج أيضاً لأنهم كانوا يقضون حوايجهم فى البساتين انتهى، وحمله فى الذكرى على ما إذا لم يتلفظ بالوقف ولا نواه، وقال الوالد العلامة: (ره) تدل على أن إلقاء التراب مطهر كما تدلّ الاخبار الصحيحة على أن الارض يطهر بعضها بعضاً ولا استبعاد فيه، ويمكن حمل الاخبار على ما إذا ازيلت النجاسة أو لا وكان إلقاء التراب لزيادة التنظيف أو يكون تحته نجساً وبعد إلقاء التراب يجعل فوقه مسجداً ولا يجب حينئذ إزالة النجاسة عنه، أو يكون هذا الحكم مختصاً بمساجد البيوت كالتحويل والتغيير أو لا يوقف

حتى يواريه فهو أطهر .

٣- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان ، عن العيص قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البيع والكنائس هل يصلح نقضهما لبناء المساجد فقال : نعم .

٤- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن المساجد المظلمة أيكره الصلاة فيها ؟ قال : نعم ولكن لا يضركم اليوم ولو قد كان العدل لرأيتم كيف يصنع في ذلك قال : وسألته أيعلق الرجل السلاح في المسجد ؟ قال : نعم وأما في المسجد الأكبر فالأفان جدتي

ويكون اطلاق المسجد عليه لغوياً .

الحديث الثالث : مجهول كالصحيح .

وقال في الذكري : يجوز اتخاذ المساجد في البيع والكنائس لراوية العيص ^(١) ، والمراد « بنقضها » نقض ما لا بد منه في تحقيق المسجد كالمحراب وشبهه ويحرم نقض الزايد لابتناءها للعبادة ويحرم أيضاً اتخاذها في ملك أو طريق لما فيه من تغيير الوقف المأمور باقراره وإنما يجوز اتخاذها مساجداً إذا باد أهلها أو كانوا أهل حرب فلو كانوا أهل ذممة حرم التعرض لها انتهى ، ويدل على أن الشرط الفاسد في الوقف باطل ولا يبطله إذ الظاهر أن غرضهم في الوقف إيقاع عبادتهم الباطلة فيه، ومثله المساجد التي بناها المخالفون بقصد إيقاع صلوة المخالفين فيها.

الحديث الرابع : حسن .

وقال في القاموس « برى السهم يبريه برياً وابتراه » نحتته . وقال : المشتق كمنبر نصل عريض أو سهم فيه ذلك ، يرمى به الوحش انتهى و يظهر منه أن نهيه عليه السلام كان لكونه عملاً لا لكونه سلاحاً ويحتمل أن يكون كل منهما سبباً و « المسجد

(١) الوسائل ج ٣ ، ص ٤٩١ ، ح ١ .

نهى رجلاً يبرى مشقفاً في المسجد .

٥- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج عن جعفر بن إبراهيم، عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما قال : قال رسول الله ﷺ : من سمعتموه ينشد الشعر في المساجد ؟ فقولوا فض الله فاك إنما نصبت المساجد للقرآن .

٦- الحسن بن علي العلوي ، عن سهل بن جمهور ، عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي ، عن الحسن بن الحسين العري ، عن عمرو بن جميع قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الصلاة في المساجد المصورة فقال : أكره ذلك ولكن لا يضر كم ذلك اليوم ولو

الاعظم ، أما مسجد الحرام ، او كل جامع للبلد .

الحديث الخامس : مجهول .

ويحتمل الصحة وقال : الفاضل التستري في هذا الخبر دلالة على جواز الامر بالمعروف على وجه يؤذى من غير اشتراط الادبى فالاشد انتهى .

و اقول يشكل القول بالكراهة مع هذا الزجر البليغ ، و يمكن حمله على الشعر الباطل المحرم فان الشعر اقسام منها ما هو حرام كالمشتمل على كذب أو فحش أو هجاء مؤمن و نحوها ، و منها ما هو مستحب كالشعر المشتمل على مدح النبي والائمة ﷺ أو على الموعظة والنصيحة فقد ورد عن الائمة ﷺ مثله و كم تروى اشعاراً كثيرة على مديحهم ، و منها ما هو مكره كساير الاشعار فالاول حرمة في المسجد اشد والثالث اشد كراهة والثاني يمكن القول بكراهته ايضاً مطلقاً أو بمعنى أقل ثواباً كما في سائر العبادات أو عدم الكراهة أصلاً لما روى من ان مديحهم ﷺ كحسان وغيره ينشدونهم ذلك في المساجد وأمير المؤمنين عليه السلام كان قد يتمثل بالاشعار في الخطب والقرآن لعله ذكر على المثال أو يشمل الصلوة ايضاً لاشتمالها عليه كما قال تعالى « وقرآن الفجر » (١) أو الحصر

(١) سورة الاسراء : آية ٧٨ .

قد قام العدل رأيتم كيف يصنع في ذلك .

٧- علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمعون، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن مسمع أبي سيّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن رطانة الاعاجم في المساجد .

٨- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن سلّ السيف في المسجد وعن برىء النّسب في المسجد قال: إنّما بنى لغير ذلك .

٩- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيّوب عن رفاعة بن موسى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوضوء في المسجد فكرهه من الغائط والبول .

١٠- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن معاوية بن وهب

اضافى بالنسبة الى الشعر

الحديث السادس : ضعيف .

ويدلّ على المنع من تصوير المساجد .

الحديث السابع : ضعيف .

وقال في النهاية : الرطانة : بفتح الراء وكسرها - والترابن : كلام لا يفهمه الجمهور وإنّما هو مواضع بين اثنين أو جماعة والعرب تخصّ بها غالباً كلام العجم .
الحديث الثامن : صحيح .

ويستفاد من التعليل المنع من كلّ شيء ينافي ما هو المقصود من بناء المسجد

كساير الصناعات .

الحديث التاسع : صحيح .

الحديث العاشر : صحيح .

قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النوم في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وآله، قال: نعم فأين ينام الناس .

١١- عنه ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة بن أعين قال: قلت لابي جعفر عليه السلام : ما تقول في النوم في المساجد؟ فقال: لا بأس به إلا في المسجدين مسجد النبي صلى الله عليه وآله والمسجد الحرام، قال: وكان يأخذ بيدي في بعض الليل فينتحي ناحية ثم يجلس فيتحدث في المسجد الحرام فربما نام و نمت ، فقلت له في ذلك فقال : إن ما يكره أن ينام في المسجد الحرام الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فأما النوم في هذا الموضع فليس به بأس .

١٢- جماعة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن مهران الكرخي عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له : الرّجل يكون في المسجد في

و لعله محمول على غير ما كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله أو على الاضطرار بقرينة التعليل أو على الجواز المرجوح فلا ينافي اصل الكراهة التي تظهر من خبر زرارة ^(١) .

الحديث الحادى عشر : حسن .

وقال في المدارك كراهة النوم في المسجد مقطوع به في كلام اكثر الاصحاب واستدل عليه في المعتمد بما رواه الشيخ عن زيد الشحام ^(٢) قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قول الله عز وجل لا تقربوا الصلوة و انتم سكارى و هى ضعيفة السنند قاصرة الدلالة والاجود قصر الكراهة على النوم في المسجد الحرام ومسجد النبي صلى الله عليه وآله .

الحديث الثانى عشر : مجهول

(١) الوسائل : ج ٣ ، ص : ٤٩٦ - ح : ٢

(٢) الكافي : ج ٣ ، ص ٣٧١ ، ح ١٥ .

(٣) سورة النساء : آية : ٤٦ .

الصلاة فيريد أن يبزق ؟ فقال: عن يساره وإن كان في غير صلاة فلا يبزق حذاء القبلة ويبزق عن يمينه ويساره .

١٣- الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار قال : رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام يتفل في المسجد الحرام فيما بين الركن اليماني والحجر الأسود ولم يدفنه .

١٤- الحسين بن محمد رفعه . عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : إنني لا كره الصلاة في مساجدهم فقال : لا تكره فما من مسجد بنى إلا على قبر نبي أو وصي نبي قتل فأصاب تلك البقعة رشّة من دمه فأحب الله أن يذكر فيها فأدب فيها الفريضة والنوافل واقتض فيها ما فاتك .

١٥- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن أبي اسامة زيد الشحام قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : قول الله عز وجل

ويدلّ على عدم كراهة البصاق في المسجد وحمل على الجواز جمعاً .

الحديث الثالث عشر : صحيح .

قوله عليه السلام : « يتفل » لأنه كان بصاقه عليه السلام شرفاً للمسجد فلا يقاس ، أو كان فعله عليه السلام لبيان الجواز .

الحديث الرابع عشر : مرفوع .

ويمكن تخصيصه بالبلاد التي استشهد فيها نبي أو وصي لا مطلق البلاد لثلاثين ينافي زيادة عدد المساجد على عددهم عليهم السلام وكان سؤال السائل عن تلك البلاد ومساجدها ، ويدلّ على كون النوافل وقضاء الفريضة أيضاً في المساجد أفضل وبعض الاخبار يدلّ على ان النوافل في البيوت أفضل ، ويمكن حملها على ما اذا كان مظنة الرياء .

الحديث الخامس عشر : موثق .

« لاتقربوا الصلوة وأنتم سكارى » ؟ فقال : سكر النوم .

١٦- جماعة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ابن أيوب ، عن ابن سنان ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس يرخص في النوم في شيء من الصلاة .

﴿ باب ﴾

﴿ فضل الصلاة في الجماعة ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما يروى الناس أن الصلاة في جماعة أفضل من صلاة الرجل وحده بخمس وعشرين صلاة ؟ فقال : صدقوا ، فقلت : الرجلان يكونان جماعة ؟ فقال : نعم ويقوم الرجل عن يمين الامام .

ويمكن حمله على انه يشمل سكر النوم ايضاً .

الحديث السادس عشر : صحيح .

ويدل على ناقضية النوم في جميع الاحوال .

باب فضل الصلوة في الجماعة

الحديث الاول : حسن

وقال في الذكرى يجب ان لا يتقدم المأموم عن الامام في الابتداء والاستدامة عند علمائنا اجمع فلو تقدم بطلت ، ويجوز مساواة المأموم للامام في الموقف ، وأوجب ابن إدريس تقدم الامام بقليل ويدفعه صحيحة محمد بن مسلم ^(١) وحسنة زرارة ^(٢) وقال الفاضل : لو كان شرطاً لم يتصور اختلاف اثنين في الامامة .

٢- جماعة ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن محمد بن يوسف ، عن أبيه قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : إنَّ الجهنى أتى النبىَّ صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله إننى أكون في البادية ومعى أهلى وولدى وغلتمتى فأؤذن وأقيم واصلى بهم أفجماعة نحن ؟ فقال : نعم فقال : يا رسول الله إنَّ الغلمة يتبعون قطر السحاب وأبقى أنا وأهلى وولدى فأؤذن وأقيم واصلى بهم فجماعة نحن ؟ فقال : نعم ، فقال : يا رسول الله فإنَّ ولدى يتفرقون في الماشية وأبقى أنا وأهلى فأؤذن وأقيم واصلى بهم أفجماعة أنا ؟ فقال : نعم ، فقال : يا رسول الله إنَّ المرأة تذهب في مصلحتها فأبقى أنا وحدى فأؤذن وأقيم فاصلى أفجماعة أنا ؟ فقال : نعم المؤمن وحده جماعة .

الحديث الثانى : مجهول .

وقال : الجوهري « الولد » قد يكون واحد او جمعاً وكذلك الولد بالضم ، جمع الولد مثل أسد و أسد والغلمة بالكسر جمع الغلام ، و في مصباح اللغة « القطر » المطر الواحدة قطرة مثل تمر و تمر و يدل على جواز امامة الاعرابى .

قوله (عليه السلام) : « المؤمن وحده جماعة » يحتمل وجوهاً .

الاول : ما ذكره الصدوق (ره) في الفقيه ^(١) حيث قال لانه متى اذن واقام صلى خلفه صفان من الملائكة ومتى اقام ولم يؤذن صلى خلفه صف واحد .

الثانى : ان الله تعالى لا يضراره تفضل عليه ثواب الجماعة .

الثالث : ان المؤمن اذا صلى تكون صلواته مع حضور القلب واذا كان القلب

متوجهاً اليه تبعه ساير الجوارح لقوله صلى الله عليه وآله لو خشع قلبه لخشعت جوارحه فيتحقق في بدنه جماعة .

(١) من لا يحضره ، الفقيه : ج ١ ص ٢٤٤ .

٣- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من صلى الخمس في جماعة فظنوا به خيراً.

٤- جماعة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن إسحاق ابن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أما يستحيي الرجل منكم أن تكون له الجارية فيبيعها فتقول: لم يكن يحضر الصلاة.

٥- علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: كنت جالساً عند أبي جعفر عليه السلام ذات يوم إذ جاءه رجل فدخل عليه فقال له: جعلت فداك إنني رجل جار مسجد لقومي فإذا أنا لم أصل معهم وقعوا في وقالوا: هو هكذا وهكذا، فقال: أما لئن قلت ذلك لقد قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: من سمع النداء فلم يجبه من غير علة فلا صلاة له، فخرج الرجل فقال له: لاندع الصلاة معهم وخلف كل إمام فلماً خرج قلت له: جعلت فداك كبر علي قولك لهذا الرجل حين استفتاك فإن

الرابع: أنه لموافقته في العقائد والأعمال مع الأمة عليهم السلام فكانه يصلي معهم وله ثواب الاقتداء بهم عليهم السلام كما خطر بالبال.

الحديث الثالث: ضعيف على المشهور.

قوله عليه السلام: «خيراً» أي خيراً كثيراً عظيماً كما ورد في خبر آخر مكانه كل خير.

الحديث الرابع: ضعيف على المشهور.

قوله عليه السلام: «يحضر الصلوة» أي الجماعة و ظاهره جماعة المخالفين تقيّة ويحتمل الأعم.

الحديث الخامس: حسن كالصحيح.

قوله عليه السلام: «وقعوا في» أي إغتابوني، وقالوا هو هكذا وهكذا أي رافضي

لم يكونوا مؤمنين؟ قال: فضحك عليه السلام ثم قال: ما أراك بعد إلا ههنا يا زرارة فأيّة علة تريد أعظم من أنّه لا يأتّمّ به ثم قال: يا زرارة أما تراني قلت: صلّوا في مساجدكم وصلّوا مع أمّتكم .

٤- حماد، عن حريز، عن زرارة؛ والفضيل قالا: قلنا له الصلوات في جماعة فريضة هي؟ فقال: الصلوات فريضة وليس الاجتماع بمفروض في الصلاة كلها ولكنها سنة ومن تركها رغبة عنها وعن جماعة المؤمنين من غير علة فلا صلاة له .
٧- الحسين بن عمار الأشعري، عن معلى بن عمار، عن الوشاء، عن المفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: ليكن الذين يلون الامام اولى

معاند، قوله « فان يكونوا مؤمنين » اى يصلّى مع الامام وان لم يكن مؤمناً .

قوله عليه السلام: « الا ههنا » اى لا يعلم التورية عند التقيّة .

قوله عليه السلام: « أما تراني » قلت يمكن ان يكون عليه السلام قال ذلك ولم ينقل الرأى في اوّل الكلام أدقّاله في مقام آخر وأشار عليه السلام الى ذلك فى قوله خلف كل؛ امام وهذا محتمل لما افاده تقيّة فيكون موافقاً للواقع .

الحديث السادس: حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام: « فلا صلوة له » اى كاملة أو صحيحة إذا كان منكراً لفضلها .

الحديث السابع: ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام: « الذين يلون الامام » اى يقربون منه، وفي الصحاح « الحلم؛ بالكسر العقل فالجمع الاحلام والنهية العقل لانّها تنهى عن القبح، وقدر وى مثله في طرق العامة، وقال: المأزنى هو من عطف الشىء على نفسه مع اختلاف اللفظ للتأكيد وقيل: أولو الاحلام البالغون وهو عطف المغاير فيكون الاحلام جمع الحلم بالضم وهو ما يراه النائم فيستفاد منه كراهة تمكين الصبيّان في الصف الاول كما ان على الاول يستفاد منه كراهة قيام الجهّال فيه مع وجود العلماء .

الا حلام منكم و النهى فان نسي الامام أو تعابا قوّموه و أفضل الصّفوف أوّلها و أفضل أوّلها مادنا من الامام و فضل صلاة الجماعة على صلاة الرّجل فذاً خمس وعشرون درجة في الجنّة .

٨- عليّ بن عمّاد ، عن سهل بن زياد باسناده قال : قال فضل ميامن الصّفوف على مياسرها كفضل الجماعة على صلاة الفرد .

٩- عمّاد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : يحسب لك إذا دخلت معهم و إن لم تقتدي بهم مثل ما يحسب لك إذا كنت مع من تقتدي به .

﴿ باب ﴾

﴿ الصلاة خلف من لا يقتدى به ﴾

١- عمّاد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن عمّاد ، عن الحسن بن عليّ بن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال : قلت لابي عبد الله (عليه السلام) : أكون مع الامام فأفرغ

قوله (عليه السلام) : « أو تعابا » اى شكّ أو نسي آية أو الاعم فيكون المراد بالنسيان أوّلًا الشكّ ، و قال : في القاموس : عيب بالامر و عيب - كرضى - و تعابا و استعيا و تعيا : لم يهتد لوجه مراده أو عجز عنه ولم يطق أحكامه و هو عيان و عايب و عى و عيسى و جمعه أعياء و اعياء و عىّ في المنطق - كرضى - عيباً بالكسر حصر .

الحديث الثامن : ضعيف على المشهور و إنفد الفرد .

الحديث التاسع : مجهول كالصحيح و بالباب التالى أنسب .

باب الصلوة خلف من لا يقتدى به

الحديث الاول : موثق ، و قال في المدارك العمل بهذه الرّواية و بالرّواية الدالّة على الاتمام و التسبيح حسن ، و اطلاق النصّ و كلام الاصحاب يقتضى عدم الفرق في ذلك بين من تجب القراءة خلفه كالمخالف أو استحسب كما في النجهرية مع

من القراءة قبل أن يفرغ قال : ابق آية ومجدد الله و اثن عليه فاذا فرغ فاقرأ الآية واركع .

٢- عنه ، عن أحمد ، عن عبدالله بن محمد الحجاج ، عن ثعلبة ، عن زرارة قال : سألت ابا جعفر (عليه السلام) عن الصلاة خلف المخالفين فقال : ما هم عندي إلا بمنزلة الجدر .
٣- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان ، عن إسحاق بن عمار ، عن سأل ابا عبدالله (عليه السلام) قال : أصلي خلف من لا اقتدي به فاذا فرغت من قرائتي ولم يفرغ هو ؟ قال : فسبّح حتى يفرغ .

٤- علي بن إبراهيم ، عن ابيه . عن ابن ابي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال : إذا صليت خلف إمام لا تقتدي به فاقرأ خلفه

عدم السماع مع احتمال اختصاص الحكم بالمخالف لأنه المتبادر من النص وقال : لا ريب في وجوب القراءة على من صلى خلف من لا يقتدى به ولا يجب الجهر بها في الجهرية قطعاً ، وتجزى الفاتحة وحدها مع تعذر قراءة السورة إجماعاً ، ولو ركع الامام قبل إكمال الفاتحة قيل قرأ في ركوعه ، وقيل : تسقط القراءة للضرورة وبه قطع الشيخ في التهذيب واستدل به برواية إسحاق بن عمار ^(١) وهي وان كانت واضحة المتن لكنها من حيث السند قاصرة والمسئلة محل اشكال ولا ريب ان الاعادة مع عدم التمكن من قراءة الفاتحة طريق الاحتياط .

الحديث الثاني : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « بمنزلة الجدر » اي لا يعتد بصلواتهم وقراءتهم ولا يضر قرابهم ،

ويحتمل ان يكون المراد النهي عن الاقتداء بهم .

الحديث الثالث : مرسل .

الحديث الرابع : حسن .

ولعله مستثنى من وجوب الانصات للضرورة ، وربما يجعل مؤيداً لاختصاص

سمعت قرائته اولم تسمع .

٥- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن مهزيار ، عن ابي علي بن راشد قال : قلت لابي جعفر (عليه السلام) : إن مواليك قد اختلفوا فاصلى خلفهم جميعاً ؟ فقال : لاتصل إلا خلف من تثق بدينه ، ثم قال : ولي موالي ؟ فقلت : اصحاب ، فقال

الحكم بما اذا سمع القراءة خلف من يتقدي به كما هو المشهور ، قال : الفاضل التستري (ره) يدل على عدم وجوب الانصات اذا قرأ القرآن مطلقاً ، فلعل الآية منزلة على غير حال الصلوة أو حال الصلوة خلف من يتقدي به .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور .

و روى الكشى عن علي بن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي علي بن راشد ، عن أبي جعفر الثاني (عليه السلام) قال قلت جعلت فداك قد اختلف أصحابنا فاصلى خلف أصحاب هشام بن الحكم ؟ فقال عليك بعلي بن حديد . قلت : فأخذ بقوله ؟ فقال : نعم . فلقيت علي بن حديد فقلت له : اصلى خلف أصحاب هشام بن الحكم ؟ قال لا و روى ايضاً ^(١) عن آدم بن محمد القلانسي ، عن علي بن محمد القمسي ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن يعقوب بن يزيد ، عن أبيه يزيد بن حماد عن أبي الحسن (عليه السلام) قال : قلت له اصلى خلف من لا أعرف ؟ فقال لاتصل الا خلف من تثق بدينه ، فقلت : له اصلى خلف يونس وأصحابه فقال يأتي ذلك عليكم علي بن حديد ، قلت : آخذ بقوله في ذلك قال : نعم ، قال : فسألت علي بن حديد عن ذلك . فقال : لاتصل خلفه ولا خلف أصحابه انتهى ، فيظهر ممّا نقلنا إن قوله (عليه السلام) « لا » نهى عن تسمية الاصحاب وتفصيل ذكرهم فان قوله (عليه السلام) « لى موالي » اى لى موالي صلحاء مخصوصون فلم لاتصلى خلفهم ؟ فاراد ان يقول : اصحاب هشام أو اصحاب يونس منهم فاجابه

(١) الوسائل ج ٥ : ص ٣٩٥ - ح ١٠ .

مبادراً قبل ان استتم ذكرهم : لا ، يأمرك علي بن حديد بهذا - او هذا ممّا يأمرك به علي بن حديد - فقلت : نعم .

٦- علي بن إبراهيم ، عن ابيه ، عن حماد ، عن خريز ، عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : إنّ آتاساً روى عن امير المؤمنين صلوات الله عليه أنّه صلّى أربع ركعات بعد الجمعة لم يفصل بينهنّ بتسليم ؟ فقال : يا زرارة إنّ امير المؤمنين عليه السلام صلّى خلف فاسق فلمّا سلّم وانصرف قام امير المؤمنين صلوات الله عليه فصلّى أربع ركعات لم يفصل بينهنّ بتسليم فقال له رجل إلى جنبه : يا أبا الحسن صلّيت أربع ركعات لم تفصل بينهنّ ؟ فقال : إنّها أربع ركعات مشبّهات وسكت . فوالله ما عقل ما قال له .

٧- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن جميل بن درّاج ، عن حمران بن أعين قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : جعلت فداك إنّنا نصلى مع هؤلاء

عليه السلام قبل اتمام الكلام ونهاه عن ذكرهم مفصلاً ، ثمّ قال : يا مارك علي بن حديد اى سل علي بن حديد يأمرك بما يجب عليك العمل به ، وقوله « أو هذا » تريد من الرأى قوله « فقلت نعم » في اكثر النسخ [فقال : نعم] اى أبو على لا الامام عليه السلام أوسقط من البين ، قلت آخذ بقوله ؟

الحديث السادس : حسن .

قوله عليه السلام : « مشبّهات » بفتح الباء . اى مشبّهات لا يعرف ماهنّ ، أو بكسر الباء اى يوقع الناس في الشبهة في عدالة الامام ، و في بعض النسخ [مشبّهات] والحاصل : أنّه عليه السلام تقيّة الجمعة خلف خلفاء الجور ثمّ اعاد الصلوة ظهراً فلمّا سأله السائل عن ذلك أجاب بما يفهمه المحقق ويشبّهه على المخالف وقد كان عليه السلام يصلّى ركعتين بعد الجمعة من غير تسليم قبلهما ويقول هما ركعتان مشبّهتان وكلاهما حسن .

الحديث السابع : ضعيف .

يوم الجمعة وهم يصلّون في الوقت فكيف نضع؟ فقال: صلّوا معهم فخرج حمران إلى زرارة فقال له: قد أمرنا أن نصلي معهم بصلاتهم فقال زرارة: ما يكون هذا إلا بتأويل فقال له حمران: قم حتّى تسمع منه، قال: فدخلنا عليه فقال له زرارة: جعلت فداك إن حمران زعم أنك أمرتنا أن نصلي معهم فأنكرت ذلك فقال لنا: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يصلّي معهم الرّكعتين فإذا فرغوا قام فأضاف إليهما ركعتين.

﴿باب﴾

﴿من تكره الصلاة خلفه والعبد يؤم القوم ومن أحق أن يؤم﴾

١- جماعة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن عثمان، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خمسة

باب من تكره الصلوة خلفه و العبد يؤم القوم و من احق ان يؤم
الحديث الاول : صحيح .

قوله عليه السلام: « والابرص » اختلف الاصحاب في جواز إمامة الابرص والاجزم في الجمعة وغيرها، فقال الشيخ: في النهاية والخلاف بالمنع من امامتهما مطلقاً، وقال: المرضى في الانتصار، وابن حمزة بالكراهة، وقال: الشيخ في المبسوط، وابن البراج، وابن أبي زهرة بالمنع من امامتهما الاً لمثلها، وقال: ابن إدريس يكره إمامتهما فيما عدا الجمعة والعيدين، امّا فيهما فلا يجوز والاول احوط .
قوله عليه السلام: « ولد الزنا » لاخلاف في إشتراط طهارة المولد .

قوله عليه السلام: « والاعرابى » الاعرابى منسوب الى الاعراب وهم سكّان البادية، وقد ورد النهى عن إمامته في عدة روايات، ولظاهر النهى وهو المنع أخذ الشيخ وجماعة، وإقتصر آخرون على الكراهة وفصل المحقق في المعتمد تفصيلاً حسناً فقال: والذي نختاره إنه ان كان ممن لا يعرف محاسن الاسلام ولا وصفها فالامر كما ذكره، وان

لا يؤمّون الناس على كل حال : المجدوم و الأبرص و المجنون و ولد الزنا و الاعرابي .

٢- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : لا يؤمّ المقيّد المطلقين ولا يؤمّ صاحب الفالج الأصحاء ولا صاحب التيمّم المتوضّئين ولا يؤمّ الأعمى في الصحراء إلا أن يوجهه إلى القبلة .

٣- وبهذا الاسناد في رجلين اختلفا فقال أحدهما : كنت إمامك وقال الآخر :

كان وصل إليه ما يكفيه إعماده ويدين به ولم يكن ممن يلزمه المهاجرة وجوباً جاز أن يؤمّ ، وعلى هذا فيمكن حمل النهي على من وجب عليه المهاجرة ولم يهاجر أو على غير المتصّف بشرائط الامامة .

ثمّ اعلم : انه اختلف في بقاء وجوب الهجرة فقيل : نسخ وجوب الهجرة بعد فتح مكة وعلو كلمة الاسلام لقوله : صَلِّوا لَهُ لا هجرة بعد الفتح ، وقيل : بقاء الوجوب في أعصار الائمة عليهم السلام ، واما في تلك الا زمان فقيل : تجب الهجرة الى بلاد يعلم فيها شرايع الاسلام ، والقول بالتفصيل المتقدم ايضاً فيه حسن والله يعلم .
الحديث الثاني : ضعيف على المشهور .

والمشهور : في المقيّد وصاحب الفالج الكراهة أن لا يمكنها الايان ببعض أفعال الصلوة كالقيام مثلاً و عليه يحمل الخبر ، أو على الكراهة وكذا المشهور كراهة امامة المتيمّم بالمتوضّئين ، بل قال : في المنتهى انه لا يعرف فيه خلافاً الا ما حكى عن عمّ بن الحسن الشيباني من المنع من ذلك ، والمشهور في الأعمى الجواز بل ادّعى عليه الاجماع ، وقيل : بالمنع والتقيّد بالصحراء لانه يمكنه في المساجد والابنية العلم بالقبلة بلمس المحراب وغيره .
الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

والحكمان مشهور ان بين الاصحاب و في تحقّق الفرضين إشكال . لتوقف

أنا كنت إمامك فقال : صلاتهما تامّة ، قلت : فان قال كل واحد منهما : كنت أئتمّ بك ؟ قال : صلاتهما فاسدة وليستأنفا .

٤- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قلت له : الصلاة خلف العبد ؟ فقال : لا بأس به إذا كان فقيهاً ولم يكن هناك أفقه منه ، قال : قلت أصلي خلف الأعمى ؟ قال : نعم إذا كان له من يسدّه وكان أفضلهم ، قال : و قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : لا يصلين أحدكم خلف المجذوم والابرص والمجنون والمحدود و ولد الزنا والأعرابي لا يؤمّ المهاجرين .

ركوع كل منهما على ركوع الآخر وحملها بعض الاصحاب على ما اذا كان ظاهراً مؤتمين خلف من لا يقتدى به .

الحديث الرابع : حسن .

واختلفت الاصحاب في إمامة العبد فقال : الشيخ في الخلاف ، وابن الجنيد ، وابن إدريس ، إنها جائزة عملاً بمقتضى الاصل والعمومات وصحيحة عملاً بن مسلم^(١) وقال الشيخ : في النهاية ، والمبسوط لا يجوز أن يؤم الاحرار ، ويجوز ان يؤم مواليه إذا كان أقرأهم ، واطلق ابن حمزة : ان العبد لا يؤم الحر ، واختاره العلامة في النهاية لأنه ناقص فلا يليق بهذا المنصب الجليل ، وقال : ابن بابويه في المقنع لا يؤم العبد الا أهله تعويلاً على رواية السكوني^(٢) ، وهي قاصرة من حيث السند ، والاحوط الترك الامع الضرورة ، وفي الخبر دلالة على تقديم الاعلم ، والمراد بالافضل ايضاً الاعلم او الاعم منه ومن الاتقى والادرع ، وقال : الشيخ بوجوب تقديم الاعلم لقبح تفضيل المفضل ، وأجاب العلامة عنه بان هذا في رياسة الكبرى ، وقيد منع امامة الاعرابي بما اذا كان المأموم مهاجراً فيمكن تقديم ما ورد مطلقاً به اذ القول بالكرهية مطلقاً ويكون هذا اشدّ كراهة .

(١) الوسائل ج : ٥ - ص ٢٠٠ ح - : ٢ .

(٢) الوسائل ج : ٥ - ص ٢٠١ ح - : ٤ .

٥- علي بن محمد وغيره ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن ابن زئاب ، عن أبي عبيدة قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن القوم من اصحابنا يجتمعون فتحضر الصلاة فيقول بعضهم لبعض : تقدم يا فلان فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : يتقدم القوم اقراهم للقرآن فان كانوا في القراءة سواء فأقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سنّاً فان كانوا في السنّ سواء فليؤمّهم اعلمهم بالسنة وافقههم في

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : «اقراهم للقرآن» اى أجود قراءة والمشهور تقديمه على الافقه وحكى في التذكرة عن بعض علمائنا قولاً بتقديم الافقه على الاقرأ ، والمراد بالاسبق هجرة الاسبق من دار الحرب اويكون من اولاد من تقدمت هجرته ، وقيل : في زماننا التقدم في التعلم ، وقيل : سكنى الامصار ، وقال في الدروس اذا تشاح الائمة قدم مختار المؤمنين فان اختلفوا فالأقرأ فالافقه فالها شمسى فالأقدم هجرة فالاسنّ في الاسلام فالاصبح وجهاً او ذكراً فالقرعة والرتاب والامير و ذو المنزل مقدّمون على الجميع ، قيل : والهاشمى انتهى ، والمراد بالأقرأ من كان أعلم بقواعد القراءة وواجباتها ومنذ وباتها ومحسناتها ، أو من كان احسن لهجة او اكثر حفظاً للقرآن ، والخبر يدلّ على تقديم الأقرأ على الاعلم كما ذهب اليه الاكثر ، وقيل : بالعكس والاعلم . امّا بمسائل الصلوة ، أو مطلقاً وقد يحمل الأقرأ على الاعلم لان في العصر السابق كانوا يتعلمون القرآن مع معناه لكن في هذا الخبر بعد الابان يقال : الأقرأ من يعلم المسائل من القرآن والاعلم من يعلمها من السنة ، وذهب الاكثر الى ان المراد « بالاسنّ » الاسنّ في الاسلام ، والمشهور تقديم الاعلم على سائر المراتب ، و مناصب السلطان . اى الامام او نايبه الخاص مقدّم على الجميع وبعده صاحب المنزل . وقد ادعى بعضهم الاجماع عليه ، وقد جعل جماعة منهم العلامة إمامة المسجد الراتب فيه مثل صاحب المنزل وقالوا : لا فرق بين مالك العين

الدين ولا يتقدّم من أحدكم الرّجل في منزله ولا صاحب [الـ] سلطان في سلطانه.
 ٤- عليّ بن إبراهيم ، عن ابيه، عن عبدالله بن المغيرة ، عن غياث بن إبراهيم،
 عن ابي عبدالله (عليه السلام) قال : لا بأس بالغلام الذي لم يبلغ الحلم ان يؤمّ القوم و ان
 يؤذن .

﴿ باب ﴾

﴿ الرجل يؤم النساء والمرأة تؤم النساء ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن احمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن
 ابي العباس قال : سألت ابا عبدالله (عليه السلام) عن الرجل يؤم المرأة في بيته فقال : نعم
 تقوم و راءه .

٢- جماعة ، عن احمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة ، عن ابن سنان،

والمنفعة كالمتاجر والمستعير .

الحديث السادس : حسن او موثق .

وقال : في المدارك قال : العلامة في المنتهى انه لاخلاف في اعتبار البلوغ،
 وذهب الشيخ في المبسوط والخلاف الى جواز إمامة الصبي المراهق المميّز العاقل في
 الفرائض، والظاهر إن مراده بالفرائض ما عدا الجمعة وكيف كان فالاصح اعتبار
 البلوغ مطلقا .

باب الرجل يؤم النساء والمرأة تؤم النساء

الحديث الاول : ضعيف على المشهور .

ولا خلاف في جواز إمامة الرّجل للمرأة وإنها تقوم خلفه وان كانت واحدة.

الحديث الثاني : صحيح على الظاهر .

ولا يجوز للمرأة ان تؤمّ رجلاً ، وقال : في المعتبر انه متفق عليه بين

العلماء كافة ويجوز لها أن تؤمّ النساء كما قال به معظم الاصحاب ، بل قال : في

عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام المرأة تؤم النساء: فقال: إذا كن جميعاً امتهن في النافلة فأما المكتوبة فلا ولا تقدمهن ولكن تقوم وسطاً منهن.
 ٣- أحمد، عن الحسين، عن فضالة، عن حماد بن عثمان، عن إبراهيم بن ميمون
 عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يؤم النساء ليس معهن رجل في الفريضة قال: نعم
 وإن كان معه صبي فليقم إلى جانبه.

﴿ باب ﴾

﴿ الصلاة خلف من يقتدى به والقراءة خلفه وضمانه الصلاة ﴾

١- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان
 جميعاً، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام

التذكرة أنه قول علمائنا أجمع، وسملت النافلة الواردة في الخبر على النوافل التي
 يصح الاقتداء فيها، ويمكن أن يكون المراد الصلوة التي تكون جماعتها مستحبة
 لا الصلوة التي يكون الاجتماع فيها مفروضاً كالجمعة، وقال: في المدارك نقل عن
 ابن الجنيد والسيّد المرتضى انهما جوازاً لأمامة النساء في النوافل دون الفرائض
 ونفى عنه في المختلف البأس ويدل عليه روايات كثيرة.
 الحديث الثالث: مجهول.

قوله عليه السلام: « وإن كان معه رجل » أي في الصلوة المفروضة أو مطلقاً.
 باب الصلوة خلف من يقتدى به و القراءة خلفه و ضمانه الصلوة
 الحديث الاول صحيح .

وقال: الشهيد الثاني رحمه الله في شرح الارشاد تحرير محل الخلاف في
 القراءة خلف الامام وعدمها ان الصلوة اما جهريّة واما سرّيّة، وعلى الاول:
 اما أن يسمع سماعاً اولاً وعلى التقديرات فامّا ان يكون في الاولين او الاخرتين
 فالاقسام ستة فابن إدريس، وسلا ر أسقطا القراءة في الجميع، لكن ابن إدريس

عن الصلاة خلف الامام أقرأ خلفه؟ فقال: أمّا الصلاة التي لا يجهر فيها بالقراءة فإنّ ذلك جعل إليه فلا تقرأ خلفه وأمّا الصلاة التي يجهر فيها فإنّما أمر بالجهر لينصت

جعلها محرّمة وسلاّح جعل تر كها مستحبّاً وباقي الاصحاب على إباحة القراءة في الجملة، لكن يتوقّف تحقيق الكلام على تفصيل فنقول: ان كانت الصلوة جهريّة فان سمع في أوليها ولو هممة سقطت القراءة فيهما اجماعاً لكن هل السقوط على وجه الوجوب بحيث تحرم القراءة فيه؟ قولان احدهما: التحريم ذهب جماعة اليه منهم العلامة في المختلف والشيخان، والثاني: الكراهة وهو قول المحقق والشهيد وان لم يسمع فيهما اصلاً جازت القراءة بالمعنى الاعم، لكن ظاهر أبي الصلاح الوجوب وربما اشعر به كلام المرتضى ايضاً والمشهور الاستحباب، وعلى القولين فهل القراءة الحمد والسورة او الحمد وحدها؟ قولان وصرح الشيخ بالثاني: وأمّا أخيرنا الجهريّة ففيهما أقوال أحدها: وجوب القراءة مخيراً بينها وبين التسييح. وهو قول أبي الصلاح، وابن زهرة، والثاني: استحباب قراءة الحمد وحدها وهو قول الشيخ، والثالث: التخيير بين قراءة الحمد والتسييح استحباباً وهو ظاهر جماعة منهم العلامة في المختلف وان كانت اخفائيّة ففيها اقوال.

أحدها: إستحباب القراءة فيها مطلقاً وهو ظاهر كلام العلامة في الارشاد.

ثانيها: إستحباب قراءة الحمد وحدها وهو اختياره في القواعد والشيخ.

ثالثها: سقوط القراءة في الاوليين ووجوبها في الاخيرتين مخيراً بين الحمد

والتسييح وهو قول أبي الصلاح وابن زهرة.

ورابعها: إستحباب التسييح في نفسه وحمد الله، او قراءة الحمد مطلقاً وهو

قول نجيب الدين يحيى بن سعيد ولم اقف في الفقه على خلاف في مسألة يبلغ هذا القدر

من الاقوال انتهى، ولعلّ الاقوى حرمة القراءة في الاوليين من الجهريّة مع

السماع ورحجان القراءة مع عدم السماع فيهما مطلقاً، ولعلّ الاكتفاء بالحمد

من خلفه فان سمعت فأنتت وإن لم تسمع فاقراً .

٢- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إذا صلّيت خلف إمام تأتمّ به فلا تقرأ خلفه سمعت قراءته أو لم تسمع إلا أن تكون صلاة يجهر فيها ولم تسمع فاقراً .

٣- علي ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: إذا كنت خلف إمام تأتمّ به فأنتت وسبّح في نفسك .

٤- وعنه ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن قتيبة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: إذا كنت خلف إمام ترتضى به في صلاة يجهر فيها بالقراءة فلم تسمع قراءته فاقراً أنت لنفسك وإن كنت تسمع الهمهمة فلا تقرأ .

٥- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن جميل ، عن زرارة قال:

مجوز و الاحوط عدم الترك ، و في الاولين من الاخفائية ترك القراءة احوط ، ويستحب التسبيح في الاخيرتين مطلقاً و لو كان الامام مسبّحاً فالاحوط عدم ترك التسبيحات المقررة فيهما والله يعلم .

الحديث الثاني : حسن .

الحديث الثالث : حسن .

ويمكن ان يكون المراد بالانصات السكوت لا الاستماع ويحمل على الاخفائية فيستحب فيه اخطار التسبيح بالبال ، او يكون الواو بمعنى اداى أنتت و استمع إن سمعت قراءته والا فسبّح في نفسك اى اخفاتاً ولعل الاخير اُصوب .

الحديث الرابع : حسن .

الحديث الخامس ؛ ضعيف

ولعل المراد انه لا يضمن سوى القراءة من افعال الصلوة ولا يتحملها عن المأمومين ، او المراد بفقد شرط و وجود مبطل في صلوة الامام لا يبطل صلوة

سألت أحدهما عليهما السلام عن الامام يضمن صلاة القوم ، قال : لا .

٤- عث ، عن أحمد بن عث ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، و عث ابن مسلم قالا : قال أبو جعفر عليه السلام : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : من قرأ خلف إمام يأتهم به فمات بعث على غير الفطرة .

﴿ باب ﴾

﴿ الرجل يصلى بالقوم وهو على غير طهر أو لغير القبلة ﴾

١- على بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه : و عث بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن عث بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل أمّ قوماً وهو على غير طهر فأعلمهم بعد ما صلوا ، فقال : يعيد هو ولا يعيدون .

٢- على ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الاعمى يؤم القوم وهو على غير القبلة قال : يعيد ولا يعيدون فانهم قد

المأمومين لانه ليس بضا من صلواتهم كما يظهر من الخبر الاخر المتفق معه سنداً .
الحديث السادس : صحيح . و محمول على غير الصورة المتقدمة اى عدم السماع في الجهريّة او على خصوص صورة سماع الجهريّة ، ولعلّ الاخير بهذا الوعيد أنسب ، و ربما يحتمل شموله ما اذا وقف خلف صفوف امام يؤتمّ به فصلّى منفرداً وقرأ للتكبير عن الائتمام به او رغبة عن الجماعة .

باب الرجل يصلى بالقوم وهو على غير طهر او على غير القبلة

الحديث الاول : حسن كالصحيح .

الحديث الثاني : حسن .

ويمكن جملة على ما اذا لم يتحرّ الاعمى والظاهر اختصاصه بالانحراف دونهم

تحرُّوا .

٣- تهل بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن جميل، عن زرارة قال : سألت أحدهما عليهما السلام عن رجل صلى بقوم ركعتين فأخبرهم أنه لم يكن على وضوء ؟ قال يتمُّ القوم صلاتهم فإنه ليس على الامام ضمان .

٤- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوم خرجوا من خراسان أو بعض الجبال وكان يؤمُّهم رجل فلمَّا صاروا إلى الكوفة علموا أنه يهوديٌّ ؟ قال : لا يعيدون .

وان احتمل الاشتراك .

الحديث الثالث : ضعيف .

قوله عليه السلام : « ليس على الامام ضمان » اذ لو كان عليه ضمان كان صلاتهم تابعة لصلوته فتبطل ببطلانها ، وما قيل من ان المراد لا يضمن اتمام صلواتهم فلا يخفى ما فيه من البعد والمشهور عدم الاعادة فيما اذا علم فسق الامام او كفره او كونه على غير طهارة بعد الصلوة وكذا في الاثناء ، ونقل عن المرتضى و ابن الجنيد انهما أوجبا الاعادة وحكى الصدوق في الفقيه عن بعض مشايخه انه سمعهم يقولون ليس عليهم إعادة شيء مما جهر فيه وعليهم اعادة ما صلى بهم مما لم يجهر فيه .

الحديث الرابع : حسن .

* * *

﴿ باب ﴾

﴿ الرجل يصلي وحده ثم يعيد في الجماعة أو يصلي بقوم ﴾

﴿ وقد كان صلى قبل ذلك ﴾

١- محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان؛ وعلى بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً
عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في الرجل يصلي الصلاة

باب الرجل يصلي وحده ثم يعيد في الجماعة أو يصلي بقوم

وقد كان صلى قبل ذلك

الحديث الاول : حسن كالصحيح .

و ظاهره جواز العدول و تغيير النيّة بعد الفعل و منهم من أرجع فاعل
يجعلها الى الله تعالى كما سيأتى في الخبر الاثنى ، و منهم من قال : المراد فريضة
اخرى من قضاء وغيره والاطهر ان المراد انه ينويها من نوع الفريضة اى الظهر
مثلاً وان نوى بها الاستحباب وجوز في الذكرى والدروس ايقاع الصلوة المعادة
على وجه الوجوب لهذه الرواية ، و حملها الشيخ في النهاية على من صلى ولم يفرغ
بعد من صلوته و وجه جماعة فليجعلها نافلة ثم يصلى في جماعة بنيّة الفرض
ثم قال : ويحتمل ان يكون المراد يجعلها قضاء فريضة فائتة من الفرائض ، و اما
الحكم فلا خلاف بين الاصحاب في جواز إعادة المنفرد إذا وجد جماعة سواء صار
امامهم أو إئتم بهم واختلف فيما اذا صلى جماعة ثم ادرك جماعة اخرى وحكم الشهيد
في الذكرى بالاستحباب هنا ايضاً لعموم الاعادة و اعترض عليه صاحب المدارك
بان اكثر الروايات مخصوصة بمن صلى وحده وما ليس بمقيّد بذلك فلا عموم فيه،
قل : ومن هنا يعلم ان الاظهر عدم ترأسل الاستحباب ايضاً ، وجوزّه الشهيدان ،
وكذا تردّد صاحب المدارك فيما اذا صلى اثنان فرادى ثم اراد الجماعة والاحوط

وحده ثم يجد جماعة قال : يصلّي معهم ويجعلها الفريضة .

٢- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الوليد ، عن يونس بن يعقوب عن أبي بصير قال : قلت لابي عبدالله (عليه السلام) اصلي ثم ادخل المسجد فتقام الصلاة وقد صليت ؟ فقال : صلّ معهم يختار الله أحبهما إليه .

٣- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن رجل دخل المسجد وافتتح الصلاة فيينا هو قائم يصلّي إذا أذن المؤذن وأقام الصلاة ، قال : فليصلّ ركعتين ثم ليستأنف الصلاة مع الامام وتكن الركعتان تطوعاً .

٤- جماعة ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن يعقوب بن يقطين قال : قلت لابي الحسن (عليه السلام) : جعلت فداك تحضر صلاة الظهر فلا تقدر أن تنزل في الوقت حتى ينزلوا وتنزل معهم فنصلي ثم يقومون فيسرعون فنقوم فنصلي العصر ونريهم

عدم الاعادة ما صلى جماعة مرّة اخرى .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور .

قوله (عليه السلام) : « فتقام الصلوة » الظاهر انه الامام المقتدى به .

قوله (عليه السلام) : « احبهما اليه » إذ ربما كان صلوته منفرداً أفضل .

الحديث الثالث : صحيح . ويدل على جواز العدول عن الفريضة الى النافلة

لفضل الجماعة كما ذكره الاصحاب .

الحديث الرابع : صحيح . وكأن المراد انهم لا ينزلون في وقت العصر بل

يؤخرونها عن وقت الفضيلة فاذا نزلوا للظهر نصلي العصر بعد الظهر و نريهم اننا

نركع اى نصلي نافلة وهذه النافلة مروية من طرق المخالفين حيث روى في المصابيح

عن ابن عمر قال صليت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) الظهر في السفر ركعتين وبعدها ركعتين

والعصر ركعتين ولم نصل بعدها .

كأننا نركع ثم ينزلون للعصر فيقدمونا فنصلي بهم ؛ فقال : صلّ بهم ، لاصلي الله عليهم .

٥- عهّد بن يحيى ، عن أحمد بن عهّد ، عن عهّد بن إسماعيل قال : كتبت إلى أبي الحسن (عليه السلام) أني أحضر المساجد مع جيرتي وغيرهم فيأمروني بالصلاة بهم وقد صليت قبل أن آتيهم وربما صلي خلفي من يقتدى بصلاتي والمستضعف والجاهل وأكره أن أتقدم وقد صليت بحال من يصلي بصلاتي ممن سميت لك ، فمرني في ذلك بأمرك أنتهى إليه وأعمل به إن شاء الله فكتب (عليه السلام) صلّ بهم .

قوله (عليه السلام) : « فيقد مونا » في بعض النسخ على صيغة المضارع فيمكن ان يقرأ بتشديد النون وتخفيفها كما قرىء بهما في قوله تعالى « اغير الله تا مروني » (١) .
وقوله (عليه السلام) : « لا صلي الله » جملة دعائية .

واقول : روى العامة مثله في كتبهم حيث روى مسلم في صحيحه باسناده عن ابي ذر قال : قال لي رسول الله ﷺ كيف انت اذا كان عليك امرأ يؤخرون الصلوة عن وقتها او يمتتون قال قلت فما تأمرني قال صلّ الصلوة بوقتها فان ادركت معهم فصل فانها لك نافلة ، و روى خمسة أخبار بهذا المضمون وهذه الاخبار يعلم منها حال خلفاء الجور الذين كان ابو ذر في زمانهم والعامة ذكرها في كتبهم من حيث لا يشعرون .

الحديث الخامس : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « و الجاهل » اى للحق من العامة ، أو الجاهل بحالى ممن اذا علم انى من اهل الحق لم يصلّ خلفي .
قوله (عليه السلام) : « بحال من يصلي » متعلق بالكراهة اى كراهتى لاهل هؤلاء الشيعة اذ لا اعتداد بصلوة غيرهم .

(١) سورة الزمر - آية : ٦٤ .

٦- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صلى معهم في الصف الأول كان كمن صلى خلف رسول الله صلى الله عليه وآله.

٧- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألته عن رجل كان يصلي فخرج الامام وقد صلى الرجل ركعة من صلاة فريضة فقال : إن كان إماماً عدلاً فليصل أخرى و ينصرف و يجعلهما تطوعاً وليدخل مع الامام في صلاته كما هو وإن لم يكن إمام عدل فليبين على صلاته كما هو ويصلي ركعة أخرى معه يجلس قدر ما يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله ، ثم لیتتم صلاته معه على ما استطاع فإن التقية واسعة وليس شيء من التقية إلا وصاحبها مأجور عليها إن شاء الله .

٨- جماعة ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن الهيثم بن واقد ، عن الحسين بن عبد الله الارجاني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صلى في منزله ثم أتى مسجداً من مساجدهم فصلّى معهم خرج بحسنتهم .

الحديث السادس : حسن .

الحديث السابع : موثق .

قوله عليه السلام : « و ينصرف » جواز نقل نيّة الفرض الى النفل في هذه الصورة مقطوع به في كلام الاصحاب واسنده في التذكرة الى علمائنا ونقل عن ظاهر الشيخ في المبسوط انه جوز قطع الفريضة مع خوف الفوات من غير احتياج الى النفل وقواه في الذكرى ثم ان الخبر يدل على وجوب الشهادتين الكبيرتين في التشهد لعدم الاكتفاء بالصغيرتين مع ضيق الوقت وعلى الاكتفاء بهذه الصلوة فيه وعلى استحباب التسليم مع الصلوة وان التسليم على النبي صلى الله عليه وآله لا يبطل الصلوة .

قوله عليه السلام : « ثم يتم صلاته » بان يجلس في ثالثهم قليلاً ويتشهد ويسلم ويقوم معهم يأتي بصورة الصلاة في الركعة الاخيرة او يكبر ويأتي بها نافلة و في رواية ان لم يمكنه التشهد جالساً تشهداً قائماً . وقال به بعض الاصحاب .

الحديث الثامن : مجهول .

قوله عليه السلام : « بحسنتهم » اي حسنتهم التقديرية .

﴿ باب ﴾

﴿ الرجل يدرك مع الامام بعض صلواته ويحدث الامام فيقدمه ﴾

١- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يدرك الركعة الثانية من الصلاة مع الامام وهي له الاولى كيف يصنع إذا جلس الامام؟ قال: يتجافى ولا يتمكن من القعود فاذا كانت الثالثة للامام وهي له الثانية قليلاً قليلاً إذا قام الامام بقدر ما يشهد

باب الرجل يدرك مع الامام بعض صلواته ويحدث الامام فيقدمه

الحديث الاول: صحيح.

قوله عليه السلام: « يتجافى » هذا لا ينافى ما ورد من الجلوس في التشهد لان التجافى نوع منه و التشهد غير منفي ههنا و فسر التجافى بان يرفع الركبتين و يجلس على القدمين و يمكن ان يشمل بعض معاني الالقاء فيكون مجوزاً في هذا المقام.

قوله عليه السلام: « آخرها » اى لا تقرأ فى الاخيرتين من صلواتك الحمد والسورة كما تصنع العامة فيكون آخر صلواتك اولها، أو المراد انه لم تقرأ فى الاولتين من صلواتك يكون اول صلواتك بالحمد وحده أو التسبيح كآخرها، و قال: فى المدارك مقتضى روايتى زرارة ^(١) و عبد الرحمن ^(٢) ان المأموم يقرأ خلف الامام فى الركعتين الاخيرتين، و كلام اكثر الاصحاب خال من التعريض لذلك، و قال: العلامة فى المنتهى الاقرب عندى ان القراءة مستحبة، و نقل عن بعض فقهاءنا

ثم يلحق بالامام . قال : وسألته عن الذي يدرك الركعتين الاخيرتين من الصلاة كيف يصنع بالقراءة ؟ فقال : اقرأ فيهما فانتهما لك الاوليان ولا تجعل أول صلاتك آخرها .

٢- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن محمد بن مسلم قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إذا لم تدرك تكبيرة الركوع

الوجوب لثلاثاً تخلو الصلوة عن قراءة اذ هو مخير في التسبيح في الاخيرتين وليس بشيء ، وان احتج بحديث زرارة وعبد الرحمن حملنا الامر فيهما على الندب لما ثبت من عدم وجوب القراءة على المأموم هذا كلامه (ره) . ولا يخلو من نظر لان ما تضمن سقوط القراءة باطلاقة لا ينافي هذين الخبرين المفصلين لوجوب حمل الاطلاق عليهما وان كان ما ذكره من الحمل لا يخلو من قرب . لان النهي في رواية زرارة عن القراءة في الاخيرتين للكرهية قطعاً وكذا الامر بالتجافي وعدم التمكّن من القعود في رواية عبد الرحمن محمول على الاستحباب ومع احتمال الرواية على استعمال الامر في الندب أو النهي في الكراهة يضعف الاستدلال بما وقع فيها من الاوامر على الوجوب أو المناهي على التحريم مع ان مقتضى رواية زرارة كون القراءة في النفس وهو لا يدل صريحاً على وجوب التلّفظ بهما وكيف كان فالروايتان قاصرتان عن اثبات الوجوب ، وأقول : خبر زرارة أو رده في المنتهى والمسئلة في غاية الاشكال والاحوط عدم ترك العمل بالخبرين وان كان القول بالاستحباب لا يخلو من قوة .

الحديث الثاني : مجهول كالصحيح .

ولا خلاف بين الاصحاب في انه يدرك الركعة بادراك تكبيرة الركوع بان يركع مع الامام ، واختلف في انه هل يدركها بان يجتمع مع الامام في حد الركوع ام لا ؟ فالمشهور الاول ، وقيل بالثاني : محتجاً برواية محمد بن مسلم ^(١) فقد اوردت في التهذيب بطرق شتى صحيحة كلها واجيب بانها وان

فلاتدخل في تلك الر كعة .

كانت صحيحة لكن الاصل فيها كما ذكر هو تجر بن مسلم وما يدل على المشهور مروى بعدة طرق فينبغي حمل الر وايات الواردة على النهى على الكراهة .
اقول : لكن اتفاق العامة على ما هو المشهور عندنا يؤيد كون الاخبار الدالة على الجواز محمولة على التقيّة وينبغي رعاية الاحتياط في ذلك وان امكن حمل هذه الر واية على الكراهة ربّما يأول الخبر بتأويلات بعيدة كالحمل على انه لو لم يدركه قائماً لم يدركه في الر كوع ايضاً غالباً الا بتقصيل في ملاحظة النيّة والتكبير ، اوعلى ان المنع كان مختصاً بمحمّد بن مسلم لانحصار رواية المنع فيه بان يكون له مانع من الادراك الا مع التكبير مثل تان في النيّة أو التكبير أو كونه مع امام مستعجل ، أو مع امام يتقى منه ، قال : الفاضل التستري ليس في ادراك التكبير أو شهادته تصريح بالاتمام قبل تكبير الامام ، بل يحتمل بمجرد السماع فيكون حاصله من لم يسمع التكبير لا يدرك الر كعة فعلى هذا لا ينافى أخبار تجر بن مسلم ما دل على ادراك الر كعة بادراك الامام راعياً بعد ان سماع التكبير ويكون السر في ذلك ان الغالب فيمن لم يسمع التكبير لا يتمكن من التكبير والر كوع ويكون الامام بعد في الر كوع ، وبالجملة الاخبار الدالة على الجواز اوضح متناً فطررها بالمتحمل لا يخلو من اشكال ، انتهى ، ثم ان صاحب المدارك (ره) ذكر ان المعتبر على المذهب المشهور اجتماعهما في حد الر كع وهل يقدح شروع الامام في الر فاع مع عدم تجاوز حده ؟ فيه وجهان اظهرهما انه كذلك لان المستفاد من الاخبار المتقدمة واعتبر العلامة في التذكرة ذكر المأموم قبل رفع الامام ولم نقف على مأخذه انتهى .

اقول : ربّما كان المستند للعلامة (قده) ماراه الطبرسي (ره) في كتاب الاحتجاج عن الحميري ^(١) انه كتب الى الناحية المقدسة وسأل عن الر جل

(١) الوسائل ج ٥ - ص ٢٢٢ - ح ٥ .

٣- علي بن محمد؛ ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن [محمد بن] أبي نصر، عن الميثمي، عن إسحاق بن يزيد قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك يسبقني الامام بالر كعة فتكون لي واحدة وله ثنتان فأشهد كلما قعدت؟ فقال: نعم فانما تشهد بر كة.

٤- محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا سبقك الامام بر كعة فأدركت القراءة الاخيرة قرأت في الثالثة من صلاته وهي ثنتان لك وإن لم تدرك معه إلا ر كعة واحدة قرأت فيها وفي التي تليها وإن سبقك بر كعة جلست في الثانية لك والثالثة له حتى تعمدل الصفوف قياماً. قال: و قال: إذا وجدت الامام ساجداً فابنت مكانك حتى يرفع رأسه وإن كان قاعداً قعدت وإن كان

يلحق الامام وهو راكع فيركع معه فيحتسب تلك الر كعة فان بعض أصحابنا قال: ان لم يسمع تكبيرة الر كوع فليس له ان يعتد بتلك الر كعة فاجاب عليه السلام اذا لحق مع الامام من تسبيح الر كوع تسبيحة واحدة اعتد بتلك الر كعة وان لم يسمع تكبيرة الر كوع والله يعلم.

الحديث الثالث: ضعيف على المشهور.

ويدل على استحباب التشهد بمتابعة الامام كما هو المشهور، قال: الشيخ في النهاية انه في الاولى والثالثة يقعد ويحمد الله ويسبح في الثانية ويتشهد تشهداً خفيفاً.

الحديث الرابع: مجهول.

قوله عليه السلام: «حتى تعمدل الصفوف» لعل المراد الاستعجال في التشهد وقال: في المدارك لاختلاف في التخيير بين القراءة والتسبيح في الاخيرتين فيما إذا ادرك الر كعة الاخيرة من الامام وانما الخلاف فيما اذا ادرك معه الر كعتين وسبح

قائماً قمت .

٥- علي بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أدركت الامام قد ركع فكبيرت و ركعت قبل أن يرفع رأسه فقد أدركت الركعة فان رفع الامام رأسه قبل أن تر كع فقد فاتتك الركعة .

٦- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام في الرجل إذا أدرك الامام وهو راكع

الامام فيهما فليل يبقى التخيير بحاله للعموم وقيل يتعين القراءة لثلاث تخلو الصلوة من فاتحة الكتاب وهو ضعيف .

الحديث الخامس : حسن .

وقال في المدارك: اذا أدرك الامام بعد رفع رأسه من الركوع فلا خلاف في فوات الركعة لكن استحب اكثر علمائنا للمأموم التكبير و متابعة الامام في السجدين وان لم يعتد بهما ، واختلفوا في وجوب استيناف النيّة وتكبير الاحرام بعد ذلك فقال الشيخ : لا يجب لان زيادة الركعة مغلطة في متابعة الامام وقطع الاكثر بالوجوب لزيادة الركعة ولقوله عليه السلام في رواية المعلى ^(١) « ولا تعتد بها » وهي غير صريحة في وجوب الاستيناف و يظهر : من العلامة في المختلف التوقف في هذا الحكم من اصله للنهي عن الدخول في الركعة عند فوات تكبيرها في رواية محمد بن مسلم وهو في محله لا لما ذكره من النهي فانه محمول على الكراهة بل لعدل التعبد بذلك ، اقول : لا يبعد كون اللحوق بغير تكبير اذ ليس في خبر المعلى ذكر التكبير فلا اشكال في استيناف الصلوة بعد السجود ويؤمى اليه الخبر السابق والله يعلم .

الحديث السادس : صحيح .

فكبر وهو مقيم صلبه ثم ركع قبل أن يرفع الامام رأسه فقد أدرك .

٧- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار قال : سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل يأتي المسجد وهم في الصلاة وقد سبقه الامام بركعة أو أكثر فيعتل الامام فيأخذ بيده فيكون أدنى القوم إليه فيقدمه فقال : يتم صلاة القوم ثم يجلس حتى إذا فرغوا من التشهد أو ما إليهم بيده عن اليمين والشمال فكان الذي أو ما إليهم بيده التسليم وانقضاء صلاتهم و أتم هو ما كان فاته أو بقي عليه .

٨- عنه ، عن الفضل ؛ وعلى بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن حماد بن عيسى عن حريز ، عن زرارة قال : قلت لابي جعفر (عليه السلام) : رجل دخل مع قوم في صلاتهم وهو لا ينويها صلاة فحدث إمامهم فاخذ بيد ذلك الرجل فقدمه فصلى بهم ايجزتهم صلاتهم بصلاته وهو لا ينويها صلاة ؟ فقال : لا ينبغي للرجل أن يدخل مع قوم في صلاتهم وهو لا ينويها صلاة بل ينبغي له أن ينويها صلاة فان كان قد صلى فان له صلاة اخرى وإلا فلا يدخل معهم قد يجزىء ، عن القوم صلاتهم وإن لم ينوها .

الحديث السابع : مجهول كالصحيح .

قوله (عليه السلام) : « فيقدمه » لاختلاف في جواز الاستنابة حينئذ والمشهور عدم الوجوب بل ادعى في التذكرة الاجماع على عدم الوجوب وظاهر بعض الاخبار الوجوب .

قوله (عليه السلام) : « أو ما إليهم بيده » لاختلاف فيه بين الاصحاب .

الحديث الثامن : حسن كالصحيح .

قوله (عليه السلام) : « فان له صلاة اخرى » أى يستحب الاعادة ويمكن ان ينوي قضاء او نافلة ، ويدل على ان بطلان صلوة الامام لا يوجب الاعادة على المأمومين مع عدم علمهم كما هو المشهور .

٩- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أمّ قوماً فصلّى بهم ركعة ثم مات؟ قال: يقدمون رجلاً آخر ويعتدون بالركعة ويظرون الموت خلفهم ويغتسل من مسّه.

١٠- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن مروك بن عبيد، عن أحمد بن النضر عن رجل عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أي شيء يقول هؤلاء في الرجل الذي

وقال: الفاضل التستري (ره) كان فيه دلالة على عدم اشتراط موافقة صلاة المأموم لصلوة الامام من باب الاولى.

الحديث: التاسع حسن.

والامر بالاعتسال مجهول على ما اذا مسّ جسده وقد برد كما رواه في كتاب الاحتجاج^(١) عن عبد الله بن جعفر الحميري انه كتب الى الناحية المقدسة روى لنا عن العالم عليه السلام انه سئل عن امام قوم صلى بهم بعض صلواتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه؟ فقال يؤخر ويتقدم بعضهم ويتم صلواتهم ويغتسل من مسّه فخرج التوقيع ليس على من نحاه الاغسل اليد واذا لم تحدث حادثة تقطع الصلوة تتم صلواته مع القوم، وكتب ايضاً روى عن العالم^(٢) عليه السلام ان من مسّ ميتاً بحرارته غسل يده ومن مسّه وقد برد فعليه الغسل، وهذا الميت في هذه الحالة لا يكون مسّه الا بحرارته والعمل في ذلك على ما هو؟ ولعله ينحيه بثيابه ولا يمسه فكيف يجب عليه الغسل فخرج التوقيع اذا مسّه على هذه الحال لم يكن عليه الا غسل يده انتهى.

الحديث العاشر: مرسل.

قال: في التهذيب قال: محمد بن الحسن قول السائل يقولون يقرء في الركنين

(١) الوسائل ج ٢ ص ٩٣٢ ح ٢.

(٢) الوسائل: ج ٢: ص ٩٣٢ - ح: ٥.

يفوته مع الامام ركعتان؟ قلت: يقولون: يقرأ فيهما بالحمد وسورة فقال: هذا يقلب صلاته يجعل أولها آخرها، قلت: كيف يصنع؟ قال: يقرأ فاتحة الكتاب في كل ركعة.

١١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: قلت: أجيء إلى الامام وقد سبقني بركعة في الفجر فلما سلم وقع في قلبي أنني أتممت فلم أزل ذاكر الله حتى طلعت الشمس فلما طلعت نهضت فذكرت أن الامام كان سبقني بركعة؟ فقال: إن كنت في مقامك بالحمد وسورة ليس فيه صريح اتهم اللتان أدر كهما بل يحتمل ان يكون قال. إنهم يقولون يقرأ بالحمد وسورة في الركعتين اللتين فاتاه فأمره حينئذ ان يقرأ بالحمد وحدها لان ذلك مذهب كثير من العامة و اذا احتمل ذلك لم يناف ما قدمناه من الاخبار.

وأقول: روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة قال: قال: النبي (صلى الله عليه وآله) اذا ثوب بالصلوة فلا يسعى اليه احدكم و ليمش و عليه السكينة و الوقار صل ما ادر كت وإقض ما سبقك و ذهب: جماعة منهم أبوحنيفة الى ان ما ادر كه هو آخرها لقوله فاقضوا، وقال: بعضهم اولها لكن لا يخالف الامام فيما يفعل من قراءة أو عمل ثم يأتي بما فاتته على نحو ما فاتته، وقال: بعضهم يقرأ لنفسه في اول صلوته ثم يأتي بما فاتته على انه آخرها فيقرأ بالفاتحة فقط لان القضاء جاء بمعنى الفعل كقوله تعالى فاذا قضيتم الصلوة ^(١) وادرد بعضهم ان القضاء فعل مافات بصفته فكيف تجوز الفاتحة فقط، وقال: بعضهم من ادرك آخر المغرب يأتي بركعتين نسقاً جهراً.

قوله (عليه السلام): «يفوته» قال الفاضل التستري: كأنه يريد اللتين ينفرد فيهما وسماهما بالفاتحة لانه لم يصليهما مع الامام.

الحديث الحادى عشر: حسن وقد سبق منا الكلام فى مثله.

فَأْتَمَّ بِرُكْعَةٍ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَنْصَرَفْتَ فَعَلَيْكَ الْإِعَادَةُ .

١٢- جماعة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن عثمان، عن سماعة، عن أبي بصير قال سألته عن الرجل صلى مع قوم وهو يرى أنها الأولى وكانت العصر، قال : فليجعلها الأولى وليصل العصر . و في حديث آخر فان علم أنهم في صلاة العصر و لم يكن صلى الأولى فلا يدخل معهم .

١٣- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد، عن جميل، عن زبارة قال: سألت أحدهما صلوات الله عليهما عن إمام أمّ قوماً فذكر أنه لم يكن على وضوء فانصرف وأخذ بيد رجل وأدخله فقدّمه ولم يعلم الذي قدّم ما صلى القوم ، قال : يصلى بهم فان أخطأ سبح القوم به وبنى على صلاة الذي كان قبله .

١٤- علي بن إبراهيم، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن غياث بن إبراهيم

الحديث الثاني عشر : موثق وآخره مرسل .

و الظاهر انه نوى لنفسه ما يصلون و يمكن حمله على انه نوى الأولى وسؤال الراوى لظنه لزوم التوافق بين الصلوتين بل قيل هذا هو الاظهر ، و نقل في المنتهى الاجماع على جواز اقتداء المفترض مع اختلاف الفرضين و نقل عن الصدوق (ره) انه قال لا بأس ان يصلى الرجل الظهر خلف من يصلى العصر ولا يصلى العصر خلف من يصلى الظهر الا ان يتوهمها العصر فيصلى معه العصر ثم يعلم انها كانت الظهر فيجزى عنه .

قوله **﴿يَتَوَهَّمُهَا﴾** « فلا يدخل معهم » يدل على عدم جواز اتمام الظهر بالعصر ولم يقل به احد . و كأن إرساله مع وجود المعارض وعدم القائل يمنع العمل به .

الحديث الثالث عشر : ضعيف .

الحديث الرابع عشر : حسن او موثق .

وقال : . في المدارك الحكم بوجود الاستمرار مع تعمّد رفع المأموم رأسه

قال : سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الذي يرفع رأسه قبل الامام أيعود فيركع إذا أبطأ الامام إن يرفع رأسه ، قال : لا .

قبل الامام مذهب الاصحاب لا اعلم فيه مخالفاً ، نعم اطلاق كلام المفيد في المقنعة يقتضى عدم الفرق في ذلك بين الساهى والعامد ، إحتج على وجوب الاستمرار بموثقة غياث ابن إبراهيم ^(١) . ويشكل ضعف الرواية من حيث السند وعدم دلالتها على انه وقع على العمد ، وبان فعله وقع منهياً عنه فيحتمل اطلاق الصلوة لذلك ويحتمل وجوب الاعادة كالناسي لاطلاق الروايات المتضمنة للاعادة وان كان ناسياً . فالمشهور : ان العود على الوجوب لو ردد الامر بها في عدة روايات ، وحملها الشيخ ومن تأخر عنه عن الناسي جمعاً بينها وبين رواية غياث وهو مشكل لعدم تكافؤ السند ولعدم اشعار الروايات بهذا الجمع ولو صححت الرواية لكان الاولى حمل الامر على الاستحباب كما هو مختار العلامة في التذكرة و النهاية فلوترك الرجوع على القول بالوجوب ففي بطلان صلوته وجهان ، وكذا الكلام فيما اذا هوى الى ركوع او سجود لكن استوجه العلامة في المنتهى الاستمرار هنا مطلقاً . ثم قوى الرجوع الى القيام بموثقه ابن فضال ^(٢) .

(١) الوسائل : ج ٥ - ص ٢٢٨ ح - ٦ .

(٢) الوسائل : ج ٥ - ص ٢٢٨ ح - ٥ .

﴿ باب ﴾

﴿ الرجل يخطو الى الصف أو يقوم خلف الصف وحده أو يكون ﴾
 ﴿ بينه وبين الامام ما لا يتخطى ﴾

١- جماعة ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن معاوية بن وهب قال: رأيت أبا عبد الله (عليه السلام) ودخل المسجد الحرام في صلاة العصر فلما كان دون الصفوف ركعوا فركع وحده وسجد سجدة ثم قام فمضى حتى لحق الصفوف .

٢- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي ، عن محمد بن مسلم قال: قلت له: الرجل يتأخر وهو في الصلاة؟ قال: لا، قلت: فيتقدم؟ قال: نعم ما شاء إلى القبلة .

٣- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سعيد الاعرج قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الرجل يأتي الصلاة فلا يجد في الصف مقاماً يقوم وحده

باب الرجل يخطو الى الصف او يقوم خلف الصف وحده او

يكون بينه وبين الامام ما لا يتخطى

الحديث الاول : صحيح .

وقال : شيخنا البهائي (ره) هذه الرواية غير صريحة في انه (عليه السلام) لحق الصفوف لا كمال العصر او بعد اكمالها والاول أظهر .

الحديث الثاني : مجهول كالصحيح .

قوله (عليه السلام) : « لا ، اي بلا ضرورة والا فيجوز للتوسعة على اهل الصف أو للاتحاق بالمنفرد خلف الصف . »

الحديث الثالث : موثق .

حتى يفرغ من صلاته؟ قال : نعم لا بأس أن يقوم بحذاء الامام .

٣- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إن صلى قوم و بينهم وبين الامام ما لا يتخطى فليس ذلك لأمام لهم بامام وأى صف كان أهله يصلون بصلاة إمام و بينهم وبين الصف الذى يتقدمهم قدر ما لا يتخطى فليس تلك لهم فان كان بينهم سترة أو جدار فليست تلك

قوله (عليه السلام) : « بحذاء الامام » اى مؤخرأ عن الصفوف محاذياً لخلف الامام ، ويحتمل بعيداً ان يراد التقديم على الصفوف بجانب الامام .

الحديث الرابع : حسن .

قوله (عليه السلام) : « وبين الامام » اى فى العرض لا فى الارتفاع كما فهم والظاهر امكن التخطى وعدمه من بين الموقفين كما يدل عليه قوله (عليه السلام) « قدر ذلك » الى آخره ، ويحتمل كونه معتبراً من بين مسجد المأموم وموقف الامام ، وقال : الفاضل التسترى كانه يريد أن يكون بعداً زائداً لا يتخطى لا انه قريباً لا يجعل ممماً يتخطى عادة انتهى :

ثم أعلم : انه لا خلاف بين الاصحاب فى عدم صحة صلوة المأموم اذا كان بينه وبين الامام حائل يمنع المشاهدة ، وقال : الشيخ فى الخلاف من صلى وراء الشبايبك لا يصح صلوته مقتدياً بصلوة الامام الذى يصلى داخلها ، و استدل بهذا الخبر قال فى المدارك وكان موضع الدلالة فيها النهى عن الصلوة خلف المقاصير فان الغالب فيها ان يكون مشبكة و أجاب عنه فى المختلف يجوز ان يكون المقاصير المشار اليه فيها غير مخترمة .

قيل : و ربما كان وجه الدلالة اطلاق قوله (عليه السلام) « بينهم و بين الامام ما لا يتخطى » وهو بعيد جداً لان المراد عدم التخطى بواسطة التباعد لا باعتبار الحائل كما يدل عليه ذكر حكم الحائل بعد ذلك ولا ريب ان الاحتياط يقتضى

لهم بصلاة إلا من كان من حيال الباب .

قال : وقال : هذه المقاصير لم يكن في زمان أحد من الناس وإنما أحدثها الجبارون ليست لمن صلى خلفها مقدياً بصلاة من فيها صلاة .

قال: وقال أبو جعفر عليه السلام: ينبغي أن يكون الصفوف تامة متواصلة بعضها إلى بعض لا يكون بين صفين مالا يتخطى يكون قدر ذلك مسقط جسد الانسان .

٥- محمد بن يحيى، عن عبدالله بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا دخلت المسجد والامام راكع فظننت إنك إن مشيت إليه يرفع رأسه من قبل أن تدر كه فكبر واركع

المصير الى ما ذكره الشيخ، وقال: ايضاً لو وقف المأموم خارج المسجد بحذاء الباب وهو مفتوح بحيث يشاهد الامام أو بعض المأمومين صححت صلواته و صلوة من على يمينه و شماله و ورائه لاتهم يرون، عمن يرى، ولو وقف بين يدي هذا الصف صف آخر عن يمين الباب أو يسارها لا يشاهدون من في المسجد لم تصح صلواتهم كما يدل قوله عليه السلام « فان كان بينهم سترة أو جدار الخ » و الظاهر ان الحصر اضافى بالنسبة الى من كان عن يمين ويسارها كما ذكرناه .

قوله عليه السلام « قدر ذلك مسقط جسد الانسان » أى فى حال سجوده قال : العلامة « ره » فى المنتهى قال : السيد المرتضى « رضوان الله عليه » فى المصباح ينبغي أن يكون بين كل صفين قدر مسقط الجسد فان تجاوز ذلك الى القدر الذى لا يتخطى لم يجز، و قال : الفاضل التستري (ره) كانه راجع الى ما بين الصفين الذى ينبغي ان يكون البعد لا يزيد عنه .

الحديث الخامس : مجهول .

قوله عليه السلام : « فكبر واركع » هذا مقطوع به فى كلام الاصحاب، و قالوا يجوز له السجود فى مكانه ثم الالتحاق لصحيحة عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال :

وإذا رفع رأسه فاسجد مكانك فان قام فالحق بالصّف وإن جلس فاجلس مكانك فاذا قام فالحق بالصّف .

٤- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبيّ عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا أرى بالصّفوف بين الاساطين بأساً .

٥- أحمد بن إدريس وغيره ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدّق بن صدقة . عن عمّار السّباطي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرّجل يدرك الامام وهو قاعد يتشهد و ليس خلفه إلا رجل واحد عن يمينه قال : لا يتقدّم الامام ولا يتأخّر الرّجل ولكن يقعد الذي يدخل معه خلف الامام فاذا سلّم الامام قام الرّجل فأتّم الصلاة .

٦- محمد بن يحيى ، عن عليّ بن إبراهيم الهاشمي رفعه قال : رأيت أبا عبدالله

الصدوق بعد ايراد الرّواية وروى ^(١) انه اذا مشى في الصلوة يجزّ رجله ولا يتخطى .

الحديث السادس : حسن وعليه الفتوى .

الحديث السابع : موثق .

قوله عليه السلام : « ولا يتأخّر » يحتمل ان يكون هذا مخصوصاً باللحوق حال التشهد الاخير لان هذه متابعة مستحبة لا يلزم للمأموم التأخّر لاجله ، وفي المدارك لو أدرك الامام بعد رفع رأسه من السجدة الاخيرة فقد قطع المحقق وغيره بانه يكبّر ويجلس معه فاذا سلم الامام قام واتمّ صلوته ولا يحتاج الى استيناف التكبير و نصّ في المعتمد انه مخير بين الاثبات بالتشهد وعدمه و استدّل عليه برواية عمّار ^(٢) وهي ضعيفة السنّد .

الحديث الثامن : مرفوع .

(١) الوسائل ج ٥ ص ٢٢٢ ح ٤ .

(٢) الوسائل ج ٥ ص : ٢٢٩ (ح) ٣ .

يُصَلِّي بِقَوْمٍ وَهُوَ إِلَى زَاوِيَةٍ فِي بَيْتِهِ يَقْرُبُ الْحَائِطَ وَكُلُّهُمْ عَنْ يَمِينِهِ وَلَيْسَ عَلَى يَسَارِهِ أَحَدٌ .

٩- أحمد بن إدريس وغيره ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن عمر بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمارة الساباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يصلي بقوم وهم في موضع أسفل من موضعه الذي يصلي فيه ، فقال : إن كان الإمام على شبه الدكان أو على موضع أرفع من موضعهم لم يجز صلاتهم وإن كان أرفع منهم بقدر إصبع أو أكثر أو أقل إذا كان الارتفاع ببطن مسيل فإن كان أرضاً

و يدل على استحباب كون أكثر المأمومين على اليمين لشرفه وعدم استحباب كونه في الوسط ويحتمل تخصيصه بغير المسجد أو بغير الجماعات الكثيرة التي ان وقفوا كذلك لم يسمع أكثرهم صوت الإمام أو محارِبِ المعصومين عليهم السلام في المساجد الكبيرة كلها في وسط المسجد .

الحديث التاسع : موثق .

قوله عليه السلام : « ارفع من موضعهم » أي بقدر معتد به .

قوله عليه السلام : « وان كان ارفع منهم » الظاهر ان كلمة « ان » وصلياً لكنته مخالف للمشهور ويشكل رعايته في أكثر المواضع ويمكن حمله على القطع ويكون محمولاً على الأرض المنحدرة ويكون « لا بأس » جواباً لهما معاً .

قوله عليه السلام : « ببطن مسيل » في بعض نسخ التهذيب إذا كان الارتفاع منهم « بقدر شبر » وفي بعضها « بقدر يسير » ولعله على نسختيه تم الكلام عند قوله « شبر أو يسير » والجزاء محذوف أي جاز فقول « فان كان » استيناف الكلام لبيان ما إذا كان الارتفاع تدريجياً لا دفعياً ويمكن ان يكون قوله « فان كان » معطوفاً على قوله « وان » ، يكون قوله : « فلا بأس » كما في بعض نسخ الفقيه جزاء لهما أو قوله : « قال : لا بأس » متعلق بهما ، وفي بعض نسخ الفقيه هكذا إذا كان الارتفاع

مبسوطة أو كان في موضع منها ارتفاع فقام الامام في الموضع المرتفع وقام من خلفه أسفل منه والارض مبسوطة إلا أنهم في موضع منحدر، قال : لا بأس ، قال : وسئل فان قام الامام أسفل من موضع من يصلي خلفه ، قال : لا بأس ، وقال : إن كان رجل فوق بيت أو غير ذلك دكاناً كان أو غيره وكان الامام يصلي على الارض أسفل منه جاز للرجل أن يصلي خلفه ويقتهدي بصلاته وإن كان أرفع منه بشيء كثير .

يقطع سيل فالمراد اذا كان الارتفاع ممّا يتخطى والجزء محذوف و «سئل» بيان سؤال آخر وقع عن الارض المنحدرة وفي بعضها بقطع سيل فيكون بيان لما اذا كان الارتفاع دفعياً لانه هكذا يكون ما يجرفه السيل وهو قريب ممّا هنا يبطن مسيل ، ونقل في المعبر والذكري هكذا « ولو كان أرفع منهم بقدر اصبع الى شبر ، فان كان أرضاً مبسوطة ، ثم قال في الذكري وهي تدل بمفهومها على ان الزايد على شبر ممنوع ، وأمّا الشبر فيبنى على دخول الغاية في المعنى أو عدمه ، وقد روه الفاضل : بما لا يتخطى ولعله اخذ من رواية زرارة^(١) ولانه قضية العرف انتهى .

وقال : في المدارك هذه الرواية ضعيفة السند متهافة المتن قاصرة الدلالة فلا يسوغ التعويل عليها في حكم مخالف للاصل ومن ثم تردّ المحقق ، وذهب : الشيخ في الخلاف الى الكراهة وهو متوجه ، وأمّا علو المأموم فقد قطع الاصحاب بجوازها ، وأسند في المنتهى الى علمائنا ، ثم انه قال في التذكرة لو كان علو الامام يسيراً جاز اجتماعاً ويتقدر بشر او بما لا يتخطى الاقرب الثاني ولعله اخذ من رواية زرارة^(٢) .

قوله **بإيجاز** : « جاز » قال : المحقق التستري (ره) ان عملنا بهذا ينبغي ان يحمل المنع المتقدم في رواية زرارة^(٢) عن البعد بين الامام و المأموم بما لا يتخطى على البعد في الارض المستوي بين الصفوف و بين صف الامام وهذا

١٠- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد قال: ذكر الحسين أنه أمر من يسأله عن رجل صلى إلى جنب رجل فقام عن يساره وهو لا يعلم ثم علم وهو في صلاته كيف يصنع؟ قال: يحولته عن يمينه.

﴿ باب ﴾

﴿ الصلاة في الكعبة و فوقها وفي البيع والكنائس والمواضع التي ﴾

﴿ تكره الصلاة فيها ﴾

١- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عبد الله بن سنان قال:

التخصيص بمثل هذه الرواية لا يخلو من إشكال اللهم إلا ان يقال ان هذه مويّدة بالاصل.

الحديث العاشر: صحيح او مرسل.

قوله **﴿تكره﴾**: « وهو لا يعلم » يحتمل ارجاع الضمائر كلها الى الامام ويحتمل ارجاع ضميرى « وهو لا يعلم » الى المأموم اى كان سبب وقوفه عن يسار الامام انه لم يكن يعلم كيف يصنع ولا شك في ارجاع ضمير « ثم علم » الى الامام و على بعض التقادير يحتمل ان يكون « كيف يصنع » ابتداء للسؤال والمشهور في وقوف المأموم عن يمين الامام الاستحباب وانه لو خالف بان وقف الواحد عن يسار الامام أو خلفه لم تبطل صلواته وادعى عليه الاجماع وخالف ابن الجنيد فقال: بالبطلان مع المخالفة وفي التهذيب هكذا، وهو لا يعلم كيف يصنع ثم علم هو وهو في الصلوة قال: يحولته عن يمينه.

باب الصلوة في الكعبة و فوقها او في البيع و الكنائس

والمواضع التي تكره الصلوة فيها

الحديث الاول: صحيح.

و المعروف بين اكثر الاصحاب عدم كراهة الصلوة في البيع و الكنائس

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في البيع والكنائس، فقال: رشّ وصلّ قال: وسألته عن بيوت المجوس، فقال: رشّها وصلّ.

٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عيسى، عن حرير، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في أعطان الإبل فقال: إن تخوّفت الضيعة على متاعك فاكنسه وانضحه ولا بأس بالصلاة في مرايض الغنم.

٣- عنه، عن أحمد بن محمد، ومحمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: لا تصلّ في مرابط الخيل والبغال والحمير.

خلافاً لابن البرّاج، وابن ادريس، حيث قالوا: بالكراهة، واختلف في ان جواز الصلوة فيها هل هي مشروطة باذن اهل الذمّة؟ إحتمله في الذكري، وقال: شيخ البهائي (ره) الظاهر ان الصلوة بعد الجفاف كما قاله في المبسوط والنهاية و استحسنته في الذكري.

الحديث الثاني صحيح .

والظاهر ان هذا النضح لدفع توهم النجاسة واستقذار الطبع . و يمكن ان يقال : بطهارته بمجرد النضح اذ لا شاهد من الاخبار يدلّ صريحاً على عدم طهارة الارض بالقليل وعموم مطهريّة الماء يشملها ، وقال : في المدارك قد صرح المحقق والعلامة بان المراد «باعطان الابل» مباركها ومقتضى كلام اهل اللغة انها اخصّ من ذلك فاتهم قالوا : معان الابل مباركها حول الماء لتشرب عللاً بعد نهل ، والعلل : الشرب الثاني والنهّل الشرب الاول ، ونقل عن ابي الصّلاح انه منع من الصلوة في اعطان الابل وهو ظاهر اختيار المفيد في المقنع ولا ريب انه احوط ، ومر بوض الغنم كمجلس ماواها ومحلّ بروكها .

الحديث الثالث : موثق .

٤- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن سأل
أبا عبد الله عليه السلام عن المسجد ينز حائط قبلته من بالوعة يبال فيها فقال: إن كان نزه
من البالوعة فلا تصل فيه وإن كان نزه من غير ذلك فلا بأس به .

٥- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ،
عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الصلاة في مرايض الغنم ، فقال : صلّ فيها ولا
تصلّ في أعطان الابل إلا أن تخاف على متاعك الضيعة فاكنسه ورشه بالماء
وصلّ فيه .

وسألته عن الصلاة في ظهر الطريق ، فقال : لا بأس أن تصلّي في الظواهر التي
بين الجواد فأما على الجواد فلا تصلّ فيها ، قال ، وكره الصلاة في السبخة إلا أن
يكون مكاناً ليناً تقع عليه الجبهة مستوية .
قال : وسألته عن الصلاة في البيعة ، فقال : إذا استقبلت القبلة فلا بأس به .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور .

الحديث الخامس . حسن .

وقال: الشيخ البهائي وما تضمنه الحديث من النهي عن الصلوة في الاعطان
الابل محمول على الكراهة عند غير ابي الصلاح وعنده على التحريم كما هو ظاهر
المفيد في المقنعة^(١) والمراد باعطائها مطلق مباركها التي تاوي اليها لامباركها حول
الماء التي هي المعاطن لغة ، ويستفاد منه عدم كراهة الصلوة في مرايض الغنم وهو
قول الاكثر وخبر سماعة صريح في مساواتها لمعاطن الابل وابو الصلاح على التحريم
وهو ضعيف .

وقال : [ره] النهي بالصلاة على الجواد بالتشديد جمع جاده محمول عند
الاكثر على الكراهة وعند الصدوق والمفيد على التحريم .
وقال : الجوهرى قال : الاصمعي والظواهر أشرف الارض .

(١) هكذا في الاصل : والصحيح « في المقنعة » بقرينة ما تقدم في صفحة ٢٨٥ .

قال : ورأيتُه في المنازل التي في طريق مكة يرش أحياناً موضع جبهته ثم يسجد عليه رطباً كما هو وربما لم يرش الذي يرى أنه طيب .

قال : وسألته عن الرُّجُلِ يخوض في الماء فتدركه الصلاة ، فقال : إن كان في حرب فانه يجزئه الإيماء وإن كان تاجراً فليقم ولا يدخله حتى يصلى .

٤- محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن أبي جميلة ، عن أبي اسامة ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لاتصل في بيت فيه مجوسى ولا بأس بأن تصلى وفيه يهودى أو نصرانى .

٥- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، قال : قلت لابي الحسن (عليه السلام) : إنا كنا في البيداء في آخر الليل فتوضأت واستكت وأناهم بالصلاة ثم كأنه دخل في قلبى شيء فهل يصلى في البيداء في المحمل ؟ فقال : لاتصل في البيداء قلت : وأين حدث البيداء فقال : كان [أبو] جعفر (عليه السلام) إذا بلغ ذات الجيش

قوله « ثم يسجد عليه رطباً » قال : في الذكرى لعله لدفع الغبار والشين .
 اقول : ويظهر من الخبر ان كراهة الصلوة في السبخة لاجل عدم الاستواء .
 قوله (عليه السلام) « يخوض في الماء » . اى ير كب السفينة .
 قوله (عليه السلام) « ولا يدخله » . اى يقيم خارج الماء ولا يدخل السفينة حتى يصلى وخبر اسمعيل بن جابر ^(١) اوضح منه في هذا المعنى .
 الحديث السادس : ضعيف ..

ويدل على كراهة الصلوة في بيت فيه مجوسى كما ذكره الاصحاب .
 الحديث السابع : صحيح .

قوله (عليه السلام) « اذا بلغ ذات الجيش » . قال : في الجبل المتين بالجيم والشين المعجمة روى ان جيش السفيناني باتى اليها قاصداً مدينة رسول الله صلى الله عليه واله فيخسف

جدّي السّير ثم لا يصليّ حتّى يأتي معرّس النّبي ﷺ ، قلت: وأين ذات الجيش؟
فقال: دون الحفيرة بثلاثة أميال .

٨- عنه، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الفضل قال: قال الرضا (عليه السلام): كل طريق يوطأ
و يتطرّق كانت فيه جادّة أولم تكن لا ينبغي الصلّاة فيه ، قلت: فأين أصليّ؟ قال:
بمنة ويسرة .

٩- محمد بن يحيى وغيره ، عن محمد بن أحمد ، عن أيّوب بن نوح، عن أبي الحسن
الآخر (عليه السلام) قال: قلت له: تحضر الصلّاة والرّجل بالبيداء؟ فقال: يتنحّى عن
الجوادّ بمنة ويسرة ويصليّ .

١٠- الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن عليّ بن مهزيار ، عن فضالة
ابن أيّوب ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنّه قال: الصلّاة تكره في
ثلاثة مواطن من الطّريق: البيداء وهي ذات الجيش وذات الصّلاصل وضجنان ،
قال: وقال: لأبأس أن يصليّ بين الظّواهر وهي الجوادّ ، جوادّ الطّريق ويكره

الله تعالى بتلك الارض^(١) وبينها وبين ذى الحليفة ميقات اهل المدينة ميل واحد .
قوله (عليه السلام) «دون الحفيرة» . اي الحفيرة التي فيها مسجد الشجرة .
الحديث الثامن: مجهول .

ويدلّ على ان الطّريق الذي ترك استطرافه لأبأس بالصلوة فيه .
الحديث التاسع: صحيح .

قال: في الذكرى هذا بيان للجواز، وما تقدم للكراهة ، ويمكن حملها على
غير البيداء المعهودة .

الحديث العاشر: صحيح .

وذات الصّلاصل غير مذكور في كتب اللّغة ولا معروف الان والصلصال الطين
الحرّ المخلوط بالرمل إذا جف فصار يتصلصل، والصلصلة: صوت الحديد وكانها
(١) هكذا في الأصل: و الصحيح ان هنا سقط وهو عبارة عن «السفاني وجيشه» .

أن يصلى في الجواد .

١١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن بعض أصحابنا ، عن

أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يصلى في وادي الشقرة .

١٢- علي بن محمد بن عبدالله ، عن ابن البرقي ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الفضل

عمرن حدثه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : عشرة مواضع لا يصلى فيها : الطين والماء

إنما سميت بذلك لأنها تصوت إذا مشى عليها .

قوله عليه السلام « بين الظواهر » ليس المراد من الظاهر هنا المرتفع بل البين الذي

انخفض بالسلك فيها لظهور التطرق فيه و لهذا فسّر عليه السلام الظاهر بالجواد وهي

الطرق الواسعة وليس تفسير البين كما فهمه الأكثر .

وقال : الجوهري الظهر طريق البر

الحديث الحادي عشر : مرسل .

وقال : في الذكري من المواضع المكروهة وادي الشقرة بضم الشين واسكان

القاف لمرسلة بن فضال ^(١) ، وقيل : بفتح الشين وكسر القاف وأنه موضع مخصوص

وقيل : ما فيه شقايق النعمان ، وقيل : أنها والبيداء وضجنان و ذات الصلاصل

مواضع خسف ، وقال : في التذكرة وكذا كل موضع خسف به .

الحديث الثاني عشر : مرسل .

قوله عليه السلام « لا يصلى فيها » كأنه أعم . من الحرمة والكرهية وأما الطين والماء

والظاهر حرمة الصلوة فيهما اختياراً مع عدم تمكن السجود و كراهتها مع تمكنه

وأما الحمّام فنقل عن أبي الصلاح أنه منع من الصلوة فيه وتردد في الفساد وهو

ضعيف جداً ، وهل المسلخ منه ؟ احتمله في التذكرة . والظاهر العدم ، وأما سطح

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٤٥٢ ح ١ .

والحمام والقبور و مسان الطريق و قرى النمل و معادن الابل و مجرى الماء
والسبخ و الثلج .

١٣- محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن عمرو بن
سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته
عن حد الطين الذي لا يسجد فيه ما هو؟ قال: إذا غرق الجبهة ولم تثبت على الارض
و عن الرجل يصلي بين القبور؟ قال: لا يجوز ذلك إلا أن يجعل بينه و بين القبور
إذا صلى عشرة أذرع من بين يديه و عشرة أذرع من خلفه و عشرة أذرع عن يمينه

الحمام فلا تكرر الصلوة فيه قطعاً و اما مسان الطرق فقد مر الكلام فيها و في
القاموس سن الطريق سارها كاستسناها، و سنن الطريق مثلثة و بضمين نهجه و جهته
و المسان من الابل الكبار .

وقال: الجوهري قرى جمع قرية لاهى مجتمع ترابها حول حجرها و قال:
العطن محر كة و طن الابل و مبر كها حول الحوض، و مجرى الماء المكان المعدة
لجريانه فيه، و قيل: تكره الصلوة في بطون الاودية التي يخاف فيها هجوم السيول
و اما السبخ و الثلج فقال الوالد العلامة (ره) المنع منهما من عدم الاستقرار و لهذا
روى عدم البأس من التسوية .

الحديث الثالث عشر: موثق .

و ظاهره عدم جواز الصلوة بين القبور، و حمل على الكراهة و الظاهر استثناء
قبور الائمة عليهم السلام منها للتوقيع الذي خرج عن القائم عليه السلام حيث قال اما السجود
على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيادة بل يضع خده الايمن على القبر
و اما الصلوة فانها خلفه و قد اوردنا اخبارا كثيرة في ذلك في ابواب زيادة الحسين
و غير هافي كتابنا الكبير و الشهيد (ره) في الذكرى قال: بعد ايراد الاخبار الدالة
على المنع من البناء و الصلوة الامامية مطبقة على جوازهما بالنسبة الى قبورهم عليهم السلام.

وعشرة أذرع عن يساره ثم يصلي إن شاء .

١٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن داود الصرمي قال : سألت أبا الحسن عليه السلام قلت : إنني أخرج في هذا الوجه وربما لم يكن موضع أصلي فيه من الثلج؟ فقال : إن أمكنك أن لا تسجد على الثلج فلا تسجد وإن لم يكنك فسوءه واسجد عليه وفي حديث آخر اسجد على ثوبك .

١٥- محمد بن يحيى ، عن عمران بن موسى ؛ ومحمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمارة الساباطي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال في الرجل يصلي وبين يديه مصحف مفتوح في قبلته ، قال : لا ، قلت : فان كان في غلاف؟ قال : نعم ، وقال : لا يصلي الرجل وفي قبلته نار أو حديد ، و عن الرجل يصلي وبين يديه قنديل معلق وفيه نار إلا أنه بحياله ، قال : إذا ارتفع كان

وقال : العلامة (ره) الاحتياط في عدم ايقاع الفريضة فيها .

وأقول : الاظهر الجواز من غير كراهة .

الحديث الرابع عشر : مجهول وآخره مرسل .

قوله عليه السلام « ان لا تسجد » لعدم الاستقرار والمراد بالسجود أمّا الصلوة او

معناه الحقيقي والسجود على الثوب لعله محمول على الضرورة .

الحديث الخامس عشر : موثق .

قوله عليه السلام « او حديد » . كان المراد منه السلاح .

وقال : في المدارك قال : ابو الصلاح^(١) ويجوز التوجه الى النار اخذاً بظاهر

الروايتين والاولى حملهما على الكراهة . لضعف الاولى . وعدم صراحة الثانية في التحريم ، وقال : في الجبل المتين المذكور في كثير من كتب الفروع كراهة الصلوة وبين يديه ، نارو المستفاد من الاحاديث المنع من استقبال النار لامطلق كونها بين يديه وكون الشيء بين يدي الشخص يشمل ما اذا كان مقابلاً لمقابلة حقيقة و ما اذا كان منحرفاً عن مقابلته ، و ابو الصلاح انما حرّم التوجه الى النار ثم النار

(١) هكذا في الاصل ، و الصحيح ان هنا سقط وهو « لا » اي لا يجوز .

شرّاً لا يصلي بحياله .

١٦- محمد ، عن العمر كمي ، عن علي بن جعفر ، عن ابي الحسن عليه السلام قال : سألته عن الرجل يجلّ يصلي والسراج موضوع بين يديه في القبلة ؟ فقال : لا يصلح له أن يستقبل النار . وروى أيضاً أنه لا بأس به لأنّ الذي يصلي له أقرب إليه من ذلك .

١٧- محمد بن الحسن ؛ وعلي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رثاب ، عن جميل بن صالح ، عن الفضيل بن يسار قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام أقوم في الصلاة فأرى قدامي في القبلة العذرة ؟ فقال : تنح عنها ما استطعت ولا تصل علي الجواد .

١٨- جماعة ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : لا تصلي المتكوبة في الكعبة . وروى في حديث آخر يصلي في أربع جوانبها إذا اضطرّ إلى ذلك .

١٩- جماعة ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن الحسين

في كتب الفروع مقيّدة بما اذا كانت مضرمة ولم أظفر بمستنده .

الحديث السادس عشر : صحيح آخره مرسل .

الحديث السابع عشر : ضعيف . علي المشهور . وكان المراد ان العذرة تكون غالباً في اطراف الطريق فان تنحيت عنها فصلّ على الطريق .

الحديث الثامن عشر : صحيح . وآخره مرسل .

قوله عليه السلام « في أربع جوانبها » لم يقل بظاھر احد ويمكن حمله على ان المراد الصلوة على اى جوانبها شاء ، وقال : الشيخ البهائي ما تضمنته الحديث من المنع من الصلوة المكتوبة في الكعبة محمول عند اكثر الاصحاب على الكراهة ولان كل جزء من أجزاء الكعبة قبله فانّ الفاضل ممّا يحاذى بدن المصلي خارج عن مقابله وقد حصل التوجه الى الجزء ، وقال : ابن البرّاج والشيخ في الخلاف بالتحريم .

الحديث التاسع عشر : مجهول .

ابن عثمان، عن ابن مسكان عن خالد [عن] أبي إسماعيل قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام الرّجل يصلي على أبي قبيس مستقبل القبلة؛ فقال: لا بأس.

٢٠- جماعة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان بن يحيى عن العلاء، عن محمد بن مسلم قال: سألت أحدهما عليهما السلام عن التّمائل في البيت، فقال: لا بأس إذا كانت عن يمينك و عن شمالك و عن خلفك أو تحت رجلك وإن كانت في القبلة فألق عليها ثوباً.

٢١- علي بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن عبدالسلام بن صالح، عن الرضا عليه السلام في الذي تدركه الصلاة وهو فوق الكعبة قال: إن قام لم يكن له قبلة ولكنّه يستلقى على قفاه ويفتح عينيه إلى السماء ويعقد بقلبه القبلة التي في السماء البيت المعمور ويقراً فإذا أراد أن يركع غمض عينيه فإذا أراد أن يرفع رأسه من الرّكوع فتح عينيه والسجود على نحو ذلك.

٢٢- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله عليه السلام في التّمثال يكون في البساط فتقع عينك عليه وأنت تصلي قال: إن كان بعين واحدة فلا بأس وإن كان له عينان فلا.

ويدلّ على أنّ الهواء المحاذية لبناء الكعبة قبلة الى السّماء كما هو المذهب.

الحديث العشرون: صحيح.

والظاهر من الاخبار أنّه تكره الصلوة في بيت فيه صورة وتؤكد الكراهة اذا كانت في جهة القبلة منكشفاً فيكون السّتر لرفع تاكيد الكراهة لا اصلها فتأمل.

الحديث الحادي والعشرون: ضعيف.

وبه قال: الشيخ في الخلاف مدعيّاً عليه الاجماع.

الحديث الثاني والعشرون: حسن.

٢٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن حماد، عن حريز، عن زرارة، وحديد
قالا: قلنا لابي عبدالله (عليه السلام): السطح يصيبه البول أو يبال عليه أيصلى في ذلك المكان؟
فقال: إن كان تصيبه الشمس والريح و كان جافاً فلا بأس به إلا أن يكون يتخذ
مبالاً.

٢٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن الحسن بن علي، عن عمرو بن
سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار الساباطي، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لا يصلى
في بيت فيه خمر أو مسكر.

الحديث الثالث والعشرون: صحيح.

وكانه سقط ما بين احمد و حماد واسطة، والظاهر ان ذلك للجفاف لا للتطهير
لان الشمس مع الريح و الريح وحدها لا تطهر على المشهور، والاستثناء باعتبار
انه يصير حينئذ كثيفاً فيكره الصلوة فيه فتأمل.

وقال: شيخنا البهائي (ره) يستنبط منه كراهة الصلوة في المواضع المعدة
للبول ويمكن الحاق المعدة للغايط ايضاً من باب الاولوية.

الحديث الرابع والعشرون: موثق.

وعمل بظاهره الصدوق، والمشهور الكراهة. وقال: في الجبل المتين ما تضمنه
من النهي عن الصلوة في بيت فيه خمر محمول عند جمهور الاصحاب على الكراهة
وعند الصدوق على التحريم.

قال: لا يجوز الصلوة في بيت فيه خمر محصور في آنية.

وقال: المفيد لا يجوز الصلوة في بيوت الخمر مطلقاً، وقد دل هذا الحديث
على ان غير الخمر من المسكرات حكمه في ذلك حكم الخمر و ان كان طاهراً
كالحشيشة مثلاً ولا يحضر في الان أحد أمن الاصحاب قال: بذلك ولا بعد فيه بعد ورود
النص.

٢٥- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد، عن عامر بن نعيم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه المنازل التي ينزلها الناس فيها أبواب الدواب والسرجين و يدخلها اليهود والنصارى كيف يصلى فيها؟ قال: صل على ثوبك.

٢٦- الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبان عن عمرو بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال جبرئيل عليه السلام: يا رسول الله إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة إنسان ولا بيتاً يبأل فيه ولا بيتاً فيه كلب.

٢٧- أبو علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، عن ابن مسكان عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن جبرئيل عليه السلام أتاني فقال: إنا معشر الملائكة لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا تمثال جسد ولا إناء يبأل فيه.

الحديث الخامس والعشرون : مجهول .

الحديث السادس والعشرون : ضعيف على المشهور .

الحديث السابع والعشرون : مجهول .

قوله عليه السلام « إنا معشر الملائكة » لعل المراد غير الملكين الحافظين وقال: في الجبل المتين والظاهر ان المراد بتمثال الجسد تمثال الانسان كما في بعض الاخبار، واطلاق الكلب يشمل كلب الصيد وغيره، كما ان اطلاق إناء الذي يبأل فيه يشمل ما يبأل فيه وما كان معدةً لذلك وان لم يكن فيه بول بالفعل انتهى .

ثم إن المراد بالصورة أعم من ان تكون ذات ظليل اولاً، و ظاهر بعض الاصحاب التعميم بحيث يشمل صور غير ذوات الارواح نظراً الى اطلاق اليفويين، و ظاهر هذين الخبرين وغيرهما التخصيص بذوات الارواح لكن صور الانسان أشد كراهة .

﴿ باب ﴾

﴿ الصلاة في ثوب واحد والمرأة في كم تصلى وصلاة العراة والتوشح ﴾
 ١- على بن إبراهيم، عن أبيه؛ وعبد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً
 عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن
 الرجل يصلي في قميص واحد أو في قباء طاق أو في قباء محشو وليس عليه أزار فقال:
 إذا كان عليه قميص سفيف أو قباء ليس بطويل الفرج فلا بأس به و الثوب الواحد

باب الصلوة في ثوب واحد والمرأة في كم تصلى وصلوة العراة والتوشح

الحديث الاول: حسن كالصحيح.

وقال: في المغرب « ثوب صفيق » خلاف « سخييف »، و« ثوب سخييف » إذا كان
 قليل الغزل، وفي القاموس: « السفيق » لغة في الصفيق، ولعل المراد بالطاق ما
 لم تكن له بطائه، أو لم يكن محشواً بالقطن أو قباء فرد والظاهر أن المراد بالازار
 هنا المتزر.

وقوله « ليس بطويل الفرج » صفة للبقاء. ويعلم منه حكم القميص ايضاً
 والمراد بالفرج الجيب ومفهوم الشرط دل على ثبوت البأس مع الرقيق فإذا كان
 حاكياً للون فعلى الحرمة وإذا كان حاكياً للحجم فعلى الكراهة على قول، وعلى
 الحرمة على الاخرى، والاول أظهر وكذا طويل الفرج إذا لم تكن ظهور العورة في
 شيء من أحوال الصلوة معلوماً أو مظنوناً على الكراهة ومنعه على الحرمة وتبطل
 الصلوة حينئذ عند الظهور.

وقيل: قبله ايضاً وفسر التوشح بعض اللغويين وشرح كتب العامة بأن
 يأخذ طرف الثوب الذي ألقاه على منكبه الايمن عن تحت يده اليسرى ويأخذ طرفه
 الذي ألقاه على الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقدهما على صدره و ظاهر اللفظ

يتوشح به وسراويل كل ذلك لا بأس به وقال : إذا لبس السراويل فليجعل على عاتقه شيئاً ولو حبلاً .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن العلاء بن رزيم عن محمد بن مسلم قال : رأيت أبا جعفر (عليه السلام) صلى في إزار واحد ليس بوسع قد عقده على عنقه ، فقلت له : ما ترى للرجل يصلي في قميص واحد ، فقال : إذا كان كثيراً فلا بأس به والمرأة تصلي في الدرع والمقنعة إذا كان الدرع كثيراً يعني إذا كان ستيراً قلت : رحمك الله الامة تغطى رأسها إذا صلت ؟ فقال : ليس على الامة قناع .

٣- الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن رجل أمّ قوماً في قميص ليس عليه رداء فقال : لا ينبغي إلا أن يكون عليه رداء أو عمامة يرتدي بها .

جعل احد الكتفين مكشوفاً والاخرى مستوراً .

الحديث الثاني : صحيح . ولا خلاف في انه يجوز للصبيّة والامة ان تصليا بغير خمار وإطلاق النصّ وكلام الاصحاب يقتضى انه لا فرق بين الامة بين القن والمدبرة وامّ الولد ومكاتبه المشروطة والمطلقة التي لم يؤد شيئاً ، وفي المدارك يحتمل الحاق امّ الولد مع حيوة ولدها بالحرّة لصحيحة محمد بن مسلم (١) ويمكن حمله على الاستحباب الا انه يتوقف على وجود المعارض .

الحديث الثالث : صحيح .

والظاهر كراهة الامامة بغير رداء اذا كان في القميص فقط لامطلقا كما ذكره الاصحاب .

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٢٨٣ ح ٢ .

- ٤- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : إِيَّاكَ وَالتَّحَافِ الصَّمَاءُ قَلتَ : وَ مَا التَّحَافِ الصَّمَاءُ ؟ قال : أَنْ تَدْخُلَ الثُّوبُ مِنْ تَحْتِ جَنَاحِكَ فَتَجْعَلَهُ عَلَى مَنْكَبٍ وَاحِدٍ .
- ٥- علي بن محمد رفعه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل يصلي في سراويل ليس معه غيره قال : يجعل التكة على عاتقه .

الحديث الرابع : حسن .

وقال: في الجبل المتين: قد اختلف الاصحاب في تفسير اشتمال الصماء والنهي عنه مشهور بين العامة والخاصة ، و ذكر : الشيخ في المبسوط والنهاية هو ان يلتحف بالازار و يدخل طرفيه تحت يديه و يجمعهما على منكب واحد واستدل عليه في المنتهى بخبر زرارة^(١) وهو يعطى انه فهم من الجناح في الحديث: اليدين معاً، وفي الصحاح اشتمال الصماء ان تجلجل جسدك بثوبك نحو شملة الاعراب باكسيتهم وهو ان يرد الكساء من قبل يمينه على يده اليسرى و عاتقه الايسر ثم يرد ثانية من خلفه على يده اليمنى و عاتقه الايمن فيغطيها جميعاً وعن ابي عبيدة : ان يشتمل الرجل بثوب يجلل به جسده كله ولا يرفع منه جانباً يخرج منه يده .

قال: بعض اللغويين وانما قيل صماء لانه اذا اُشتمل به سد على يديه ورجليه المنافذ كلها كالصخرة الصماء وقال: أبو عبيدة ان الفقهاء يقولون : اشتمال الصماء هو ان يشتمل بثوب واحد ليس عليه غيره ثم يرفعه من احد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو فرجه والمعبر مادل عليه الخبر .

الحديث الخامس : مرفوع .

ويدل على تاكيد استحباب الرداء و على الاكتفاء في الضرورة بمثل التكة ايضاً لكن الظاهر ان هذا مع كونه في ثوب واحد كالسراويل او المتزر لافيهما إذا لبس أثواباً متعددة ايضاً والخبر الاتي كذلك .

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٢٨٩ ح ١ .

٦- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن جميل قال : سألت
مرزوم أبا عبد الله عليه السلام وأنا معه حاضر عن الرجل الحاضر يصلى في إزار مرتدياً به
قال : يجعل على رقبته منديلاً أو عمامة يتردى به .

٧- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام بن سالم ،
عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا ينبغي أن تتوشح بإزار فوق القميص
وأنت تصلى . ولا تنزر بإزار فوق القميص إذا أنت صليت فأنه من زي الجاهلية .
٨- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن زياد
بن سوقة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا بأس أن يصلى أحدكم في الثوب الواحد

الحديث السادس : ضعيف .

الحديث السابع : صحيح .

و قال في النهاية : في حديث علي عليه السلام أنه كان يتوشح بثوبه ان يتغشى به
والاصل فيه من الوشاح وهو شيء ينسج عريضاً من اديم وربما رصع بالجواهر والخرز
وشدة المرأة بين عاتقها وكشحاها يقال : فيه وشاح واشاح ، ومنه حديث عائشة كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يتوشحنى وينال من رأسى أى يعانقنى ويقبلنى ، و قال في المغرب توشح
الرجل بالثوب واتشح وهو ان يدخل يده اليمنى ما يليقه على منكبه الايسر
كما يفعل المحرم وكذا الرجل يتوشح بحمايل سيفه فيقع الحمايل على عاتقه
اليسرى ويكون اليمنى مكشوفة انتهى ، وقد اورد الشيخ في التهذيب هذه الرواية
من هذا الكتاب للاستدلال على ما ذكره المفيد من كراهة الائتزار فوق قميص
وكانه سقط من قلمه (ره) او قلم الناسخين من قوله وانت الى قوله القميص فصار ذلك
منشاء للاعتراض صاحب المدارك وحكم بعدم الكراهة فلا تغفل .

الحديث الثامن : صحيح .

ويدل على ان شدة الازار اولى وحمل على عدم كشف العورة في حال من احوال

وإزاره محللة ، إن دين محمد ﷺ حنيف .

٩- أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن رفاعة قال ؛ حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يصلي في ثوب واحد متزراً به قال : لا بأس به إذا رفعه إلى التندوتين .

١٠- وعنه ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن بن عليّ ، عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة ، عن عمّار الساباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرّجل يصلي فيدخل يديه تحت ثوبه قال : إذا كان عليه ثوب آخر إزار أو سراويل فلا بأس وإن لم يكن فلا يجوز له ذلك وإن أدخل يداً واحدة ولم يدخل الأخرى فلا بأس .

١١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان ، عن ابن أبي يعفور قال : قال أبو عبد الله عليه السلام تصلي المرأة في ثلاثة أثواب : إزار ودرع وخمار ولا يضرّها بأن تقنع بالخمار فإن لم تجد فتويين

الصلوة .

الحديث التاسع : مرسل

« والتندوة » كترقوة غير مهموز وهي للرّجال كالندى للمرأة فإذا ضمنت أو لها همزتها .

الحديث العاشر : موثق .

و قال : في الدّروس يستحب جعل اليدين بارزتين أو في الكمين لا تحت الثياب .

الحديث الحادي عشر : موثق .

قوله عليه السلام ولا يضرّها ، يمكن أن يراد به الصلوة في الثلاثة الاثواب لكن مشروطاً بان تقنع بالخمار فالمستتر في تضرّها اراجع الى الثلاثة الاثواب والبارز الى المرأة او يكون المراد « بالتقنع » اسدال القناع على الرأس من غير لف لكنّه بعيد ، وكذا

تتزر بأحدهما وتفتن بالآخر، قلت: فان كان درع وملحفة ليس عليها مقنعة؟ فقال:
لابأس إذا تفتنت بالملحفة فان لم تكفها فلتلبسها طولا .

١٢- الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن حماد بن عيسى، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: لا بأس بأن يصلى الرجل وثوبه على ظهره ومنكبیه فيسبله إلى الارض ولا يلتحف به وأخبرني من رآه يفعل ذلك .

١٣- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال:

لوقرأ تقنع بالتخفيف من القنعة اى تقنع به من دون ازار بعيداً والاول اظهر
وقال في القاموس الملحفة والملحف بكسرهما اللباس فوق ساير اللباس من دثار
البرد ونحوه .

وقال: المقنع والمقنعة بالكسر ما تقنع به المرأة رأسها انتهى، واختلف الاصحاب
فيما يجب ستره من المرأة في الصلوة. فذهب الاكثر ومنهم الشيخ في النهاية والمبسوط
الى إن الواجب ستر جسدها كله عدا الوجه والكفين وظاهر القدمين .

وقال: في الاقتصار: واما المرأة الحرّة فان جميعها عودة يجب عليها ستره
في الصلوة ولا تكشف غير الوجه فقط وهذا يقتضى منع كشف اليدين والقدمين،
وقال: ابن الجنيد الذي يجب ستره من البدن: العورتان وهما القبل والدبر من
الرجل والمرأة ولا بأس ان تصلى المرأة الحرّة وغيرها وهى مكشوفة الرأس حيث
لا يراها غير ذى محرم لها ومختار الاكثر أظهر .

الحديث الثانی عشر: صحيح « فيسبله » على بناء الافعال اى يرسله ويدل؛
على عدم كراهة اسدال الرداء فيحمل ما ورد من انه زى اليهود على ما اذا ألقاه على
رأسه .

الحديث الثالث عشر: موثق .

سألته عن الرجل يشتمل في صلاة بثوب واحد قال : لا يشتمل بثوب واحد فأما إن يتوشح فيغطى منكبيه فلا بأس .

١٤- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : لا يصلح للمرأة المسلمة أن تلبس من الخمر والدروع ما لا يوارى شيئاً .

١٥- جماعة ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن أخيه الحسن ، عن زرعة ، عن سماعة قال : سألته عن رجل يكون في فلاة من الارض ليس عليه إلا ثوب واحد وأجنب فيه و ليس عنده ماء كيف يصنع ؟ قال : يتيمم و يصلى عرباناً قاعداً يؤمى إيماء .

والمراد بالاشتمال اما التلقف فيه فالنهي لمنافاته لبعض افعال الصلوة او مطلق اللبس فلكراهة الصلوة في ثوب واحد لا يستر المنكبين .
الحديث الرابع عشر : حسن .

قوله (عليه السلام) : « ما لا يوارى شيئاً » ظاهره حكاية اللون ايضاً وهو اجماعي وانما الخلاف فيما اذا حكى الحجم و ستر اللون والاحوط التترك الامع الضرورة فتصلى فيها .

الحديث الخامس عشر : موثق .

قوله (عليه السلام) « يصلى عرباناً » هذا هو المشهور وظاهر ابن الجنيد التخيير مع افضلية الصلاة في ثوب النجس ، وقال : المحقق في المعبر والعلامة في المنتهى بالتخيير بين الامرين من غير ترجيح ، وقول : ابن الجنيد اوفق للجمع بين الاخبار كما لا يخفى ثم المشهور بين الاصحاب انه ان لم يمكنه إلقاء الثوب النجس يصلى فيه والإعادة عليه ، وذهب الشيخ في جملة من كتبه وجماعة الى وجوب الاعادة . لروايه عمارة وهي مع ضعف سندها انما تدل على الاعادة اذا كان المصلى في الثوب النجس متممماً .

١٦- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن زرارة قال: قلت لأبي جعفر (عليه السلام) رجل خرج من سفينة عرياناً أو سلب ثيابه ولم يجد شيئاً يصلى فيه فقال: يصلى إيماءً فإن كانت امرأة جعلت يدها على فرجها وإن كان رجلاً وضع يده على سؤته ثم يجلسان فيؤميان إيماءً ولا يسجدان ولا ير كعان فيبدو ما خلفهما تكون صلاتهما إيماءً برؤسهما قال: وإن كانا في ماء أو بحر لجئى لم يسجداً عليه وموضوع عنهما التوجه فيه يؤميان في ذلك إيماءً رافعاً توجهه ووضعهما.

الحديث السادس عشر: حسن .

وقال ابن ادریس: يصلى الفاقد للسائر قائماً مومياً سواء أمن من المطلاع أم لا، وقال المرتضى: يصلى جالساً مطلقاً وأكثر الاصحاب على انه إن أمن من المطلاع صلى قائماً والا جالساً مومياً في الحالين .

قال: في المدارك اطلاق النص وكلام الاصحاب يقتضى تعيين الجلوس على العراة الذين يصلون جماعة مع أمن المطلاع وبدونه وقيل: بوجوب القيام مع أمن المطلاع وهو ضعيف والاصح انه يجب على الجميع الايماء للر كوع والسجود كما اختاره الاكثر، وادعى عليه ابن ادریس الاجماع .

وقال: في النهاية يومئ الامام ويركع من خلفه ويسجد، ويشهد له موثقة عمار^(١) ويظهر من المحقق في المعتبر الميل الى العمل بهذه الرواية لوضوح السند. قوله (عليه السلام) «لم يسجداً عليه» كانه حكم الساجد في الماء ولا يلزم اتصال الجبهة الى الماء .

﴿ باب ﴾

﴿ (اللباس الذى تكره الصلاة فيه وما لا تكره) ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن ابي عمير ، عن ابن بكير قال : سألت زارة أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في الثعالب والفتك والسنجاب وغيره من الوبر فأخرج كتاباً زعم أنه إمام رسول الله صلى الله عليه وآله أن الصلاة في و بر كل شيء حرام أكله فالصلاة في وبره وشعره وجلده وبوله وروثه وألبانه وكل شيء منه فاسدة لا تقبل تلك الصلاة حتى تصلى في غيره مما أحل الله أكله .

ثم قال : يا زارة هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله فاحفظ ذلك يا زارة فان كان مما يؤكل لحمه فالصلاة في وبره وبوله وشعره وروثه وألبانه وكل شيء منه جائزة إذا

باب اللباس الذى تكره الصلوة فيه وما لا تكره

الحديث الاول : حسن .

قوله عليه السلام : « في و بر كل شيء حرام » يمكن ان يخص هذا بشيء من شأنه ان يؤكل ليخرج الانسان لانه لا يطلق الماكول وغيره عليه ، و قال : في الجبل المتين هذا الخبر يعطى بعمومه المنع من الصلوة في جلود الارانب والثعالب وأوبارها ، بل في الشعرات العالقة بالثوب منها وسائر ما لا يؤكل سواء كانت له نفس سائلة اولاً وسواء كان قابلاً للتذكية ام لا الا ما اخرجته الدليل كالخز وشعر الانسان نفسه والحريم غير المحض ، ويدل أيضاً على عدم جواز الصلوة في ثوب اصابه شيء من فضلات غير ما كوى اللحم كعرقه ولعابه ولبنه وكذلك اذا اصاب البدن فيستفاد منه عدم صحة الصلاة المتلطح ثوبه او بدنه بالزباد مثلاً ، ولا يخفى ان ما يتراى من التكرار في عبارات الحديث من قوله « ان الصلوة في و بر كل شيء حرام اكله فالصلوة في وبره وشعره وكذلك ما يلوح من الحزارة في قوله « لا تقبل تلك الصلاة

علمت أنه ذكيّ قد ذكّاه الذبيح فان كان غير ذلك ممّا قد نهيت عن أكله وحرم عليك أكله فالصلاة في كل شيء منه فاسدة ذكّاه الذبيح أولم يذكّه .

٢- علي بن محمد ، عن عبد الله بن إسحاق العلوي ، عن الحسن بن علي ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن عيشم بن أسلم النجاشي ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة في الفراء قال : كان علي بن الحسين صلوات الله عليهما رجلا صردا لا تدفئه فراء الحجاز لانّ دباغتها بالقرظ فكان يبعث إلى العراق فيؤتى ممّا قبلهم بالفرو فيلبسه فاذا حضرت الصلاة ألقاه وألقى القميص الذي تحته الذي يليه ، فكان يسأل عن ذلك فقال : إن أهل العراق يستحلّون لباس الجلود الميتة ويزعمون أنّ دباغه ذكاته .

حتى تصلى في غيره ممّا احلّ الله أكله » يعطى ان لفظ الحديث لابن بكيرائه نقل ما في ذلك الكتاب بالمعنى ويمكن ان يكون من غيره .

الحديث الثاني : ضعيف .

وقال : في الذكري الصرد : البرد . فارسي معرب والصرد - بفتح الصاد وكسر الراء : من يجد البرد سريعا وقال : الفيروز آبادي الدفيء بالكسر ويحرك نقيض شدة البرد ، وقال الجوهرى : القرظ ورق السلم يدبغ به ويمكن حمله على الاستحباب اذ لو كان في حكم الميتة لم يكن يلبسه عليه السلام ولا خلاف في عدم جواز الصلوة في جلد الميتة ولو دبغ . حتى إن ابن الجنيد مع قوله بطهارته بالدباغ منع من الصلوة فيه و لكن خصه الاصحاب اكثر بميتة ذى النفس واختلف فيما يؤخذ ممن يستحيل الميتة بالدباغ من المخالفين ، فذهب : المحقق في المعتمد الى الجواز مطلقا ، و منع العلامة : في التذكرة والمنتهى من تناول ما يوجد في يد مستحل الميتة بالدباغ وان أخبر بالتذكية ، واستقرّب الشهيد في الذكري والبيان القبول ان أخبر بالتذكية ، ولا خلاف في عدم الجواز اذا اخبر بعدم التذكية .

٣- وبهذا الاسناد ، عن محمد بن سليمان ، عن علي بن أبي حمزة قال : سألت أبا عبدالله وأبا الحسن عليهما السلام عن لباس الفراء والصلاة فيها فقال : لاتصل فيها إلا فيما كان منه ذكياً ، قال : قلت : أو ليس الذكي ممّا ذكى بالحديد ؟ فقال : بلى إذا كان ممّا يؤكل لحمه قلت : وما يؤكل لحمه من غير الغنم ؟ قال : لا بأس بالسنجاب فإنه دابة لاتأكل اللحم و ليس هو ممّا نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله إذ نهى عن كل ذي ناب ومخلب .

٤- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : تكره الصلاة في الفراء إلا ما صنع في أرض الحجاز أو [هـ] ما علمت منه ذكاة .

٥- علي بن محمد ، عن عبدالله بن إسحاق العلوي ، عن الحسن بن علي ، عن محمد بن عبدالله بن هلال ، عن عبدالرحمن بن الحججاج قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : إنني أدخل سوق المسلمين أعني هذا الخلق الذين يدعون الاسلام فأشترى منهم الفراء للتجارة فأقول لصاحبها : أليس هي ذكيفة ؟ فيقول : بلى ، فهل يصلح لي أن أبيعها علي أنها

الحديث الثالث : سبع على المشهور .

قوله عليه السلام : « وما يؤكل لحمه » في بعض نسخ التهذيب و ما لا يأكل لحمه وهو اظهر ، وقال : في القاموس المخلب المنجل وظفر كل سبع من الماشي والطيّار وهو لا يصيد انتهى ، والقول بجواز الصلوة في فرو السنجاب للشيخ في الخلاف والمبسوط وظاهره في المبسوط دعوى الاجماع عليه فإنه قال : فامّا السنجاب والحواصل فلا بأس بالصلوة فيهما بلاخلاف والقول بالمنع للشيخ في كتاب الاطعمة من النهاية والسيّد المرتضى والعلامة في المختلف .

الحديث الرابع : حسن . ولعل الكراهة بمنعاه .

الحديث الخامس : مجهول .

قوله عليه السلام : « ولكن لا بأس » هذا لا يدل على عدم جواز الصلوة فيما يؤخذ

ذكية فقال : لا ولكن لا بأس أن تبيعها وتقول : قد شرط لى الذى اشتريتها منه انها ذكية قلت : وما أفسد ذلك ؟ قال : استحلال أهل العراق للميثة وزعموا أن دباغ جلد الميثة ذكاته ثم لم يرضوا أن يكذبوا في ذلك إلا على رسول الله ﷺ .

٤- محمد بن يحيى وغيره ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عاصم بن حميد عن علي بن المغيرة قال . قلت لابي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك الميثة ينتفع بشيء منها قال : لا ، قلت : بلغنا أن رسول الله ﷺ مر بشاة ميثة ، فقال : ما كان على أهل هذه الشاة إذ لم ينتفعوا بلحمها أن ينتفعوا باهابها قال : تلك شاة لسودة بنت زمعة زوج النبي ﷺ وكانت شاة مهزولة لا ينتفع بلحمها فتركوها حتى ماتت فقال رسول الله ﷺ : ما كان على أهلها إذ لم ينتفعوا بلحمها أن ينتفعوا باهابها أن تذكى .

٧- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن الحسين الاشعري قال : كتب بعض أصحابنا إلى أبي جعفر الثاني صلوات الله عليه : ما تقول في الفرو يشتري من السوق ، فقال : إذا كان مضموناً فلا بأس .

٨- أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن علي بن مهزيار عن رجل

منهم كما لا يخفى بل على انه لا يخبر بالعلم بالتذكية حينئذ .

الحديث السادس : صحيح . على الظاهر ويمكن ان يكون التفسير من كلام

الصديق عليه السلام ومن الرواى ايضا .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام « اذا كان مضموناً » اى مأخوذاً من مسلم او ممن لا يستحيل الميثة

بالدباغ او ممن يخبر بتذكيته .

الحديث الثامن : صحيح .

واعلم ان عبارات هذا الخبر لا يخلو من تشويش والذى يمكن توجيهه به

سأل الماضي عليه السلام عن الصلاة في الثعالب فنهى عن الصلاة فيها و في الثوب الذي يليها؟ فلم أدرأى الثوبين الذي يلصق بالوبر أو الذي يلصق بالجلد فوق عليه السلام بخطه الذي يلصق بالجلد، قال: وذكر أبو الحسن عليه السلام أنه سأله عن هذه المسألة فقال: لا تصل في الثوب الذي فوقه ولا في الذي تحته .

٩- علي بن مهزيار: قال كتب إليه إبراهيم بن عقبة عندنا جوارب وتكك تعمل من وبر الارانب فهل تجوز الصلاة في وبر الارانب من غير ضرورة ولا تقيّة؟ فكتب عليه السلام لا تجوز الصلاة فيها .

١٠- أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد الجبار قال: كتبت إلى أبي عبد الله عليه السلام

هو ان علي بن مهزيار كتب الى ابي الحسن الثالث والى العسكري عليه السلام وسأل عن تفسير الخبر بالذي ورد عن ابي الحسن الثالث او الثاني فاجاب عليه السلام بالتفسير تقيّة حيث خصّ النهي بالذي يلصق به الجلد لانّ جواز الصلوة في الوبر عندهم مشهور واما الجلد فيمكن التخلص باعتبار كونه ميتة غالباً فتكون التقيّة فيه أخفّ، ويقول محمد بن عبد الجبار: انّ ابا الحسن اى علي بن مهزيار بعد ما لقيه عليه السلام سأل عنه مشافهة فاجاب عليه السلام بغير تقيّة ولم يخصّه بالجلد هذا على نسخة لم يوجد فيها عليه السلام واما على تقديره كما في بعض النسخ فيمكن توجيهه على نسخة الماضي بان يكون المكتوب اليه والذي سأل عنه الرّجل واحداً وهو ابو الحسن الثالث عليه السلام ويكون المعنى انّ علي بن مهزيار يقول: انى لما لقيت ابا الحسن عليه السلام ذكر لى انّ السائل الذى سألت عنه عليه السلام عن تفسير مسئلته اجابه عليه السلام بالتفصيل حين سأله عنها فلم ينقله وجواب المكتوبة صدر عنه عليه السلام تقيّة هذا غاية توجيه الكلام والله اعلم بالمرام .

الحديث التاسع : صحيح .

الحديث العاشر : ضعيف .

و قال : في النهاية الديباج هو الثياب المتخذة من الابرسم فارسى معرب

انتهى، وهو من قبيل عطف الخاص على العام .

أَسْأَلُهُ هَلْ يَصَلِّي فِي قَلَنْسُوءَةٍ أَوْ قَلَنْسُوءَةٍ دِيْبَاجٍ؟ فَكَتَبَ عَلَيْهِ: لَا تَحُلِّ الصَّلَاةَ فِي حَرِيرٍ مَحْضٍ.

١١- عليّ بن محمد، عن عبدالله بن إسحاق العلويّ، عن الحسن بن عليّ، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن فريت، عن ابن أبي يعفور قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من الخزّازين فقال له: جعلت فداك ما تقول في الصلاة في الخزّ؟ فقال: لا بأس بالصلاة فيه، فقال له الرجل: جعلت فداك إنّه ميت وهو علاجي وأنا أعرفه؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: أنا أعرف به منك، فقال له الرجل: إنّه علاجي وليس أحد أعرف به منّي، فتبسّم أبو عبدالله عليه السلام: ثم قال له أتقول

وقال: في المدارك لاختلاف بين علماء الاسلام في تحريم لبس الحرير المحض على الرجال، وأما بطلان الصلوة فيه فهو مذهب علمائنا ووافقنا بعض العامة إذا كان ساتراً وقد قطع الاصحاب بجواز لبسه في حال الضرورة والحرب، وقال: في المعتمد انه اتفاق علمائنا وقد اجمع الاصحاب على ان المحرم انما هو الحرير المحض وأما الممتزج بغيره فالصلوة فيه جائزة سواء كان الخليط اقل أو اكثر ولو كان عشراً كما نص عليه في المعتمد ما لم يكن مستهلكاً بحيث يصدق على الثوب انه ابريسم محض، والمشهور جواز لبسه للنساء مطلقاً، وذهب الصدوق الى منع الصلوة فيه للنساء، واختلف فيما لا يتم الصلوة فيه منفرداً كالتيكة والقلنسوة فذهب الشيخ في النهاية والمبسوط وابو الصلاح: الى الجواز، ونقل عن المفيد، وابن الجنيد وابن بابويه: انهم لا يستثنوا شيئاً، وبالغ الصدوق في الفقيه فقال: لا يجوز الصلوة في تكة رأسها ابريسم.

الحديث الحادي عشر: ضعيف.

وقال في الجبل المتين: لاختلاف بين الاصحاب في جواز الصلوة في وبر الغنز والمشهور في جلده ايضاً ذلك، ونسب الى ابن ادريس المنع منه وكذا العلامة في المنتهى، وقد اختلف في حقيقته، فقيل: هو دابة. بحرّية ذات أربع اذا فارقت

انه دابةٌ تخرج من الماء او تصاد من الماء فتخرج فاذا فقد الماء مات فقال الرجل: صدقت جعلت فداك هكذا هو فقال له ابو عبد الله عليه السلام فانك تقول: إنه دابةٌ تمشي على أربع وليس هو على حدّ الحيتان فيكون ذكاته خروجه من الماء؟ فقال الرجل: إي والله هكذا أقول، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: فان الله تبارك وتعالى أحله وجعل ذكاته موته كما أحلّ الحيتان وجعل ذكاتها موتها .

١٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن إسماعيل بن سعد الاحوص قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الصلاة في جلود السباع ، فقال : لاتصل فيها ، قال : وسألته هل يصلي الرجل في ثوب أبريسم ؟ فقال : لا .

١٣- محمد بن يحيى ، عن بعض أصحابنا ، عن علي بن عقبة ، عن موسى بن اكيل النعميري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يكون في السفر ومعه السكين

الماء مات ، وقال : في المعتبر حدثني جماعة من التجّار أنه القندس ولم اتحققه ، وقال : في الذكري لعله ما يسمّى في زماننا بمصر و بر السمك وهو مشهور هناك ، والمحقق في المعتبر توقّف في رواية ابن ابي يعفور من حيث السند والمتن امّا السند فلان في طريقها محمد بن سليمان و امّا المتن فلتضمّن حلّ الخبز و هو مخالف لما اتفق الاصحاب عليه من انه لا يحلّ من حيوان البحر الا السمك ولا من السمك الا ذوالفلس ، والشهيد (ره) ذبّ عنه في الذكري بأن مضمونها مشهور بين الاصحاب فلا يضرّ ضعف طريقها والحكم بحلّه جاز ان يستند الى حلّ استعماله في الصلوة و ان لم يذكّر كما أحلّ الحيتان بخروجه من الماء حيثّه فهو تشبيه للحل بالحل لا في جنس الحلال .

الحديث الثاني عشر : صحيح .

الحديث الثالث عشر : مرسل .

والمشهور كراهة استصحاب الحديد البارز في الصلوة ، وقال: الشيخ في النهاية ولا يجوز الصلوة اذا كان مع الانسان من شيء من حديد مشتهر مثل السكين والسيف

في خفته لا يستغني عنها أوفي سراويله مشدوداً والمفتاح يخاف عليه الضيعة أوفي وسطه المنطقة فيها حديد؟ قال: لا بأس بالسكّين والمنطقة للمسافر في وقت ضرورة وكذلك المفتاح يخاف عليه أوفي النسيان ولأبأس بالسيف وكذلك آلة السلاح في الحرب وفي غير ذلك لا تجوز الصلاة في شيء من الحديد فإنه نجس ممسوخ.

١٤- على بن محمد، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار، عن أبي علي بن راشد قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في الفراء أي شيء يصلي فيه؟ فقال: أي الفراء؟ قلت؟ الفنك والسنجاب والسمور، قال: فصل في الفنك والسنجاب فأما السمور فلا تصل فيه، قلت: فالثعالب تصلي فيها؟ قال: لا ولكن تلبس بعد الصلاة، قلت: أصلي في الثوب الذي يليه؟ قال: لا.

و ان كان في غمد او قراب فلا بأس بذلك، والمعتمد الكراهة. لنا على الجواز الاصل واطلاق الامر بالصلوة فلا يقيّد الا بدليل، وعلى الكراهة رواية السكوني ورواية موسى بن اكيل والمراد بالنجاسة هنا الاستخبات و كراهة استصحابه في الصلوة كما ذكره في المعتمد لانه ليس بنجس باجماع الطوائف، قال: المحقق (ره) ويسقط الكراهة مع ستره وقوفاً بالكراهة على موضع الاتفاق ممن كرهه وهو حسن، وقال: في المدارك بل ويمكن القول بانتفاء الكراهة لضعف المستند.

الحديث الرابع عشر: ضعيف على المشهور.

وقال في القاموس «الفنك» بالتحريك دابة فروها اطيب انواع الفراء وشرحها واعدلها صالح لجميع الامزجة المعتدلة، والمشهور عدم جواز الصلوة في السمور والفنك ويظهر من المحقق في المعتمد الميل الى الجواز وايضاً المشهور والمنع من الصلوة في وبر الارانب والثعالب والقول: بالجواز نادراً والاخبار الواردة به حملت على التقية والله يعلم.

١٥- علي بن إبراهيم ، عن احمد بن عبديل ، عن ابن سنان ، عن عبدالله بن جندب ، عن سفيان بن سمت ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الرجل إذا أتزر بثوب واحد إلى ثدوته صلى فيه ؛ قال : وقرأت في كتاب محمد بن إبراهيم إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الفنك يصلى فيه ، فكتب : لا بأس به ؛ وكتب يسأله عن جلود الارانب فكتب عليه السلام : مكروه ؛ وكتب يسأله عن ثوب حشوه قرء يصلى فيه ، فكتب : لا بأس به .

١٦- علي بن محمد ، عن عبدالله بن إسحاق ، عمن ذكره ، عن مقاتل بن مقاتل قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصلاة في السمور و السنجاب و الثعلب فقال : لاخير في ذلك كله ما خلا السنجاب فإنه دابة لا تأكل اللحم .

الحديث الخامس عشر : ضعيف .

قوله « قال وقرأت » . الظاهر ان القائل علي بن إبراهيم ، قال : الشيخ البهائي (ره) صحيح و ضعفه المحقق في المعبر باسناد الراوى الى ما وجدته في كتاب ولم يسمعه من محدث ، وقال الوالد العلامة (ره) لا يظهر له مرجع ظاهراً لكن روى الشيخ : في التهذيب^(١) عن الحسين بن سعيد أنه قال قرأت كتاب محمد بن ابراهيم الى ابي الحسن الرضا عليه السلام و ذكر اخر الحديث .

قوله عليه السلام : « حشوه قرء » قال الصدوق : في الفقيه ان المعنى في هذا الخبر قرء الماعز دون قرء الابريسم .

و قال : في المدارك اما الحشو بالابريسم فقد قطع المحقق بتحريمه لعموم المنع ، و استقرّب الشهيد في الذكرى الجواز لرؤية الحسين بن سعيد^(٢) ، و حمل الصدوق بعيد ، و الجواز محتمل لصحة الرواية و مطابقتها لمقتضى الاصل ، و تعلق انتهى في اكثر الروايات بالثوب الابريسم وهو لا يصدق على الابريسم المحشوق قطعاً .

الحديث السادس عشر : مرسل وضعيف .

١٧- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كره أن يصلي وعليه ثوب فيه تماثيل .

١٨- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ؛ ومحمد بن الحسين ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : الطيلسان يعمله الملحوس أصلي فيه؟ قال : أليس يغسل بالماء ! قلت : بلى ، قال : لا بأس ، قلت : الثوب الجديد يعمله الحائك أصلي فيه ؟ قال : نعم .

١٩- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن العيص ابن القاسم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي في ثوب المرأة و في إزارها ويعتم بخمارها ، قال : نعم إذا كانت مأمونة .

٢٠- الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن حماد بن عثمان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الدرهم السوداء التي

ويدل على عدم جواز الصلاة في اجزاء السباع مطلقاً .

الحديث السابع عشر : صحيح .

والمراد « بالتماثيل » صور الحيوانات كما هو ظاهر الاخبار ، او كل ماله مثل في الخارج كما ذكره جماعة .

الحديث الثامن عشر : موثق .

والغسل اما على الاستحباب ، او مع العلم بالملاقاة ، فأخر الخبر اما محمول على عدم العلم ، او المسلم ، او الجواز .

التاسع عشر : صحيح .

قوله عليه السلام « نعم » لعله محمول على ما اذا لم يكن من الثياب المختصة بهن ويدل على كراهة الصلوة في ثوب غير المأمونه وربما يعدى الحكم الى الرجال ايضاً وهو مشكل .

الحديث العشرون : موثق .

فيها التَّمَاثِيلُ ايصَلِّي الرَّجُلُ وَهِيَ مَعَهُ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ إِذَا كَانَتْ مَوَارَاةً .
 ٢١- وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لَا بَدَأَ لِلنَّاسِ مِنْ
 حِفْظِ بَضَائِعِهِمْ فَإِنْ صَلَّى وَهِيَ مَعَهُ فَلْتَكُنْ مِنْ خَلْفِهِ وَلَا يَجْعَلْ شَيْئاً مِنْهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ
 الْقِبْلَةِ .

٢٢- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ سَمَّادِ بْنِ عُمَانَ ، عَنْ
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَكَرَّهُ الصَّلَاةُ فِي الثُّوبِ الْمَبْصُوغِ الْمَشْبُوعِ الْمَقْدَمِ .
 ٢٣- مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى رَفَعَهُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: صَلِّ فِي مَنْدِيلِكَ الَّذِي
 تَمْتَدُّلُ بِهِ وَلَا تَصِلْ فِي مَنْدِيلٍ يَتَمْتَدُّلُ بِهِ غَيْرِكَ .

الحديث الحادى والعشرون : مرسل وحمل على الاستحباب .

الحديث الثانى والعشرون : موثق .

و قَالَ: فِي الْقَامُوسِ « الْمَقْدَمُ » الثُّوبُ الْمَشْبُوعُ حَمْرَةً أَوْ مَا حَمَرْتَهُ غَيْرَ شَدِيدَةٍ ،
 وَ قَالَ: فِي الْجَبَلِ الْمُتَيْنِ « الْمَقْدَمُ » بِالْفَاءِ السَّاكِنَةِ وَ الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ أَيْ الشَّدِيدَةِ
 الْحَمْرَةَ كَذَا فَسَّرَهُ فِي الْمَعْتَبَرِ وَالْمُنْتَهَى ، وَ رَبَّمَا يُقَالُ: أَنَّهُ مَطْلُوقُ الثُّوبِ الشَّدِيدِ
 اللَّوْنِ سِوَاءَ كَانَ حَمْرَةً أَوْ غَيْرَهَا وَ إِلَيْهِ يَنْظَرُ كَلَامُ الْمَبْسُوطِ فَيَكْرَهُ الصَّلَاةَ فِي مَطْلُوقِ
 الثُّوبِ الشَّدِيدِ اللَّوْنِ وَ هُوَ مُخْتَارُ أَبِي الصَّلَاحِ وَ ابْنِ الْجَنِيدِ وَ ابْنِ آدْرِيسَ ، وَ
 مَالَ إِلَيْهِ شَيْخُنَا فِي الذِّكْرِ وَ قَالَ: أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَصْحَابِ اقْتَصَرُوا عَلَى السُّوَادِ
 فِي الْكِرَاهَةِ ، وَ نَقَلَ عَنِ الْعَلَامَةِ الْقَوْلَ بِعَدَمِ كِرَاهَةِ شَيْءٍ مِنَ الْأَلْوَانِ سِوَى السُّوَادِ
 وَالْمَعْصَفِ وَالْمَزْعَفِ وَالْمَشْبُوعِ بِالْحَمْرَةِ ، وَ أَمَّا الْأَلْوَانُ الضَّعِيفَةُ فَالْمُسْتَفَادُ مِنْ كَلَامِ
 الْأَصْحَابِ عَدَمُ كِرَاهَتِهَا مَطْلُوقًا وَ لَا يَبْعَدُ اسْتِثْنَاءُ السُّوَادِ مِنْهَا فَيَحْكُمُ بِكِرَاهَتِهِ وَ أَنَّ
 كَانَ ضَعِيفًا لِإِطْلَاقِ الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ فِيهِ وَ قَدْ اسْتِثْنَوْا مِنَ السُّوَادِ الْخُفَّ وَالْعِمَامَةَ
 وَ الْكِسَاءَ .

الحديث الثالث والعشرون : مرفوع .

٢٤- محمد بن يحيى رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تصل فيماشف أو سف.

يعني الثوب المصقول .

وروي لا تصل في ثوب أسود فأما الخف أو الكساء أو العمامة فلا بأس .

الحديث الرابع والعشرون : مرفوع .

قوله عليه السلام «أوسف» كذا في أكثر النسخ والظاهر أنه بالصاد كما في التهذيب ^(١) وبالسین ليس له معنى يناسب المقام ولا التفسير ، وربما يقال: أنه من «السف» بالكسر والضم وهو الأرقم من الحيات تشبيهاً لصقالته بجلد الحية ولا يخفى بعده ومع قطع النظر عن التفسير يمكن ان يكون المراد به الثوب الوسخ، قال في النهاية فيه فكانما أسف وجه رسول الله صلى الله عليه وآله أي تغير واكمد كأنما ذر عليه شيء غيره من قولهم اسففت الوشم وهو ان يعرّز الجلد بآبرة ثم نحشى المعارز كحلا وهو أيضاً بعيد . وقال : في المدارك ولو كان الثوب رقيقاً يحكى لون البشرة من سواد وبياض لم تجز الصلوة فيه ، و هل يعتبر فيه كونه ساتراً للحجم ؟ قيل : لا وهو الاظهر ، واختاره في المعتمر والعلامة في التذكرة للأصل و حصول الستر ، وقيل : يعتبر لمرفوعة احمد بن حماد ^(٢) لا تصل فيماشف اوصف كذا فيما وجدناه من نسخ التهذيب ، وذكر الشهيد في الذكري انه وجده كذلك بخط الشيخ ابي جعفر ، وان المعروف او وصف بواوين ، وقال : ومعنى «شف لاحت منه البشرة و وصف» : حكى الحجم ، وهذه الرواية مع ضعف سندها لا تدل على المطلوب صريحاً فيبقى الأصل سائماً عن المعارض .

قوله عليه السلام : «يعني الثوب المصقول» قال الجوهري : صقل السيف و صقله ايضاً صقلا و صقلا اي جلده الى ان قال المصقلة ، ما يصقل به السيف و نحوه انتهى ، وكان المراد ما يصقل من الثياب بحيث يكون له جلاء وصوت لذلك .

٢٥- أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن السياري، عن أبي يزيد القسمي - وقسم حي من اليمن بالبصرة - ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سأله عن جلود الدارش التي يتخذ منها الخفاف قال: فقال: لاتصل فيها فانها تدبغ بخرء الكلاب.

٢٦- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد رفعه ، عن أبي عبدالله عليه السلام في الخنز الخالص أنه لا بأس به فأما الذي يخلط فيه وبر الارانب أو غير ذلك مما يشبه هذا فلا تصل فيه .

٢٧- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن أبيه، عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه كان يكره

الحديث الخامس والعشرون : ضعيف .

وقال : في القاموس « الدارش ، جلد معروف اسودكاته فارسي » ، ولعلمهم لم يكونوا يغسلونها بعد الدباغ اذ لان بعد الغسل ايضاً كان يبقى فيها جزء صغار، او استحجاباً للاحتياط لعلّه يبقى فيها شيء ولعل عدم امره بالغسل لاجل اللون او لما ذكرنا فتأمل .

الحديث السادس والعشرون : مرفوع .

وظاهره الخلط في النسج و يمكن ان يراد الخلط في الفراء ايضاً .

الحديث السابع والعشرون : مجهول كالصحيح .

قوله عليه السلام « يكره ان يلبس » الحكم بجواز الصلوة في الثوب المكفوف بالحرير منقطع به في كلام الاصحاب المتأخرين ، وربما ظهر من عبارة ابن البراج المنع من ذلك واستدلوا . بهذا الخبر على الكراهة ، ولا يخفى ما فيه فان الكراهة في هذا الحديث ايضاً استعملت بالحرمة ، وقال : في القاموس « الوشي » نقش الثوب معروف ويكون من كل لون .

وقال : في النهاية فيه « انه انتهى عن ميثرة الارجوان » هي بالكسر مفعلة من الوثارة ، يقال وثر وثاره فهو وثير اي وطيء لين و اصلها موثرة فقلبت الواو ياء

أن يلبس الفميص المكفوف بالديباج و يكره لباس الحرير و لباس الوشي و يكره الميثرة الحمراء فأنها ميثرة إبليس .

٢٨- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : الخفاف عندنا في السوق نشتريها فماترى في الصلاة فيها ؟ فقال : صل فيها حتى يقال لك : إنها ميتة بعينها .

٢٩- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن رفاعه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : يكره الصلاة إلا في ثلاثة : الخف والعمامة والكساء .

٣٠- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محسن بن احمد ، عن ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : أصلي في القلنسوة السوداء فقال : لاتصل فيها فأنها لباس أهل النار .

٣١- علي ، عن سهل ، عن بعض أصحابه ، عن الحسن بن الجهم قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : أعترض السوق فأشتري خفًا لأدري أذكي هو أم لا؟ قال : صل فيه ، قلت فالنعل ؟ قال : مثل ذلك ، قلت : إنني أضيق من هذا ، قال : أترغب عما كان أبو الحسن عليه السلام يفعله !

لكسرة الميم و هى من مراكب العجم تعمل من حرير او ديباج ، والارجوان صبغ احمر ، ويتخذ كالفراس الصغير ويحشى بقطن او صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال ، و يدخل فيه مياثر السروج لان النهي يشمل كل ميثرة حمراء سواء كانت على رحل او سرج .

الحديث الثامن والعشرون : صحيح .

ويشمل باطلاقة ما اذا كان البايع مستحلاً للميثة بالدباغ .

الحديث التاسع والعشرون : مرفوع .

الحديث الثلاثون : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام « فأنه لباس أهل النار » أى بنى العباس لعنهم الله .

٣٢- محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن إبراهيم بن مهزيار قال : سألته عن الصلاة في جرموق وأتيمته بجرموق فبعثت به إليه ، فقال : يصلي فيه .

٣٣- محمد بن يحيى ، عن العمر كفي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه أبي الحسن قال : سألته عن رجل صلى وفي كتمه طير ، قال : ان خاف الذهاب عليه فلا بأس ، قال : وسألته عن الخلاخل هل يصلح للنساء والصبيان لبسها ، فقال : إذا كانت صماء فلا بأس وإن كانت لها صوت فلا .

٣٤- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن أبي الفضل المدائني ، عن عمه حدثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يصلح الرجل وفي تكتمه مفتاح حديد .

٣٥- علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا يصلح الرجل وفي يده خاتم حديد . و روي إذا كان المفتاح في غلاف فلا بأس .

الحديث الحادي و الثلاثون : ضعيف ومرسل .

الحديث الثاني و الثلاثون : صحيح .

و ظاهره جواز الصلوة فيما لا ساق له و يستر ظهر القدم فان الجرموق كعسفور الذي يلبس فوق الخف و كانه معرب سرموزه ، ويمكن ان يقال : لعل التجويز لانهم كانوا يلبسونه فوق الخف و هو ساتر او يحمل على ما اذا كان متصلا بشوب ساتر للساق .

الحديث الثالث و الثلاثون : صحيح .

ويمكن ان يستدل به على جواز الصلوة حاملا للحيوان غير ما كول اللحم عملا بالاطلاق ، ويدل على كراهة الخلخال المصوت كما ذكره الاصحاب .

الحديث الرابع و الثلاثون : مجهول مرسل .

الحديث الخامس و الثلاثون : ضعيف على المشهور و اخره مرسل و مقتضى

الجمع كون البارز اشد كراهة .

﴿ باب ﴾

﴿ الرجل يصلي في الثوب وهو غير طاهر عالماً أو جاهلاً ﴾

- ١- الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن صفوان عن العيص بن القاسم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل صلى في ثوب رجل أياً ما ثم إن صاحب الثوب أخبره أنه لا يصلي فيه قال : لا يعيد شيئاً من صلاته .
- ٢- و بهذا الاسناد ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يصلي و في ثوبه عذرة من إنسان أو سنور أو كلب أيعيد صلاته ؟ فقال : إن كان لم يعلم فلا يعيد .
- ٣- أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن النضر بن سويد عن أبي سعيد المكلبي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله أو أبي جعفر صلوات الله عليهما قال: لاتعاد الصلاة من دم لم تبصره غير دم الحيض فان قليله و كثيره في الثوب إن

باب الرجل يصلي في الثوب وهو غير طاهر عالماً او جاهلاً

الحديث الاول : صحيح .

ويدل على جواز الصلوة في عرق الغير وعلى كون قول صاحب الثوب معتبراً في النجاسة وعلى عدم اعادة الجاهل مطلقاً كما هو المشهور ويمكن ان يقرأ على المعلوم والمجهول .

الحديث الثاني : صحيح .

وظاهره ايضاً عدم اعادة الجاهل مطلقاً .

الحديث الثالث : ضعيف .

قوله عليه السلام : « لم تبصره » اي لقلته او المراد انه كان جاهلاً ثم علم انه كان جاهلاً. والآخر اظهر فيظهر فرق آخر بين دم الحيض وغيره من النجاسات باعادة

رآه أولم يره سواء .

٤- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن بعض من رواه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا أصاب ثوبك خمر أو نبيذ مسكر فاغسله إن عرفت موضعه فإن لم تعرف موضعه فاغسله كله وإن صلّيت فيه فأعد صلاتك .

٥- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن خير ان الخادم قال : كتبت إلى الرجل صلوات عليه أسأله عن الثوب يصيبه الخمر ولحم الخنزير أ يصلّي فيه أم لا ؟ فإن أصحابنا قد اختلفوا فيه ، فقال بعضهم : صلّ فيه فإن الله إنما حرّم شربها وقال بعضهم : لا تصلّ فيه ، فكتب عليه السلام : لا تصلّ فيه فأنّه رجس . قال : وسألت أبا عبدالله عليه السلام عن الذي يعبر ثوبه لمن يعلم أنّه يأكل الجرّي أو يشرب الخمر فيردّه أ يصلّي

الجاهل فيه دونها ولم ار هذا الفرق في كلام الاصحاب .

الحديث الرابع : مرسل .

ويدلّ على نجاسة الخمر والنبيذ كما عليه الاكثر .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « لا تصلّ فيه » الظاهر ان الضمير راجع الى الثوب الممتنجس . بالخمر وضمير فأنّه ايضاً راجع الى الثوب باعتبار نجاسته بالخمر والقول بارجاعه الى لحم الخنزير باعتبار تذكير الضمير وتأنيث الخمر بعيد عن سوق الكلام فتدبّر . قوله عليه السلام « رجس » اي نجس و فيه ايماء الى ان الرجس في الاية ايضاً في الخمر بمعنى النجس ، ويحتمل ان يكون المراد لما كان رجساً اي حراماً يجب او يستحب ترك استعماله في الصلوة لكنّه بعيد .

قوله « لمن يعلم أنّه يأكل الجرّي » كأن ذكر اكل الجرّي لبيان عدم تقيده بالشرع لعدم النجاسة ، قال الشيخ (ره) في مثل هذا الخبر أنّه محمول على الاستحباب لان الاصل في الاشياء كلّها الطهارة ولا يجب غسل شيء من الثياب

فيه قبل أن يغسله؟ قال: لا يصل فيه حتى يغسله.

٦- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله في رجل صلى في ثوب فيه جنابة ركعتين ثم علم به قال: عليه أن يبتدئ الصلاة. قال: وسألته عن رجل صلى وفي ثوبه جنابة أودم حتى فرغ من صلاته ثم علم، قال: قدمضت صلاته ولا شيء عليه.

٧- محمد بن يحيى، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن عبد الله بن جبلة، عن سيف، عن منصور الصيقل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: رجل أصابته جنابة بالليل فاغتسل فلما أصبح نظر فاذا في ثوبه جنابة، فقال: الحمد لله الذي لم يدع

الابعد العلم بان فيها نجاسة، ثم روى رواية صحيحة فيها الامر بالصلوة في مثل هذا الثوب والنهي عن الغسل من اجل ذلك ولا يخفى انه لا يفهم من هذا الخبر نجاسة الخمر بتقديره عليه السلام لاحتمال ان يكون المراد ما اشرنا اليه من بيان عدم التقيّد فتدبر.

الحديث السادس: صحيح.

والظاهر من آخر الخبر وعدم الاعادة انه جاهل ومع الجهل يشك استيناف الصلوة الا ان يقال بالفرق بين اثناء الصلوة وبعدها، او يحتمل هذا على النافلة، او يحتمل الاول على الناسي والثاني على الجاهل، ويمكن حملهما على الجاهل والحكم بالاعادة في الاول لاستلزام خلع الثوب الفعل الكثير او كونه عارياً بغير ساتر، وعلى تقدير حمل آخر الخبر على الناسي يدل على عدم اعادة الناسي في الوقت ايضاً كما ذهب اليه الشيخ في بعض كتبه، وقيل: بالاعادة مطلقاً، والمشهور التفصيل بالاعادة في الوقت.

الحديث السابع: مجهول. ولم يقل بهذا التفصيل احد الا ان ظاهر كلام المفيد في المقنعة القول به وكذا مال اليه الشهيد في الذكرى بعض الميل ويمكن حمل الاعادة

شيئاً إلا وله حدٌّ إن كان حين قام نظر فلم ير شيئاً فلا إعادة عليه وإن كان حين قام لم ينظر فعليه الاعادة .

٨- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن الرجل يرى في ثوب أخيه دماً وهو يصلي ، قال : لا يؤذنه حتى ينصرف .

٩- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل أصاب ثوبه جنابة أو دم قال : إن كان علم أنه أصاب ثوبه جنابة قبل أن يصلي ثم صلى فيه ولم يغسله فعليه أن يعيد ما صلى وإن كان لم يعلم به فليس عليه إعادة ؛ وإن كان يرى أنه أصابه شيء فنظر فلم ير شيئاً أجزأه أن ينضجه بالماء .

١٠- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان قال : بعثت بمسألة إلى أبي عبدالله عليه السلام مع إبراهيم بن ميمون قلت : سله عن الرجل يبول فيصيب فخذه قدر نكته من بوله فيصلّي ويذكر بعد ذلك أنه لم يغسلها ، قال : يغسلها

في صورة عدم النظر على الاستحباب .

الحديث الثامن : صحيح .

ويدلّ على أنه لا يجب اعلام المصلي بنجاسة ثوبه بل على كونه مرجوحاً .

الحديث التاسع : حسن .

قوله عليه السلام : « فعليه ان يعيد » يحتمل العمد كما لا يخفى .

قوله عليه السلام : « وان كان يرى » او يظن ثم بعد التجسس وعدم الوجدان زال

ظنّه فالنضح على سبيل الاستحباب .

الحديث العاشر : ضعيف على المشهور .

و يدلّ على عدم اعادة الناسي وحمل على بقاء الوقت على المشهور وكذا

ويعيد صلاته .

١١- الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة ، عن أبان ، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يصلي وفي ثوبه عذرة من إنسان أو سنور أو كلب أيعيد صلاته ؟ فقال : إن كان لم يعلم فلا يعيد .

١٢- علي بن محمد ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اغسل ثوبك من بول كل ما لا يؤكل لحمه .

١٣- أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن عمرو ابن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمارة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يتقياً في ثوبه يجوز أن يصلي فيه ولا يغسله ؟ قال : لا بأس به .

١٤- الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ؛ ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن مهزيار قال : قرأت في كتاب عبدالله بن محمد إلى أبي الحسن عليه السلام : جعلت فداك روى زرارة . عن أبي جعفر وأبي عبدالله صلوات الله عليهما في الخمر يصيب ثوب الرجل أنهما قالوا : لا بأس بأن يصلي فيه إنما حرّم شربها . وروى غير زرارة ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : إذا أصاب ثوبك خمر أو نبيذ - يعني المسكر - فاغسله إن عرفت موضعه وإن لم تعرف

الخبر الاتي .

الحديث الحادى عشر : موقوف .

الحديث الثانى عشر : مرسل ويشمل بول الطير ايضاً .

الحديث الثالث عشر : موقوف .

ويبدل على طهارة القىء كما هو المشهور والقول بالنجاسة ضعيف .

الحديث الرابع عشر : السندان الاولان صحيحان ، والثالث ضعيف على

المشهور .

موضعه فاغسله كله وإن صلّيت فيه فأعد صلاتك. فأعلمني ما آخذ به؟ فوقع بخطّه
 عليه السلام: خذ بقول أبي عبدالله عليه السلام.

١٥- محمد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن أبي جميل البصري قال: كنت مع
 يونس ببغداد وأنا أمشي معه في السوق ففتح صاحب الفقاع فقاعه فقفز فأصاب
 ثوب يونس فرأيته قد اغتمّ بذلك حتّى زالت الشمس فقلت له: يا أبا محمد ألا تصلي؟
 قال: فقال: ليس أريد أن أصلي حتّى أرجع إلى البيت وأغسل هذا الخمر من ثوبي
 فقلت له: هذا رأى رأيتّه أو شيء ترويه: فقال: أخبرني هشام بن الحكم أنّه سأله
 أبا عبدالله عليه السلام عن الفقاع فقال: لا تشربه فإنّه خمر مجهول فإذا أصاب ثوبك
 فاغسله.

١٦- الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن عبدالله الواسطي، عن قاسم
 الصيقل قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام: أني أعلم أعماد السيوف من جلود الحمر المميّنة

قوله عليه السلام: « بقول أبي عبدالله عليه السلام » أي وحده، أو أي القولين شئت
 والاجمال في الجواب لتقيّة.

الحديث الخامس عشر: ضعيف.

وقال: في القاموس قفز يقفز قفزاً وثب.

وقال العلامة في المنتهى: أجمع علماؤنا على أن حكم الفقاع حكم الخمر.

قوله عليه السلام: « فإذا أصاب » الظاهر أنّه من تمّة خبر الهشام ويحتمل أن

يكون من كلام يونس استنباطاً لكنّه بعيد.

الحديث السادس عشر: ضعيف على المشهور.

قوله عليه السلام: « كل ». بالكسر أمر من كال يكيل أو من و كل يكل ولكن

الشايح فيه تعديته بالي أو بالضمّ مشدداً و على التقادير المعنى أنّه لا يتمّ أعمال

الخير إلا بالصبر على مشاقّة فإن كان جلود المميّنة فاصبر على مشقة تبديل الثوب، وإن شئت

فاسع في تحصيل الجلود الذكيّة فاصبر على مشقته و كان فيه جواز الانتفاع

فيصيب ثيابي فاصلي فيها فكتب عليه السلام اليّ : اتخذ ثوباً لصلاتك ، فكتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام كنت كتبت إلى أبيك عليه السلام بكذا وكذا فصعب عليّ ذلك فصرت أعملها من جلود الحمر الوحشية الذكيّة فكتب عليه السلام إليّ : كل أعمال البرّ بالصبر يرحمك الله فان كان ما تعمل وحشياً ذكياً فلا بأس .

﴿ باب ﴾

﴿ الرجل يصلي وهو متلثم أو محتضب أو لا يخرج يديه ﴾

﴿ من تحت الثوب في صلاته ﴾

١- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : أصلي الرجل وهو متلثم ؟ فقال أمّا على الارض فلا وأمّا على الدابة فلا بأس .

بالمية في الجملة والا لمنعه من صنعه ويمكن ان يكون ترك عليه السلام ذلك تقيّة ممن يقول يجوز استعمالها في الجملة ، ولا يبعد ان يكون المراد جلود الحمر التي يظنّ أنّها من المية وقد أخذت من مسلم فالامر بتبديل الثوب على الاستحباب .

باب الرجل يصلي وهو متلثم أو محتضب أو لا

يخرج يديه من تحت الثوب في صلوة

الحديث الاول : مجهول كالصحيح .

قوله عليه السلام « وأمّا على الدابة » كأنه من خوف العدو لانّ فائدة اللثام دفعه بان لا يعرفه ، وأمّا على الارض فضرره نادر ، وقال الفاضل التستري : (رحمه الله) لا يظهر للتفرقة ان اريد باللثام ما شيد على الفم وجه واضح ان كان مانعاً من القراءة وان حمل على اللثام الغير المانع فربما يظهر الفارق الا ان الظاهر ان الحكم حينئذ الكراهة .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان ، عن ابن مسكان ، عن أبي بكر الحضرمي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصلي و عليه خضابه قال لا يصلي و هو عليه ولكن ينزعه اذا اراد أن يصلي ، قلت : إن حنّاه وخرقته نظيفة ؟ فقال : لا يصلي و هو عليه والمرأة أيضاً لا تصلي و عليها خضابها .

٣- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه عبد الملك القمي فقال : أصلحك الله أسجد ويدي في ثوبي ؟ فقال : إن شئت ، قال : ثم قال : إنني والله ما من هذا وشبهه أخاف عليكم .

٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عمّن رواه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يصلي وهو يؤمّي على دابته قال : يكشف موضع السجود .

الحديث الثاني : حسن .

و يمكن حمله على ما اذا كانت مانعة عن القراءة او السجود ، او اذا لم يكن متوضئاً ، والحمل على الكراهة كما صنعه الشيخ (ره) في التهذيب واورد روايات معتبرة دالة على الجواز أظهر .

وقال : في الدروس يكره الصلوة في خرقة الخضاب .

الحديث الثالث : حسن .

ويؤمّي اليه مرجوحيته كما لا يخفى ، وقال : في الدروس يستحب جعل اليدين بارزتين او في الكمين لانتحت الثياب .

الحديث الرابع : مرسل .

قوله عليه السلام : « يكشف » بان يسجد على قربوس سرجه او بان يرفع شيئاً ويسجد عليه كما يدل عليه اخبار الاخر .

٥- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مصادف، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل صلى فريضة وهو معقّص الشعر، قال: يعيد صلاته.

﴿باب﴾

﴿صلاة الصبيان ومتى يؤخذون بها﴾

- ١- عليّ، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبيّ، عن أبي عبد الله عن أبيه عليه السلام قال: إننا نأمر صبياننا بالصلاة إذا كانوا بني خمس سنين فمروا صبيانكم بالصلاة إذا كانوا بني سبع سنين ونحن نأمر صبياننا بالصوم إذا كانوا بني سبع سنين بما أطافوا من صيام اليوم إن كان إلى نصف النهار أو أكثر من ذلك أو أقلّ فاذا غلبهم العطش والغرث أفطروا حتّى يتعوّدوا الصوم ويطيقوه فمروا صبيانكم إذا كانوا بني تسع سنين بالصوم ما استطاعوا من صيام اليوم فاذا غلبهم العطش أفطروا.
- ٢- محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار قال: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما يأمر الصبيان يجمعون بين المغرب والعشاء ويقول: هو خير من أن يناموا عنها.

الحديث الخامس: ضعيف.

وقال في «المدارك عقص الشعر» هو جمعه في وسط الرأس وظفره وليّته، والقول بتحرينه في الصلوة وبطلانها به للشيخ (ره) وجمع من الاصحاب واستدل عليه باجماع الفرقة وبرواية مصادف والاجماع ممنوع، و«الرواية ضعيفة ومن ثم ذهب الاكثر الى الكراهة والحكم مختص بالرجال اجماعاً».

باب صلوة الصبيان و متى يؤخذون بها

الحديث الاول: حسن. وفي الصحاح «الغرث» الجوع.

الحديث الثاني: مجهول كالصحيح.

٣- الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن المفضل بن صالح ، عن جابر ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : سألته عن الصبيان إذا صفوا في الصلاة المكتوبة قال : لا تؤخرهم عن الصلاة المكتوبة وفرقوا بينهم .

﴿ باب ﴾

﴿ صلاة الشيخ الكبير والمريض ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : قلت لأبي جعفر (عليه السلام) : أصلي النوافل وأنت قاعد ؟ فقال : ما أصليها إلا وأنا قاعد منذ حملت هذا اللحم وبلغت هذا السن .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قلت له : إنا نتحدث

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

قوله (عليه السلام) : « لا تؤخرهم » أى لا تدعوهم و يتركونها ، اولا تبجعلوهم فى الصف الاخير لثلاث يفرّوا من الصلوة ، او لثلاث يلعبوا ، و الاول أظهر والتفريق لترك اللعب .

باب صلوة الشيخ الكبير والمريض

الحديث الاول حسن او موثق .

قيل : يدل على جواز الصلوة قاعداً في النافلة مع القدرة وان القيام أفضل والا لما احتياج في تركه الى التعليل ، و يرد على الاول انه انما يدل على الجواز مع المشقة لا مطلقا ، وابن إدريس منع من القعود اختياراً الا فى الوتيرة ، وادعى بعضهم الاجماع على الجواز وهو أقوى .

الحديث الثانى : ضعيف .

قوله (عليه السلام) : « هى تامّة لكم » ، يحتمل ان يكون المراد انها تامّة لامثالكم

نقول: من صَلَّى وهو جالس من غير علة كانت صلاته ركعتين بر كعة وسجدة بسجدة فقال: ليس هو هكذا هي تامة لكم.

٣- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج أنه سأل أبا عبدالله عليه السلام ما حدّ المرّض الذي يصلي قاعداً؟ فقال: إن الرّجل ليوعك ويخرج ولكنّه هو أعلم بنفسه ولكن إذا قوي فليقم.

٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل والمرأة يذهب بصره فيأتيه الاطباء فيقولون: نداويك شهراً أو أربعين ليلة مستلقياً كذلك يصلي فرخص في ذلك وقال: «فمن اضطر غير باغ ولاعاد فلا إثم عليه».

٥- علي بن إبراهيم، عن أبيه: عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن

من الشيوخ والضعفاء، ويحتمل ان يكون الرّادى فهم انه لا يثاب الا على التضعيف فقال عليه السلام هي تامة للشيعة وان كان التضعيف أفضل.

الحديث الثالث: حسن.

وقال في القاموس «الوعك» شدة الحرّ وادنى الحمى وجمعها والم من شدة التعب، ورجل وعك وموعوك ووعكه كوعده دكة وفي التراب معكه كادعكه.

قوله عليه السلام: «ويخرج» أي يضيق به ويصعب عليه.

الحديث الرابع: صحيح.

ويدلّ على جواز احداث حالة توجب العمل بالاحكام الاضطرارية للضرورة والاستشهاد بالاية اما على سبيل التشبيه والتنظير ورفع الاستبعاد وهي عامّة وان وردت في سياق أكل الميتة وهو كلامه عليه السلام مقتبساً من الاية.

الحديث الخامس: حسن.

أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سألته عن المريض إذا لم يستطع القيام والسجود قال : يؤمى برأسه إيماء وإن يضع جبهته على الأرض أحب إليّ .

٦- الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر رفعه ، عن جميل بن درّاج ، عن زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : المريض يؤمى إيماء .

٧- عليّ بن محمد ، سهل بن زياد ، عن ابن أبي نصر ، عن ابن بكير ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن المبطون ، فقال : يبني على صلاته .

٨- الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن عليّ بن مهزيار ، عن فضالة ، عن أبان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : قلت : الرجل يصلي وهو قاعد فقراء السورة فإذا أراد أن يختمها قام فركع بآخرها ؟ قال : صلاته صلاة القائم .

قوله (عليه السلام) : « وإن يضع » بان يرفع ما يصح السجود عليه و ظاهره الاستحباب فلا ينافي الخبر الآتي .

الحديث السادس : مرفوع .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور .

والمشهور : ان المبطون اذا تجدد حدثه في الصلوة يتطهر ويبني ، و ذهب العلامة في المختلف الى وجوب استيناف الطهارة والصلوة مع امكان التحفظ بقدر زمانهما والاّ بنى بغير طهارة و موضع الخلاف ما اذا شرع في الصلوة متطهراً ثم طرأ الحدث ، امّا لو كان مستمراً فقد صرح المحقق في المعتمد والمعتبر والعلامة في المنتهى بانه كالسلس في وجوب تجديد الوضوء لكل صلوة و العفو عما يقع من ذلك في الاثناء .

الحديث الثامن : موثق كالصحيح .

ويدلّ على جواز الصلوة جالساً في النافلة و الله اذا ركع عن قيام كان له ثواب صلوة القائم وقد روى العامة ايضاً عن النبي (صلى الله عليه وآله) مثله .

٩- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة، عن معاوية بن ميسرة أن سناناً سأل أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يمد [في الصلاة] إحدى رجله بين يديه وهو جالس، قال: لا بأس ولا أراه إلا قال في المعتد والمريض.

وفي حديث آخر يصلي متربّعاً وماداً رجله كل ذلك واسع.

١٠- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبدالله بن المغيرة: عن سماعة قال: سئل عن الأيسر يأسره المشركون فتحضر الصلاة ويمنعه الذي أسره منها قال: يؤمى أيما.

١١- علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: «الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم» قال: الصحيح

الحديث التاسع: مجهول:

وأخره مرسل وقيل المراد بالتربّع الهيئة المستحبة بان يرفع ركبتيه من الأرض ومن المدّ هيئة المتشهد، ويمكن أن يراد بالتربّع المعنى المشهور وبمدّ الرجلين بسطهما.

الحديث العاشر: حسن أو موثق ولا خلاف فيه.

الحديث الحادي عشر: حسن. وقال في المدارك اطلاق الرّواية يقتضي التخيير بين الجانب الأيمن والأيسر وهو ظاهر المحقق في الشرايع والنافع. وقال: في المعتبر ومن عجز عن القعود صلى مضطجماً على جانبه الأيمن مؤمياً وهو مذهب علمائنا.

ثم قال: وكذا لو عجز عن الصلوة على جانبه صلى مستليقاً ولم يذكر الأيسر ونحوه.

قال: في المنتهى وقال: في التذكرة ولو اضطجع على شقه الأيسر مستقبلاً فالوجه الجواز وظاهره التخيير وبه قطع في النهاية لكنه قال: إن الأيمن أفضل وجزم

يصلي قائماً وعوداً ، المريض يصلي جالساً « وعلى جنوبهم » الذي يكون أضعف من المريض الذي يصلي جالساً .

١٢- عليّ ، عن أبيه ، عن محمد إبراهيم ، عن حدثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يصلي المريض قاعداً فان لم يقدر صلى مستلقياً يكبّر ثم يقرأ فاذا أراد الركوع غمّض عينيه ثم سبّح ثم يفتح عينيه فيكون فتح عينيه رفع رأسه من الركوع فاذا أراد أن يسجد غمّض عينيه ثم سبّح فاذا سبّح فتح عينيه فيكون فتح عينيه رفع راسه من السجود ثم يتشهد وينصرف .

١٣- أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن أحمد بن الحسن ، عن عمرو بن سعيد ، عن مصدّق بن صدقة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته ، عن المريض أيحلّ له أن يقوم على فراشه و يسجد على الارض ؟ قال : فقال : إذا كان الفراش غليظاً قدر آجرة أو أقلّ استقام له أن يقوم عليه ويسجد على الارض وإن كان أكثر من ذلك فلا .

الشهيد ومن تأخر عنه بوجوب تقديم الايمن على الايسر انتهى والتقديم احوط .

الحديث الثاني عشر : مرسل .

وقال : في المدارك ربما وجد في بعض الاخبار انه ينتقل الى الاستلقاء بالعجز

عن الجلوس وهو مترك .

الحديث الثالث عشر : موثق .

وكانه سقط عمّار من النسيخ ، ويدل على عدم جواز ارتفاع الموقف عن المسجد

ازيد من ثخن الاجرة وهو قريب من أربع أصابع كما هو المشهور .

﴿ باب ﴾

﴿ صلاة المغمى عليه والمريض الذى تفوته الصلاة ﴾

١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن مرزم قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المريض لا يقدر على الصلاة، قال: فقال: كل ما غلب الله عليه فالله أولى بالعدر.

٢- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحجاج، عن ثعلبة بن ميمون، عن معمر ابن عمر قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن المريض يقضي الصلاة إذا أغمى عليه فقال: لا.

٣- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن إبراهيم الخزاز، عن أبي أيوب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن رجل أغمى عليه أياماً لم يصل ثم أفاق أوصلي ما فاته؟ قال: لاشيء عليه.

باب صلوة المغمى عليه و المريض الذى تفوته الصلوة

الحديث الاول : ضعيف :

قوله عليه السلام: « لا يقدر على الصلوة » أى قائماً او مطلقاً وعلى الاخير ظاهره سقوط القضاء وان امكن ان يكون المراد عدم الائتم على الترك ،

الحديث الثانى : مجهول واختلف الاصحاب فى المغمى عليه فذهب الاكثر الى انه لا يجب عليه القضاء اذا استوعب الاعماء الوقت للاخبار الكثيرة الدالة عليه و فى مقابلها روايات اخر وردت بالامر بالقضاء مطلقاً و بمضمونها فتى ابن بابويه فى المقنع ، و ورد فى بعض آخر الامر بقضاء ثلاثة ايام وفى بعض الامر بقضاء صلوة يوم لكن حملها على الاستحباب كما ذكره الشيخ فى كتابى الاخبار وابن بابويه فى الفقيه توفيقاً بين الأدلة .

الحديث الثالث : صحيح .

٤- علي بن محمد؛ ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن ابن رئاب، عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن المريض يغمى عليه ثم يفيق كيف يقضي صلاته؟ قال: يقضي الصلاة التي أدرك وقتها.

٥- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن محمد بن مسلم قال: قلت له: رجل مرض فترك النافلة؟ فقال: يا محمد ليست بفريضة إن قضاها فهو خير يفعلها وإن لم يفعل فلا شيء عليه.

٦- جماعة، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن العيص بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اجتمع عليه صلاة السنة من مرض قال: لا يقضي.

٧- علي بن إبراهيم، عن أبيه؛ ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً: عن ابن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول في المغمى عليه قال: ما غلب الله عليه فإله أولى بالعدر.

الحديث الرابع: ضعيف على المشهور.

الحديث الخامس: حسن.

ويدل على استحباب قضاء النافلة وإن فات بالمرض فما دل على العدم محمول على نفي التأكيد.

الحديث السادس: صحيح.

وقال الشيخ (ره) في التهذيب هذا محمول على النوافل ثم أو رد دليلاً عليه الخبر المتقدم.

اقول: ويمكن أن يقرأ السنة بالضم والتشديد فيكون صريحاً في ذلك لكن لا يخلو من بعد.

الحديث السابع: حسن كالصحيح. «ما غلب الله عليه» على بناء التفعيل أو بحذف العائد أي ما غلب الله به عليه.

* (باب) *

* (فضل يوم الجمعة و ليلته) *

١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار عن أبي بصير قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: ما طلعت الشمس بيوم أفضل من يوم الجمعة .

٢- عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان ، عن حفص بن البختري ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إذا كان يوم الجمعة نزل الملائكة المقرَّبون معهم قرطيس من فضة و أقلام من ذهب فيجلسون على أبواب المسجد على كراسي من نور فيكتبون الناس على منازلهم الأوَّل والثاني حتى يخرج الامام فاذا خرج الامام طودوا صحفهم ولا يهبطون

باب فضل يوم الجمعة و ليلته

الحديث الاول : موثق .

قوله (عليه السلام) «يوم» اي فيهدو الباء للملابسة لاينافى ما ورد من ان يوم الغدير أفضل الايام اذ يمكن حمل هذا على انه افضل من ايام الاسبوع والغدير أفضل من ايام السنة، والحاصل انه من جهة هذه الخصوصية افضل، ويمكن حمل احدهما على الاضافى والاخر على الحقيقى .

الحديث الثانى : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « حتى يخرج » اي من البيت الى الصلوة ، او من المسجد والاوَّل اظهر كما سيأتى و روى العامة عن ابي هريرة قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاوَّل فالاوَّل فاذا جلس الامام طودوا الصحف و جاؤا يستمعون الذكر ، ثم الظاهر ان المراد بمنزلهم منازلهم بحسب السبق ، ويحتمل ان يراد به منازلهم بحسب النيات والشرائط

في شيء من الايام إلا في يوم الجمعة . يعنى الملائكة المقرئين .

٣- احمد ، عن الحسين ، عن النضر بن سويد ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : كان رسول الله ﷺ يستحب إذا دخل وإذا خرج في الشتاء أن يكون ذلك في ليلة الجمعة ، وقال أبو عبدالله (عليه السلام) : إن الله اختار من كل شيء شيئاً فاختار من الايام يوم الجمعة .

٤- وعنه ، عن النضر ، عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة ما بين فراغ الامام من الخطبة إلى أن يستوي الناس في الصفوف وساعة اخرى من آخر النهار إلى غروب الشمس .

٥- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن ابن أبي نصر ، عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال : قال رسول الله ﷺ : إن يوم الجمعة سيد الايام يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات ويستجيب فيه الدعوات ويكشف فيه الكربات ويقضي فيه الحوائج العظام وهو يوم المزيدي لله فيه عتقاء و طلقاء من النار مادعا به احد من الناس وقد عرف حقه و حرمة إلا كان حقاً على الله عز وجل أن يجعله من عتقائه و طلقاءه من النار فان مات في يومه و ليلته مات شهيداً و بعث آمناً و ما استخف أحد بجرمته و ضيع حقه إلا كان حقاً على الله عز وجل أن يصليه نار جهنم إلا أن يتوب .

وبعد المسافات وغير ذلك ايضاً .

الحديث الثالث : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « في الشتاء » كأنه سقط لفظة والصيف من النسخ كما في بعض نسخ الحديث ، ويحتمل ان يكون المراد الدخول في اوله والخروج في آخره .

الحديث الرابع : صحيح .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور .

قوله (عليه السلام) « بجرمته » اى صلوة الجمعة او الاعم لأنه على وجه الاستخفاف .

٦- محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنَّ للجمعة حقاً وحرمة فإياك أن تضيع أو تقصر في شيء من عبادة الله والتقرب إليه بالعمل الصالح وترك المحارم كلها فإنَّ الله يضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع فيه الدرجات ، قال : و ذكر أن يومه مثل ليلته فإن استطعت أن تحييها بالصلاة والدعاء فافعل فإنَّ ربك ينزل في أوَّل ليلة الجمعة إلى سماء الدنيا فيضاعف فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات وإنَّ الله واسع كريم .

الحديث السادس : مجهول .

قوله **الليل** « و ذكر » كأنه سهو من النسخ أو الرّواية ، وعلى تقديره فهو على سبيل القلب .

قوله **الليل** : « ينزل » يحتمل أن يكون من باب التفعيل فيكون المراد نزول ملائكة الرحمة ، أو المراد « بنزوله تعالى » نزول ملكوته ورحمته مجازاً ، ويمكن أن يكون المراد نزوله من عرش العظمة والجلال إلى مقام التعطف على العباد ويؤيد الأوّل ما روى الصدوق (ره) في الفقيه^(١) عن إبراهيم بن أبي محمود قال قلت للرّضا عليه السلام يا بن رسول الله ما تقول في الحديث الذي ترويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال إن الله تبارك و تعالى ينزل في كل ليلة جمعة إلى السماء الدنيا فقال **الليل** لعن الله المحرّفين للكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وإنما قال عليه وآله إن الله تبارك و تعالى ينزل ملكاً إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثالث الاخير وليلة الجمعة في أوّل الليل فيأمره فينادى هل من سائل فاعطيه ؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من مستغفر فاغفر له ؟ يا طالب الخير أقبل ويا طالب الشر أقصر فلا يزال ينادى بهذا حتّى يطلع الفجر فإذا طلع الفجر عاد إلى محلّه من ملكوت السماء حدّثنى بذلك أبى عن جدّى عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

٧- محمد بن يحيى ، عن محمد بن موسى ، عن العباس بن معروف ، عن ابن أبي نجران ، عن عبدالله بن سنان، عن ابن أبي يعفور، عن أبي حمزة . عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال له رجل : كيف سميت الجمعة ؟ قال : إن الله عز وجل جمع فيها خلقه لولاية محمد ووصيته في الميثاق/فسماه يوم الجمعة لجمعه فيه خلقه .

٨- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين، عن علي بن النعمان ، عن عمر بن يزيد عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل عن يوم الجمعة وليلتها فقال : ليلتها غراء ويومها يوم زاهر وليس على الارض يوم تغرب فيه الشمس أكثر معافاً من النار ، من مات يوم الجمعة عارفاً بحق أهل هذا البيت كتب الله له براءة من النار وبراءة من العذاب ومن مات ليلة الجمعة اعتق من النار .

٩- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : فضل الله الجمعة على غيرها من الايام وإن الجنان لتزخرف وتزينن يوم الجمعة لمن أتاها وإنكم تتسابقون إلى الجنة على قدر سبقكم إلى الجمعة وإن أبواب السماء لتفتح لصعود أعمال العباد .

١٠- علي بن محمد ، ومحمد بن الحسن، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد ، عن

الحديث السابع : مجهول .

الحديث الثامن : صحيح .

قوله عليه السلام : « أكثر معافاً » اي من يوم الجمعة .

الحديث التاسع : صحيح .

قوله عليه السلام : « لمن أتاها » فيه استخدام ، او الاضافة في يوم الجمعة لاميته .

قوله عليه السلام : « على قدر سبقكم » يدل على استحباب البكور الي المسجد ويمكن

ان يكون المراد السبق في المحوق بالامام في الخطبة والصلوة .

الحديث العاشر : ضعيف .

المفضّل بن صالح ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : قول الله عزّ وجلّ : « فاسعوا إلى ذكر الله » قال : اعملوا وعجلوا فانه يوم مضيّق على المسلمين فيه و ثواب أعمال المسلمين فيه على قدر ما ضيّق عليهم والحسنة والسيئة تضاعف فيه . قال : و قال أبو جعفر عليه السلام . والله لقد بلغني أنّ أصحاب النبي صلى الله عليه وآله كانوا يتجهّزون للجمعة يوم الخميس لانه يوم مضيّق على المسلمين .

١١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن بعض أصحابه ، عن أبي جعفر أو أبي عبدالله عليه السلام قال : ما طلعت الشمس بيوم أفضل من يوم الجمعة وإن كلام الطير فيه إذ التقى بعضها بعضاً سلام سلام يوم صالح .

١٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر ، عن معاوية بن عمّار قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : الساعة التي في يوم الجمعة التي لا يدعو فيها مؤمن إلا استجيب له ؟ قال : نعم إذا خرج الامام ، قلت ، إن الامام يعجل ويؤخر ، قال : إذا زاغت الشمس .

١٣- عليّ بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر

و لعل المراد انه ليس مراد الله تعالى من السعي السرعة في السير لانه يستحب السكينة بالاهتمام بالمستحبات المقدّمة عليها والتعجيل فيها لثلاث فوات الصلوة .

الحديث الحادى عشر : مرسل .

الحديث الثانى عشر : صحيح .

قوله عليه السلام « وزاغت الشمس » أى مالت وزالت والظاهر ان نهايتها صعود الامام على المنبر ويحتمل ان يكون نهايتها استواء الصفوف لتدخل فيه الساعة المتقدّمة .

الحديث الثالث عشر : ضعيف ، على المشهور و « الذر » صغار النمل .

الحديث الرابع عشر : مجهول .

عن عمر بن يزيد قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يا عمر إنّه إذا كان ليلة الجمعة نزل من السماء ملائكة بعدد الذّرّ في أيديهم أقلام الذهب وقراطيس الفضة لا تكتبون إلى ليلة السبت إلا الصلاة على نبيّ وآل نبيّ صلى الله عليه وعليهم فأكثر منها. وقال : يا عمر إنّ من السنّة أن تصلي على نبيّ و على أهل بيته في كلّ يوم جمعة ألف مرّة وفي سائر الايام مائة مرّة .

١٤- على بن إبراهيم، عن أخيه إسحاق بن إبراهيم، عن نبيّ بن إسماعيل بن بزيع ، عن الرضا عليه السلام قال : قلت له : بلغني أنّ يوم الجمعة أقصر الايام؟ قال : كذلك هو، قلت : جعلت فداك كيف ذلك؟ قال : إنّ الله تبارك وتعالى يجمع أرواح المشركين تحت عين الشمس فاذا ركبت الشمس عذب الله أرواح المشركين بر كود الشمس ساعة فاذا كان يوم الجمعة لا يكون للمشمس ر كود رفع الله عنهم العذاب لفضل يوم الجمعة فلا يكون للمشمس ر كود .

وهذا من الاحاديث الغامضة التي يشكل فهمها و امرنا في مثلها ان نردّها ونرد علمها اليهم عليهم السلام وان امكن ان يكون مقداراً قليلاً لا يظهر للحسّ .
وما يقال : من انه يلزم وقوف الشمس دائماً اذ كلّ درجة من درجات مدار الشمس على دائرة نصف النهار لقطر من الاقطار فيمكن دفعه بتخصيصه ببعض البلاد والاقطار او المدينة ، و ربّما يأوّل بانه يكون قصيراً على الكفّار لخفّة عذابهم، فان يوم الرّاحة قصير ويوم الشدّة طويل ويظنّه المؤمنون ايضاً قصيراً الكثرة اشغالهم فيه وقصوره عنها .

﴿ باب ﴾

﴿ التزين يوم الجمعة ﴾

١- عليّ بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن هشام بن الحكم ، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ليتزين أحدكم يوم الجمعة يغتسل ويتطيب ويسرح لحيته ويلبس أنظف ثيابه وليتهيأ للجمعة وليكن عليه في ذلك اليوم السكينة والوقار وليحسن عبادة ربه وليفعل الخير ما استطاع فإن الله يطلع على [أهل] الارض ليضاعف الحسنات .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الحسين ، عن عمر الجرجاني ، عن محمد بن علاء ، عن أبي عبدالله ، قال سمعت يقول : من أخذ من شاربهِ وقلم [من] أظفاره يوم الجمعة ، ثم قال : « بسم الله على سنة محمد وآل

باب التزين يوم الجمعة

الحديث الاول : صحيح .

وقوله عليه السلام « يغتسل » وما عطف عليه بيان وتفسير لقوله يتزين ، او مجزوم بتقدير حرف الشرط . بعد الامر والاوّل أظهر .

قوله عليه السلام : « وليتهيأ » اي بما ذكر او مع غيرها من السواك او تقليم الاظفار واخذ الشارب وغيرها .

قوله عليه السلام : « والسكينة والوقار » صفتان متقاربتان بحسب اللغة وخص الشهيد الثاني (ره) الاوّل بالاعضاء والثاني بالنفس .

قوله عليه السلام « وليحسن » اي يوقعها حسنة بان يسعى في الاخلاص وسائر الشرايط والاداب .

الحديث الثاني : مجهول .

قوله عليه السلام : « ثم قال » وفي بعض الاخبار وقال حين يأخذه .

عمر، كتب الله له بكل شعرة وكل قلامة عتق رقبة ولم يمرض مرضاً يصيبه إلا مرض الموت .

٣- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الغسل يوم الجمعة على الرجل والنساء في الحضر وعلى الرجل في السفر .

٤- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام لا تدع الغسل يوم الجمعة فإنه سنة وشم الطيب وألبس صالح ثيابك وليكن فراغك من الغسل قبل الزوال فإذا زالت فقم وعليك السكينة والوقار

قوله عليه السلام « من شاربته » فيه دلالة على استحباب ابقاء شيء منه لا كما تفعله العامة من الحلق أو ما يشبهه .

وفي القاموس : « القلامة » ما سقط من الظفر .

قوله عليه السلام « ولم يمرض » لعل التخلف في بعض الموارد للاخلال بالشرائط والقصور في النية، أو المراد أن هذا الفعل في نفسه هذه ثمرته فلا ينافي أن ينفك هذا الأثر عنه بسبب ما يرتكبه العبد من المعاصي مما يوجب العقوبة كما أن الطبيب يقول: الفلفل يسخن فإذا أكله أحد وداواه بصدء فلم يظهر فيه أثر التسخين لا يوجب تكذيب الطبيب .

الحديث الثالث : صحيح .

ويدل على عدم تأكيد استحباب الغسل للنساء في السفر .

الحديث الرابع : حسن .

قوله عليه السلام : « وليكن فراغك » ربما يستدل به على ما ذكره الأصحاب من أنه كلما قرب من الزوال كان أفضل لعدم مستند له ظاهراً .

وفيه نظر إذ لا يدل على هذا الاطلاق مع أنه يحتمل أن يكون الغرض

وقال : الغسل واجب يوم الجمعة .

٥- عليّ ، عن أخيه ، عن إسماعيل بن عبد الخالق ، عن محمد بن طلحة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أخذ الشارب والاذفار وغسل الرأس بالخطمي يوم الجمعة ينفي الفقر ويزيد في الرزق .

٦- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أخذ من شاربه و قلم من أظفاره وغسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة كان كمن أعتق نسمة .

٧- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أخذ الشارب والاذفار من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام .

٨- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ومحمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة والفضيل قالا : قلنا له : أيجزىء إذا اغتسلت بعد الفجر للجمعة ؟ قال : نعم .

بيان ان وقتَه ينتهى الى الزوال لانه يستحب اتصاله به ، مع انه ينافى المباكرة .

الحديث الخامس : مجهول .

الحديث السادس : ضعيف .

الحديث السابع : مجهول كالصحيح .

قوله عليه السلام : « الى الجمعة » . اى في كل جمعة ، او متعلق بقوله امان ويظهر منه كناية كون الاخذ في الجمعة ايضاً و كونه اماناً من الجذام ، لعل النكتة فيه ان المواد السوداء التى هى مادة الجذام تندفع بالشعر والظفر و مع قصتهما يكون خروجهما اكثر كما هو المجرّب وفي توحيد المفضل اشار اليه .

الحديث الثامن : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام « اذا اغتسلت » اى الجمعة او الاعم فيدل على التدخّل .

٩- حماد، عن حريز، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا بدّ من غسل يوم الجمعة في الحضر والسفر فمن نسي فليعد من الغد، وروي فيه رخصة للعليل.

١٠- عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: غسل الرأس بالخطميّ في كلّ جمعة أمان من البرص والجنون.

﴿ باب ﴾

﴿ وجوب الجمعة وعلى كم تجب ﴾

١- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير؛ ومحمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ فرض في كلّ سبعة أيّام خمساً وثلاثين صلاة منها صلاة واجبة على كلّ مسلم أن يشهدها إلا خمسة: المريض والمملوك والمسافر والمرأة والصبيّ.

٢- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن

الحديث التاسع: مرسل.

ويدلّ على استحباب القضاء في السبت كما ذكره الأصحاب، واختلف الأصحاب في وجوب أصله والمشهور الاستحباب وقد مرّ الكلام فيه، ثمّ المشهور أنّ آخر وقته أداء الزوال وبعده قضاء وظاهر بعض الأخبار امتداد وقته إلى آخر اليوم ومال إليه المحقق الأردبيليّ وبعض المتأخّرين ولا يخلو من قوّة والاحوط عدم التأخير عن الزوال ومع عدم نيّة الأداء والقضاء.

الحديث العاشر: موثق.

باب وجوب الجمعة وعلى كم تجب

الحديث الأول: صحيح.

ويدلّ على الوجوب العينيّ لأنّ الوجوب على بعض من إستثنى تخييرى.

الحديث الثاني: حسن ويدلّ كالخبر السابق على عدم اختصاص الوجوب

محمد بن مسلم؛ وزرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تعجب الجمعة على من كان منها على فرسخين.

٣- على، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن ابن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجمعة فقال: تعجب على من كان منها على رأس فرسخين فإذا زاد على ذلك فليس عليه شيء.

٤- على، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن اذينة، عن زرارة قال: كان أبو

بزمان دون زمان.

الحديث الثالث: حسن.

ويدل كالتسابق على الوجوب على من كان على رأس فرسخين، ويمكن حمله على الاستحباب المؤكد جمعاً، و اختلف الاصحاب في تحديد البعد المقتضى لعدم وجوب السعي الى الجمعة فقيل: حده أن يكون ازيد من فرسخين وهو اختيار الشيخ في المبسوط والخلاف، والمرضى، وابن ادریس، وقيل: فرسخان فيجب على من نقص عنهما دون من بعد عنهما وهو اختيار ابن بابويه، وابن حمزة، وقال: ابن ابي عقيل يجب على كل من غدا من منزله بعد ما صلى الغداة وأدرك الجمعة، وقال ابن الجنيد: بوجوب السعي اليها على من سمع النداء بها اذا كان يصل الى منزله اذا راح منها قبل خروج نهار يومه، ولعل مستندها صحيحة زرارة ^(١) عن ابي جعفر عليه السلام قال الجمعة واجبة على من ان صلى الغداة في أهله ادرك الجمعة وكان النبي صلى الله عليه وآله انما يصلى العصر يوم الجمعة في وقت الظهر في سائر الايام كي اذا قضا الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وآله رجعوا الى رحالهم قبل الليل وذلك سنة الى يوم القيمة، واجاب عنها في الذكرى بالحمل على الفرسخين والاولى حملها على الاستحباب كما فعل في المدارك.

الحديث الرابع: حسن. ولاخلاف بين علماء الاسلام في اشتراط العدد في صحة

(١) الوسائل: ج ٥ - ص ١١ - ح ١.

جعفر عليه السلام يقول: لا تكون الخطبة والجمعة وصلاة ركعتين على أقل من خمسة رهط الامام وأربعة .

٥- الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة، عن أبان بن عثمان، عن أبي العباس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أدنى ما يجزيء في الجمعة سبعة أو خمسة أدناه .

٦- محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، وعلی بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

الجمعة وإنما الخلاف في أقله وللأصحاب فيه قولان أحدهما: وهو اختيار المفيد، والمطري، وابن الجنيد، وابن ادريس، وأكثر الأصحاب أنه خمسة نفر أحدهم الامام، وثانيهما: أنه سبعة في الوجوب العيني وخمسة في التخييري ذهب إليه الشيخ في جملة من كتبه، وابن البراج، وابن زهرة جمعاً، بين الاخبار ولا يخلو من قوة .
الحديث الخامس : موثق .

الحديث السادس : حسن كالصحيح .

قوله عليه السلام « عن الصغير والكبير » لاخلاف بين الأصحاب في عدم الوجوب على غير المكلفين من هؤلاء المذكورين وأما الكبير فاطلقه بعض الأصحاب وقيد به بعضهم بالمرض وبعضهم بالبالغ حد العجز أو المشقة الشديدة، والنصوص خالية عن التقييد ولا خلاف في عدم الوجوب على المسافر وكذا العبد واختلف في البعض إذا هاباه مولاه واتفق في نوبته وكذا لاخلاف في اشتراط الذكورة وأما المريض والاعمى فبعض الأصحاب عموماً الحكم فيهما ومنهم من خصصوا بمن يشق عليه معهما الحضور والاول أقوى ومن كان على رأس فرسخين فقد مر حكمه وأما إذا حضر هؤلاء فهل يجب عليهم أو ينعقد بهم .

قال: في الشرايع كل هؤلاء إذا تكلفوا الحضور وجبت عليهم الجمعة وانعقدت بهم سوى من خرج عن التكليف وفي المرأة والعبد تردد .

فرض الله على الناس من الجمعة إلى الجمعة خمساً وثلاثين صلاة منها صلاة واحدة فرضها الله في جماعة وهي الجمعة و وضعها عن تسعة : عن الصغير والكبير والمجنون والمسافر والعبد والمرأة والمريض والاعمى ومن كان على رأس فرسخين .

٧- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن جميل ، عن محمد بن

وقال : في المدارك الكلام في هذه المسئلة يقع في مواضع .

الاول : من لا تلممه الجمعة اذا حضرها جازله فعلها تبعاً واجزأته عن الظهر وهذا الحكيم مقطوع به في كلام الاصحاب وان امكن المناقشة في مستندهم .

الثانى : المشهور بين الاصحاب انه يجب عليهم مع الحضور و ممن صرح بذلك المفيد في المقنعة ونحوه ، قال : الشيخ في النهاية وقال : في المبسوط من لا يجب عليه ولا ينعقد به هو الصبي والمجنون والعبد والمسافر والمرأة لكن يجوز لهم فعلها و من ينعقد به ولا يجب عليه هو المريض والاعمى والاعرج و من كان على اكثر من فرسخين ولعل مراده نفى الوجوب العيني ، وقطع المحقق بعدم الوجوب على المرأة بل ادعى عليه الاجماع والحق ان الوجوب العيني منتف قطعاً بالنسبة الى كل من سقط عنه الحضور واما الوجوب التخييري فهو تابع لجواز الفعل .

الثالث : اتفق الاصحاب على انعقاد الجمعة بالعبيد والمريض والاعمى والمحبوس بعذر المطر ونحوه مع حضوره واطبقوا ايضاً على عدم انعقادها بالمرأة بمعنى احتسابها من العدد وانما الخلاف في الانعقاد بالمسافر والعبد لوحضرا فقال : الشيخ والمحقق في المعتبر ينعقد بهما ، وقال : الشيخ في المبسوط وجمع من الاصحاب لا ينعقد بهما ، وحكى عن الشهيد في الذكرى ان الظاهر وقوع الاتفاق على صحة الجمعة بجماعة المسافرين واجزائها عن الظهر وهو مشكل جداً .

الحديث السابع : حسن .

وقال : في الصحاح : « جمع القوم تجميعاً » اي شهدوا الجمعة وقضوا الصلوة .

مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يكون بين الجماعتين ثلاثة أميال يعنى لا يكون جمعة إلا فيما بينه وبين ثلاثة أميال وليس تكون جمعة إلا بخطبة، قال: فإذا كان بين الجماعتين في الجمعة ثلاثة أميال فلا بأس بأن يجمع هؤلاء ويجمع هؤلاء .

﴿ باب ﴾

﴿ وقت صلاة الجمعة ووقت صلاة العصر في يوم الجمعة ﴾

- ١- عهّد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حمّاد بن عيسى ، عن ربيع ؛ وعهّد بن يحيى ، عن عهّد بن الحسين ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة جميعاً ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وقت الظّهر يوم الجمعة حين تزول الشمس .
- ٢- على بن إبراهيم ، عن عهّد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام إذا زالت الشمس يوم الجمعة فابدأ بالمكتوبة .
- ٣- عهّد بن يحيى ، عن أحمد بن عهّد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن سويد عن عهّد بن أبي حمزة ، عن سفيان بن السمط قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وقت صلاة العصر يوم الجمعة فقال : في مثل وقت الظّهر في غير يوم الجمعة .

وقال : في المدارك أجمع علماً وأنا على إعتبار وحدة الجمعة بمعنى انه لا يجوز إقامة جمعتين بينهما أقل من فرسخ .

باب صلوة الجمعة ووقت صلوة العصر في يوم الجمعة

- الحديث الاول : وسنده الاول مجهول كالصحيح والمسند الثاني موثق .
 قوله عليه السلام : « حين تزول الشمس » . اى ليس قبله نافلة ينبغى ان يتأخر بقدرها او يجب الشروع بدخول الوقت بناء على التضييق .
- الحديث الثاني : صحيح .
 الحديث الثالث : مجهول .

٤- عُمَرُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : نَزَلَ بِهَا جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُضِيْقَةً إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّاهَا ، قَالَ : قُلْتُ : إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّيْتُ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ صَلَّيْتُهَا ، فَقَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَا أَنَا إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ لَمْ أَبْدَأْ بِشَيْءٍ قَبْلَ الْمَكْتُوبَةِ ، قَالَ الْقَاسِمُ : وَكَانَ ابْنُ بَكِيرٍ يَصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ وَهُوَ شَاكٌّ فِي الزَّوَالِ فَإِذَا اسْتَيْقَنَ الزَّوَالَ بَدَأَ بِالْمَكْتُوبَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ .

الحديث الرابع : مجهول :

وقال الفاضل الاسترآبادي: عن محمد بن أبي عمير كأنه سهو من قلم نساخ والاصل عن القاسم بن عروة ، عن ابن بكير ، والمشهور بين الاصحاب ان اول وقت صلوه الجمعة زوال الشمس .

وقال الشيخ : في الخلاف وفي اصحابنا من اجاز الفرض عند قيام الشمس قال واختاره علم الهدى ، والمشهور : انه يخرج وقتها بصيرورة ظل كل شيء مثله ، بل قال : في المنتهى انه مذهب علمائنا اجمع .

وقال: ابو الصلاح اذا مضى مقدار الاذان والخطبة وركعتي الجمعة فقد فاتت ولزم ادائها ظهراً .

وقال: ابن ادريس يمتد وقتها بامتداد وقت الظهر ، واختاره الشهيد في الدروس والبيان ، وقال : الجعفي وقتها ساعة من النهار .

و افاد الوالد العلامة (قدس الله روحه) ان الظاهر من الاخبار ان وقتها قد مان وقت النافلة ساير الايام ووقت العصر فيها وقت الظهر في ساير الايام ونعم ما افاده كما لا يخفى على من تأمل في الاخبار .

﴿ باب ﴾

﴿ تهئية الامام للجمعة وخطبته والانصات ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ؛ و أحمد بن محمد جميعاً ، عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : ينبغي للامام الذي يخطب الناس يوم الجمعة أن يلبس عمامة في الشتاء والصيف وتمردي يبرد يمني " أوعدني " و يخطب وهو قائم يحمد الله ويثنى عليه ثم يوصى بتمقوى الله ويقراء سورة من القرآن صغيرة ثم يجلس ثم يقوم فيحمد الله ويثنى عليه و يصلى على محمد عليه السلام وعلى أئمة المسلمين ويستغفر للمؤمنين والمؤمنات فاذا فرغ من هذا أقام المؤذن فصلّى بالناس ركعتين يقرأ في الاولى بسورة الجمعة وفي الثانية بسورة المنافقين .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد . عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا خطب الامام يوم الجمعة فلا ينبغي لاحد أن يتكلم حتى يفرغ الامام من خطبته وإذا فرغ الامام من

باب تهئية الامام للجمعة وخطبته والانصات

الحديث الاول : موقوف .

« اليمنى » بالضم البردة من برود اليمن .

الحديث الثاني : صحيح .

واختلف الاصحاب في وجوب الانصات فذهب الاكثر الى الوجوب .

وقال : الشيخ في المبسوط انه مستحب و اختاره في المعتمد وكذا في تحريم

الكلام في خلال الخطبة للخطيب والمستمع فالأكثر على التحريم .

وذهب الشيخ : في المبسوط وموضع من الخلاف والمحقق في المعتمد الى الكراهة

وكيف كان فلا تبطل الصلوة ولا الخطبة بالكلام وان كان منهيّاً عنه .

الخطبتين تكلم ما بينه وبين أن تقام الصلاة فان سمع القراءة أو لم يسمع أجزاءه .
 ٣- الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن عثمان بن عيسى ، عن أبي مریم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله أقبل الصلاة أو بعد ؟ فقال : قبل الصلاة يخطب ثم يصلي .

٤- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة يوم الجمعة ، فقال : أمّا مع الامام فر كعتان وأمّا من يصلي وحده فهي أربع ركعات بمنزلة الظهر . يعني إذا كان إمام يخطب فأما إذا لم يكن إمام يخطب فهي أربع ركعات وإن صلوا جماعة .

٥- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى الخزّاز ، عن حفص

وقال في المدارك والظاهر ان كراهة الكلام او تحريره متناول لمن يمكن في حقه الاستماع وغيره ، وان حالة الحلوس بين الخطبتين كحالة الخطبتين .

الحديث الثالث : موثق .

الحديث الرابع : موثق .

الحديث الخامس : موثق .

وكان المراد اذ ان العصر باعتبار الإقامة تغليبا او تكريرا اذ ان الجمعة كما ابتدعه عثمان ، او مع اذ ان الفجر و ان لم يكن اللام كان المراد بالثالث ثالث الاشقياء عثمان عليه اللعنة .

وقال في المدارك اختلف الاصحاب في الاذان الثاني يوم الجمعة .

فقال : الشيخ في المبسوط والمحقق في المعبر انه مكرره .

وقال ابن إدريس انه محرّم و به قال : عامة المتأخّرين و استدّوا عليه برواية حفص وانما سمي ثالثا لان النبي صلى الله عليه وآله شرع للصلوة اذانا واقامة فالزيادة ثالث .

والظاهر ان المراد بالاذان الثاني : ما يقع ثانيا بالزمان والقصد لان الواقع

بن غياث ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : الاذان الثالث يوم الجمعة بدعة .

٦- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن النضر بن

سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن يزيد بن معاوية ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام

في خطبة يوم الجمعة الخطبة الاولى :

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه و نعوذ بالله من شرور أنفسنا

ومن سيئات أعمالنا ، من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له .

و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمداً عبده و رسوله

انتجبه لولايته واختصه برسالته وأكرمه بالنبوة ، أميناً على غيبه و رحمة للعالمين

وصلى الله على محمد وآله وعليهم السلام .

اوصيكم عباد الله بتقوى الله و اخوتكم من عقابه فان الله ينجي من اتقاه

بمفازتهم لايمسهم السوء ولاهم يحزنون و يكرم من خافه يقيهم شر ما خافوا

اولاً هو المأمورة .

وقيل : انه ما لم يكن بين يدي الخطيب لانه الثاني باعتبار الاحداث سواء

وقع اولاً او ثانياً بالزمان وقال : ابن إدريس الاذان الثاني مايفعل بعد نزول الامام

مضافاً إلى الاذان الاول الذى عند الزوال وهو غريب .

الحديث السادس : صحيح .

قوله عليه السلام : « لولايته » اي محبته او كونه والياً على الخلق من قبله .

قوله عليه السلام « بمفازتهم » اي بفلاحهم مفعلة من الفوز والباء للسببية و هو

متعلق بنجسنى .

وقوله عليه السلام : « لايمسهم » اما حال او استيناف لبيان المفازة .

قوله : « ذلك » اشارة الى يوم القيمة وعذاب الاخرة .

قوله : « يوم مجموع له الناس » اي لما فيه من المحاسبة و المجازات .

و يلقِيهم نضرة وسروراً و ارغَبكم في كرامة الله الدائمة و اخوَفكم عقابه الذي لا انقطاع له ولا نجاة لمن استوجبه فلا تغرَّ نكم الدنيا ولا تر كنوا إليها فانها نار غرور ، كتب الله عليها وعلى أهلها الفناء فتزودوا منها الذي أكرمكم الله به من التقوى والعمل الصالح فانه لا يصل إلى الله من أعمال العباد إلا ما خالص منها ولا يتقبل الله إلا من المتقين وقد أخبركم الله عن منازل من آمن وعمل صالحاً وعن منازل من كفر وعمل في غير سبيله وقال : « ذلك يوم مجموع له الناس و ذلك يوم مشهود * و ما تؤخَّره إلا لاجل معدود * يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بأذنه فمنهم شقي وسعيد * فأمّا الذين شقوا فني النار لهم فيها زفير و شهيق * خالدين فيها

قوله : « و ذلك يوم مشهود » اي مشهود فيه اهل السموات والارضين .

قوله : « و ما تؤخَّره » اي اليوم .

قوله : « الا لاجل معدود » اي لانتهاؤ مدّة معدودة متناهية .

قوله : « يوم يات » اي الجزاء او اليوم وقرأ ابن عامر و عاصم و حمزة يأت

بحذف الياء اجتزاء عنها بالكسرة .

قوله : « لا تكلم نفس » اي تتكلم بما ينفع وينجى من جواب اوشفاعه .

قوله : « الا باذنه » اي باذن الله وهذا في موقف .

وقوله : « هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون » في موقف آخر او

المأذون فيه هي الجوابات الحقّة و المنوعة عنه هي الا عذار الباطلة و الاول

هو المروى .

قوله : « فمنهم شقي » وجبت له النار بمقتضى الوعيد .

قوله : « وسعيد » وجبت له الجنة بموجب الوعد و الضمير لاهل الموقف ،

و الزفير اول صوت الحمار ، و الشهيق آخره استعمالنا للدلالة على شدّة

كربهم و غمهم .

مادامت السموات والارض إلا ما شاء ربك إن ربك فعال لما يريد * وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ» نسال الله الذي جمعنا لهذا الجمع أن يبارك لنا في يومنا هذا و أن يرحمنا جميعاً إنه على كل شيء قدير إن كتاب الله أصدق الحديث وأحسن القصص وقال الله عز وجل: « و إذا قرىء القرآن فاستمعوا له و أنصتوا لعلكم ترحمون » فاسمعوا طاعة [أ] لله و أنصتوا ابتغاء رحمته .

ثم أقرء سورة من القرآن وادع ربك و صل على النبي ﷺ وادع للمؤمنين و المؤمنات . ثم تجلس قدر ما تمكن هنيهة ثم تقوم فتقول :
الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نستهديه و نؤمن به و نتوكل عليه و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا ، من يهدي الله فلا مضل له و من يضل فلا هادي له .

قوله : « مادامت السموات والارض » قيل لما كانت العرب يعبرون عن الدوام بهذه العبارة عبر هكذا و ليس الغرض انقطاع دوامهم في النار بعد انقطاع دوامهما ، و قيل : المراد سموات الاخرة و ارضها و اهل الاخرة لا بد لهم من مظل و مقل ، و في بعض الاخبار ان المراد به عذاب البرزخ فلا ينافى دوام عذاب القيمة .

قوله « الا ما شاء ربك » قيل استثناء من الخلود في النار لان بعضهم وهم فساق الموحدين يخرجون منها وذلك كاف في صحة الاستثناء لان زوال الحكم عن الكل يكفي زوال الحكم عن البعض وهم المراد بالاستثناء الثاني فانهم مفارقون عن الجنة ايام عذابهم فان التأييد من مبدأ معين ينتقض باعتبار الابتداء كما ينتقض باعتبار الانتهاء و هؤلاء و ان شقوا بعضيائهم فقد سعدوا بايمانهم ، او لان النار ينقلون منها الى الزمهرير و غيره من العذاب احياناً و كذلك اهل الجنة

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وجعله رحمة للعالمين بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بأذنه وسراجاً منيراً من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى .

أوصيكم عباد الله بتقوى الله الذي ينفع بطاعته من أطاعه والذي يضر بمعصيته من عصاه ، الذي إليه معادكم وعليه حسابكم فإن التقوى وصية الله فيكم وفي الذين من قبلكم قال الله عز وجل : « ولقد وصينا الذين أتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله وأن تكفروا فإن ما في السموات وما في الأرض و كان الله غنياً حميداً » انتفعوا بموعظة الله وألزموا كتابه فإنه أبلغ الموعظة وخير الامور في المعاد عاقبة . ولقد اتخذ الله الحجة فلا يهلك من هلك إلا عن بينة ولا يحيى من حي إلا عن بينة وقد بلغ رسول الله ﷺ الذي ارسل به فالزموا وصيته وماترك فيكم من بعده من الثقلين كتاب الله وأهل بيته الذين لا يضل من تمسك بهما ولا يهتدى من تركهما ، اللهم صل على محمد عبدك ورسولك سيد المرسلين وإمام

ينعمون بما هو اعلى من الجنة كالاتصال بجناب القدس والفوز برضوان الله او من اصل الحكم ، والمستثنى زمان توقفهم في الموقف للحساب لان ظاهره يقتضى ان يكونوا في النار حين يأتى اليوم .

اقول : وعلى ما في الاخبار من التخصيص البرزخ يمكن حمل الاستثناء على زمان الرجعة ، او يكون « ما » بمعنى من والمراد بهم المستضعفين .

قوله : « ان ربك فعال لما يريد » اى من غير اعتراض غير مجذوب اى

مقطوع

قوله ﷺ : « فاسمعوا طاعة الله » الطاعة منصوب مفعول لاجله كالاتغاء ،

ويدل على عدم اختصاص الاستماع بقراءة الامام .

المتقين ورسول رب العالمين - ثم تقول - : اللهم صل على أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين - ثم تسمى الأئمة حتى تنتهي إلى صاحبك ، ثم تقول - : افتح له فتحاً سيراً وانصره نصراً عزيزاً ، اللهم أظهر به دينك وسنة نبيك حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تغز بها الاسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاء إلى طاعتك والقادة في سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والاخرة اللهم ما حملتنا من الحق فعرّفناه وما قصرنا عنه فعلمناه .

ثم يدعو الله على عدوه ويسأل لنفسه وأصحابه ثم يرفعون أيديهم فيسألون الله حوائجهم كلها حتى إذا فرغ من ذلك قال : اللهم استجب لنا - ويكون آخر كلامه أن يقول - : إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - ثم يقول - : اللهم اجعلنا ممن تذكّر فتنتفعه الذكرى . ثم ينزل .

٧- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم قال : سألته عن الجمعة فقال : بأذان وإقامة يخرج الامام بعد الاذان فيصعد

قوله **عَلَيْهِ** : « و من يعصهما » يدل على ان ما روى عن النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** انه قال لمن قال ذلك بس الخطيب انت لا اصل له .

قوله **عَلَيْهِ** : « الذي لا يضل » كذا في النسخ والظاهر الذين ولعله باعتبار لفظه ما في قوله « ما ترك » والتثنية فيهما باعتبار التفسير حتى لا يستخفى على المعلوم او المجهول ، و يدل على جواز الاكتفاء في الخطبة الثانية بالاية و عدم الحاجة الى السورة الكاملة .

الحديث السابع : حسن .

ومخالف للمشهور من استحباب كون الاذان بين يدي الامام وقواه صاحب

المنبر ويخطب ، لا يصلي الناس مادام الامام على المنبر ثم يقعد الامام على المنبر قدر ما يقرأ قل هو الله أحد ثم يقوم فيفتح خطبته ثم ينزل فيصلي بالناس ثم يقرأ بهم في الركعة الاولى بالجمعة وفي الثانية بالمنافقين .

٨- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة ابن أيوب ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : خذوا زينتكم عند كل مسجد « قال : في العيدين والجمعة .

٩- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كل واعظ قبله . يعني إذا خطب الامام الناس يوم الجمعة ينبغي للناس أن يستقبلوه .

﴿ باب ﴾

﴿ القراءة يوم الجمعة وليلتها في الصلوات ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن

المدارك .

الحديث الثامن : صحيح .

ويدل على استحباب الزينة في العيدين والجمعة ويمكن ان يكون التخصيص لكون التزيين فيها أكد فلا ينافي تفسيرها في بعض الاخبار بما يشمل جميع الصلوات .

الحديث التاسع : ضعيف على المشهور .

والتفسير عن الصادق عليه السلام ، او من بعض الرواة ، او من الكليني ، ولولم يكن

من المعصوم . التعميم اولى .

باب القراءة يوم الجمعة وليلتها في الصلوات

الحديث الاول : صحيح وقال المحقق في الشرايع : وفي الظهريين بها

حازم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس في القراءة شيء موقت إلا الجمعة تقرأ بالجمعة والمنافقين .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ؛ ومحمد بن الحسين ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : اقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة

وبالمنافقين ، ومنهم من يرى وجوب السورتين في الظهرين وليس بمعتمد .

وقال : في المدارك القائل بذلك ابن بابويه (ره) في كتابه الكبير واصريح كلامه فيه اختصاص الوجوب بالظهر ، وذهب المرتضى (ره) الى وجوب قرائتهما في الجمعة والمعتمد استحباب قرائتهما في الجمعة خاصة واما الاستحباب في صلوة الظهر فلم اقف على رواية تدل بمنطوقها عليه ، نعم يفهم من رواية عمر بن يزيد ^(١) لان الثابت في السفر انما هو الظهر لا الجمعة ، واما استحباب قراءتهما في العصر فيدل عليه مرفوعة حريز و ربعي ^(٢) ويكفي فيه مثل ذلك انتهى .

واقول : لعله (ره) لم يطلع على ما رواه الصدوق ^(٣) في كتاب ثواب الاعمال عن ابيه ، عن احمد بن إدريس ، عن محمد بن احمد ، عن محمد بن حسان ، عن اسمعيل بن مهران ، عن الحسن بن علي ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم ؟ عن ابي عبدالله عليه السلام قال الواجب على كل مؤمن ان كان لنا شيعة ان يقرأ في لية الجمعة بالجمعة وسبح اسم ربك الاعلى وفي سنة الظهر بالجمعة والمنافقين فاذا فعل ذلك فكانما يعمل بعمل رسول الله صلى الله عليه وآله وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة .

الحديث الثاني : موثق .

وقال : في المدارك ذهب الشيخ : في النهاية والمبسوط ، و المرتضى ، و ابن

(١) الوسائل : ج ٤ ص ٨١٨ ح ١ .

(٢) الوسائل : ج ٤ ص ٧٨٩ ح ٣ .

(٣) الوسائل : ج ٤ ص ٧٩٠ ح ٨ .

وسبَّح اسم ربك الأعلى و في الفجر بسورة الجمعة و قل هو الله أحد و في الجمعة بالجمعة والمنافقين .

٣- الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن الحسين بن أبي حمزة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : بما أقرأ في صلاة الفجر في يوم الجمعة ؟ فقال : أقرأ في الأولى بسورة الجمعة وفي الثانية بقل هو الله أحد ثم أقنت حتى تكونا سواء .

بابويه ، وأكثر الاصحاب إلى استحباب قراءة الجمعة و الأعلى في العشائين ليلة الجمعة ، و قال : الشيخ في المصباح والاقتصاد يقرأ في ثانية المغرب قل هو الله احد لرواية أبي الصباح ^(١) و قال : ابن أبي عقيل يقرأ في ثانية العشاء الاخرة سورة المنافقين وهذا المقام مقام استحباب فلا مشاحة في اختلاف الروايات فيه .

وقال : قال : الشيخان واتباعهما يقرأ في غداة الجمعة سورة الجمعة والتوحيد .

وقال : الصدوق والمرضى في الانتصار يقرأ المنافقين في الثانية والاصح الاول

لصحة مستنده انتهى .

و اقول : روى الحميري ^(٢) في كتاب قرب الاسناد عن عبدالله بن الحسن

عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال : قال : يا علي بما تصلى في ليلة الجمعة

قلت بسورة الجمعة و اذا جاءك المنافقون فقال رأيت ابي يصلى ليلة الجمعة بسورة

الجمعة و قل هو الله احد و في الفجر بسورة الجمعة و سبَّح اسم ربك الأعلى وفي

الجمعة بسورة الجمعة و اذا جاءك المنافقون .

الحديث الثالث : صحيح . ويدل على استحباب التطويل في القنوات الفجر

يوم الجمعة بقدر الفضل بين السورتين .

(١) الوسائل ج ٤ ص ٧٨٩ ح ٠٤

(٢) الوسائل ج ٤ ص ٧٩٠ ح ٠٩

٤- عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن جميل ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّ اللهَ أكرمَ بالجمعة المؤمنين فسَنَّها رسولُ الله صلى الله عليه وآله بشارة لهم والمنافقين توبيخاً للمنافقين ولا ينبغي تركها فمن تركها متعمداً فلا صلاة له .

٥- عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير . عن حماد عن الحلبيِّ قال؟ سألت أبا عبدالله عليه السلام عن القراءة في الجمعة إذا صلَّيت وحدي أربعاً أجهر بالقراءة؟ فقال : نعم وقال : اقرأ بسورة الجمعة والمنافقين في يوم الجمعة .

٦- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عليِّ بن الحكم ، عن العلاء . عن محمد ابن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام في الرَّجُل يريد أن يقرأ بسورة الجمعة في الجمعة

الحديث الرابع : حسن .

قوله عليه السلام « فسَنَّها » قيل فيه استخدام ولا حاجة اليه اذا الظاهر إنَّ المراد بالجمعة السُّورة لا اليوم والصلوة .

قوله عليه السلام : « والمنافقين » عطف على الضمير البارز في سنَّها ، وقيل : هو معطوف على المؤمنين والاكرام فيهم على التهكم ولا يخفى ما فيه .

الحديث الخامس : حسن .

وقال : في المدارك المشهور بين الاصحاب استحباب الجهر بالظهر يوم الجمعة ونقل المحقق في المعتمد عن بعض الاصحاب المنع من الجهر بالظهر مطلقاً . وقال : إنَّ ذلك أشبه بالمذهب .

وقال : ابن إدريس يستحب الجهر بالظهر انَّ صلَّيت جماعة لا انفراداً ويدفعه صريحاً رواية الحلبي انتهى والظاهر استحباب الجهر مطلقاً .

الحديث السادس : صحيح واخره مرسل .

وقال : في الشرايع اذا سبق الامام الى قراءة سورة فليعدل إلى الجمعة

فيقرأ قل هو الله أحد قال : يرجع إلى سورة الجمعة .

وروي أيضاً يتمها ركعتين ثم يستأنف .

٧- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار . عن عمر

ابن يزيد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام . من صلى الجمعة بغير الجمعة و المنافقين أعاد

الصلوة في سفر او حضر . و روي لا بأس في السفر أن يقرأ بقل هو الله أحد .

و المنافقين ما لم يتجاوز نصف السورة الاسورة الجحد والتوحيد .

و قال : في المدارك اما استحباب العدول مع عدم تجاوز النصف في غير هاتين

السورتين فلا خلاف فيه بين الاصحاب .

ويدل على ذلك صحيحة الحلبي ^(١) ، وصحيحة محمد بن مسلم ^(٢) واما تقييد

الجواز بعدم تجاوز النصف فلم اقف له على مستند واما المنع من العدول في سورتي

الجحد و التوحيد بمجرد الشروع فاستدل عليه بصحيحة عمرو بن ابي نصر ^(٣) عن

الصديق عليه السلام انه قال يرجع من كل سورة الا من قل هو الله احد وقل ايها الكافرون

ويتوجه عليه ان هذه الرواية مطلقة و روايتنا الحلبي و محمد بن مسلم مفصلتان فكان

العمل بمقتضاها اولى .

الحديث السابع : حسن و آخره مرسل .

و أطلق وفيه الجمعة على الظهر تغليبا و حملت الاعادة على الاستحباب ،

(١) الوسائل ج ٤ ص ٨١٤ ح ٢ .

(٢) الوسائل ج ٤ ص ٨١٤ ح ١ .

(٣) الوسائل ج ٤ ص ٧٧٥ ح ١ .

﴿ باب ﴾

﴿ القنوت في صلاة الجمعة والدعاء فيه ﴾

١- عُمَرُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا ، عَنْ سَمَاعَةَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : الْقَنُوتُ - قَنُوتُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ - فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى بَعْدَ الْقِرَاءَةِ تَقُولُ فِي الْقَنُوتِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ [رَبُّ] الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عُمَرَ كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى عُمَرَ كَمَا أَكْرَمْتَنَا بِهِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ اخْتَرْتَهُ لَدِينِكَ وَخَلَقْتَهُ لَجَنَّتِكَ ، اللَّهُمَّ لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ .

٢- الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَنُوتِ الْجُمُعَةِ إِذَا كَانَ إِمَامًا قَنْتَ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى وَإِنْ كَانَ يَصَلِّي أَرْبَعًا ففِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ قَبْلَ الرَّكْعَةِ .

٣- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَيْسَى ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي بَانَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

باب القنوت في صلاة الجمعة والدعاء فيه

الحديث الأول : مرسل المشهور أن في الجمعة قنوتين في الركعة الأولى قبل الركوع وفي الثانية بعده ، وذهب الصدوق إلى أنها كساير الصلوات القنوت فيها في الركعة الثانية قبل الركوع ، وقال : المفيد وجماعة فيها قنوت واحد في الأولى قبل الركوع كما هو ظاهر أخبار هذا الباب .

الحديث الثاني : صحيح .

الحديث الثالث : موثق ويدل على حجية خبر الواحد .

الجعفيّ، عن عمر بن حنظلة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: القنوت يوم الجمعة؟ فقال: أنت رسول إليهم في هذا إذا صليتم في جماعة ففي الركعة الأولى وإذا صليتم وحداناً ففي الركعة الثانية [قبل الركوع].

﴿باب﴾

﴿من فاتته الجمعة مع الامام﴾

١- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن من لم يدرك الخطبة يوم الجمعة، قال: يصلي ركعتين فان فاتته الصلاة فلم يدركها فليصل أربعاً، وقال: إذا أردت الامام قبل أن يركع الركعة الأخيرة فقد أدركت الصلاة وإن كنت أدركته بعد ما ركع فهي الظهر أربع.

﴿باب﴾

﴿التطوع يوم الجمعة﴾

١- علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال:

باب من فاتته الجمعة مع الامام

الحديث الاول: حسن.

قوله عليه السلام: «قبل ان يركع». اي يدخل في الركوع، وحملة على اتمام الركوع بعيد.

باب التطوع يوم الجمعة

الحديث الاول: ضعيف على المشهور ومروى بسند صحيح في قرب الاسناد

قوله عليه السلام: «اذا زالت الشمس» اي قبل تحقق الزوال كما يدل عليه خبر

الآتي، وبهذه الرواية وما في معناها اخذ السيد المرزقي، وابن أبي عقيل، وجماعة،

قال أبو الحسن عليه السلام: الصلاة النافلة يوم الجمعة ست ركعات بكرة وست ركعات صدر النهار وركعتان إذا زالت الشمس ثم صلّ الفريضة وصلّ بعدها ست ركعات .

٢- جماعة ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار ، عن عليّ بن عبد العزيز ، عن مراد بن خارجة قال : قال : أبو عبد الله عليه السلام : أمّا أنا فإذا كان يوم الجمعة و كانت الشمس من المشرق بمقدارها من المغرب في وقت صلاة العصر صلّيت ست ركعات فإذا انتفخ النهار صلّيت ستاً فإذا زاغت الشمس أو زالت صلّيت ركعتين ، ثمّ صلّيت الظهر ، ثمّ صلّيت بعدها ستاً .

٣- جماعة ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن فضالة أو عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن عبد الله بن عجلان قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إذا كنت شاكاً في الزوال فصلّ ركعتين فإذا استيقنت فأبدأ بالفريضة .

وقال : الفاضل التستري (ره) في الخلاف بعد ما اختار إستحباب تقديم نوافل الظهر قال : ولم أعرف من الفقهاء وفاقاً في ذلك فالعمل بما يدلّ على التقديم أولى لما فيه من المخالفة للعامة .

الحديث الثاني : مجهول .

قوله عليه السلام : « في وقت صلاة العصر » لعلّ المراد آخره .

الحديث الثالث : حسن او ضعيف على المشهور والعمل به احوط .

﴿باب﴾

﴿نواذر الجمعة﴾

١- الحسين بن محمد، عن عبدالله بن عامر؛ عن علي بن مهزيار، عن النضر بن سويد، عن عبدالله بن سنان، عن أبو عبدالله عليه السلام قال: تقول في آخر سجدة من النوافل بعد المغرب ليلة الجمعة: «اللهم إني أسألك بوجهك الكريم واسمك العظيم أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تغفر لي ذنبي العظيم» سبعا.

٢- علي بن محمد؛ و محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري عن القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أكثروا من الصلاة علي في الليلة الغراء واليوم الأثر ليلة الجمعة ويوم الجمعة، فسئل إلى كم الكثير؟ قال: إلى مائة وما زادت فهو أفضل.

٣- محمد بن أبي عبدالله، عن محمد بن حسان، عن الحسن بن الحسين، عن علي بن ابن عبدالله، عن يزيد بن إسحاق، عن هارون بن خارجة، عن المفضل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من شيء يعبد الله به يوم الجمعة أحب إلي من الصلاة على محمد وآل محمد.

٤- علي بن محمد، عن سهل بن زياد رفعه قال: قال: إذا صليت يوم الجمعة فقل: «اللهم صل على محمد وآل محمد الأوصياء المرضيين بأفضل صلواتك وبارك عليهم بأفضل بركاتك والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته» فأنه من قالها في دبر

باب نواذر الجمعة

الحديث الاول: صحيح.

قوله عليه السلام: «بوجهك» أي ذاتك.

الحديث الثاني: ضعيف.

الحديث الثالث: ضعيف.

الحديث الرابع: ضعيف على المشهور لكنّه مروى باسناد كثيرة او رداها

العصر كتب الله له مائة ألف حسنة و محى عنه مائة ألف سيئة و قضى له بها مائة ألف حاجة و رفع له بها مائة ألف درجة .

٥- و روي أن من قالها سبع مرات ردَّ الله عليه من كل عبد حسنة وكان عمله في ذلك اليوم مقبولاً وجاء يوم القيامة و بين عينيه نور .

٦- الحسين بن عمار ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن محمد بن يحيى ، عن حماد بن عثمان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : يستحب أن تقرأ في دبر الغداة يوم الجمعة : الرحمن كلها ثم تقول كلما قلت : « فباي آلاء ربكما تكذبان » : لا بشيء من آلائك رباً أكذب .

٧- و بهذا الاسناد ، عن علي بن مهزيار ، عن أيوب بن نوح ، عن محمد بن أبي حمزة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام من قرء الكهف في كل ليلة جمعة كانت كفارة ما بين الجمعة إلى الجمعة .

قال و روى غيره أيضاً فيمن قرأها يوم الجمعة بعد الظهر و العصر مثل ذلك .
٨- أبو علي الأشعري عن محمد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر

في كتابنا الكبير .

الحديث الخامس : موثق .

الحديث السادس : ضعيف

وقوله عليه السلام : « قلت » ثانياً تأكيداً لقوله تقول و احتمال قول كلما قلت الى آخره بعد السورة على صيغة التكلم في الموضوعين بعيد .

الحديث السابع : صحيح و آخره مرسل .

الحديث الثامن : ضعيف .

الحديث التاسع : صحيح .

قوله عليه السلام : « ولا الثانية » وفي التهذيب بعد ذلك « وعليه ان يسجد سجدةين و ينوي انهما للركعة الاولى وعليه بعد ذلك بر كعة الثانية يسجد فيها و عمل به

عن جابر قال : كان أبو جعفر عليه السلام يبكر إلى المسجد يوم الجمعة حين تكون الشمس قدر رمح فإذا كان شهر رمضان يكون قبل ذلك وكان يقول : إن لجمع شهر رمضان على جمع سائر الشهور فضلاً كفضل شهر رمضان على سائر الشهور .

٩- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ وعلي بن محمد القاسمي ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث قال ؟ سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في رجل أدرك الجمعة وقد ازدحم الناس فكبّر مع الإمام وركع ولم يقدر على السجود وقام الإمام والناس في الركعة الثانية وقام هذا معهم فركع الإمام ولم يقدر هذا على الركوع في الركعة الثانية من الزحام وقدر على السجود كيف يصنع ؟ فقال : أبو عبد الله عليه السلام : أمّا الركعة الأولى فهي إلى عند الركوع تامّة فلما لم يسجد لها حتى دخل في الثانية لم يكن له ذلك فلما سجد في الثانية إن كان نوى هذه السجدة التي هي الركعة الأولى فقد تمت له الأولى وإذا سلم الإمام قام فصلّى ركعة ثمّ يسجد فيها ثمّ يتشهد ويسلم وإن كان لم ينو أن تكون تلك السجدة للركعة الأولى لم تجز عنه الأولى ولا الثانية .

١٠- علي بن إبراهيم ، عن أحمد بن أبي عبد الله رفعه قال : قيل لأبي عبد الله عليه السلام : يزعم بعض الناس أن النّوّة يوم الجمعة مكروهة فقال : ليس حيث ذهب أيّ طهور أظهر من النّوّة يوم الجمعة .

الشيخ في المبسوط ، والمرضى في المصباح ، والمشهور بطلان الصلوة حينئذ وقال : بعض الأفاضل قوله « وإن كان لم ينو النّح » كلام تام لا يدل على خلاف ما قلناه بل يوافق وقوله « وعليه أن يسجد النّح ^(١) » كلام مستأنف موكد لما تقدّم ويصير التقدير أنه ليس له أن ينوي أنّها للركعة الثانية فإن نواها لها لم يسلم له الأولى والثانية بل عليه أن يسجد سجدين ينوي بهما الأولى لا بعد السجود للثانية .

الحديث العاشر : مرفوع .

ويدل على أن المنع الوارد فيه محمول على التقيّة .

(١) بناء على نسخة التهذيب من الزيادة .

﴿ أبواب السفر ﴾

﴿ باب ﴾

﴿ وقت الصلاة في السفر والجمع بين الصلاتين ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نصر ، عن صفوان الجمال ، قال : صليت خلف أبي عبدالله عليه السلام عند الزوال فقلت : بأبي وامتي وقت العصر ؟ فقال : وقت ما تستقيل إبلك ، فقلت : إذا كنت في غير سفر ؟ فقال : على أقل من قدم ثلثي قدم وقت العصر .

ابواب السفر

باب وقت الصلوة في السفر والجمع بين الصلوتين

الحديث الاول : صحيح .

قوله عليه السلام : « صليت » اي في السفر عند الزوال اي اول الوقت .قوله عليه السلام : « وقت العصر » اي بنيته اومتى هو ، قوله « وقت » و في بعض

النسخ ريث في القاموس يقال لم يثبت الا ريث ما قلت اي الا قدر ذلك . .

قوله عليه السلام : « على اقل من قدم » اي بعد الفراغ من الظهر وثلثا القدم مقدار

نافلة العصر لمن يأتي بها وسطاً او من اول الوقت للمستعجل فانه يمكن الايمان بفريضة الظهر ونافلتها وناقلة العصر على الاستعجال في تلك المدة ، و الاول اظهر

ويؤيده ما رواه الشيخ عن صفوان عن ابي عبدالله عليه السلام ^(١) قال قلت العصر متى اصلها

اذا كنت في غير سفر ؟ قال على قدر ثلثي قدم بعد الظهر ، وبالجملة هذا الخبر موافق

لمامر من الاخبار الدالة على ان الضابط في وقتي الفريضتين الفراغ من نوافلتهما .

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٩٣ ح ١٤ .

٢- علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسن بن شمعون، عن عبد الله ابن القاسم، عن مسمع أبي سيار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وقت الظهر في يوم الجمعة في السفر، فقال: عند زوال الشمس و ذلك وقتها يوم الجمعة في غير السفر.

٣- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير؛ عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا كان في سفر أو عجلت به حاجة يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء، قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: لا بأس بان تعجل عشاء الآخرة في السفر قبل أن يغيب الشفق.

٤- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن عبيد ابن زرارة قال: كنت أنا و نفر من أصحابنا مترافقين - فيهم ميسر - فيما بين مكة و المدينة فارتحلنا و نحن نشك في الزوال فقال بعضنا لبعض: فامشوا بنا قليلاً حتى نتيقن الزوال ثم نصلى ففعلنا فما مشينا إلا قليلاً حتى عرض لنا قطار أبي عبد الله عليه السلام فقلت: أتى القطار فرأيت محمد بن إسماعيل فقلت له: صليتم؟ فقال لي: أمرنا جدّي فصلينا الظهر و العصر جميعاً ثم ارتحلنا فذهبت إلى أصحابي فأعلمتهم ذلك.

٥- الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن

الحديث الثاني : ضعيف .

قوله عليه السلام: « عند زوال الشمس » أي أوّل لسقوط النافلة و في غير السفر لتقديمها كما مر .

الحديث الثالث : حسن .

الحديث الرابع : موثق كالصحيح .

قوله عليه السلام: « جدنا » أي الصادق عليه السلام لأنّ محمداً كان سبطه عليه السلام و يدل على جواز الجمع بين الصلوة و ايقاعهما معاً أوّل الوقت في السفر بل رجحان ذلك.

الحديث الخامس : موثق كالصحيح .

أيوب، عن أبان، عن عمر بن يزيد قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : وقت المغرب في السفر إلى ثلث الليل ، وروي أيضاً إلى نصف الليل .

﴿ باب ﴾

﴿ حد المسير الذي تقصر فيه الصلاة ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن زرارة ،

باب حد المسير الذي تقصر فيه الصلوة

الحديث الاول : حسن .

وذهب علماءنا أجمع ، الى انّ القصر يجب في مسير يوم تامّ بريدان . أربعة وعشرون ميلاً ويعلم المسافة بأمرين ، الاعتبار بالاذرع ومسير اليوم ، واعتبر المحقق في المعتبر والعلامة في جملة من كتبه مسير الابل السير العام ، وقال : في المدارك لا يرب بالاكْتفاء بالسير عن التقدير ولو اعتبرت المسافة بهما واختلفا فالأظهر الاكْتفاء في لزوم القصر بيلوغ المسافة باحدهما ، واحتمل جدّي قدس سرّه في بعض كتبه تقديم السير لانه اضبط ، وربما لاح من كلام الشهيد في الذكرى تقديم التقدير ولعله اصوب لانه تحقيق والآخر تقريب به وابتداء التقدير من آخر خطّة البلد المعتدل وآخر محلّته في المتسع عرفاً واختلف الاصحاب في حكم المسافة في الاربعة فراسخ فذهب المرتضى و ابن إدريس والمحقق وجمع من الاصحاب إلى وجوب التقصير عليه اذا اراد الرّجوع ليومه والمنع من التقصير اذا لم يرد ذلك ،

وقال : الصدوق في الفقيه والمفيد والشيخ في النهاية بالتخيير بين القصر والاتمام في أربعة فراسخ الى ثمانية فراسخ اذا لم يرد الرّجوع من يومه واذا أراد الرّجوع من يومه فالتقصير عليه واجب ، وقال : الشيخ في الاستبصار والتهديب جمعاً بين الاخبار . إنّ المسافر اذا اراد الرّجوع من يومه فقد وجب عليه التقصير

عن أبي جعفر عليه السلام قال : التقصير فى بريد والبريد أربعة فراسخ .

٢- وعنه ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي ايوب قال : قلت : لابي عبدالله

عليه السلام : ادنى ما يقصر فيه المسافر ؟ فقال : بريد .

٣- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن يحيى الخزاز . ، عن بعض

أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : بينا نحن جلوس وأبي عند وال لبني امية على المدينة إذ جاء أبي فجلس فقال : كنت عند هذا قبيل فسألهم عن التقصير فقال قائل منهم : فى ثلاث وقال قائل منهم : يوم ليلة وقال قائل منهم : روحة فسألنى فقلت له : إن

فى أربعة فراسخ ثم قال على ان الذى نقوله فى ذلك انه يجب التقصير اذا كان مقدار السفر ثمانية فراسخ وإذا كان أربعة فراسخ كان بالخيار فى ذلك ان شاء اتم و ان شاء قصر ، وقال : ابن ابي عقيل كل سفر كان مبلغه بريدين وهو ثمانية فراسخ أو بريد ذاهباً وبريد جائياً وهو أربعة فراسخ فى يوم واحد ، أو مادون عشرة أيام ، فعلى من سافره عند آل الرسول أن يصلى صلوة السفر ركعتين ، ولعل مراده إرادة الرجوع قبل قطع السفر بمقام عشرة أيام أو الوصول إلى بلده وهذا هو الظاهر من الاخبار ومقتضى الجمع بينهما كما لا يخفى على المتأمل فيها وظاهر الكليني إختيار الاربعة مطلقا .

الحديث الثانى : حسن وهو أيضاً يدل على الاربعة

الحديث الثالث : مرسل .

قوله عليه السلام : « وأبي عند وال » أى كان أبى فى ذلك الوقت عند وال .

قوله عليه السلام : « قبيل » أى قبل هذا بقليل .

قوله عليه السلام : « فسألهم » أى علماء المخالفين .

قوله عليه السلام : « فى ثلاث » أى فى ثلاث ليال .

قوله عليه السلام : « و الروحة » أى مقدار روحة وهى المرة من الرواح وهو السير

بعد الزوال إلى الليل .

رسول الله ﷺ لما نزل عليه جبرئيل عليه السلام بالتقصير قال له النبي ﷺ : في كم ذلك؟ فقال : في بريد ، قال : وأي شيء البريد؟ قال : ما بين ظلّ عير إلى فيء وعير قال : ثم عبرنا زماناً ثم رأى بنو أمية يعملون أعلاماً على الطريق وأنهم ذكروا ماتكمم به أبو جعفر عليه السلام فذرعوا ما بين ظلّ عير إلى فيء وعير ثم جزّوه إلى اثني عشر ميلاً فكان ثلاثة آلاف وخمسمائة ذراع كل ميل ، فوضعوا الاعلام فلما ظهر

قوله عليه السلام « عير » اسم جبل في شرقي المدينة .

قوله عليه السلام : « وعير » اسم جبل في غربها ، وإنما قال : ظلّ عير وفيء وعير لأن الظلّ يطلق غالباً على ما يحدث قبل النهار والفيء على ما يحدث بعده ، فالمراد اصل الجبلين وإنما عبر عن الاول بالظلّ إشعاراً بأنه في المشرق و يحدث منه الظلّ اول النهار ، وكذا عن عبر الثاني بالفيء إشعاراً بأنه في جانب المغرب و يحدث منه الظلّ الغربي في المدينة ، او يقال : انه لما لم يكن مسقط حجر الجبلين معلومين عبر كذلك ليعلم ابتداء التقدير فيهما فالمراد بالظلّ غاية قصره قبل الزوال وبالفيء ابتداء حدوثه بعد الزوال وهذا وجه قريب خطر بالبال .

قوله عليه السلام « ثم عبرنا » اي مضيئنا - يعني به انه مرّ على ذلك زمان .

قوله : عليه السلام « ثم رأى » من الرأى و يجوز ان يكون من الرؤية على بناء المجهول والاول اظهر ، والمراد بينى هاشم بنو العباس وغيره مفعول له اي حملتهم غير بنو أمية على ذلك ، او مفعول مطلق اي تغييراً ما لانهم لم يغيروا المقدار وإنما غيروا الاعلام لان الحديث هاشمي اي صدر عن ابي جعفر عليه السلام .

وقال : الفاضل الاستر ابادي من المعلوم المشاهد انه ليس بين عير وعير اربعة فراسخ وكأنه لذلك قالوا عليه السلام ما بين ظلّ عير وفيء وعير والمراد : ما بين ظلّيهما وعبروا عن ظلّ وعير بلفظ فيء لانها واقعة في الجانب الشرقي من المدينة والمراد ظلّها الشرقي كما ان عيراً واقع في الجانب الغربي والمراد ظلّه الغربي .

وقوله عليه السلام : « فاذا طلعت الشمس وقع ظلّ عير » بمعنى تحقق و وضع ظلّ

بنو هاشم غيروا أمر بني أمية غيرة لان الحديث هاشمي فوضعوا إلى جنب كل علم علماً .

٤- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سئل عن حد الاميال التي يجب فيها التقصير فقال أبو عبدالله عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله جعل حد الاميال من ضلّ غير إلى ظلّ و غير و هما جبلان بالمدينة فاذا طلعت الشمس وقع ظلّ غير إلى ظلّ و غير و هو الميل الذي وضع رسول الله صلى الله عليه وآله عليه التقصير .

٥- عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن محمد بن أسلم الجبلي ، عن صباح الحدّاء ، عن إسحاق بن عمّار قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوم خرجوا في سفر فلما انتهوا إلى الموضع الذي يجب عليهم فيه التقصير قصرّوا من الصلاة فلما صاروا على فرسخين أو على ثلاثة فراسخ أو أربعة تخلف عنهم رجل لا يستقيم

غير يدلّ على ان المراد اطول ظليهما وان فيء و غير مسا و لظلّ غير انتهى ، ولا يخفى ما فيه ثم اعلم : ان هذا الخبر يدلّ على ان الميل ثلاثة آلاف وخمسة مائة ذراع والمشهور ان كل فرسخ ثلاثة اميال وكل ميل أربعة الاف ذراع وكل ذراع اربعة وعشرون اصبعاً وكل اصبع سبع شعيرات و قيل ست عرّضاً و كل شعيرة سبع شعرات من شعر البرذون ، وقد راهل اللغة الميل بمدّ البصر من الارض المستوية و روى في الفقيه تقديره بالف و خمسمائة ذراع و لعله من سهو الرواة او النسخ واختلاف هذه الرواية والمشهور يمكن ان يكون مبنياً على اختلاف الاذرع في الازمنة او في اصناف الناس

الحديث الرابع : حسن .

الحديث الخامس : ضعيف او مجهول .

واورده البرقي في المحاسن ^(١) وفيه زيادة هكذا - ثم قال : هل تدرى كيف

(١) محاسن البرقي ص ٣١٢ .

لهم سفرهم إلاّ به فأقاموا ينتظرون مجيئه إليهم وهم لا يستقيم لهم السفر إلاّ بمجيئه إليهم فأقاموا على ذلك أيّاماً لا يدرون هل يمضون في سفرهم أو ينصرفون هل ينبغي لهم أن يتموا الصلاة أو يقيموا على تقصيرهم؟ قال: إن كانوا بلغوا مسيرة أربعة فراسخ فليقيموا على تقصيرهم أقاموا أم انصرفوا وإن كانوا ساروا أقلّ من أربعة فراسخ فليتموا الصلاة أقاموا أو انصرفوا فإذا مضوا فليقصروا.

﴿باب﴾

﴿من يريد السفر أو يقدم من سفر متى يجب عليه التقصير أو التمام﴾

١- عجل بن يحيى، عن عجل بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء بن

صارهكذا؟ قلت لا قال لانّ التقصير في بردين ولا يكون التقصير في أقل من ذلك فإذا كانوا قد ساروا بريداً و أرادوا ان ينصرفوا بربدأ كانوا قد ساروا سفر التقصير، وان كانوا قد ساروا أقلّ من ذلك لم يكن لهم الا اتمام الصلوة، قلت: اليس قد بلغوا الموضع الذي لا يسمعون فيه اذان مصرهم الذي خرجوا منه؟ قال: بلى انما قصرّوا في ذلك الموضع لانهم لم يشكوا في سيرهم و ان السير يجدّ بهم فلما جاءت العلة في مقامهم دون البريد صاروا هكذا، ويدلّ على ما ذكره الاصحاب من ان منتظر الرفقة ان كان على رأس المسافة يجب عليه التقصير ما لم ينو المقام عشرة او يمضى عليه ثلاثون متردداً و ان كان على ما دون المسافة و هو في محلّ الترخّص و قطع بمجيء الرفقة قبل العشرة، او جزم بالسفر من دونها فكالاول والا وجب عليه الاتمام ويدلّ على ما ذكرنا من ان العود معتبر مع الذهاب.

باب من يريد السفر او يقدم من سفر متى يجب عليه

التقصير او التمام

الحديث الاول: صحيح بسنديه، و ذهب الاكثر إلى انه يشترط في التقصير توارى جدران البلد او خفاء اذانه، و اعتبر الشيخ في الخلاف، والمرضى، و اكثر

رزين ، عن محمد بن مسلم قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : الرجل يريد السفر متى يقصر ؟ قال : إذا توارى من البيوت ، قال : قلت : الرجل يريد السفر فيخرج حين نزول الشمس قال : إذا خرجت فصل ركعتين .

و روى الحسين بن سعيد ، عن صفوان وفضالة ، عن العلاء مثله .

٢- الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : إذا زالت الشمس وأنت في المصر وأنت تريد السفر فأتهم فإذا

المتأخرين خفاؤهما معاً وقال : ابن إدريس الاعتماد عندي على الاذان المتوسط دون الجدران ، وقال : علي بن بابويه إذا خرجت من منزلك فقصر إلى ان تعود إليه ، و ذكر شهيد الثاني (ره) إن المعتمر في رؤية الجدار صورته لاشبهه ، وقال : في المدارك مقتضى الرواية التوارى من البيوت والظاهر ان معناه وجود الحائل بينه وبينها وان كان قليلاً وانه لا يضر رؤيتها بعد ذلك ، و ذكر الشهيد ان البلد لو كان في علو مفرط او وهدة اعتبر فيها الاستواء تقديراً ، ويحتمل قوياً الاكتفاء بالتوارى في المنخفضة كيف كان لاطلاق الخبر والمعتبر في الاذان المتوسط ويكفي سماع الاذان من آخر البلد وكذا رؤية آخر جدرانه اما لو اتسعت خطة البلد بحيث يخرج عن العادة فالظاهر اعتبار محلته ، وقال : الفاضل التستري (ره) ربما يقال : ان التوارى من البيوت غير توارى البيوت عنه ، وكان الاول يتحقق إذا لم يره الناظر من البيوت وان رأى هو البيوت وعلى هذا ربما يقال : با مكان مساواة علامة الترخص هذه لعدم سماع الاذان بخلاف توارى البيوت لان الظاهر ان البيوت في الارض المستوية لا يتوارى عنه في موضع يخفى عليه الاذان لاسيما إذا اشترط في توارى البيوت توارى المنارة والستور .

الحديث الثاني : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « فأتهم » اي في البلد وأخرج ، ويحتمل بعد الخروج و قال :

خرجت بعد الزوال قصر العصر .

٣- عُمَرُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ ، عَنْ بَشِيرِ النَّبَّالِ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام حَتَّى أَتَيْنَا الشَّجْرَةَ ، فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام : يَا نَبَّالُ : قُلْتُ : لَبَّيْكَ ، قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَجِبْ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ هَذَا الْعَسْكَرِ أَنْ يَصَلِّيَ أَرْبَعًا غَيْرِي وَغَيْرِكَ وَذَلِكَ أَنَّهُ دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ نَخْرُجَ .

٤- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حَرِيزٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مَسْلَمٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ رَجُلٍ يَدْخُلُ مِنْ سَفَرِهِ وَقَدْ دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ قَالَ : يَصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ فَإِذَا خَرَجَ إِلَى سَفَرٍ وَقَدْ دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ فَلْيَصِلْ أَرْبَعًا .

٥- أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْجُبَّارِ ؛ وَعُمَرَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الْفَضْلِ

فِي الشَّرَائِعِ لَوْ دَخَلَ الْوَقْتُ وَهُوَ حَاضِرٌ ثُمَّ سَافَرَ وَالْوَقْتُ بَاقٍ قِيلَ : يَتِمُّ بِنَاءِ عَلِيٍّ وَقْتُ الْوَجُوبِ ، وَقِيلَ : يَقْصُرُ "عَبْتَارًا" بِحَالِ الْإِدَاءِ ، وَقِيلَ : يَتَخَيَّرُ ، وَقِيلَ : يَتِمُّ مَعَ السَّعَةِ وَيَقْصُرُ مَعَ الضَّيْقِ . وَالتَّقْصِيرُ أَشْبَهُ وَكَذَا الْخِلَافُ لَوْ دَخَلَ الْوَقْتُ وَهُوَ مُسَافِرٌ فَحُضِرَ وَالْوَقْتُ بَاقٍ وَالْإِتْمَامُ هُنَا أَشْبَهُ .

وقال : فِي الْمَدَارِكِ حِكْمُ الشَّهِيدِ "إِنْ" فِي الْمَسْئَلَةِ قَوْلًا بِالتَّقْصِيرِ مُطْلَقًا وَلَمْ نَعْرِفْ قَائِلَهُ .

الحديث الثالث : حسن .

وَرَبَّمَا يَحْمَلُ عَلَيَّ أَنَّهُ عليه السلام كَانَ صَلَّى قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ أَوْ أَنْ الْمُرَادُ وَجِبَ عَلَيْنَا التَّمَامُ وَبَعْدَ السَّفَرِ انْقَلَبَ الْحُكْمُ وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِمَا مِنَ الْبَعْدِ .

الحديث الرابع : حسن . وقال : فِي الْمَدَارِكِ يُمْكِنُ الْجَوَابُ عَنْ هَذِهِ الرَّوَابِةِ

بِعَدَمِ الصَّرَاحَةِ فِي "أَنْ" الْارْبَعِ يَفْعَلُ فِي السَّفَرِ ، وَالرَّكْعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ لِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ الْإِتْيَانُ بِالرَّكْعَتَيْنِ فِي السَّفَرِ قَبْلَ الدُّخُولِ وَالْإِتْيَانُ بِالْارْبَعِ قَبْلَ الْخُرُوجِ .

الحديث الخامس : موثق .

ابن شاذان جميعاً ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمارة ، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : سألته عن الرجل يكون مسافراً ثم يقدم فيدخل بيوت الكوفة أيتماً الصلاة أم يكون مقصراً حتى يدخل أهله ؟ قال : بل يكون مقصراً حتى يدخل أهله .

٦- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن العيص بن القاسم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل صلى وهو مسافر فأتم الصلاة ، قال : إن كان

والمشهور . ان المسافر يقصر حتى يبلغ سماع الاذان ، و ذهب : المرتضى ، وعلى بن بابويه ، وابن الجنيد ، رحمهم الله إلى ان المسافر يجب عليه التقصير في العود حتى يبلغ منزله . واستدلوا بهذا الخبر و بما رواه في الصحيح ^(١) عن ابي عبدالله عليه السلام « قال لا يزال المسافر مقصراً حتى يدخل بيته » ، و أجاب العلامة في المختلف بان المراد الوصول إلى موضع يسمع الاذان او يرى الجدران فان من وصل إلى هذا الموضع يخرج عن حكم المسافر فيكون بمنزلة من دخل منزله . قال : صاحب المدارك لوقيل : بالتخير بعد الوصول إلى موضع يسمع الاذان بين القصر والتمام إلى ان يدخل البلد كان وجهاً حسناً انتهى ولا يخفى حسنه .

الحديث السادس : صحيح .

و قال في الذكرى لواتم الصلاة ناسياً ففيه ثلثة اقوال أشهرها انه يعيد مادام الوقت باقياً وان خرع فلا إعادة .

القول الثاني : للصدوق في المقنع انه ان ذكر في يومه أعاد ، و ان مضى اليوم فلا إعادة و هذا يوافق الاول في الظهرين ، و اما العشاء الاخرة فان حملنا اليوم على بياض النهار فيكون حكم العشاء مهملاً . و ان حملنا على ذلك بناء على الليلة المستقبلية و جعلنا آخر وقت العشاء آخر الليل وافق القول الاول ايضاً والا فلا .

في وقت فليعد وإن كان الوقت قد مضى فلا .

٧- عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة قال : قلت له : رجل فاتته صلاة من صلاة السفر فذكرها في الحضر ؟ قال : يقضي ما فاتته كما فاتته إن كانت صلاة السفر أداها في الحضر مثلها وإن كانت صلاة الحضر فليقض في السفر صلاة الحضر كما فاتته .

٨- عليُّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عليِّ بن يقطين ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن رجل خرج في سفر ثم تبدوله الإقامة وهو في صلاته ، قال : يتم إذا بدت له الإقامة .

﴿ باب ﴾

﴿ المسافر يقدم البلدة في كم يقصر الصلاة ﴾

١- عليُّ بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ وعبد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وعبد ابن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز بن عبد الله ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : أرأيت من قدم بلدة إلى متى ينبغي له أن يكون مقصراً ومتى ينبغي له أن يتم ؟ قال : إذا دخلت أرضاً فايقنت أن لك بها مقاماً عشرة أيام فأنتم الصلاة وإن لم تدر ما مقامك بها تقول غداً أخرج

الثالث : الاعادة مطلقاً وهو قول علي بن بابويه والشيخ في المبسوط .

الحديث السابع : حسن ولا خلاف في مضمونه .

الحديث الثامن : حسن ولا خلاف في مضمونه بين الاصحاب .

باب المسافر يقدم البلدة في كم يقصر الصلاة

الحديث الاول : صحيح ولا خلاف في وجوب الاتمام بمقام عشرة ايام ولا

في ان المتردد يقصر ما بينه وبين شهر ، ثم يتم ولو صلوة واحدة و اطلاق بعض

أو بعد غد فقصر ما بينك و بين أن يمضي شهر فاذ تمَّ لك شهر فأنتم الصلاة وإن أردت أن تخرج من ساعتك .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن عبد الله بن بكير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون بالبصرة وهو من أهل الكوفة له بها دار ومنزل فيمرُّ بالكوفة وإنما هو مجتاز لا يريد المقام إلا بقدر ما يتجهز يوماً أو يومين ، قال : يقيم في جانب المصر و يقصر ، قلت : فان دخل أهله ؟ قال : عليه التمام .

الروايات وكلام الاكثر يقتضى الاكتفاء بالشهر الهلالى إذا حصل التردد في اوله وان كان ناقصاً و اعتبر العلامة في التذكر : الثلاثين ولم يعتبر الشهر الهلالى ولا بأس به .

الحديث الثانى : موثق كالصحيح .

وظاهره يدل على ما ذهب إليه المرتضى من أن المعتبر في الرجوع دخول المنزل لا بلوغ حد الترخص و دائرة التأويل واسعة مع المعارض ، ويمكن ان مبنياً على ان المعتبر في البلاد الواسعه : المحلّة والله يعلم .

وقال: الفاضل الاسترأبادى هذا الحديث و ما سيجبىء من رواية إسحاق بن عمار ^(١) ، و رواية العيص ^(٢) ، و ما رواه في آخر كتاب الحج عن معاوية بن عمار عن أبى عبد الله عليه السلام ^(٣) قال اهل مكة إذا زاروا البيت و دخلوا منازلهم ثم رجعوا إلى منى اتموا الصلوة وان لم يدخلوا منازلهم قصر وا ، صريحة في انه لا ينقطع تقصير المسافر اذا تجاوز حد الترخص فقرب إلى بلده فالعمل بها متعين اذ لم تقف على معارض .

(١) (٢ و ١) الوسائل ج ٥ ص ٥٠٨ ح ٤٥٣

(٣) الوسائل ج ٥ ص ٥٠٠ ح ٤ .

٣- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ؛ عن أبي أيوب قال : سألت
 محمد بن مسلم أبا عبد الله عليه السلام وأنا أسمع عن المسافرين حدث نفسه بأقامة عشرة أيام ،
 قال : فليتم الصلاة وإن لم يدر ما يقيم يوماً أو أكثر فليعد ثلاثين يوماً ثم ليتم وإن
 كان أقام يوماً أو صلاة واحدة . فقال له محمد بن مسلم : بلغني أنك قلت : خمساً ؟
 فقال : قد قلت ذلك ، قال أبو أيوب : فقلت أنا ، جعلت فداك يكون أقل من خمس ؟
 فقال : لا .

﴿ باب ﴾

﴿ صلاة الملاحين و المكاريين و اصحاب الصيد و الرجل ﴾

﴿ يخرج الى ضيعته ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ؛ ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن

الحديث الثالث : حسن .

و قال : الشيخ في التهذيب ما يتضمن " هذا الخبر من الامر بالاتمام اذا اراد
 مقام خمسة ايام محمول على انه اذا كان بمكة او بالمدينة ، و قال : في المدارك
 وجوب القصر في اقامة ما دون العشرة قول معظم الاصحاب ، بل قال : في
 المنتهى انه قول علمائنا اجمع ، و نقل : عن ابن الجنيد انه اكتفى في وجوب
 الاتمام بنية مقام خمسة ايام ومستنده حسنة أبي أيوب وهي غير دالة على الاكتفاء
 بنية اقامة الخمسة صريحاً لاحتمال عود الاشارة إلى الكلام السابق و هو الاتمام
 مع اقامة العشرة وما حمله عليه الشيخ بعيد .

باب صلوة الملاحين و المكاريين و اصحاب الصيد و الرجل

يخرج الى ضيعته

الحديث الاول : صحيح .

وقال : في القاموس « الكرى » كغنى - المكارى ، و قال : الوالد العلامة (ره)

محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : أربعة قد يجب عليهم التمام في السفر كانوا أو الحضر : المكاري والكري والرّاعي والاشتقان لانه عملهم .

٢- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : ليس على الملاح حين في سفينتهم تقصير ولا على

« المكاري » هو من يكرى دابته ، و الكرى من يكرى نفسه او المراد بالمكاري الجمال .

وقال : في الذكرى المراد بالكري في الرواية : المكترى .

وقال : بعض اهل اللغة قد يقال : الكرى على المكاري والحمل على المغايرة اولى بالرّواية فتكثر الفائدة لاصالة عدم الترادف .

قوله عليه السلام « والاشتقان » قال : الفاضل التستري فسره في المنتهى ^(١) بأهين البيدر ، ونسبه إلى تفسير اهل اللغة ، ونقل قولاً بأنه البريد .

الحديث الثاني : صحيح وآخره مرسل و اورد الشيخ في التهذيب روايتين تدلان على هذا ثم قال الوجه في هذين الخبرين ما ذكره محمد بن يعقوب الكليني (ره) ^(٢) قال هذا محمول على من يجعل المنزلين منزلاً فيقتصر في الطريق ويتم في المنزل ، والذي يكشف عن ذلك ما رواه ^(٣) سعد : عن حميد بن محمد ، عن عمران بن محمد الاشعري ، عن بعض اصحابنا يرفعه إلى ابي عبدالله عليه السلام قال : الجمال والمكاري اذا جد بهما السير فليقتصرا فيما بين المنزلين ويتما في المنزل .

و قال : في المدارك هذه الرواية مع ضعف سندها غير دالة على ما اعتبره الكليني ، والشيخ ، و حملها الشهيد في الذكرى على ما اذا أنشأ المكاري والجمال

(١) المنتهى ج ١ ص ٣٩٣ .

(٢) الوسائل ج ٥ ص ٥٢٠ ح ٤ .

(٣) الوسائل ج ٥ ص ١٩ ح ٣ .

المكاري والجمال .

و في رواية اخرى المكاري إذا جدَّ به السير فليقتصر ؛ قال : ومعنى جدَّ به

سفرأ غير صنعتهما قال : ويكون المراد بجدَّ السير ان يكون سيرهما متصلاً كالرحيل !
و الاسفار التي لا يصدق عليها صنعة و هو قريب ، بل ولا يبعد استفادة الحكم من
تعلييل الاتمام في صحيحة زرارة ^(١) « بانه عملهم » واحتمل في الذكرى ان يكون
المراد ان المكارين يتمون ماداموا يترددون في أقل من المسافة او في مسافة غير
مقصودة فاذا قصدوا مسافه قصر وا قالوا ولكن هذا لا يختص المكاري والجمال به
بل كل مسافر ، ولعل هذا مستند ابن أبي عقيل على ما نقل عنه حيث عمم وجوب
القصر على كل مسافر ولم يستثن احداً ويردّه قوله ^(٢) « إنَّه في صحيحة زرارة ^(٢)
» أربعة يجب عليهم التمام في سفر كانوا او حضر » فان المتبادر من السفر المقابل
للحضر المقتضى للتقصير .

و قال : العلامة في المختلف الاقرب حمل الحديتين على انهما اذا اقاما عشرة
ايام قصرأ ولا يخفى بعد ما قرَّ به ، وحملهما جدّي على ما اذا قصد المكاري والجمال
المسافة قبل تحقق الكثرة وهو بعيد ايضاً ويحتمل قوياً الرجوع في حدَّ السير
إلى العرف . و القول : بوجوب التقصير عليهما في هذه الحالة للمشقة الشديدة
بذلك .

و قال : في الدرروس الشرط السابع - ان لا يكثر السفر فيتم المكاري
والملاح والبريد والراعي والتاجر اذا صدق الاسم وهو بالثلاثة على الاقرب .

وقال : ابن إدريس اصحاب الصنعة كالمكاري والملاح والتاجر يتمون في
الاولى ومن لا صنعة له في الثالثة ، وفي المختلف الاتمام في الثانية مطلقا ولو اقام احدهم
عشرة ايام بنية الإقامة في غير بلده او في بلده وان لم ينو قصر ، وكذا يكفي عشرة
بعد مضي ثلاثين في غير بلده وان لم ينو ، وقال : شهيد الثاني في المسالك الضابط

السير يجعل منزلين منزلاً .

٣- محمد بن الحسن وغيره ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يخرج إلى ضيعته و يقيم اليوم و اليومين و الثلاثة أيقصر أم يتم ؟ قال : يتم الصلاة كلما أتى ضيعة من ضياعه .

٤- محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط : عن ابن بكير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتصيد اليوم و اليومين و الثلاثة أيقصر الصلاة ؟ قال : لا ، إلا أن يشيع الرجل أخاه في الدين وإن التصيد مسير باطل لا تقصر الصلاة فيه وقال : يقصر إذا شيع أخاه .

عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن بعض أصحابه ، عن علي بن أسباط مثله .

٥- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن سليمان بن

ان يسافر إلى مسافة ثلاثة مرات لا يتخلل بينها حكم الاتمام بعد الاولى والثانية ولا يقيم بينها عشرة أيام في بلده مطلقاً او في غيره بنية الإقامة او عشرة بعد تردّ الثلاثين وحينئذ تحصل الكثرة في الثالثة فيلزم الاتمام فيها .

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « يتم الصلوة » اي مع نية إقامة العشرة ، او مع الاستيطان الشرعي ، او يكون محمولاً على ما اذا لم يكن بينها مسافة التقصير ، كما قاله الشيخ في التهذيب : ولا يبعد حمله على التقيّة لذهاب كثير من العامة إلى انه يتم إذا ورد منزله سواء استوطنه ام لا ، وفي بعض الاخبار إيماء إلى التخيير بين القصر والاتمام وهو ايضاً وجه جمع بين الاخبار .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور . والسند الاخر مرسل .

الحديث الخامس : مرسل .

جعفر الجعفري ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الاعراب لا يقصرون وذلك أن منازلهم معهم .

٦- محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن ابن الحجاج قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الرجل يركب له الضياع بعضها قريب من بعض يخرج فيقيم فيها يتم ، او يقصر ؟ قال : يتم .

الحديث السادس : مجهول كالصحيح، وقال: في المدارك اطلاق عبارة الاصحاب

يقضى عدم الفرق في الملك بين المنزل وغيره و به جزم العلامة و من تأخر عنه حتى صرحوا بالاكتفاء في ذلك بالشجرة الواحدة واستدلوا بذلك برواية عمّار^(١) وهي ضعيفة و الاصح اعتبار المنزل خاصة كما هو ظاهر الشيخ في النهاية ، وابن بابويه ، و ابن البراج ، و ابي الصلاح و المحقق في النافع لا ناطة الحكم به في الاخبار الصحيحة ، ويدل عليه صريحاً صحيحة ابن بزيع^(٢) و بها احتج الاصحاب على انه يعتبر في الملك ان يكون قد استوطنه سنة اشهر فصاعداً وهي غير دالة على ما ذكره بل المتبادر منها اقامة سنة اشهر في كل سنة وبهذا المعنى صرح ابن بابويه في الفقيه والمسئلة قوية الاشكال ، وكيف كان فالظاهر اعتبار دوام الاستيطان كما يعتبر دوام الملك كما يدل عليه كلام الشيخ في النهاية ، و ابن البراج في الكامل و الحق العلامة و من تأخر عنه بذلك اتخاذاً البلد دار اقامة على الدوام ولا بأس به قال : في الذكرى وهل يشترط هنا استيطان سنة اشهر ؟ الاقرب ذلك ليتحقق الاستيطان الشرعي مضافاً إلى العرفي وهو غير بعيد .

(١) الوسائل ج ٥ ص ٥٢١ ح ٥ .

(٢) الوسائل ج ٥ ص ٥٢٢ ح ١١ .

٧- الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : « فمن اضطر غير باغ ولا عاد » قال : الباغي باغي الصيد و العادي : السارق ليس لهما أن يأكلا الميتة إذا اضطرراً إليها ، هي حرام عليهما ليس هي عليهما كما هي على المسلمين وليس لهما أن يقصراً في الصلاة .

٨- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن عبيد بن زرارة قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يخرج إلى الصيد أيقصر أم يتم ؟ قال : يتم لأنه ليس بمسير حق .

٩- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن إسحاق بن عمارة قال : سألته عن الملا حين والاعراب هل عليهم تقصير ؟ قال : لا ، بيوتهم معهم .

١٠- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد . عن عمران بن محمد ، عن عمران القمي عن بعض أصحابنا . عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : الرجل يخرج إلى الصيد مسيرة يوم أو يومين يقصر أو يتم ؟ فقال : إن خرج لقوته وقوت عياله فليفطر وليقصر وإن خرج لطلب الفضول فلا ولا كرامة .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور .

الحديث الثامن : موثق ولا خلاف ظاهراً في ان الصيد اذا كان للقوت يقصر له وفي انه اذا كان للمهلولا يقصر له ولو كان للتجارة فذهب الشيخ وجماعة إلى انه يقصر الصوم دون الصلوة و نسبه في الدرر إلى الشهرة ، و المرتضى واكثر المتأخرين إلى الحاقه بصيد القوت .

الحديث التاسع : موثق .

الحديث العاشر : مرسل وظاهره يشمل صيد التجارة ولعل الاصحاب حملوه على اللغو الذي لا فائدة فيه .

وقال : في القاموس الفضولى بالضم هو المشتغل بما لا يعنيه .

١١- محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن جعفر ، عن محمد بن جزك قال : كتبت إليه : جعلت فداك إن لي جملاً ولي قوام عليها وقد أخرج فيها إلى طريق مكة لرغبة في الحج أو في الندرة إلى بعض المواضع فهل يجب علي التقصير في الصلاة والصيام؟ فوقع **عليه السلام** : إن كنت لاتزرها ولا تخرج معها في كل سفر إلا إلى مكة فعليك تقصير وفطور .

﴿ باب ﴾

﴿ المسافر يدخل في صلاة المقيم ﴾

علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبدالله **عليه السلام** في المسافر يصلي خلف المقيم قال : يصلي ركعتين ويمضي حيث شاء .
٢- الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان بن عثمان ، عن عمر بن يزيد قال : سألت أبا عبدالله **عليه السلام** عن المسافر يصلي مع الامام فيدرك من الصلاة ركعتين أيجزىء ذلك عنه ؟ فقال : نعم .

الحديث الحادى عشر : صحيح وعليه العمل ،

باب المسافر يدخل في صلوة المقيم

الحديث الاول : حسن .

وقال في المدارك كراهة ايتمام الحاضر بالمسافر هو المعروف من مذهب الاصحاب بل ظاهر المحقق في المعتبر ، والعلامة في جملة من كتبه انه موضع وفاق ، ونقل عن علي بن بابويه انه قال : لا يجوز امامة المتمم للمقصر ولا بالعكس والمعتمد الكراهة وقد حكم بعض الاصحاب بكراهة العكس اي ايتمام المسافر بالحاضر وقد ورد بجوازه روايات كثيرة وانما يكرهان مع اختلاف الفرضين واما مع تساويهما فلا كراهة كما صرح به في المعتبر .

الحديث الثانى : ضعيف على المشهور .

﴿ باب ﴾

﴿ التطوع في السفر ﴾

١- الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن زرعة بن محمد ، عن سماعة قال : سألته عن الصلاة في السفر ، قال : ركعتين ليس قبلهما ولا بعدهما شيء إلا أنه ينبغي للمسافر أن يصلي بعد المغرب أربع ركعات وليتطوع بالليل ما شاء إن كان نازلاً وإن كان راكباً فليصل على دابته وهو راكب ولتكن صلاته إيماء وليكن رأسه حيث يريد السجود أخفض من ركوعه .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، على النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن الحارث بن المغيرة قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : أربع ركعات بعد المغرب لا تدعهن في حضر ولا سفر .

٣ علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس بن عبدالرحمن ، عن ابن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : الصلاة في السفر ركعتان

باب التطوع في السفر

الحديث الاول : موثق .

الحديث الثاني : صحيح .

الحديث الثالث : صحيح .

قوله عليه السلام : « صلاة النهار » أي ما تركته من نافلة النهار وصل صلاة الليل أي نوافلها وأقصرها إن تركتها ، وتذكير الضمير بتأويل الفعل ، أو الهاء للسكت ، وفيه دلالة على عدم سقوط الوتيرة في السفر ولا يخلو من قوة .

وقال : في المدارك لا خلاف في سقوط نافلة الظهرين في السفر ، والمشهور في الوتيرة السقوط ، ونقل فيه ابن إدريس : الاجماع ، وقال : الشيخ في النهاية

ليس قبلهما ولا بعدهما شيء إلا المغرب فإن بعدها أربع ركعات لاتدعهن في حضر ولا سفر وليس عليك قضاء صلاة النهار وصل صلاة الليل واقضه .

٤- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن ذريح قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : فاتمني صلاة الليل في السفر فأقضيها في النهار ؟ فقال : نعم إن أطقت ذلك .

٥- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي أنه سأل أبا عبدالله عليه السلام عن صلاة النافلة على البعير والدابة ، فقال : نعم حيثما كنت متوجّها ، قال : فقلت : على البعير والدابة ؟ قال : نعم حيثما كنت متوجّها قلت : أستقبل القبلة إذا أردت التكبير ؟ قال : لا ولكن تكبّر حيثما كنت متوجّها وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وآله .

٦- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور

يجوز فعلها ولعل مستنده ماورد في العلل ^(١) عن الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام أنه قال إنما صارت العشاء مقصورة وليس تترك ركعاتها لأنها زيادة في الخمسين تطوعاً ل يتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع انتهى ، والجواز لا يخلو من قوة .

قوله عليه السلام : « ليس قبلهما ولا بعدهما شيء » أي من النافلة المتعلقة بتلك الفريضة إذ قبل العشاء أربع ركعات نافلة المغرب فلا يدل على سقوط الوتيرة إذ كونها نافلة العشاء أوّل الكلام إذ هي يحتمل ان تكون تقديماً للوتر احتياطاً أو زيادة في الخمسين كما مر .

الحديث الرابع : صحيح .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور ويشتمل باطلاقه السفر والحضر .

الحديث السادس : مجهول كالصحيح .

(١) ما عثرته في العلل ولكن في الوسائل ج ٣ ص ٧٠ ح ٣ مع اختلاف يسير في بعض كلماته .

ابن حازم ، عن أبان بن تغلب قال : خرجت مع أبي عبدالله (عليه السلام) فيما بين مكة والمدينة فكان يقول : أمّا أنتم فشبّاب تؤخّرون وأمّا أنا فشيخ اعجل ، فكان يصلي صلاة الليل أوّل الليل .

٧- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن يعقوب بن شعيب قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن الرجل يصلي على راحلته ، قال : يؤمّي إيماء يجعل السجود أخفض من الرُّكوع ، قلت : يصلي وهو يمشي ؟ قال : نعم يؤمّي إيماءً و ليجعل السجود أخفض من الرُّكوع .

٨- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبدالرحمن بن الحجّاج عن أبي عبدالله (عليه السلام) في الرجل يصلي النوافل في الامصار وهو على دابته حيث توجهت به ؟ فقال : نعم لا بأس .

٩- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن عمّن ذكره ، عن أبي

ويدلّ على أنّه يجوز لمن يشقّ عليه القيام في آخر الليل ايقاع صلوة الليل في اوله .

الحديث السابع : صحيح .

وقال : في الذكرى أمّا النوافل فتجوز على الراحلة اختياراً باتفاقنا اذا كان مسافراً طال سفره ام قصر ، ولو صلى على الراحلة حاضراً جاز ايضاً ، قاله : الشيخ لقول الكاظم (عليه السلام) ^(١) في صلوة النافلة على الدابة في الامصار فقال : لا بأس ، ومنعه ابن ابي عقيل .

الحديث الثامن : حسن .

الحديث التاسع : مرسل .

(١) الوصل ج ٣ ص ٢٤٠ ح ١٠ . واليك نص الحديث عن ابي الحسن الاول

عليه السلام في الرجل يصلي النافلة وهو على دابته في الامصار فقال : لا بأس .

جعفر عليه السلام أنه لم يكن يرى بأساً أن يصلى الماشي و هو يمشي و لكن لا يسوق الابل .

١٠- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صلاة الليل والوتر في أول الليل في السفر إذا تخوفت البرد وكانت علة ، فقال : لا بأس ، أنا أفعل ذلك .

١١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن سليمان ، عن سعد بن سعد ، عن مقاتل بن مقاتل عن أبي الحارث قال : سألته - يعني الرضا عليه السلام - عن الاربع ركعات بعد المغرب في السفر يعجلني الجمال ولا يمكنني الصلاة على الارض هل أصليها في المحمل؟ فقال : نعم صلها في المحمل .

٢- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نجران ، عن صفوان ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : صل ركعتي الفجر في المحمل .

﴿ باب ﴾

﴿ الصلاة في السفينة ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى قال سمعت أبا عبد الله

قوله عليه السلام : « لا يسوق الابل » اى لا يتكلم .

الحديث العاشر : ضعيف على المشهور .

الحديث الحادى عشر : ضعيف على المشهور وفي بعض النسخ مكان أحمد بن سليمان ، حماد ، وفي بعضها حمدان ، وقال : الفاضل التستري لعل صوابه حمدان إذ الراوى عن حمدان هو محمد بن يحيى كما في « جش » وليس كذلك حماد بن سليمان .
الحديث الثانى عشر : صحيح .

باب الصلوة في السفينة

الحديث الاول : حسن .

وقال في القاموس « الجد » شاطئ النهر كالجدد والجدد بكسرهما .

عليه السلام يسأل عن الصلاة في السفينة فيقول: إن استطعتم أن تخرجوا إلى الجدد فاخرجوا فان لم تقدرُوا فصلُّوا قِياماً فان لم تستطيعوا فصلُّوا قعوداً وتحركوا القبلة .

٢- عليٌّ ، عن أبيه ؛ ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الصلاة في السفينة فقال : يستقبل القبلة فاذا دارت واستطاع أن يتوجه إلى القبلة فليفعل وإلا فليصل حيث توجهت به قال : فان أمكنه القيام فليصل قائماً وإلا فليقعد ثم ليصل .

٣- عليٌّ عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يكون في السفينة فلا يدري أين القبلة قال : يتحرى فان لم يدر صلّى نحو رأسها .

٤- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن يزيد بن إسحاق ، عن هارون بن حمزة الغنوي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الصلاة في السفينة فقال : إذا

وقال : في الصحاح « الجدد » الارض الصلبة .

وقال : في المدارك اختلف الاصحاب في حكم الصلوة في السفينة فذهب ابن بابويه ، وابن حمزة على ما نقل عنهما الى جواز الصلوة فيها فرضاً ونفلاً ومختاراً وهو ظاهر اختيار العلامة في اكثر كتبه ، ونقل عن أبي الصلاح ، وابن إدريس إنهما منعان الصلوة فيها الا لضرورة واستقر به الشهيد في الذكرى وحكى عن كثير من الاصحاب انهم نصوا على الجواز الا انهم لم يصرّوا بكونه على وجه الاختيار والمعتمد الاول .

الحديث الثاني : صحيح .

الحديث الثالث : مرسل « والتحرى » الاجتهاد وطلب الاحرى ، ويدل على

عدم وجوب الصلوة الى أربع جهات حينئذ .

الحديث الرابع : صحيح على الظاهر .

كانت محملة ثقيلة إذا قمت فيها لم تحركك فصل قائماً وإن كانت خفيفة تكفيء فصل قاعداً .

٥- على بن محمد : عن سهل بن زياد، عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت مع أبي الحسن (عليه السلام) في السفينة في دجلة فحضرت الصلاة فقلت: جعلت فداك نصلي في جماعة؟ قال: فقال: لا تصل في بطن واد جماعة .

﴿ باب ﴾

﴿ صلوة النوافل ﴾

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال : دخلت على أبي جعفر (عليه السلام) وأنا شاب فوصف لي التطوع والصوم ، فرأى ثقل ذلك في وجهي فقال لي إن هذا ليس كالقريضة من تركها هلك . إنما هو التطوع إن شغلت عنه أو تركته قضيتة ، إنهم كانوا يكرهون أن ترفع أعمالهم يوماً تاماً ويوماً ناقصاً إن الله عز وجل يقول : «الذين هم على صلواتهم دائمون» وكانوا يكرهون أن يصلوا حتى يزول النهار ، إن أبواب السماء تفتح إذا زال النهار .

٢- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن فضيل ابن يسار ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : القريضة والنافلة أحد وخمسون ركعة منها

قوله (عليه السلام) « تكفيء » قال : السيد الداماد (ره) على صيغة المجهول أمّا من كفات الأثناء : أي كيبته وقلبته فهو مكفوء أي مقلوب ، أو من أكفاته من باب الأفعال فهو مكفاء بمعناه .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور ولعله محمول على عدم إمكان رعاية الجماعة والمشهور جوازها في السفينة .

باب صلوة النوافل

الحديث الاول : موثق .

ركعتان بعد العتمة جالسا تعدّان بركعة وهو قائم، الفريضة منها سبعة عشر ركعة والنافلة أربع وثلاثون ركعة .

٣- على بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن الفضيل ابن يسار ؛ والفضل بن عبد الملك ؛ و بكير قالوا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي من التطوع مثلي الفريضة ويصوم من التطوع مثلي الفريضة .

٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن أبي عمير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أفضل ما جرت به السنّة من الصلاة فقال : تمام الخمسين .

وروى الحسين بن سعيد ، عن محمد بن سنان مثله .

الحديث الثاني : حسن :

وقال: الشيخ البهائي (ره) كون النوافل اليومية أربعاً وثلاثين ممّا لاخلاف فيه بين الاصحاب ، ونقل الشيخ عليه الاجماع ، والاختبار الموهمة كونها اقل من ذلك محمول على تأكيد ذلك الاقل .

الحديث الثالث : حسن .

ولعل في قوله « مثلي الفريضة في الصلوة » مسامحة لما سيأتي إن النبي صلى الله عليه وآله كان لا يصلي بعد العشاء شيئاً حتى ينتصف الليل ، الا أن يأول ذلك و يقال ، المراد بالعشاء هي مع نافلتها .

قوله عليه السلام : « ويصوم » اي : الثلثة من كل شهر وشهر شعبان كله .

الحديث الرابع : ضعيف على المشهور بسنديه .

قوله عليه السلام : « تمام الخمسين » و ذلك لما قلنا ان النبي صلى الله عليه وآله كان يقتصر على ذلك ولا يأتي بالركعتين اللتين بعد العشاء اللتين تعدّان ركعة والركعتان ، انما زيدتا على الخمسين تطوعاً ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من التطوع كما هو المذكور في علل ابن شاذان .

٥- محمد ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن حنان قال : سألت عمر و بن حريث أبا عبد الله عليه السلام وأنا جالس فقال له : جعلت فداك أخبرني عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقال : كان النبي صلى الله عليه وآله يصلي ثمانى ركعات الزوال وأربعاً الأولى وثمانى بعدها وأربعاً العصر وثلاثاً المغرب وأربعاً بعد المغرب والعشاء الآخرة أربعاً وثمانى صلاة الليل و ثلاثاً الوتر و ركعتى الفجر و صلاة الغداة ركعتين قلت : جعلت فداك وإن كنت أقوى على أكثر من هذا يعذب بنى الله على كثرة الصلاة؟ فقال : لا ولكن يعذب على ترك السنّة .

٦- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال :

الحديث الخامس : موثق .

قوله عليه السلام « وثمانياً بعدها » .

قال : فى الجبل المتين هذا بظاهره يعطى ان هذه النافلة للزوال لالصلوة الظهر و ليس فيما اطلعنا عليه من الروايات دلالة على ان الثمان التي قبل العصر نافلة صلوة العصر ، ونقل القطب الراوندى ان بعض اصحابنا جعل «الست عشرة» للظهر ، والظاهر ان المراد بالظهر وقته كما يلوح من الروايات لاصلاته .

قوله عليه السلام : « ولكن يعذب » قال الوالد العلامة (ره) يمكن ان يكون المراد ان الله تبارك وتعالى يعذب على ترك السنّة التي وضعها رسول الله صلى الله عليه وآله بان يزيد عليها او ينقص عنها معتقداً انه موقت في هذه الاوقات مطلوب فيها بخصوصه وان كانت الصلوة فى نفسها خيراً موضوعاً وقربان كل تقى فمن شاء استقل ومن شاء استكثر وهكذا فى ساير العبادات ، والقول بان ترك السنن باجمعها محرّم لا يخلو من اشكال .

الحديث السادس : حسن .

قوله عليه السلام « وبعدها شيء » قال الشيخ البهائى (ره) اى شيء موظف يكون

من روايتها .

سألت أبا عبد الله عليه السلام هل قبل العشاء الآخرة وبعدها شيء؟ قال: لا غير أنتي أصلي بعدها ركعتين ولست أحسبهما من صلاة الليل.

٧- محمد بن يحيى، عن سلمة بن الخطاب، عن الحسين بن سيف، عن محمد بن يحيى، عن حجاج الخشاب، عن أبي الفوارس قال: نهاني أبو عبد الله عليه السلام أن أتكلم بين الأربع ركعات التي بعد المغرب.

٨- محمد بن الحسن، عن سهل، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن أصحابنا يختلفون في صلاة التطوع بعضهم يصلي أربعاً وأربعين وبعضهم يصلي خمسين فأخبرني بالذي تعمل به أنت كيف هو حتى أعمل بمثله، فقال: أصلي واحدة وخمسين ثم قال: امسك - وعقد بيده - الزوال ثمانية وأربعاً بعد الظهر وأربعاً قبل العصر وركعتين بعد المغرب وركعتين قبل عشاء الآخرة وركعتين بعد العشاء، من قعود تعد أن بر كعة من قيام وثمانية صلاة الليل والوتر ثلاثاً وركعتي الفجر والفرائض سبع عشرة فذلك أحد وخمسون.

وقوله عليه السلام «غير أنتي أصلي» استثناء من نفى شيء بعدها فكانه عليه السلام يقول لاشيء موظف بعدها إلا الركعتين المذكورتين، ويجوز أن لا يكون فعله عليه السلام الركعتين من جهة كونهما موظفتين بل لكون الصلوة خيراً موضوعاً.

الحديث السابع: ضعيف.

الحديث الثامن: ضعيف على المشهور.

وقال: في المدارك المشهور أن نافلة الظهر ثمان ركعات قبلها وكذا نافلة العصر. وقال: ابن الجنيد يصلي قبل الظهر ثمان ركعات وثمان ركعات بعدها. منها ركعتان نافلة العصر ومقتضاه أن الزايد ليس لها. وربما كان مستنده رواية سليمان بن خالد^(١) وهي لا تعطى كون الستة للظهر مع أن^(٢) في رواية البرنظي^(٣) أنه يصلي أربعاً

(١) الوسائل ج ٣ ص ٣٥ ح ١٦.

(٢) الوسائل ج ٣ ص ٣٣ ح ٧.

٩- الحسين بن محمد الأشعري ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن حماد بن عثمان قال: سألته عن التطوع بالنهار ، فذكر أنه يصلي ثمان ركعات قبل الظهر وثمان بعدها .

١٠- عنه ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن ابان بن عثمان عن يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبدالله عليه السلام قال: قال امير المؤمنين صلوات الله عليه: صلاة الزوال صلاة الاوابين .

١١- علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: قلت له : « اناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو

بعد الظهر واربعاً قبل العصر ، وبالجملة فليس في الروايات دلالة على التعيين بوجه وانما الاستفادة منها استحباب صلوة ثمان ركعات قبل الظهر و ثمان بعدها و اربع بعد المغرب من غير اضافة الى الفريضة فينبغي الاقتصار في نيتها على ملاحظة الامثال بها خاصة .

الحديث التاسع : صحيح .

الحديث العاشر : ضعف على المشهور .

قوله عليه السلام : « صلوة الاوابين » اي التوابين الذين يرجعون الى الله تعالى

كثيراً .

الحديث الحادى عشر : حسن « اناء الليل » اول الاية « ام من هو قانت » ^(١)

قيل اي : قائم بوظائف الطاعات اناء الليل اي ساعاته وام متصلة بمحذوف تقديره الكافر خير ام من هو قانت او منقطعة والمعنى بل ام من هو قانت كمن هو بضد « ساجداً او قائماً » حالان من ضمير قانت « يحذر الآخرة » اي عقابها .

قوله عليه السلام : « يعنى صلوة الليل » اي المراد بالقنوت اناء الليل الصلوة بالليل ،

او المراد صلوة الليل المخصوصة تخصيصاً لافضل افرادها بالذكر ولو كان المراد خصوصاً

رحمة ربّه « قال : يعني صلاة الليل قال : قلت له : « و اطراف النهار لعلك ترضى »
قال : يعني تطوّع بالنهار ، قال : قلت له : « و إدبار النجوم » قال : ركعتان قبل
الصّبح قلت : « وإدبار السجود » قال : ركعتان بعد المغرب .

١٢- علي: بن إبراهيم ، عن ابيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن ابي
جعفر (عليه السلام) قال: إذا قمت بالليل من منامك فقل: « الحمد لله الذي ردّ عليّ روحي

يدل على جواز تقديم الصلوة اللّيل على نصفه في الجملة و الاية الثانية هكذا
« وسبح بحمد ربك » ^(١) قال : البيضاوى اى وصل وأنت حامد لربك على هدايته
وتوفيقه ، او نزّهه عن الشرك وساير ما يضيفون إليه من النقايس حمداً له قبل طلوع
الشمس ، يعنى : الفجر و قبل غروبها يعنى الظهر و العصر ، « و من آناء اللّيل
فسبّح » ^(٢) يعنى المغرب والعشاء الاخرة « و اطراف النهار » ^(٣) تكرير لصلواتي
الصبح والمغرب ارادة الاختصاص ، ادامر بصلوة الظهر فانه نهاية النصف الاول من
النهار وبداية النصف الثانى ، او بالتطوع في اجزاء النهار ، وقال : في الاية الثالثة
« و من اللّيل فسبّحه ، و ادبار النجوم » ^(٤) اى اذا أدبرت النجوم من اخر اللّيل ،
وفي الرابعة « وسبّح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب و من اللّيل فسبّحه
وادبار السجود » ^(٥) اى واعقاب الصلوة ، وقرأ الحجازيان وحمة « وخلف » بالكسر
و قيل : المراد بالتسبيح الصلوة فالصلوة قبل الطلوع الصبح و قبل الغروب : الظهر
والعصر و من اللّيل: العشاء ان ، والتهجد وإدبار السجود : النوافل بعد المكتوبات،
و قيل الوتر بعد العشاء .

الحديث الثانى عشر : حسن . وقال: في النهاية في اسماء الله تعالى « القدوس »

(١) سورة : ق . آية : ٣٩ .

(٢) (٣) سورة : طه . آية ١٣٠ .

(٤) سورة : طور . آية ٤٩ .

(٥) سورة : ق . آية : ٣٩ و ٤٠ .

لاحمده و اعبده » فاذا سمعت صوت الديوك فقل : « سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ
وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبُكَ لِإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لِشَرِيكَ لَكَ عَمَلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ
نَفْسِي فَاعْفُرْ لِي وَارْحَمْنِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » فاذا قمت فانظر في آفاق
السماء وقل : «اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُوَارِي عَنْكَ لَيْلٍ سَاحٍ وَلَا سَمَاءَ ذَاتِ أُبْرَاجٍ وَلَا أَرْضَ ذَاتِ
مِهَادٍ وَلَا ظِلْمَاتٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَلَا بَحْرَ لَجِّي تَدْلُجُ بَيْنَ يَدَيْ الْمَدْلُجِ مِنْ خَلْقِكَ :
تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ غَارَتِ النُّجُومُ وَنَامَتِ الْعْيُونَ وَأَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
لَا تَأْخُذُكَ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ، سُبْحَانَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَإِلَهَ الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ »

هو الظاهر المنزلة عن العيوب والنقائص ، وفعل بالضم من ابنية المبالغة وقد تفتح
القاف ، وليس في الكثير ولم يجيء منه الا قدوس وسبوح و ذرّوج .

قوله **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ** : « لا يوارى عنك ليل ساج » قال : الفاضل التستري (ره) كأنه
بمعنى التغطية والستر ، قال : الجوهرى « وسج الحايط » اى طينته ، وربما يجوز أخذُه
من سجي بمعنى السكون على ما في التنزيل من قوله « واللّيل اذا سجي » ^(١) ولعل
الاول اوجه ، وقال : الشيخ البهائي (ره) اى لا يستر عنك من المواودة وهى الستر
وساج بالسين المهملة وآخره جيم اسم فاعل من سجي بمعنى ركد واستقر والمراد
« ليل راكد » ظلامه وقد بلغ غايته ، « والمهاد » بكسر الميم اى ذات أمكنة مستوية
ممهّدة « و الادلاج » السير بالليل وربما يختص بالسير في اوله ، وربما يطلق
الادلاج على العبادة في الليل مجازاً . لان العبادة سير إلى الله تعالى وقد فسّر بذلك
قول النبي ﷺ « من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل » ومعنى يبالج بين يدي المدلج
ان رحمتك و توفيقك واعانتك لمن توجه إليك أو عبدك صادرة عنك قبل توجهه
وعبادته لك ان لولا توفيقك ورحمتك وايقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله فكانك
سررت إليه قبل ان يسرى هو إليك و قال : الوالد العلامة (ره) اقول : في اكثر

ثم اقرء الخمس الايات من آخر آل عمران : « إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ - إِلَى قَوْلِهِ : - إِنَّكَ لَا تَخْلُقُ الْمِيعَادَ » ثُمَّ اسْتَكَّ وَ تَوَضَّأَ فَإِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ فِي الْمَاءِ فَقُلْ : « بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ » فَإِذَا فَرغْتَ فَقُلْ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » فَإِذَا قَمْتَ إِلَى صَلَاتِكَ فَقُلْ : « بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَإِلَى اللَّهِ وَمِنَ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلا بِاللَّهِ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ زُورِ بَيْتِكَ وَ عَمَّارِ مَسَاجِدِكَ وَ افْتَحْ لِي بَابَ تَوْبَتِكَ وَ اغْلِقْ عَنِّي بَابَ مَعْصِيَتِكَ وَ كُلَّ مَعْصِيَةٍ ،

النسخ يدلج بالياء المنقطه من تحت وعلى هذا يحتمل ان يكون صفة للبحر اذا السابير في البحر يظن ان البحر يتوجه إليه ويتحرك نحوه و يمكن ايضا ان يكون التفاتاً فيرجع إلى ما ذكره الشيخ (ره) انتهى .

واقول الظاهر من كلام أهل اللغة ان الانسب أن يقرأ « تدلج » بتشديد الدال، قال : الفيروز آبادي « الدلج » محرّكة « والدلجة » بالضم و الفتح السير من اوئل الليل ، وقد أدلجوا فان ساروا في آخر الليل فادلجوا بالتشديد .

وقال: في الصّحاح «لجة» الماء معظمه ومنه بحر لجي ، وقال: الشيخ البهائي (ره) غارت النجوم أى تسفلت واخذت في الهبوط والانخفاض بعد ما كانت اخذة في في الصعود و الارتفاع ، و اللام للعهد، و يجوز أن يكون بمعنى غابت « و السنة » بالكسر مبادي النوم «فاذا قمت اى اردت القيام ، و ذكر بعضى الاصحاب هذا الدعاء عند دخول المسجد ويناسبه بعض فقراته « بسم الله » اى أدخل أو أصلي أو أتوجه إلى الصلوة مستعيناً باسماء المقدسة « وباللّهُ » اى بذاته الاقدس ومن اللّهُ اى و الحال انّ و جودى و قوتى و توفيقى من اللّهُ « وما شاء اللّهُ » اى كان ولا حول عن المعاصى ولا قوة على الطاعات الا باللّهُ من زوار بيتك « اى الذين يأتون المساجد كثيراً فإتيها بيوت اللّهُ ومن يأتيه زايدة سبحانه وعمار مساجدك بالعبادة كما قال تعالى انما يعمر مساجد اللّهُ^(١) الاية أو الاعم منها ومن بنائها ومرمتها وكنسها والاسراج فيها « وكل معصية»

الحمد لله الذي جعلني ممن يناجيه ، اللهم أقبل عليّ بوجهك جلّ ثناؤك » ثمّ
افتتح الصلاة بالتكبير .

١٣- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبيّ ،
عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا صلى العشاء الاخرة أمر
بوضوئه وسواكه يوضع عند رأسه مخمراً فيرقد ماشاء الله ثمّ يقوم فيستاك ويتوضأ
ويصلي أربع ركعات ثمّ يرقد ثمّ يقوم فيستاك ويتوضأ ويصلي أربع ركعات ثمّ
يرقد حتّى إذا كان في وجه الصبح قام فأوتر ثمّ صلى الرّكعتين ثمّ قال : « لقد
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة » قلت: متى كان يقوم؟ قال: بعد ثلث اللّيل وقال:
في حديث آخر بعد نصف اللّيل .

وفي رواية اخرى يكون قيامه ور كوعه وسجوده سواء ويستاك في كل مرّة
قام من نومه ويقراء الايات من آل عمران : « إنّ في خلق السمّوان والارض- إلى
قوله : إنّك لاتخلف الميعاد » .

اي معصية من أمرتنى بطاعتهم كالنبي والامام والوالدين والعلماء « بوجهك » اي
برحمتك « جل ثناؤك » اي هو أجل من ان اقدر عليه انت كما أثبتت على نفسك .
الحديث الثالث عشر : حسن واخره مرسل . ويدل على إستحباب اعداد أسباب
العبادة في أوّل اللّيل « والوضوء » بالفتح : الماء الذي يتوضأ به ، و على إستحباب
تخمير الماء الوضوء اي تغظيته لئلا يقع فيه شيء من النجاسات والمؤذيات ، « والرقود »
النوم ويدل ايضاً على إستحباب تفريق صلوة اللّيل كما ذكره جماعة « في وجه الصبح »
اي جهته ، والمراد القرب منه او ظهور الفجر الأوّل ، والركعتان « نافلة الصبح » ثمّ
قال : « اي الصادق (عليه السلام) « والاسوة » التأسى والاقتداء ، أو من يقتدى به على التجريد
سواء اي في اصل الطول أو في الزمان .

١٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير عن زرارة ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر ور كعتنا الفجر في السفر والحضر .

١٥- عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد عن علي بن النعمان ، عن الحارث بن المغيرة النصري قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : صلاة النهار ست عشرة ركعة ثمان إذا زالت الشمس وثمان بعد الظهر وأربع ركعات بعد المغرب يا حارث لاتدعهن في سفر ولا حضر ور كعتان بعد العشاء الاخرة كان أبي يصليهما وهو قاعد وأنا أصليهما وأنا قائم و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل .

الحديث الرابع عشر : موثق كالصحيح .

الحديث الخامس عشر : ضعيف :

وقال: في الجبل المتين ما تضمنه من ان الباقر (عليه السلام) كان يصلي الوتيرة جالساً و انه يصليها قائماً^(١) ربّما يستنبط منه أفضلية القيام فيها إذ عدوله (عليه السلام) إلى القيام نص على رجحانه ، وفي بعض الاخبار تصريح بافضلية القيام ويؤيده ما اشتهر من قوله (عليه السلام) «افضل الاعمال احزها» واما جلوس الباقر (عليه السلام) ثم فيها فالظاهر انه انما كان لكون القيام شاقاً عليه ، ففي بعض الروايات « انه (عليه السلام) كان رجلاً جسيماً يشق عليه القيام في النافلة »^(٢) لكن ذكر جماعة من الاصحاب ان الجلوس فيها أفضل من القيام للتصريح بالجلوس فيها من بين سائر الروايات وللتوقف فيه مجال انتهى ، و أفضلية القيام لعله اقوى ، ويؤيده ما ورد ان من قرأ القرآن في الصلوة قائماً مائة حسنة ومن قرأ في صلواته جالساً يكتب له بكل حرف خمسون

(١) الوسائل : ج ٣ ص ٧٠ ح ٦ .

(٢) الوسائل : ج ٤ ص ٦٩٦ ح ١ .

١٦- على بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس قال : حدثني إسماعيل بن سعد الاحوص قال : قلت للرّضا (عليه السلام) : كم الصّلاة من ركعة ؟ فقال : إحدى وخمسون ركعة .

محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن عيسى مثله .

١٧- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله (عليه السلام) في قول الله عزّ وجلّ : « إن ناشئة الليل هي أشدّ وطأً و أقوم قيلاً » قال : يعنى بقوله : « و أقوم قيلاً » قيام الرّجل عن فراشه يريد به الله لا يريد به غيره .

حسنة ^(١) و غير ذلك .

الحديث السادس عشر : صحيح .

الحديث السابع عشر : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « إن ناشئة الليل » اى النفس الناشئة اى التي تنشأ من مضجعها إلى العبادة ، أو العبادة الناشئة بالليل ، أو الطاعات التي تنشأ بالليل واحدة بعد واحدة أشدّ وطأً اى كلفة اى مشقّة و قرىء وطأً اى موافقة للقلب مع اللسان باعتبار فراغ القلب « و أقوم قيلاً » اى أشدّ مقالا و اثبت قراءة لحضور القلب و هدأ الاصوات . قال : الوالد العلامة (ره) كلامه (عليه السلام) يمكن ان يكون تفسيراً للناشئة بالعبادة أو للمشقّة فى قوله تعالى « أشدّ وطأً ^(٢) » اى المشقّة باعتبار حضور القلب « و أقوم قيلاً » ^(٣) اى القول الذى فى الليل أقوم هو : الاخلاص هذا على نسخ الفقيه و التهذيب حيث ليس فيها قوله قال يعنى بقوله و أقوم قيلاً و ما هنا يؤيد الاخير .

(١) لا يخفى بان ما ذكره قدس سره هو مضمون الروايه واليك نص الرواية فى الوسائل ج ٤ ص ٨٤٠ ح ٤ عن ابي جعفر عليه السلام : قال من قرأ القرآن قائماً فى صلاته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة ، ومن قرأ فى صلاته جالساً كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة ، ومن قرأ فى غير صلاته كتب الله له بكل حرف عشر حسنة .
(٢) و (٣) سورة : المزمل . آية ٦ .

١٨- علي بن إبراهيم، عن أبيه عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن العبد يوقظ ثلاث مرات من الليل فإن لم يقم أتاه الشيطان فبال في أذنه؛ قال: و سألته عن قول الله عز و جل: «كانوا قليلاً من الليل ما يهجون» قال، كانوا أقل الليالي تفوتهم لا يقومون فيها.

١٩- عنه، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن عمر بن يزيد أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن في الليل لساعة ما يوافقها عبد مسلم يصلي ويدعو

الحديث الثامن عشر: حسن.

قوله عليه السلام: «فبال في أذنه» هذا الخبر مروى في طرق العامة أيضاً وأدلوه بوجوه فقيل: معناه افسده تقول: العرب بال في كذا إذا فسده، وقيل: استحققه واستعلى عليه يقال: لمن استخف بانسان بال في أذنه، واصل ذلك ان النمرتهاون في بعض البلاد بالاسد فيفعل ذلك به، أو كناية عن وسوسته وتزيينه النوم له وأخذه بأذنه لئلا يسمع نداء الملك في ثلث الليل هل من داع وتحديثه به - كالبول فيها لأنه نجس خبيث، وقيل: يسخر به ويستهزئ كناية عن استغراقه في النوم و خص الاذن كقوله تعالى فضرنا على اذانهم في الكهف ^(١) لان النائم اكثر ما ينيه بالسمع، وقيل: كناية عن التحكم به وإقياده له، أو عن ان الشيطان يتخذ اذنه مخبأ له وهو خبيث فكانه بال فيه، ولا يبعد حمله على ظاهره قوله تعالى «ما يهجعون» ^(٢) الهجوع: الفرار من النوم و «ما» زائدة، أو مصدرية، أو موصولة، والمشهور بين المفسرين ان معناه إنهم لا ينامون في أجزاء الليل الا قليلاً، وفسره عليه السلام بان المعنى لا ينامون في الليالي بحيث لا يقومون إلى الصلوة إلا في قليل من الليالي لعذر أو غلبة نوم.

الحديث التاسع عشر: حسن (في كل ليلة) بدل من قوله «أو في الليل» أو خبر

(١) سورة: الكهف - آية ١١.

(٢) سورة: الذاريات - آية ١٧.

الله فيها إلا استجيب له في كل ليلة ، قلت : أصلحك الله فأَيُّ ساعة هي من الليل قال : إذا مضى نصف الليل في السدس الاول من النصف الباقي .

٢٠- عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : قلت له ، إن رجلاً من مواليك من صلحائهم شكى إليّ ما يلقى من النوم وقال : إنّي أريد القيام إلى الصلاة بالليل فيغلبني النوم حتى أصبح وربما قضيت صلاتي الشهر متتابعاً والشهرين أصبر على ثقله ، فقال : قرّة عين له والله ، قال : ولم يرخص له في الصلاة في أول الليل ، وقال : القضاء بالنهار أفضل . قلت : فإن من نساءنا أباكراً الجارية تحبّ الخير وأهلها وتحرص على الصلاة فيغلبها النوم حتى ربما قضت وربما ضعفت عن قضاؤه وهي تقوي عليه أول الليل فرخص لهنّ في الصلاة أول الليل إذا ضعفن وضيعن القضاء .

مبتداء محذوف أي هي في كل ليلة والمراد «بالساعة» نصف سدس الليل سواء كان طويلاً أو قصيراً وهو احد معني الساعة عند المنجمين أعني المستوية والمعوجة .
الحديث العشرون : صحيح .

قوله (عليه السلام) : « القضاء بالنهار أفضل » فيه رخصة ما وإن لم يرخص صريحاً ويومئ آخر الخبر إلى أن التقديم مجوز لمن علم أنه لا يقضيها وهذا وجه جمع بين الاخبار .

قال : في المدارك ^(١) عدم جواز تقديمها على انتصاف الليل الا في السفر أو الخوف من غلبة النوم مذهب اكثر الاصحاب ، ونقل : عن زرارة بن اعين ^(٢) المنع من تقديمها على الانتصاف مطلقاً ، واختاره ابن إدريس على ما نقل عنه والعلامة في المختلف والمعتمد الاول ، وربما ظهر من بعض الاخبار جواز تقديمها على الانتصاف مطلقاً وقد نص الاصحاب على أن قضاء النافلة من الغد أفضل من التقديم .

٢١- أحمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن ابن بكير قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : ما كان يحمد الرجل أن يقوم من آخر الليل فيصلّي صلواته ضربة واحدة ثم ينام ويذهب .

٢٢- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن ابن مسكان ، عن الحسن الصيقل ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : قلت له : الرجل يصلّي الركعتين من الوتر ثم يقوم فينسى التشهد حتى يركع ويذكر وهو راكع ، قال : يجلس من ركوعه فيتشهد ثم يقوم فيتم ، قال : قلت : أليس قلت في الفريضة إذا ذكره بعد

الحديث الحادى والعشرون : موثق كالصحيح .

قوله (عليه السلام) : « ما كان يحمد » أى يستحب التفريق كما مر ، اترك النوم بعدهما و يحتمل ان يكون استفهاماً انكارياً و فى بعض النسخ « يجهد » أى لا يشق عليه فيكون تجویزاً ، و يؤيده ما رواه الشيخ ^(١) عن ابن بكير عن زرارة عن ابى جعفر (عليه السلام) قال : انما على احدكم اذا إنتصف الليل أن يقوم فيصلّى صلواته جملة واحدة ثلاث عشر ركعة ثم ان شاء جلس فعدا وان شاء نام وان شاء ذهب حيث شاء .

الحديث الثانى والعشرون : مجهول .

ويفهم منه ان زيادة الرجل كن سهواً لا تفسد النافلة ، و لعدم الاتمام هنا علة اخرى وهو كون الوتر صلوة اخرى فلا بد من اتمام الشفع والشروع فيها . وقال : فى المدارك لافرق فى مسايل السهو والشك بين الفريضة الا فى الشك بين الاعداد ، فان الثنائية من الفريضة تبطل بذلك بخلاف النافلة ، وفى لزوم سجود السهو . فان النافلة لا سجود فيها يفعل بفعل ما يوجب فى الفريضة للاصل . وصحیحة محمد بن مسلم ^(٢) انتهى ، ولا يخفى ما فى هذا الكلام إذ الشيخ واكثر

(١) الاستبصار : ج ١ - ص ٣٤٩

(٢) الوسائل . ج ٥ ص ٣٣١ ح ١ .

ماركع : مضى ثم سجد سجدة السهو بعد ما ينصرف ويتشهد فيهما ؛ قال : ليس النافلة مثل الفريضة .

٢٣- الحسين بن محمد الاشعري ، عن عبدالله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب وحماد بن عيسى ، عن معاوية بن وهب قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن أفضل ساعات الوتر ، فقال : الفجر أوّل ذلك .

٢٤- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن أبي عمير : عن إسماعيل بن أبي سارة قال : أخبرني أبان بن تغلب قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أيّة ساعة كان

الاصحاب حملوا الاخبار المشتملة على زيادة الاركان وغيرها على النافلة والحصر الذي ادّعاه ممنوع .

الحديث الثالث والعشرون : صحيح .

قوله عليه السلام : « اول ذلك » اي اول الفجر ، او ابتداء الفضل اول الفجر : فعلى الاول « ذلك » اشارة الى الفجر وعلى الثاني الى افضل الساعات ، ويحتمل ان يكون « اول ذلك » تفسيراً للفجر بالاول لرفع الالتباس والله يعلم .

الحديث الرابع والعشرون : مجهول .

و قال : في المدارك آخر وقت صلوة الليل طلوع الفجر الثاني عند اكثر الاصحاب ، و نقل عن المرتضى (ره) فوات وقتها بطلوع الفجر الاول محتجاً بان ذلك وقت ركعتي الفجر وهما آخر الصلوة الليل وقد قطع المحقق وغيره بان الفجر اذا طلع و لم يكن المكلف قد تلبس من صلوة الليل باربع آخرها وبدأ بر كعتي الفجر وهي رواية اسمعيل بن جابر ^(١) وبازائها روايات كثيرة متضمنة للامر بفعل الليلية بعد الفجر وان تلبس منها باربع ، قال : المصنّف في المعتمد واختلاف الفتوى دليل التخيير يعنى بين فعلها بعد الفجر قبل الفرض وبعده وهو حسن انتهى .

(١) الوسائل : ج ٣ ص ١٨٨ ح ٦ .

رسول الله ﷺ يوتر؟ فقال : على مثل مغيب الشمس إلى صلاة المغرب .

٢٥- علي بن إبراهيم ، عن ابيه عن ابن أبي عمير ، عن ابن اذينة ، عن زرارة

قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : الركتان اللتان قبل الغداة أين موضعهما ؟ فقال :

قوله عليه السلام «على مثل مغيب الشمس» اي كان عليه السلام يوقع الوتر في زمان متصل

بالفجر بكون مقداره مقدار ما بين مغيب الشمس الى ابتداء الغروب اي ذهاب

الحمرة المشرقية فيؤيد المشهور في وقت المغرب ، او الى الفراغ من صلوة المغرب

و على التقديرين هو قريب مما بين الفجرين فيؤيد الخبر الاول ان جعلنا غايته

الفجر الثاني ويحتمل الاول .

الحديث الخامس والعشرون : حسن .

و قال : في المدارك اختلف الاصحاب في اول وقت ركعتي الفجر ، فقال :

الشيخ في النهاية وقتها عند الفراغ من صلوة الليل وان كان ذلك قبل طلوع الفجر

الاول . وهو اختيار ابن ادريس والمصنف وعامة المتأخرين لكن قال : في المعبران

تأخيرها الى ان يطلع الفجر الاول افضل .

وقال : المرتضى (ره) وقتها طلوع فجر الاول ونحوه .

قال : في المبسوط ، والمعتمد جواز تقديمها بعدها من صلوة الليل وان كان

تأخيرها الى أن يطلع الفجر الاول أفضل ، والمشهور أنه يمتد وقتها حتى تطلع

الحمرة ثم تصير الفريضة اولى .

و قال : ابن الجنيد وقت صلوة الليل والوتر والر كعتين : من حين اتصاف

الليل الى طلوع الفجر على الترتيب و ظاهره انتهاء الوقت بطلوع الفجر الثاني

وهو ظاهر اختيار الشيخ في كتاب الاخبار ويمكن التوفيق بين الروايات اها بحمل

لفظ الفجر في الروايات السابقة على الاول ويراد بما بعد الفجر ما بعد الاول وقبل

الثاني ، او بحمل الامر في رواية زرارة^(١) المشتملة على المقايسة على الاستحباب ، ولعل

(١) الوسائل : ج ٣ : ص ٤٣ ح ٣ .

قبل طلوع الفجر فاذا طلع الفجر فقد دخل وقت الغداة .

٢٦- علي بن محمد ؛ عن سهل بن زياد ، عن ابن أسباط ، عن إبراهيم بن أبي البلاد قال : صليت خلف الرضا عليه السلام في المسجد الحرام صلاة الليل فلما فرغ جعل مكان الضجعة سجدة .

٢٧- وعنه ، عن محمد بن الحسين ، عن الحجّال ، عن عبدالله بن الوليد الكندي عن إسماعيل بن جابر أو عبدالله بن سنان قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : إنني أقوم آخر الليل وأخاف الصبح ، قال : اقرء الحمد واعجل واعجل .

٢٨- الحسين بن محمد ، عن عبدالله بن عامر . عن علي بن مهزيار ، عن فضالة بن أيوب ، عن القاسم بن يزيد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن الرّجل يقوم من آخر الليل وهو يخشى أن يفجأه الصبح أبده بالوتر أو يصلي الصلاة

الثاني أرجح .

الحديث السادس والعشرون : ضعيف على المشهور .

و يدل على اجزاء السجدة مكان الضجعة ، والمشهور بين الاصحاب استحباب الاضطجاع على الجانب الايمن مستقبل القبلة ووضع الخد الايمن على اليد اليمنى بعد ركعتي الفجر قبل طلوع الفجر الثاني ويجوز التبديل بسجدة .

الحديث السابع والعشرون : مجهول .

وقال: الشيخ (ره) في التهذيب هذا الخبر محمول على من يقبل على ظنه انه يمكنه الفراغ من صلوة الليل قبل ان يطلع الفجر فامّا مع الخوف من ذلك فالاولى ان يقدم الوتر ثم يقضى الثماني ركعات بعد ذلك ثم اورد دليل الخبر الاتي . قوله عليه السلام : « اقرأ الحمد » أى فقط « واعجل وإعجل » مبالغة في تخفيف الرّكوع والسجود وترك المستحبات .

الحديث الثامن والعشرون : صحيح

والمراد بالوتر الثلاث ركعات كما هو الاغلب في اطلاق الاخبار ، وعلى المشهور

على وجهها حتى يكون الوتر آخر ذلك؟ قال: بل يبدء بالوتر؛ وقال: أنا كنت فاعلاً ذلك.

٢٩- أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي ولاد حفص ابن سالم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التسليم في ركعتي الوتر فقال: نعم وإن كانت لك حاجة فاخرج واقضها ثم عد واركع ركعة.

٣٠- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوتر ما يقرأ فيهن جميعاً؟ قال: بقل هو الله أحد، قلت: في ثلاثهن؟ قال: نعم.

٣١- علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير؛ عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام انه سئل عن القنوت في الوتر هل فيه شيء موقت يتبع ويقال؟ فقال: لا اثن على الله عز وجل وصل على النبي صلى الله عليه وآله واستغفر لذنبك العظيم، ثم قال: كلا. ذنب عظيم.

٣٢ الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أبان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله

محمول على ما اذا خاف عدم ادراك اربع ركعات قبل الفجر، ويحتمل الاعم على الافضلية.

الحديث التاسع والعشرون: صحيح.

ويدل على الفصل بين الشفع ومفردة الوتر بالتسليم كما هو مذهب الاصحاب ردّاً على بعض المخالفين القائلين بكونهما صلوة واحده كالمغرب، ويدل على جواز الفصل باكثر من التسليم ايضاً.

الحديث الثلاثون: صحيح.

الحديث الحادى والثلاثون: حسن.

الحديث الثانى والثلاثون: ضعيف على المشهور.

ويحمل على ان الاستغفار في قنوت الوتر أكد منه في قنوت ساير الصلوات

قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : القنوت في الوتر الاستغفار وفي الفريضة الدعاء .

٣٣- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور ابن حازم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : استغفر الله في الوتر سبعين مرة .

٣٤- محمد بن يحيى ، عن عمران بن موسى ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن أبيه ، عن بعض رجاله قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال : يا أمير المؤمنين إنني قد حرمت الصلاة بالليل ! فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أنت رجل قد قيدتك ذنوبك .

٣٥- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن مهزيار قال : قرأت في كتاب رجل إلى أبي عبدالله عليه السلام : الر كعتان اللتان قبل صلاة الفجر من صلاة الليل هي أم من صلاة النهار وفي أي وقت أصليها ؟ فكتب بخطه أحشها في صلاة الليل حشواً ،

و الدعاء بسائر المطالب في سائر الصلوات أكد من الاستغفار في قنوت الوتر ، ويمكن تعميم الدعاء بحيث يشمل الاستغفار ، فالمراد نفى الخصوصيته فيها ولا ريب في استحباب القنوت قبل الر كوع في مفردة الوتر وقال الشهيد (ره) باستحباب القنوت بعده أيضاً ففيه قنوتان لورود الدعاء بعده في الخبر ، وربما يناقش في تسميته قنوتاً و ظاهر القدماء و اطلاق الاخبار و خصوص رواية ^(١) رجاء بن أبي الضحاك إستحباب القنوت في الشفع ، وقال : بعض من قارب عصرنا بعده لما ورد ان قنوت الوتر في الثالثة ولا يخفى ضعف الدلالة وعدم صلاحيته لتخصيص العمومات مع تأييدها بما ورد في خصوصها وان كان ضعيفاً على المشهور والله يعلم .

الحديث الثالث والثلاثون : مجهول كالصحيح .

الحديث الرابع والثلاثون : مرسل

الحديث الخامس والثلاثون : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « إحشها » اي أدخلها فيها وصلها معها .

﴿ باب ﴾

﴿ تقديم النوافل و تأخيرها وقضائها و صلاة الضحى ﴾

١- الحسين بن محمد ، عن عبد الله بن عامر ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن حماد بن عيسى ، عن بريد بن ضمرة اللبثي ، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يشتغل عن الزوال أيعجل من أول النهار؟ فقال: نعم إذا علم أنه يشتغل فيعجلها في صدر النهار كلها .

٢- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن معاوية بن وهب قال: لما كان يوم فتح مكة ضربت على رسول الله صلى الله عليه وآله خيمة سوداء من شعر بالابطح ثم أفاض عليه الماء من جفنة يرى فيها أثر العجين ثم

باب تقديم النوافل و تأخيرها وقضائها و صلاة الضحى

الحديث الاول : مجهول .

و المشهور عدم جواز التقديم ، و ذهب الشيخ في التهذيب إلى جوازه مع العذر مستدلاً بهذه الرواية .

الحديث الثاني : صحيح :

و الغرض نفى مشروعية صلاة الضحى وان النسب صلى الله عليه وآله انما فعل ذلك بسبب خاص في وقت مخصوص ، وجعلها سنة مقررة بدعة ، ولا خلاف عندنا في كونها بدعة محرمة ، و روى مسلم في صحيحه مثل هذا الخبر بسنده عن عبد الله بن الحرث ^(١) قال سألت و حرصت على ان احداً من الناس يخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وآله سبح سبحة الضحى فلم اجد احداً يخبرني بذلك غير ان ام هاني بنت أبي طالب اخبرتنى انه اتى بعد ما ارتفع النهار يوم الفتح فاتى بثوب فستر عليه فاغتسل ثم قام فركع ثمانى ركعات لا ادري أقيامه فيها اطول ام سجوده؟ كل ذلك

تحرى القبلة ضحى فرقع ثماني ركعات لم يركعها رسول الله ﷺ قبل ذلك ولا بعد .

٣- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أفض ما فاتك من صلاة النهار بالنهار وما فاتك من صلاة الليل بالليل قلت: أفضي وترين في ليلة؟ فقال: نعم أفض وترأ أبداً .

٤- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مرزم قال: سأل إسماعيل ابن جابر أبا عبدالله عليه السلام فقال: أصلحك الله إن علي نوافل كثيرة فكيف أصنع؟ فقال: اقضها، فقال له: إنها أكثر من ذلك، قال: اقضها، قلت: لا احصيها قال: توخ، قال مرزم: وكنت مرضت أربعة أشهر لم أتفضل فيها، قلت: أصلحك الله وجعلت فداك مرضت أربعة أشهر لم اصل نافلة، فقال: ليس عليك قضاء إن المريض ليس كالصحيح كلما غلب الله عليه فالله أولى بالعدز فيه .

منه متقارب قالت: فلم أنه سبّحها قبل ولا بعد واخبارهم في النفي والاثبات متعارضة . واجاب الابي من علمائهم عن رواية ام هاني بانته بحتمل ان تكون هذه الصلوة شكراً لفتح مكة أو قضاء لما شغل عنه من الرواتب للفتح . ومع ذلك اتفقوا على بدعة عمر لكن اختلفوا في عددها والمشهور عندهم اربع . وقال: أبو حنيفة ان شاء صلى، اثنتين وان شاء اربعاً او ستاً او ثمانية واختلفوا ايضاً في ان كل ركعتين بتسليمة او كلها بتسليمة .

الحديث الثالث : حسن .

وقال: في المدارك ذهب الاكثر إلى استحباب تعجيل فاتية النهار بالليل وفاتية الليل بالنهار وقال: ابن الجنيد والمفيد يستحب قضاء صلوة النهار بالنهار وصلوة الليل بالليل .

الحديث الرابع : حسن . وفي القاموس « توخى رضاه » تحرأه .

٥- محمد بن يحيى، عن عبد الله بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن إسماعيل الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أفضل قضاء النوافل قضاء صلاة الليل بالليل وصلاة النهار بالنهار. قلت: فيكون وتران في ليلة؟ قال: لا، قلت: ولم تأمرني أن أوتر وترين في ليلة؟ فقال عليه السلام: أحدهما قضاء.

٦- علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل فاتته صلاة النهار متى يقضيها؟ قال: متى ما شاء إن شاء بعد المغرب وإن شاء بعد العشاء.

٧- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن العلاء، عن محمد بن مسلم قال: سألت عن الرجل تفوته صلاة النهار قال: يصلّيها إن شاء بعد المغرب وإن شاء بعد العشاء.

٨- محمد بن يحيى، عن محمد بن إسماعيل القمي، عن علي بن الحكم، عن سيف ابن عميرة رفعه قال: مر أمير المؤمنين صلوات الله عليه برجل يصلي الضحى في مسجد

الحديث الخامس: مجهول.

الحديث السادس: حسن وحمله المصنف على النافلة، ويحتمل التعميم.

الحديث السابع: صحيح.

الحديث الثامن: مرفوع.

قوله عليه السلام: «نحرت صلوة الاذنين» أي ضيّعت نافلة الزوال فقدّمتهما على وقتها فكانت نحرّتها وقتلتها، فإن العامة نقصوا نافلة الزوال وابدعوا صلوة الضحى نحرّهم الله دعاء عليهم بالهلاك «فقال»: أي أمير المؤمنين عليه السلام قال ذلك تقيّة، أو المعنى ان نهيتك تقول هذا ولا تعلم ان الله تعالى اراد بالصلوة ما لم تكن بدعة، أو المعنى اني صليّت لا بقصد التوظيف لم تكن بدعة.

قوله عليه السلام: «و كفى بانكار علي» أي لم يكن للسائل ان يسأل بعد هذا

الكوفة فغمز جنبه بالدرة وقال : نحررت صلاة الاوايين نحرك الله ، قال : فأتركها؟ قال : فقال : « رأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى » فقال أبو عبد الله عليه السلام : وكفى بانكار علي عليه السلام نهياً .

٩- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، والفضيل ، عن أبي جعفر ، وأبي عبد الله صلوات الله عليهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : صلاة الضحى بدعة .

١٠- الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبان ، عن سليمان بن خالد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قضاء الوتر بعد الظهر ، فقال : اقضه و تراً أبداً كما فاتك . قلت : وتران في ليلة ؟ قال : نعم ، أليس إنتما أحدهما قضاء .

الانكار البليغ منه عليه السلام حتى يلزمه التقيّة فيجيب بما اجاب ، وهذا الخبر مروى في طرق المخالفين وغيره لفظاً وحرّ فوه معنى .

قال : في النهاية ^(١) في حديث علي عليه السلام انه خرج وقد بكروا بصلوة الضحى فقال : نحرّوها نحرّهم الله أي صلّوها في اول وقتها من نحر الشهر وهو اوله وقوله « نحرهم الله » امّا دعاء لهم اي بكرهم الله بالخير كما بكرّوا بالصلوة في اول وقتها اودعاء عليهم بالنحر والذبح لانهم غيرّوا وقتها انتهى و التاويل الذي ذكره اولاً ممّا تضحك منه الثكلى .

الحديث التاسع : حسن .

الحديث العاشر : ضعيف على المشهور .

واعلم : ان التأكيدات التي وردت في تلك الاخبار . الظاهر انها ردّ على العامة فانهم يقضون بعد الزوال شفعاً والاخبار التي وردت به في طرفنا محمولة على التقيّة .

١١- عليّ ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن أبي جرير القميّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبو جعفر عليه السلام يقضي عشرين وتراً في ليلة .

١٢- عنه ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا جتمع عليك وتران أو ثلاثة أو أكثر من ذلك فاقض ذلك كما فاتك تفصل بين كل وترين بصلاة لأن الوتر الآخر ، لا تقدم شيئاً قبل أوّله ، الاوّل فالاوّل ، تبدء إذا أنت قضيت صلاة ليلتك ثم الوتر ، قال : و قال أبو جعفر عليه السلام : لا يكون وتران في ليلة إلا واحدهما قضاء . وقال إن أوترت من أوّل الليل وقمت في آخر الليل فوترت الاوّل قضاء وما صلّيت من صلاة في ليلتك كلّها فليكن قضاء إلى آخر صلاتك فانّها ليلتك وليكن آخر صلاتك الوتر وتر ليلتك .

الحديث الحادى عشر : حسن .

و يدلّ على استحباب القضاء اذا ترك للعذر ايضاً اذ ظاهر انه عليه السلام لم يكن يترك الا لعذر .

الحديث الثانى عشر : حسن .

قوله عليه السلام : « بصلوة » اى الثمان ركعات « قبل اوّله » اى سابقه .
قوله عليه السلام : « صلوة ليلتك » وفي التهذيب صلوة الليل لعل المراد منه النهى عن أن يفصل بين صلوة الليل اى الثمانى ركعات و وترها بصلوة اخرى بان يؤخر الاوتار جميعاً .

وقوله عليه السلام : « تبدء » على نسخة الليل مؤكّداً ونهى من تقديم الوتر على الثمانى ركعات و على نسخة ليلتك لعل المراد ما ذكر ايضاً ، او المعنى انك بعد ما فرغت من القضاء تبدء بصلوة الحاضرة ثم تأتى بوترها لكن يأبى عنه آخر الخبر .
و قال : الفاضل التستري (ره) كان المعنى اذا قضيت تبدء بالقضاء في صلوة ليلتك ثم اجعل وتر ليلتك آخر القضاء على ما سيجىء آخراً فيكون صلوة ليلتك منصوباً بنزع الخافض .

١٣- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن علي بن عبد الله ، عن عبد الله بن سنان قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : رجل عليه من صلاة النوافل ما لا يدري ما هو من كثرته كيف يصنع ؟ قال : فليصل حتى لا يدري كم صلى من كثرته فيكون قد قضى بقدر علمه ، قلت : فانه لا يقدر على القضاء من كثرة شغله ؟ فقال : إن كان شغله في طلب معيشة لا بد منها أو حاجة لاخ مؤمن فلا شيء عليه وإن كان شغله لدنيا تشاغل بها عن الصلاة فعليه القضاء وإلا لقي الله مستخفاً متهاوناً مضيعاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله قلت : فانه لا يقدر على القضاء فهل يصلح له أن يتصدق ؟ فسكت ملياً ثم قال : نعم فليصدق بصدقة ، قلت : وما يتصدق ؟ فقال : بقدر طوله وأدني ذلك مد لكل مسكين مكان كل صلاة ، قلت : وكم الصلاة التي تجب عليه فيها مد لكل مسكين ؟ فقال : لكل ركعتين من صلاة الليل وكل ركعتين من صلاة النهار . فقلت : لا يقدر ، فقال : مد لكل أربع ركعات ، فقلت : لا يقدر ، فقال : مد لكل صلاة الليل ومد لصلاة النهار والصلاة أفضل والصلاة أفضل .

١٤- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قل : اعلم ان النافلة بمنزلة الهدية متى ما اتي بها قبلت .

الحديث الثالث عشر : مجهول ولعل سكوته عليه السلام لعدم جرأة السائل على

ترك الصلوة من غير عذر ويعلم ان هذا امر يشكل المبادرة على تجويزه .

قوله عليه السلام : « ملياً » اي طويلاً وفي القاموس « الطول ، الفضل و القدرة

والغناء والسعة .

الحديث الرابع عشر : ضعيف على المشهور .

ويدل على جواز تقديم النوافل على اوقاتها وتأخيرها عنها وحمل في المشهور

على العذر .

١٥- الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط، عن عدة من أصحابنا أن أبا الحسن الأول (عليه السلام) كان إذا اهتم ترك النافلة .

١٦- وعنه، عن علي بن معبد أو غيره، عن أحدهما (عليهما السلام) قال : قال النبي ﷺ : « إن للقلوب إقبالا وإدباراً فإذا أقبلت فتنفلوا وإذا أدبرت فعليكم بالفريضة .

١٧- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن يحيى بن حبيب قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام) يكون علي الصلاة النافلة متى أفضيها؟ فكتب (عليه السلام) : أية ساعة شئت من ليل أو نهار .

١٨- وبهذا الاسناد؛ عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن عبد الله بن علي السرّاد قال : سألت أبو كهمس أبا عبد الله (عليه السلام) فقال : يصلي الرجل نوافله في موضع أو يفرقها؟ فقال : لا بل يفرقها ههنا وههنا فأنها تشهد له يوم القيامة .

١٩- علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الريان قال : كتبت إلى أبي جعفر (عليه السلام) رجل يقضي شيئاً من صلاته الخمسين في المسجد الحرام أو في مسجد

الحديث الخامس عشر : ضعيف على المشهور .

قوله (عليه السلام) : « اذا اهتم » أى عرض له هم وحزن، أو اهتم بشغل ضرورى

الحديث السادس عشر : مرسل « اقبالا » أى إلى العبادة و شوقاً إليها « وادباراً » عن العبادة للهموم والاحزان والاشغال .

الحديث السابع عشر : مجهول .

الحديث الثامن عشر : مجهول و يدل على استحباب تفريق النوافل على

الامكنة كما ذكره بعض الاصحاب .

الحديث التاسع عشر : ضعيف على المشهور .

قوله (عليه السلام) : « بحالها » أى بفعلها في تلك المساجد هو أى المصلى إلى الزيادة

الرسول ﷺ أو في مسجد الكوفة أتُحسب له الرُّكعة على تضايف ما جاء عن آبائك ﷺ في هذه المساجد حتى يجزئه إذا كانت عليه عشرة آلاف ركعة أن يصلي مائة ركعة أو أقل أو أكثر وكيف يكون حاله؟ فوقع عليه السلام : يحسب له بالضَّعْف فأما ان يكون تقصيراً من الصلوة بحالها فلا يفعل ، هو إلى الزيادة أقرب منه إلى النقصان .

٢٠- أحمد بن عبدالله ، عن أحمد بن أبي عبدالله ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الفضل النوفلي ، عن علي بن ابي حمزة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل المستعجل ما الذي يجزئه في النافلة؟ قال : ثلاث تسبيحات في القراءة وتسيحة في الركوع وتسيحة في السجود .

في العبادة بعد تشرفه بتلك المساجد أقرب منه إلى النقصان أى ينبغي للمصلي ان يزيد في عباداته بعد ورود تلك الا ما كن الشريفة لا ان ينقص منها ، ويحتمل ان يكون الضمير راجعاً إلى تضايف الثواب اى الشارح انما ضاعف ثواب الاعمال في تلك المساجد ليزيد الناس في العبادة لا ان يقصروا عنها .

الحديث العشرون : مجهول . و ظاهره جواز ترك الفاتحة في الثانية عند الاستعجال وهو خلاف المشهور ، و يمكن حمله على حال المناوشة و القتال ، قال : في الذكرى و هل الفاتحة متعيّنة في النافاة الاقرب ذلك لعموم الادلة ، و قال : الفاضل لا تجب فيها للاصل فان اراد الوجوب بالمعنى المصطلح عليه فهو حق لان؛ الاصل اذا لم يكن واجباً لا يجب اجزآءه و إن اراد به الوجوب المطلق ليدخل فيه الوجوب بمعنى الشرط بحيث تنعقد النافلة من دون الحمد ممنوع .

﴿ باب ﴾

﴿ صلاة الخوف ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صلاة الخوف ، قال : يقوم الامام وتجييء طائفة من أصحابه فيقومون خلفه وطائفة بازاء العدو فيصلّي بهم الامام ركعة ثم يقوم ويقومون معه فيمثل قائماً ويصلّون هم الركعة الثانية ثم يسلم بعضهم على بعض ثم ينصرفون فيقومون في مقام أصحابهم و يجييء الاخرون فيقومون خلف الامام فيصلّي بهم الركعة الثانية ثم يجلس الامام فيقومون هم فيصلّون ركعة اخرى ، ثم يسلم عليهم فينصرفون بتسليمه ، قال : وفي المغرب مثل ذلك يقوم الامام وتجييء طائفة فيقومون خلفه ثم يصلّي بهم ركعة ثم يقوم ويقومون فيمثل الامام قائماً ويصلّون الركعتين

باب صلوة الخوف

الحديث الاول : حسن .

وقال : في الذكرى صلوة الخوف مقصورة سفرأ اجماعاً اذا كانت رباعية سواء صلّيت جماعة او فرادى وان صلّيت حضراً ففيه اقوال ثلاثة .

احدها : و هو الاصح انها تقصر للخوف المجرد عن السفر و عليه معظم

الاصحاب .

وثانيها : انها لا تقصر الا في السفر على الاطلاق .

وثالثها : انها تقصر في الحضر بشرط الجماعة اما لو صلّيت فرادى اتممت وهو

قول الشيخ وبه صرح ابن إدريس .

قوله عليه السلام « فيمثل » بالتخفيف من قولهم مثل مثولاً اذا انتصبت بين يديه

قائماً فقه له عليه السلام « قائماً » اما على التجريد و التأكيد والامام يسكت او يطول

القراءة او يسبح وقد صرح العلامة بالثاني وفي الذكرى خير بينه وبين الثالث

فيمشهدون ويسلم بعضهم على بعض ثم ينصرفون فيقومون في موقف أصحابهم ويجيبون
الآخرين ويقومون خلف الامام فيصلون بهم ركعة يقرأ فيها ثم يجلس فيتمشهد ثم
يقوم ويقومون معه ويصلون بهم ركعة اخرى ثم يجلس ويقومون هم فيتمشون ركعة
اخرى ثم يسلم عليهم .

٢- محمد بن يحيى ، عن عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن
أبان ، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وآله
بأصحابه في غزوة ذات الرقاع صلاة الخوف فقرأ وأنتوا وركع فركعوا وسجد فسجدوا
العدو وفرقة خلفه فكبر وكبروا فقرأ وأنتوا وركع فركعوا وسجد فسجدوا
ثم استتم رسول الله صلى الله عليه وآله قائماً وصلوا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض ثم

مع ترجيح الثاني وصرح بعض العامة بالاولى وهو الظاهر من هذا الخبر .
قوله عليه السلام « ويصلون الركعتين » المشهور انه يتخير الامام في الثلاثية بين
ان يصل بالاولى ركعة وبالثانية ركعتين ، او بالعكس لورود الخبر بهما واختلف
في أنه أيهما أفضل

الحديث الثاني : مجهول « و غزوة ذات الرقاع » غزوة معروفة كانت سنة
خمس من الهجرة بارض غطفان ^(١) من نجد واختلف الاصحاب في سبب تسمية ذات
الرقاع . فقيل : لان القتال كان في سفح جبل فيه جدد ^(٢) حمر وصفر وسود كالرقاع ،
وقيل : كانت الصحابة حفاة فلفوا على ارجلهم الجلود الخرق لئلا تحترق ، وقيل :
سميت برقاع لان الرقاع كانت في ألويتهم ، وقيل : الرقاع اسم شجرة كانت في
موضع الغزوة ، وقيل : مر بذلك الموضع ثمانية حفاة فنقبت ارجلهم وتساقطت

(١) وهو غطفان بن سعد بن قيس وهو ابو قبيلة .

(٢) جدد كقرق جمع جدة بضم الجيم ايضاً بمعنى العلامة والطريقة والمناسب هنا

خرجوا إلى أصحابهم فقاموا بازاء العدو و جاء أصحابهم فقاموا خلف رسول الله ﷺ صلى بهم ركعة ثم تشهد وسلم عليهم فقاموا فصلوا لانفسهم ركعة ثم سلم بعضهم على بعض .

٣- الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إن كنت في أرض مخافة فخشيت لصاً أو سبعاً فصل على دابتك .

٤- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن زرعة ، عن سماعة قال : سألت عن الاسير بأسره المشركون فتحضره الصلاة فيمنعه الذي أسره منها ، قال : يؤمى إيماء .

٥- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل قال : سألت قلت : أكون في طريق مكة فننزل للصلاة في مواضع فيها الاعراب أنصلي المكتوبة على الارض فنقرء أم الكتاب وحدها أم نصلي على الراحلة فنقرء فاتحة الكتاب والسورة؟ فقال : إذا خفت فصل على الراحلة المكتوبة وغيرها وإذا قرأت الحمد و سورة

اظفارهم فكانوا يلفون عليه أنخرق .

ثم انه يدل على عدم لزوم انتظار الامام للتسليم عليهم كما ذهب إليه جماعة من الاصحاب ومادل عليه الخبر الاول محمول على الاستحباب

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور وظاهره عدم التقصير في العدد .

الحديث الرابع : موثق ولعله فيه إيماء إلى عدم سقوط الصلوة عن فاقد

الطهورين .

الحديث الخامس : صحيح

قوله (عليه السلام) : «ولا ارى بالذى فعلت» اى باى شيء فعلت بعد ان تصلى راكبا بالحمد فقط او بها و بالسورة بناء على استحبابها و الصلوة على الارض مع فاتحة الكتاب وهو مشكل ان مع عدم الخوف لا بد من الفعل على الارض ومعه على الراحلة

أحب إلي ولا ارى بالذي فعلت بأساً .

٦- أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان ، عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « فان خفتهم فرجالاً أو ركبانا » كيف يصلي وما يقول إذا خاف من سبع أولص كيف يصلي ؟ قال : يكبر ويؤمى إيماء برأسه .

﴿ باب ﴾

﴿ صلاة المطاردة والمواقفة والمسايفة ﴾

١- علي بن إبراهيم بن هاشم القمي ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا جالت الخيل تضطرب السيوف أجزاء تكبيرتان فهذا تقصير آخر .

فلا وجه الا ان يقال : بالتخيير مع الخوف القليل وفيه اشكال .

الحديث السادس : موثق والمراد بالتكبير اماً تكبير الافتتاح ، أو التسيحات الاربع بدل القراءة ، أو التكبير بدل كل ركعة عند شدة الخوف وعدم امكان التسيحات كما ذكره المحقق الاردبيلي (زه) . وقال : العلامة في جملة من كتبه والشهد في الذكرى لافرق في اسباب الخوف من عدد أولص أو سبع فيجوز قصر الكيفية والكمية عند وجود سببه كائناً ما كان .

قوله « اذا خاف » في كلام السائل جملة مستأنفة وكيف يصلي جزاء الشرط .

باب صلوة المطاردة والمواقفة والمسايفة

الحديث الاول : حسن .

قوله عليه السلام : « تكبيرتان » حمل على التسيحات الاربع ولا يخفى بعده .

قوله عليه السلام : « تقصير آخر » اى تقصير في الكيفية بعد التقصير في العدد .

٢- علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن زرارة ؛ وفضل ؛ و
عبد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : في صلاة الخوف عند المطاردة و المناوشة
يصلّي كل إنسان منهم بالإيماء حيث كان وجهه و إن كانت المسايقة و المعانقة و تلاحم
القتال فإن أمير المؤمنين صلوات الله عليه صلّى ليلة صفين وهي ليلة الهرير لم تكن

الحديث الثاني : حسنة القضاء .

قوله (عليه السلام) : « و المناوشة » تدانى الفريقين و اخذ بعضهم بعضاً في القتال و في
القاموس « النّوش » التناول ، و قال في الشرايع و امّا صلوة المطاردة و يسمى صلوة
شدة الخوف مثل ان ينتهي الحال إلى المعانقة و المسايقة فيصلّي على حسب إمكانه
واقفاً او ما شيئاً او راكباً و يستقبل القبلة بتكبيره الاحرام ثمّ يستمرّ ان امكنه
و الا استقبال ما امكن و صلّى مع العذر إلى أي الجهات امكن و إذا لم يتمكن
من النزول صلّى راكباً و سجد على قربوس سرجه فان لم يتمكن أو ما إيماء و ان
خشى صلّى بالتسبيح و يسقط الركوع و السجود و يقول بدل كل ركعة سبحان الله
و الحمد لله و لا اله الا الله والله اكبر .

و قال في المدارك : و نعم ما قال هذا الحكم مجمع عليه بين الاصحاب و ليس
فيما وقفت عليه من الروايات دلالة على ما اعتبره الاصحاب في كيفية التسبيح بل
مقتضى رواية زرارة و ابن مسلم ^(١) انه يتخير بالترتيب كيف شاء ، و صرح العلامة
و من تأخّر عنه بانه لا بدّ مع هذا التسبيح من النية و تكبيره الاحرام و التشهد
و التسليم و عندي في وجوب ماعدى النية اشكال انتهى ، و انما سميت الليلة بليلة
الهرير لكثرة اصوات الناس فيها للقتال ؛ و قيل : لاضطرار معوية و فزعه عند
شدة الحرب و استيلاء اهل العراق كالكلب فان الهرير أنين الكلب عند شدة البرد .
و قوله « صلواتهم » امّا مصدر فقوله « الظهر » و ما عطف عليه مفعول او اسم

(١) الوسائل ج ٥ - ص ٤٨٢ - ح ٨ .

صلاتهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء عند وقت كل صلاة إلا التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والدعاء فكانت تلك صلاتهم لم يأمرهم باعادة الصلاة .

٣- عنه ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة قال : سمعت بعض أصحابنا يذكر أن أقل ما يجزىء في حد المسابقة من التكبير تكبيرتان لكل صلاة إلا المغرب فإن لها ثلاثاً .

٤- علي بن إبراهيم : عن أبيه ؛ وأحمد بن إدريس ؛ ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد جميعاً ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل :

فالظهر وما عطف عليه بدل او عطف بيان ، ويحتمل فيه النصب بالظرفية اى وقت الظهر الا التكبير والتهليل اى على الاجتماع او على البدلية والمعاد بالدعاء اما الاستغفار او الصلوات على محمد واله او الاعم .

الحديث الثالث : حسن موقوف .

الحديث الرابع : صحيح .

وقال : في المدارك ^(١) قال ابن بابويه في كتابه سمعت شيخنا محمد بن الحسن يقول رويت انه سئل الصادق عليه السلام ^(٢) عن قول الله عز وجل " واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا " ^(٣) فقال هذا تقصير ثان وهو ان يرد . الر جل الر كعتين إلى الر كعة ، و روى ذلك الشيخ عن حريز ^(٤) ونقل عن ابن الجنيد انه قال بهذا المذهب .

وما وردت من الرواية وان كانت صحيحة لكنها معارضة باشهر منها و يمكن حملها على التقيّة أو على ان كل طائفة انما تصلى مع الامام ركعة فكان صلواتها ردت اليها انتهى .

(١) المدارك ص ٢٤١ .

(٢) الوسائل ج ٥ - ص ٤٧٨ - ج ٢

(٣) سورة : النساء آية ١٠١ .

« فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا »
قال : في الرّكعتين تنقص منهما واحدة .

٥- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة قال :
سألته عن صلاة القتال ، فقال : إذا التقوا فاقتتلوا فإن الصلاة حينئذ التكبير وإن
كانوا وقوفاً لا يقدرّون على الجماعة فالصلاة إيماء .

٦- محمد بن أحمد ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :
قلت له . أرايت إن لم يكن المواقف على وضوء كيف يصنع ولا يقدر على النزول
قال : يتيمّم من لبدته أو سرجه أو معرفة دابّته فإن فيها غباراً ويصليّ ويجعل السجود
أخفض من الرّكوع ولا يدور إلى القبلة ولكن أينما دارت دابّته غير أنّه يستقبل
القبلة بأوّل تكبيرة حين يتوجّه .

٧- محمد بن يحيى ، عن العمر كميّ بن عليّ ، عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه
أبي الحسن عليه السلام قال : سألته عن الرّجل يلقي السبع وقد حضرت الصلاة ولا يستطيع
المشي مخافة السبع فإن قام يصليّ خاف في ركوعه وسجود السبع والسبع أمامه
على غير قبلة فإن توجه إلى القبلة خاف أن يثب عليه الاسد كيف يصنع ؟ قال فقال
يستقبل الاسد ويصليّ ويؤمّي برأسه إيماء وهو قائم وإن كان الاسد على غير القبلة .

واقول : يمكن ان يكون المراد ينقص من كلّ ركعتين ركعة فتصير الاربع
اثنتين وكذا في خبر ابن الوليد بان يكون المراد ان هذا علّة ثانية للتقصير
مؤكّدة للاولى .

الحديث الخامس : موثق .

قوله عليه السلام : « وان كان وقوفاً » اى واقفين لم يشرعوا بعد في القتال .

الحديث السادس : صحيح وفي القاموس « الوقاف والمواقفة » ان تقف معه

ويقف معك في حرب او خصومة وتوافقاً في القتال .

الحديث السابع : صحيح .

﴿ باب ﴾

﴿ صلاة العيدين و الخطبة فيهما ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن اذينة ، عن زرارة قال: قال أبو جعفر (عليه السلام) : ليس في يوم الفطر والاضحى أذان ولا إقامة أذ انهما طلوع الشمس إذا طلعت خرجوا وليس قبلهما ولا بعدهما صلاة و من لم يصل مع إمام

باب صلوة العيدين و الخطبة فيهما

« العيدان » هما اليومان المعروفان واحدهما عيد وياؤه منقلبة عن اولائه مأخوذ من العود امّا لكثرة عوايد الله تعالى فيه على عباده و امّا لعود السرور والرّاحة بعوده . « و الاعياد » جمع على غير قياس لأنّ حق الجمع ردّ الشيء على أصله ، قيل : وانما فعلوا ذلك للزوم الياء في مفرده او للفرق بينه وبين جمع « عود » الخشب .

الحديث الاول : حسن .

قوله (عليه السلام) « طلوع الشمس » أجمع الاصحاب على ان وقت صلاة العيد من طلوع الشمس إلى الزوال .

وقال : الشيخ في المبسوط وقتها اذا طلعت الشمس وارتفعت و انبسطت وهو احوط ومقتضى الرواية إن وقت الخروج إلى المصلّى بعد طلوع الشمس و يدلّ على عدم استحباب صلوة قبلها وبعدها إلى الزوال والمشهور الكراهة الا في مسجد الرسول (صلى الله عليه وآله) فانه يستحب ركعتان فيه ، وقيل : باستحباب صلوة التحية ايضاً لو صلّيت في المسجد وفيه نظر .

قوله (عليه السلام) : « مع امام » قال : في المدارك اشترط الاصحاب في وجوب صلوة العيد . السلطان العادل او من نصبه ، وظاهر العلامة في المنتهى اتفاق الاصحاب على

في جماعة فلا صلاة له ولا قضاء عليه .

٢- الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن معمر بن يحيى ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لا صلاة يوم الفطر والاضحى إلا مع إمام .

اعتباره واحتج عليه بصحيفة زرارة ^(١) ومحمد بن مسلم ^(٢) ورواية معمر بن يحيى ^(٣) وعندى في هذا الاستدلال نظر ان الظاهر ان المراد بالامام هنا امام الجماعة لا امام الاصل (عليه السلام) كما يظهر من تنكير الامام ولفظ الجماعة .
قوله (عليه السلام) : « ولا قضاء عليه » قال في التذكرة : سقوط القضاء مذهباً اكثر الاصحاب .

وقال : الشيخ في التهذيب من فاتته الصلوة يوم العيد فلا يجب عليه القضاء ويجوز له ان يصلّى ان شاء ركعتين او اربعاً من غير ان يقصد بها القضاء وانما قلنا ذلك لما قد مناه من انه لا قضاء على من فاتته صلوة العيد .
وقال : ابن إدريس يستحب قضاؤها .

وقال : ابن حمزة اذا فاتت لا يلزم قضاءها الا اذا وصل في حال الخطبة وجلس مستمعاً لها .

وقال : ابن الجنيد من فاتته ولحق الخطبتين صلاتها اربعاً مفصولات، ونحوه قال : على بن بابويه الا انه قال : يصلّيها بتسليمة والاصح السقوط مطلقاً .

الحديث الثانى : ضعيف على المشهور .

قوله (عليه السلام) : « مع امام » .

وقال : فى المدارك إستحباب الصلوة على الانفراد مع تعذر الجماعة قول اكثر الاصحاب ، ونقل عن ظاهر الصدوق فى المقنع ، وابن أبى عقيل عدم مشروعيتها

(١) الوسائل : ج ٥ - ص ٩٥ - ح ٢ .

(٢) الوسائل : ج ٥ - ص ٩٦ - ح ٤ .

(٣) الوسائل : ج ٥ - ص ٩٧ ح ١١ .

٣- علي بن محمد ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن معاوية قال : سألته عن صلاة العيدين ، فقال : ركعتان ليس قبلهما ولا بعدهما شيء وليس فيهما أذان ولا إقامة يكبر فيهما اثنتي عشر تكبيرة يبدأ فيكبر ويفتح الصلاة ثم يقرأ فاتحة الكتاب ، ثم يقرأ و الشمس و ضحيتها ، ثم يكبر خمس تكبيرات ، ثم يكبر و ير كع فيكون ير كع بالسابعة ، ثم يسجد سجدتين ، ثم يقوم فيقرأ فاتحة الكتاب وهل أتيتك حديث الغاشية ثم يكبر أربع تكبيرات ويسجد سجدتين ويتشهد ويسلم قال : وكذلك صنع رسول الله ﷺ والخطبة بعد الصلاة وإنما احدث الخطبة قبل الصلاة عثمان وإذا خطب الامام فليقعد بين الخطبتين قليلا وينبغي للامام أن يلبس يوم العيدين برداً ويعتم شاتياً كان أو قايظاً ويخرج إلى البر حيث ينظر إلى أفق

الانفراد فيها مطلقا ، واحتج لهما في المختلف بصحيفة محمد بن مسلم^(١) والجواب بالحمل على نفي الوجوب جمعا بين الأدلة .

الحديث الثالث : صحيح على الظاهر . « و علي بن محمد » يحتمل إعلان ابن بندار والاول ثقة ، وفي الثاني كلام اذ لم يذكر في الرجال و وثقه الشيخ البهائي يظهر من المؤلف مدحه .

قوله **عليه السلام** : « ثم يقرأ و الشمس » اجمع الاصحاب على وجوب قراءة سورة مع الحمد وانه لا يتعين في ذلك سورة مخصوصة واختلفوا في الافضل .

فقال الشيخ : في الخلاف ، والمرضى ، والمفيد ، وابوالصلاح ، وابن البراج و ابن زهرة ، انه الشمس في الاولى والغاشية في الثانية .

وقال : في المبسوط ، والنهاية يقرأ في الاولى الاغلى . وفي الثانية الشمس وهو قول ابن بابويه في المقنع ، والفقهاء وكلاهما مروى وحسن .

قوله **عليه السلام** : « اربع تكبيرات » ترك تكبير الركوع لظهوره وبه تكمل اثنتي

السَّمَاءِ وَلَا يَصَلِّي عَلَى حَصِيرٍ وَلَا يَسْجُدُ عَلَيْهِ وَ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُخْرِجُ إِلَى الْبُقْعِ فَيَصَلِّي بِالنَّاسِ .

٤- عُمَرُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ، عَنِ الْمَفْضَلِ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَطَرَ أَوْ يَوْمَ أَضْحَى: لَوْ صَلَّيْتَ فِي مَسْجِدِكَ فَقَالَ: إِنِّي لَأُحِبُّ أَنْ أُبْرَزَ إِلَى آفَاقِ السَّمَاءِ .

٥- عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هَمْزَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) فِي صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ قَالَ: يَكْبَرُ ثُمَّ يَقْرَأُ، ثُمَّ يَكْبَرُ خَمْسًا وَيَقْنَتُ

عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً، وَيَدُلُّ عَلَى اسْتِحْبَابِ الْوُقُوفِ عَلَى التَّرَابِ وَالسَّجُودِ عَلَيْهِ كَمَا ذَكَرَهُ الْأَصْحَابُ وَعَلَى الْخُرُوجِ إِلَى الصَّحْرَاءِ كَمَا قَالُوا .

الحديث الرابع : ضعيف .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور .

وقال : فِي الْمَدَارِكِ ذَهَبٌ : الْأَكْثَرُ كَالسَّيِّدِ الْمُرْتَضَى ، وَابْنُ الْجَنَيْدِ ، وَابْنُ الصَّلَاحِ ، وَابْنُ إِدْرِيسَ ، إِلَى وَجُوبِ التَّكْبِيرَاتِ وَكَلَامِ الْمَفِيدِ فِي الْمَقْنَعَةِ يَعْطَى اسْتِحْبَابَهَا وَاسْتَدَلَّ عَلَيْهِ فِي التَّهْذِيبِ بِصَحِيحَةِ زُرَّارَةَ ^(١) .

وقال : الشَّيْخُ الْأَنْزَلِيُّ أَنَّهُ جَوْزُ الْاِقْتِصَارِ عَلَى ثَلَاثِ تَكْبِيرَاتٍ وَعَلَى خَمْسِ تَكْبِيرَاتٍ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْاِخْتِلَالَ بِهَا لَا يَضُرُّ الصَّلَاةَ وَاجَابَ عَنْهَا فِي الْاِسْتِبْصَارِ وَعَمَّا فِي مَعْنَاهَا ، بِالْحَمْلِ عَلَى التَّقْيِينَةِ لِمُوَافَقَتِهَا لِمَذْهَبِ كَثِيرٍ مِنَ الْعَامَّةِ .

وقال : وَلَسْنَا نَعْمَلُ بِهِ إِجْمَاعَ الْفِرْقَةِ الْمَحْقُوقَةِ عَلَى مَا قَدِ مَنَاهَا .

وقال : مَعْظَمُ الْأَصْحَابِ عَلَى أَنَّ التَّكْبِيرَةَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ مَعًا بَعْدَ الْقِرَاءَةِ وَقَالَ : ابْنُ الْجَنَيْدِ التَّكْبِيرُ فِي الْأُولَى قَبْلَ الْقِرَاءَةِ وَفِي الثَّانِيَةِ بَعْدَهَا .

وقال : الْمَفِيدُ (ر) يَكْبَرُ لِلْقِيَامِ إِلَى الثَّانِيَةِ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ ثُمَّ يَكْبَرُ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ ثَلَاثًا : وَيَقْنَتُ ثَلَاثًا وَلَمْ نَقِفْ لَهُ عَلَى شَاهِدٍ .

(١) الوسائل : ج ٥ ص ١٠٩ - ح ١٧ .

بين كل تكبيرتين ، ثم يكبر السابعة ويركع بها ، ثم يسجد ، ثم يقوم في الثانية فيقرأ ثم يكبر أربعاً فيقنت بين كل تكبيرتين ، ثم يكبر ويركع بها .

٦- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال ، نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يخرج السلاح في العيدين إلا أن يكون عدو حاضر [أ] .

٧- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن ربعي بن عبدالله ، عن الفضل بن يسار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أتني أبي بالخمرة يوم الفطر فأمر بردها ثم قال : هذا يوم كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحب أن ينظر إلى آفاق السماء ويضع وجهه على الأرض .

٨- الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن ابان بن عثمان ، عن سلمة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : اجتمع عيدان على عهد أمير المؤمنين صلوات الله

وقال : اختلف الاصحاب في القنوت بعد التكبيرات الزائدة .

فقال : المرتضى والاكثر انه واجب وقال : الشيخ في الخلاف انه مستحب والاقوى انه لا يتعين في القنوت لفظ مخصوص .

وربما ظهر من كلام ابي الصلاح وجوب الدعاء بالمرسوم وهو ضعيف .

وقال ظاهر الروايات سقوط القنوت بعد الخامس والرابع وهو الظاهر من

كلام ابن بابويه في الفقيه فانه قال : يبدأ الامام فيكبر واحدة ثم يقرأ الحمد . وسبغ اسم ربك الاعلى ثم يكبر خمساً يقنت بين كل تكبيرتين ثم يركع بالسابعة .

الحديث السادس : ضعيف على المشهور . وهو المقطوع به في كلام الاصحاب

بعد الحمل على الكراهة قال : في الشرايع يكره الخروج بالصلاح .

الحديث السابع : مجهول كالصحيح .

الحديث الثامن : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : « يعني من كان متنحياً » من كلام الرازي او الصادق عليه السلام .

عليه فخطب الناس ثم قال : هذا يوم اجتمع فيه عيدان فمن أحب أن يجمع معنا فليفعل ومن لم يفعل فان له رخصة . يعني من كان متنعياً .

٩- علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد ابن مسلم قال : سألته عن رجل فاتته ركعة مع الامام من الصلاة أيام التشريق قال : يتم الصلاة ويكبر .

قال: في الشرايع اذا اتفق عيد وجمعة فمن حضر العيد كان بالخيار في حضور الجمعة وعلى الامام ان يعلمهم ذلك في خطبته .
وقيل : الترخيص مختص بمن كان نائياً عن البلد كاهل السواد دفعاً لمشقة العود وهو اشبه .

وقال : في المدارك اختلف الاصحاب في هذه المسئلة ، فقال : الشيخ في جملة من كتبه اذا اجتمع عيد وجمعة تخير من صلى العيد في حضور الجمعة و عدمه ، ونحوه . قال : المفيد في المقنعة ، ورواه ابن بابويه في كتابه ، واختاره ابن ادريس ، وقال ابن الجنيد في ظاهر كلامه باختصاص الترخيص بمن كان قاص^(١) المنزل وقال ابى الصلاح قد ورد الرواية اذا اجتمع عيد وجمعة ان المكلف مخير في حضور ايهما شاء والظاهر من المسئلة وجوب عقد الصلوة و حضه رهما على من خوطب بذلك ، ونحوه قال: ابن البراج ، وابن زهرة ، والمعتمد الاول . وقد قطع جمع من الاصحاب منهم المرفضى في المصباح بوجوب الحضور على الامام فان اجتمع معه العدد صلى الجمعة والاسقطت و صلى الظهر و ربما ظهر من كلام الشيخ في الخلاف تخيير الامام ايضاً ولا بأس به .

الحديث التاسع : صحيح .

ويدل : على عدم لزوم متابعة المأموم الامام في التكبيرات المستحبة بعد الصلوة اذا كان مسبوقاً .

(١) هكذا في النسخة الخطية و المطبوعة .

١٠- محمد بن يحيى رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : السنة على أهل الامصار أن يبرزوا من أمصارهم في العيدين إلا أهل مكة فائهم يصلون في المسجد الحرام.

١١- محمد، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن محمد بن الفضل الهاشمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ركعتان من السنة ليس تصليان في موضع إلا بالمدينة، قال : يصلى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله في العيد قبل أن يخرج إلى المصلى ليس ذلك إلا بالمدينة لان رسول الله صلى الله عليه وآله فعله .

﴿ باب ﴾

﴿ صلاة الاستسقاء ﴾

١- علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن مسلم، والحسين ابن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن فضالة بن أيوب، عن أحمد بن سليمان جميعاً، عن مرة مولى محمد بن خالد قال : صاح أهل المدينة إلى محمد بن خالد في الاستسقاء فقال لي : انطلق إلى أبي عبد الله عليه السلام فسله ما رأيتك فان هؤلاء

الحديث العاشر : مرفوع .

قوله عليه السلام : « في المسجد الحرام » . والحق به ابن الجنيد مسجد النبي صلى الله عليه وآله وهو ضعيف .

الحديث الحادي عشر : مجهول .

باب صلوة الاستسقاء

قال : في الذكرى يجوز صلوة الاستسقاء . جماعة وفرادى والجماعة أفضل ولا يشترط في الجماعة أذان الامام وصفتها كصفة صلوة العيد .

الحديث الاول : مجهول .

قوله عليه السلام : « يوم الاثنين » . لعل تخصيص الاثنين لان الاخبار يوم الجمعة افضل لو فور اجتماع الناس و يحتمل ان يكون لبركة يوم الاثنين عند بنى امية لعنهم الله تقيّة .

قد صاحوا إليّ. فأتيته فقلت له، فقال لي: قل له: فليخرج، قلت له: متى يخرج جعلت فداك قال: يوم الاثنين. قلت: كيف يصنع؟ قال يخرج المنبر ثم يخرج يمشي كما يمشي يوم العيدين وبين يديه المؤذنون في أيديهم عنزهم حتى إذا انتهى إلى المصلّى يصلي بالناس ركعتين بغير أذان ولا إقامة، ثم يصعد المنبر فيقلب رداءه فيجعل الذي على يمينه على يساره والذي على يساره على يمينه، ثم يستقبل القبلة فيكبّر الله مائة تكبيرة رافعاً بها صوته، ثم يلتفت إلى الناس عن يمينه فيسبّح الله مائة تسبيحة رافعاً بها صوته، ثم يلتفت إلى الناس عن يساره فيهلل الله مائة تهليلة رافعاً بها صوته، ثم يستقبل الناس فيحمد الله مائة تحميدة، ثم يرفع يديه فيدعو ثم يدعو فأنّي لارجو أن لا يخيبوا قال: ففعل فلما رجعنا [جاء المطر] قالوا: هذا من تعليم جعفر.

وفي رواية يونس فما رجعنا حتى أهمتنا أنفسنا.

٢- عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن صلاة الاستسقاء، فقال: مثل صلاة العيدين يقرأ فيها ويكبّر فيها كما يقرأ ويكبّر فيها، يخرج الإمام وبرز إلى مكان نظيف في سكينه ووقار وخشوع ومسكنة وبرز معه الناس فيحمد الله ويمجّده ويثنى عليه ويجتهد في الدعاء ويكثر من التسبيح والتهليل والتكبير ويصلي مثل صلاة العيدين

قوله عليه السلام: « فيقلب رداءه ». قال في الذكرى وقت تحويل الرداء عند فراغه من الصلوة.

وقال بعض الأصحاب يحول له بعد الفراغ من الخطبة ولا مانع من تحويل هذه المواضع كلها لكثرة التقلّب بقلب الجذب خصباً وقال: وهل يستحب للمأموم التحويل؟ أثبتته في المبسوط، وفي الخلاف يستحب للإمام خاصة والأول أقوى.

الحديث الثاني: حسن.

ركعتين في دعاء ومسألة واجتهاد ، فاذا سلم الامام قلب ثوبه وجعل الجانب الذي على المنكب الايمن على الايسر والذي على الايسر على الايمن فان النبي ﷺ كذلك صنع .

٣- محمد بن يحيى ، رفعه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن تحويل النبي ﷺ رداءه إذا استسقى ، فقال : علامة بينه وبين أصحابه يحول الجذب خصباً .

٤- وفي رواية ابن المغيرة قال: يكبر في صلاة الاستسقاء كما يكبر في العيدين في الاولى سبعاً وفي الثانية خمساً ويصلي قبل الخطبة ويجهر بالقراءة ويستسقى وهو قاعد.

﴿ باب ﴾

﴿ صلاة الكسوف ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن علي بن عبدالله قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول : إنّه لما قبض إبراهيم ابن رسول الله ﷺ جرت فيه ثلاث سنن أمّا واحدة فأنه لما مات انكسفت الشمس فقال الناس : انكسفت الشمس لفقده ابن رسول الله ﷺ فصعد رسول الله المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا أيها الناس إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله تجريان بأمره مطيعان

الحديث الثالث : مرفوع وآخره ايضاً مرسل .

قوله ﷺ « علامة » اي تفتالاً و يحتمل ان يكون ﷺ عرف ذلك اليوم الاستجابة ففعل ذلك ليعرف اصحابه فجرت السنة بذلك .

باب صلوة الكسوف

الحديث الاول : مجهول .

قوله عليه السلام : « جرت فيه ثلاث سنن » .

اقول الخبر مختصر وقد مرّ تمامه في باب غسل الاطفال و إحدى السنن وجوب الصلوة للكسوف والثانية عدم وجوب الصلوة ولا رجحانها على الطفل قبل

له لانكسفان لموت أحد ولا أحياته فاذا انكسفنا او واحدة منهما فصلوا ، ثم نزل
فصلّى بالناس صلاة الكسوف .

٢- عليّ ، عن أبيه ؛ وعبد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن حماد
ابن عيسى ، عن حريز ، عن زرارة ؛ وعبد بن مسلم قالا : سألنا أبا جعفر (عليه السلام) عن
صلاة الكسوف كم هي ركعة وكيف نصلّيها ؟ فقال : عشر ركعات وأربع سجعات
تفتتح الصلاة بتكبيرة و تر كع بتكبيرة و ترفع رأسك بتكبيرة إلا في الخامسة التي
تسجد فيها وتقول : سمع الله لمن حمده وتغنّت في كل ركعتين قبل الر كوع وتطيل
القبوت والر كوع على قدر القراءة والر كوع والسجود فان فرغت قبل أن ينجلي
فاقعد و ادع الله عز وجل حتى ينجلي وإن انجلي قبل أن تفرغ من صلاتك فاتم
ما بقي و تجهر بالقراءة قال : قلت : كيف القراءة فيها ؟ فقال : إن قرأت سورة في
كل ركعة فاقراء فاتحة الكتاب ، وان انقصت من السورة شيئاً فاقراء من حيث نقصت

ان يصلّي ، والثالثة عدم نزول الوالد في قبر الولد .

قوله (عليه السلام) : « لموت احد » لا يقال : انه ينافي ما ورد انهما انكسفنا عند
شهادة الحسين (عليه السلام) .

لأننا نقول : المراد انهما لانكسفان لموت احد بل هما آيتان لغضب الله وقد
انكسفنا لشناعة فعالمهم وللمغضب عليهم و اما موت ابراهيم فما كان من فعل الامّة
ليستحققوا بذلك الغضب ، و يدل على استحباب الجماعة فيها و عليه الاصحاب الا
الصدوقين حيث قالا : ان إحترق كلّهما فصلّها جماعة وان احترق بعضه فصلّها فرادى
وهو ضعيف .

الحديث الثاني : حسن كالصحيح .

قوله (عليه السلام) : « والر كوع والسجود » الظاهر زيادة الر كوع في أحدهما
من النسّاخ ، ويمكن ان يقدر خبر في الاخر اى والر كوع والسجود سواء .

ولا تعرف فاتحة الكتاب قال : و كان يستحب أن يقرأ فيها بالكهف و الحجر إلا أن يكون إماماً يشقّ على من خلفه و إن استطعت أن تكون صلاتك بارزاً لا يجنّك بيت فافعل و صلاة كسوف الشمس أطول من صلاة كسوف القمر و هما سواء في القراءة والرّكوع والسجود .

٣- حمّاد ، عن حريز ، عن زرارة ؛ و محمد بن مسلم قالوا : قلنا لابي جعفر عليه السلام : هذه الرياح والظلم التي تكون هل يصلى لها؟ فقال : كل أخايف السماء من ظلمة

قوله عليه السلام : « فاقعد » المشهور استحباب الاعادة ان فرغ قبل الانجلاء .
و نسب الى السيّد وأبي الصّلاح القول : بالوجوب ، و منع ابن إدريس من الاعادة وجوباً و استحباباً . والاول اظهر .

قوله عليه السلام : « وإن إنجلي » المشهور ان آخر وقتها الاخذ في الانجلاء .
و ذهب : جماعة منهم المحقق الى ان آخر وقتها تمام الانجلاء و هو الاظهر من الاخبار ، و المشهور انه لو لم يتبسّع الوقت لفعلمها لم تجب و اختلفوا في ساير الايات و المشهور في الزلزلة الوجوب بنية الاداء مطلقا و حكى الشهيد في البيان قولاً بنية القضاء .

الحديث الثالث : حسن كالصحيح . وقال : في المدارك أجمع علماً ونا كافة على وجوب الصلوة بكسوف الشمس والقمر والزلزلة على الاعيان . والقول : بوجوب الصلوة لما عدا ذلك من ريح مظلمة . و غير ذلك من أخايف السماء كالظلمة العارضة و الحمرة الشديدة و الرياح العاصفة و الصاعقة الخارجة عن قانون العادة مذهب الاكثر كالشيخ و المفيد و المرتضى و ابن الجنيد و ابن أبي عقيل و ابن ادريس وغيرهم .

و قال : في النهاية صلوة الكسوف و الزلازل و الرياح المخوفة و الظلمة

أو ريح أو فزع فصل له صلاة الكسوف حتى يسكن .

٤- عُدَّ بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : وقت صلاة الكسوف في الساعة التي تنكسف عند طلوع الشمس وعند غروبها ، قال : وقال أبو عبد الله عليه السلام هي فريضة .

٥- عنه ، عن عُدَّ بن الحسين ، عن صفوان بن يحيى ، عن العلاء بن رزين ، عن عُدَّ بن مسلم ، عن أحدهما عليهما السلام قال : سألته عن صلاة الكسوف في وقت الفريضة فقال : ابدء بالفريضة ، فقيل له : في وقت صلاة الليل ؟ فقال : صل صلاة الكسوف قبل صلاة الليل .

الشديدة فرض واجب واطاف في الجمل الى الكسوفين و الزلازل ، الرياح السود المظلمة ، و نقل عن ابى الصلاح عدم التعرض لغير الكسوفين و المعتمد الاول للاخبار الكثيرة والظاهر ان المراد بالاخايف ما يحصل منه الخوف لعامة الناس و لو كسف بعض الكواكب لاحد النيران فقد استقرب العلامة في التذكرة ، والشهيد في البيان عدم الوجوب و احتمال في الذكرى الوجوب .

قوله عليه السلام : « حتى يسكن » يحتمل أن يكون علة غائية للفعل ، او نهاية وقته ، او المراد اطل الصلوة وأعدّها الى السكون .

الحديث الرابع : صحيح .

الحديث الخامس : صحيح . واعلم انه اذا حصل الكسوف في وقت الفريضة حاضرة فان تضيق وقت احديهما تعينت للاداء و ادعوا الاجماع عليه يصلي بعدها ما اتسع وقتها ، وان تضيقا قدمت الحاضرة وقال : في الذكرى انه لاخلاف فيه ، و ان اتسع الوقتان كان مخيراً في الايتان بايهما شاء عند اكثر الاصحاب ، وقال ابن بابويه : في الفقيه ولايجوز ان يصليهما في وقت فريضة حتى يصلي الفريضة وهو ظاهر اختيار الشيخ في النهاية وامل الاول اقوى .

٦- عنه ، عن أحمد بن محمد ، عن حماد ، عن خريز ، عن زرارة ؛ ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا انكسفت الشمس كلها واحترقت و لم تعلم ثم علمت بعد ذلك فعليك القضاء وإن لم تحترق كلها فليس عليك قضاء .

و في رواية اخرى إذا علم بالكسوف و نسي أن يصلي فعليه القضاء و إن لم يعلم به فلا قضاء عليه ، هذا إذا لم يحترق كله .

٧- محمد بن يحيى ، عن عمران بن موسى ، عن محمد بن عبد الحميد ، عن علي بن الفضل الواسطي ، قال : كتبت إليه إذا انكسفت الشمس أو القمر وأنا راكب لأقدر على النزول ؟ قال : فكتب إليّ صلّ على من كبك الذي أنت عليه .

الحديث السادس : صحيح . وآخره مرسل .

والمشهور إن الجاهل بالكسوفين لا يجب عليه القضاء الامع احتراق القرص وقال: المفيد إذا احترق القرص كله ولم تكن علمت به حتى أصبحت صليت صلاة الكسوف جماعة و اذا احترق بعضه ولم يعلم به حتى أصبحت صليت القضاء فرادى ، ولم نقف له على مستند . والمشهور في غير الكسوفين من الايات عدم وجوب القضاء و احتمال الشهيد الثاني في شرح اللمعة القضاء لعموم قوله عليه السلام « من فاتته فريضه » والمشهور في العامد والناسي القضاء مطلقاً .

وقال : الشيخ في النهاية والمبسوط . لا يقضى الناس ما لم يستوعب الاحتراق و ظاهر المترضى في المصباح عدم وجوب القضاء ما لم يستوعب الاحتراق و ان تعمد الترك و في الزلزلة اشكال ، والاحوط ايقاعها مطلقاً .

الحديث السابع : مجهول .

قوله عليه السلام : « صلّ على من كبك » المشهور الجواز مع الضرورة . و ذهب ابن الجنيد الى الجواز اختياراً .

﴿ باب ﴾

﴿ صلاة التسبيح ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن يحيى الحلبي ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر : يا جعفر ألا أمنحك ألا أعطيك ألا أحبوك فقال له جعفر : بلى يا رسول الله قال : فظنَّ الناس أنه يعطيه ذهباً أو فضة ، فشرَّف الناس لذلك ، فقال له : إنني اعطيك شيئاً إن أنت صنعته في كلِّ يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها وإن صنعته بين يومين غفر لك ما بينهما أو كلَّ جمعة أو كلَّ شهر أو كلَّ سنة غفر لك ما بينهما ، تصلي أربع ركعات تبدىء فتقرأ وتقول إذا فرغت : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » تقول ذلك خمس عشرة مرَّة بعد القراءة فإذا ركعت قلته عشر مرَّات فإذا رفعت رأسك من الركوع قلته عشر مرَّات فإذا سجدت قلته عشر مرَّات فإذا رفعت رأسك من السجود فقل بين السجودتين عشر مرَّات فإذا سجدت الثانية فقل عشر مرَّات فإذا رفعت رأسك من السجدة الثانية قلت عشر مرَّات وأنت قاعد قبل أن تقوم فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كلِّ ركعة ثلاثمائة تسبيحة في أربع ركعات ألف ومائتا تسبيحة وتهليلة وتكبيرة وتحميدة إن شئت صليتها بالنهار وإن شئت صليتها بالليل .

باب صلوة التسبيح

وإستحباب هذه الصلوة ثابت بإجماع علماء الاسلام الا من شذَّ عن العامة حكاه في المنتهى والاخبار بها من الجانبين مستفيضة و بعض العامة لانحرافهم من امير المؤمنين وعشيرته عليه السلام نسبوها الى العباس .

الحديث الاول : حسن .

وقال : في الصَّحاح « المنحة » العطيَّة . وقال : « الجباء » العطاء .

وفي رواية إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام تقرأ في الأولى إذا زلزلت ، وفي الثانية والعاديات ، وفي الثالثة إذا جاء نصر الله ، وفي الرابعة بقول هو الله أحد . قلت : فما ثوابها ؟ قال : لو كان عليه مثل رمل عالج ذنوباً غفر [الله] له ، ثم نظر إلي فقال : إنما ذلك لك ولاصحابك .

قوله عليه السلام . « فتشرف » وفي بعض النسخ و أكثر النسخ الحديث فتشوف . قال : في النهاية « تشوف الى الخير » تطلع « و من السطح » تطاول و نظر وأشرف .

قوله عليه السلام : « بعد القراءة » وروى الصدوق في الفقيه عن ابي حمزة الثمالي^(١) تقديم الخمس عشرة على القراءة وترتيب الذكر هكذا الله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولااله الا الله ثم قال (ره) فباي الحديثين اخذ المصلي فهو مصيب وجايز له انتهى . اقول : العمل بالمشهور والر وايات المستفيضة احوط وأصوب .

قوله عليه السلام : « وفي رواية ابراهيم بن عبد الحميد » لعنه من كلام ابن أبي عمير فالسند حسن او موثق واختلف الاصحاب فيما يستحب قرائته فيها بعد الحمد فذهب الاكثر الى انه الزلزلة في الاولى والعاديات في الثانية والنصر في الثالثة والتوحيد في الرابعة ، وقال : على بن بابويه يقرأ في الاولى العاديات و في الثانية الزلزلة و في الباقيتين كما تقدم .

وقال : الصدوق في المنع يقرأ بالتوحيد في الجميع والاخبار الواردة في ذلك مختلفة ، والعمل لكل منها مما ورد في الاخبار حسن ، والظاهر جواز الاكتفاء بالتسبيحات عن تسميحات الركوع والسجود و الجمع احوط .

قوله عليه السلام : « عالج » موضع بالبادية بها رمل كثير .

٢- وروي عن ابن أبي عمير ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن ذريح ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال: تصليها بالليل وتصلّيها في السفر بالليل والنهار وإن شئت فاجعلها من نوافلك .

٣- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن محسن بن أحمد ، عن أبان قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول: من كان مستعجلاً يصلي صلاة جعفر مجرّدة ثم يقضي التسبيح وهو ذاهب في حوائجه .

٤- أحمد بن إدريس ، عن محمد بن أحمد ، عن عليّ بن سليمان قال : كتبت إلى الرّجل (عليه السلام) : ما تقول في صلاة التسبيح في المحمل؟ فكتب (عليه السلام) : إذا كنت مسافراً فصل .

٥- عليّ بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن ابن محبوب رفعه قال : قال : تقول

الحديث الثاني : حسن . ويدلّ على جواز ايقاعها في جميع الاوقات وجواز احتسابها من النوافل اليومية كما ذكرهما الاصحاب .

الحديث الثالث : مجهول . ويدلّ على جواز تأخير التسبيحات عن الصلاة مع أدنى عذر كما ذكره الاصحاب وبدون العذر مشكل .

الحديث الرابع : مجهول .

وظاهره عدم جواز الاتيان بها في غير السفر راكباً وهو احوط وان امكن حمله على الكراهة لتجويز النافلة مطلقاً على الراحلة .

الحديث الخامس : مرفوع .

قوله (عليه السلام) : « في آخر ركعة » اي في السجدة الاخيرة كما يدلّ عليه غيره من الاخبار والظاهر عدم اشتراط الصلوة به ، وقال : في النهاية^(١) فيه سبحان من تعطف بالعزّ وقال به اي تردّي بالعزّ ، العطف والمعطف: الرّداء وقد تعطف به واعتطف وتعطفه و اعتطفه ، و سمي عطاءً لوقوعه على عظمي الرّجل وهما ناحيتا

في آخر ركعة من صلاة جعفر عليه السلام: « يا من لبس العزّ والوقار يا من تعطف بالمجد وتكرّم به ، يا من لا ينبغي التسبيح إلا له يا من أحصى كل شيء علمه ، يا ذا النعمة والطول يا ذا المنّ والفضل ، يا ذا القدرة والكرم أسألك بمعاهد العزّ من عرشك وبمنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الاعظم الاعلى و كلماتك التامة ان تصلى على محمد وآل محمد وان تفعل بي كذا وكذا .

٦- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد . عن عبد الله بن أبي القاسم ، ذكره عن حدثه ، عن أبي سعيد المدائني قال : قال : لى ابو عبد الله عليه السلام الا اعلمك شيئاً تقوله في صلاة جعفر! فقلت : بلى فقال : إذا كنت في آخر سجدة من الاربع ركعات فقل إذا فرغت من تسبيحك « سبحان من لبس العزّ والوقار ، سبحان من تعطف بالمجد وتكرّم به ، سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان من أحصى كل شيء علمه ،

عنه والتعطف « في حق الله مجاز يراد به الاتّصاف كأن العزّ شمله شمول الرداء انتهى ويحتمل ان يكون من العطف بمعنى الشفقة ، قال : في القاموس عطف عليه اشفق كنعطف .

و قال : في النهاية ايضاً تكرّم عنه وتكلم تنزه ، و قال : في حديث الدعاء اسألك بمعاهد العزّ من عرشك اى بالخصال التي إستحق بها العرش العزّ . وبمواضع انعقادها منه ، و حقيقة معناه بعزّ عرشك .

قوله عليه السلام : « و بمنتهى الرحمة » اى اسألك بحقّ نهاية رحمتك التي اثبتك في كتابك اللوح او القرآن ، ويحتمل ان يكون من بيانية .

قوله عليه السلام : « و كلماتك التامة » اى صفاتك الكاملة من العلم والقدرة والارادة وغيرها وأرادتك التامات او مواعيدك او انبيائك او اوصيائك او علمائك او القرآن .

الحديث السادس : مرسل .

سبحان ذي المنّ والنعم ، سبحان ذي القدرة والكرم ، اللهمّ إنّي أسألك بمعاهد العزّ من عرشك وبمنتهى الرّحمة من كتابك واسمك الاعظم وكلماتك التامة التي تمت صدقاً وعدلاً صلّ على محمد و أهل بيته وافعل بي كذا وكذا .

٧- محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن عليّ بن أسباط ، عن الحكم بن مسكين ، عن إسحاق بن عمّار قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : من صلّى صلاة جعفر كتب الله عزّ وجلّ له من الاجر مثل ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجعفر : قال : إي والله

﴿باب﴾

﴿صلاة فاطمة سلام الله عليها وغيرها من صلاة الترغيب﴾

١- عليّ بن محمد وغيره ، عن سهل بن زياد ، عن عليّ بن الحكم ، عن منتهى الحنّاط ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من صلّى أربع ركعات بمائتي مرّة قل هو الله أحد في كلّ ركعة خمسون مرّة لم ينقل وبينه وبين الله ذنب إلا غفر له .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور .

باب صلوة فاطمة عليها السلام وغيرها من صلوة الترغيب

الحديث الاول : ضعيف على المشهور .

وقال : في الشرايع و صلوة امير المؤمنين عليه السلام اربع ركعات بتشهد بين وتسليمين يقرأ في كلّ ركعة الحمد مرّة و قل هو الله احد خمسين مرّة ، وقال : في الفقيه و اما محمد بن مسعود العياشي (ره) فقد روى في كتابه ^(١) عن عبدالله بن محمد ، عن محمد بن اسمعيل السبّاك ، عن ابن ابي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن ابي عبدالله عليه السلام انّ هذه الصلوة يسمّى صلاة فاطمة و صلوة الاوّابين ، ونقل عن شيخه محمد بن الحسن بن الوليد ^(٢) انّه كان يروى هذه الصلوة وثوابها الا انه كان يقول انّي لا اعرفها بصلوة فاطمة عليها السلام قال : واما اهل الكوفة فانهم يعرفونها بصلوة فاطمة عليها السلام .

(١) الوسائل : ج ٥ ص ٢٤٣ ح ٢ : (١) الوسائل : ج ٥ ص ٢٤٣ ح ٣ .

٢- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن البرقي ، عن سعدان ، عن عبد الله ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صلى أربع ركعات يقرأ في كل ركعة قل هو الله أحد خمسين مرة لم ينقل وبينه وبين الله ذنب .

٣- محمد بن يحيى باسناده رفعه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صلى ركعتين بقل هو الله أحد في كل ركعة ستين مرة انقل وليس بينه وبين الله ذنب .

٤- علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : من صلى المغرب وبعدها أربع ركعات ولم يتكلم حتى يصلي عشر ركعات يقرأ في كل ركعة بالحمد وقل هو الله أحد كانت عدل عشر رقاب .

٥- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن محمد ابن كردوس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تطهر ثم أوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده فان قام من الليل فذكر الله تناثرت عنه خطاياہ فان قام من آخر الليل فتطهر و صلى ركعتين و حمد الله وأثنى عليه و صلى على النبي صلى الله عليه وآله لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إماماً أن يعطيه الذي يسأله بعينه وإماماً أن يدخر له ما هو خير له منه .

٦- علي بن محمد باسناده ، عن بعضهم عليهم السلام في قول الله عز وجل : « إن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قبلاً » قال : هي ركعتان بعد المغرب تقرأ في أول ركعة بفاتحة الكتاب وعشر من أول البقرة وآية السخرة ومن قوله : « وإلهكم إله واحد لا إله

الحديث الثاني : مجهول .

الحديث الثالث : مرفوع .

الحديث الرابع : مرسل . ويومى هذه الاخبار الى جواز فعل النوافل غير

المرتبة في وقت الفريضة كما ذهب اليه بعض الاصحاب .

الحديث الخامس : مجهول . والظاهر ان هذه الصلاة غير صلاة الليل ويمكن

ان يحسب منها ، او يكون نغير المتنقل .

الحديث السادس : مرفوع .

إلا هو الرحمن الرحيم * إن في خلق السموات والارض - إلى قوله - : لايات لقوم يعقلون ، وخمس عشرة مرة قل هو الله أحد وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآخر البقرة من قوله : « لله ما في السموات وما في الارض - إلى أن تختتم السورة - » وخمس عشرة مرة قل هو الله أحد ، ثم ادع بعد هذا بما شئت ، قال : ومن واطب عليه كتب له بكل صلاة ستمائة ألف حبة .

٧- علي بن محمد رفعه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان النصف من شعبان فصل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة الحمد وقل هو الله أحد مائة مرة فإذا فرغت فقل : « اللهم إني إليك فقير وإني عائد بك ومنك خائف وبك مستجير ، رب لا تبدل اسمي رباً ، لا تغير جسمي ، رب لا تنجهد بلائي أعوذ بعفوك من عقابك وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ برحمتك من عذابك وأعوذ بك منك جل ثناؤك أنت كما أئنت على نفسك وفوق ما يقول القائلون » ، قال : وقال أبو عبدالله عليه السلام : يوم سبعة وعشرين من رجب نبأ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى فيه أي وقت شاء ائنتى عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة بأم القرآن وسورة ما تيسر فإذا فرغ وسلم جلس مكانه ثم قرأ أم القرآن أربع مرات والمعوذات الثلاث كل واحدة أربع مرات فإذا فرغ وهو في مكانه قال : « لا إله إلا الله والله أكبر والحمد لله وسبحان الله ولا حول ولا قوة إلا بالله » أربع مرات ثم يقول : « الله الله ربّي لا أشرك به شيئاً » أربع مرات ، ثم يدعو فلا يدعو بشيء إلا استجيب له في كل حاجة إلا أن يدعو في جايحة قوم أو قطيعة رحم :

الحديث السابع : مرفوع .

قوله عليه السلام : « والمعوذات الثلاث » . أي المعوذتين وقل هو الله أحد ، ويحتمل قل يا أيها الكافرون أيضاً وقد صرح بالاول في المصباح في رواية الريان بن الصلت عن الجواد عليه السلام .

و « الجوح » الاهلاك والاستيصال .

﴿باب﴾

﴿صلاة الاستخارة﴾

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن النضر بن سويد ،

باب صلوة الاستخارة

قال: في النهاية الخير ضد الشر تقول منه خرت يا رجل فانت خائر ، وخير .
وخار الله لك اى اعطاك ما هو خير لك والخيرة بسكون الياء اسم منه ، ويقال :
بالفتح والسكون والاستخارة طلب الخيرة في الشيء وهو استفعال . ومنه تقول استخر
الله يخرلك ومنه دعاء الاستخارة « اللهم خرلى ، اى اخترلى اصلح الامرين ،
واجعل لى الخيرة فيه انتهى .

واقول للاستخارة انواع .

اولها : ان لا يتكل العبد على اختياره و تدييره و يتوكّل على الله سبحانه في
جميع اموره و يتوسّل اليه تعالى في كل امر يريد و يطلب منه ان ييسّر له ما هو
خير له في ذلك سواء كان مع صلوة و غسل ام لا . وهذا احسن انواع الاستخارة و عليها
دلّت أكثر الاخبار .

وثانيها : الاستخارة بالاستشارة بقلبه بان يصلى او يدعو ثم يعمل بما يقع في قلبه .

وثالثها : الاستخارة بالاستشارة بالمؤمنين بان يطلب الخير منه تعالى ثم يستشير

واحداً من المؤمنين او أزيد ويعمل بما يشار به .

ورابعها : استعمال الخير بالاعمال وهى انواع .

الاول : الاستخارة بالمصحف المجيد بادل الصفحة او بالجلالة على طرق اوردها

في كتابنا الكبير ^(١) .

(١) اى بحار الانوار ج ٨٨ ص ٢٤١ .

عن يحيى الحلبي ، عن عمرو بن حريث قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : صلّ ركعتين واستخر الله فوالله ما استخار الله مسلم إلا خار له البتّة .

٢- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما إذا همّ بأمر حجّ أو عمرة أو بيع أو شراء أو عتق تطهّر ثمّ صلّى ركعتي الاستخارة فقرأ فيهما بسورة الحشر وبسورة الرحمن ثمّ يقرأ المعوذتين وقل هو الله أحد إذا فرغ وهو جالس في دبر الركعتين ، ثمّ يقول : « اللهمّ إن كان كذا وكذا خيراً لي في ديني ودياري وعاجل أمري وآجله فصلّ عليّ محمد وآله ويسّره لي على أحسن الوجوه وأجملها اللهمّ وإن كان كذا وكذا شراً لي في ديني ودياري وآخرتي وعاجل أمري وآجله فصلّ عليّ محمد وآله واصرفه عني ، ربّ صلّ عليّ محمد وآله وأعزم لي على رشدي وإن كرهت ذلك أو أبته نفسي » .

والثاني : الاستخارة بالسبحة .

والثالث : بذات الرقاع وهو أشهرها واحسنها واختاره سيّد بن طاوس قدس سرّه ، وإن نفاه بعض الاصحاب .
والرابع : الاستخارة بالبنداق ولها طرق وقد اوردت الجميع في كتابي الكبير ^(١) مفصلاً .

الحديث الاول : ضحيح .

والمراد به النوع الاول ، ويشمل الجميع .

الحديث الثاني : ضيف .

قوله عليه السلام : « وان كرهت » على التكلم او الغيبة .

(١) اي بحار الانوار : ج ٨٨ ص ٢٣٥ .

٣- غير واحد ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن محمد البصري ، عن القاسم بن عبد الرحمن الهاشمي ، عن هارون بن خارجة ؛ عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا أردت أمراً فخذست رفاع فاكتب في ثلاث منها : بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعله ، وفي ثلاث منها : بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لاتفعل ، ثم ضعها تحت مصلاك ثم صل ركعتين فاذا فرغت فاسجد سجدة وقل فيها مائة مرة : «أستخير الله برحمته خيرة في عافية» ثم استوجالساً وقل : «اللهم خري واختر لي في جميع اموري في يسر منك وعافية ثم اضرب بيدك إلى الرّفاع فشوّشها وأخرج واحدة ، فان خرج ثلاث متواليات افعل فافعل الامر الذي تريده وإن خرج ثلاث متواليات لاتفعل فلا تفعله وإن خرجت واحدة افعل والاخرى لاتفعل فاخرج من الرّفاع إلى خمس فانظر أكثرها فاعمل به ودع السادسة لاتحتاج إليها .

٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال قال : سأل الحسن بن الجهم أبا الحسن (عليه السلام) لابن أسباط فقال : ما ترى له - وابن أسباط حاضر ونحن جميعاً - يركب البرّ أو البحر إلى مصر فأخبره بخير طريق البرّ فقال : البرّ وأت المسجد في غير وقت صلاة الفريضة فصلّ ركعتين واستخر الله مائة مرة ، ثم انظر أي شيء يقع في قلبك فاعمل به . وقال له الحسن : البرّ أحبّ إليّ له ، قال : وإليّ .

٥- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أسباط ؛ ومحمد بن أحمد ، عن موسى بن

الحديث الثالث : ضعيف على المشهور .

الحديث الرابع : موثق .

فوله (عليه السلام) : «بخير طريق البرّ» أي من الخوف والفساد كما يدلّ عليه الخبر

الآتي قال واليّ أي الامام (عليه السلام) .

الحديث الخامس : موثق .

ويومى الى المنع من الاتيان بتلك النوافل في وقت الفريضة كما هو المشهور

القاسم البجلي ، عن علي بن أسباط قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : جعلت فداك ما ترى آخذ برأ أو بحرأ . فان طريقنا مخوف شديد الخطر؟ فقال : اخرج برأ ولا عليك أن تأتي مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وتصلّي ركعتين في غير وقت فريضة ، ثم لتسخير الله مائة مرة ومرّة ثم تنظر فان عزم الله لك على البحر فقل الذي قال الله عز وجل : « وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها إن ربي لغفور رحيم » فان اضطرب بك البحر فاتك على جانبك الايمن وقل : بسم الله اسكن بسكينة الله وقرّ بوقار الله واهدأ باذن الله ولا حول ولا قوة إلا بالله .

قلنا: أصلحك الله ما السكينة ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان ورائحة طيبة وهي التي نزلت على إبراهيم فأقبلت تدور حول أركان البيت وهو يضع الاساطين قيل له : هي من التي قال الله عز وجل : « فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون » قال : تلك السكينة في التابوت وكانت فيه طست تغسل فيها قلوب الانبياء وكان التابوت يدور في بني إسرائيل مع الانبياء ثم أقبل علينا فقال: ما تابوتكم؟ قلنا : السلاح، قال: صدقتم هو تابوتكم وإن خرجت برأ فقل : الذي قال الله عز وجل : « سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين * وإنا إلى ربنا لمنقلبون » فانه ليس من عبد يقولها عند ركوبه فيقع من بعير أو دابة فيصيبه شيء باذن الله ، ثم قال : فاذا خرجت من منزلك فقل : « بسم الله آمنت بالله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله » فان الملائكة تضرب وجوه الشياطين ويقولون : قد سمى الله وآمن بالله وتوكل على الله وقال : لا حول ولا قوة إلا بالله .

« فان عزم الله لك » اي يسر وادفع في قلبك ، فيحتمل النوع الاول والثاني « واهدء » اي اسكن « وما كنا له مقرنين » اي مطيعين و يدل الخبر على ان قلوب الانبياء تخرجها الملكة وتغسلها كما ورد في الاخبار العامية .

٦- عُمَرُ بْنُ بَيْحَبِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ، عَنْ مَرَاذِمَ قَالَ: قَالَ نُبِيُّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ شَيْئاً فَلْيَصِلْ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ لِيَحْمَدِ اللَّهَ وَ لِيُثْنِ عَلَيْهِ وَ لِيَصِلْ عَلَى عُمَرَ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْراً لِي فِي دِينِي وَ دُنْيَايَ فَيَسِّرْهُ لِي وَ اقْدِرْهُ وَ إِن كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَاصْرِفْهُ عَنِّي» فَسَأَلْتُهُ أَيَّ شَيْءٍ أَقْرَأَ فِيهِمَا؟ فَقَالَ: «إِقْرَأْ فِيهِمَا مَا شِئْتَ وَ انْ شِئْتَ قَرَأْتُ فِيهِمَا قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ».

٧- عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (عليه السلام) قَالَ: قُلْتُ لَهُ: رَبِّمَا أَرَدْتُ الْأَمْرَ يَفْرُقُ مَنِّي فَرِيقَانِ أَحَدُهُمَا يَأْمُرُنِي وَالْآخَرَ يَنْهَانِي؟ قَالَ: فَقَالَ: إِذَا كُنْتُ كَذَلِكَ فَصَلِّ رُكْعَتَيْنِ وَ اسْتَخِرْ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَ مَرَّةً، ثُمَّ انْظُرْ أَحْزَمَ الْأَمْرِ مِنْ لَكَ فَافْعَلْهُ، فَإِنَّ الْخَيْرَةَ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَتَكُنْ اسْتَخَارَتُكَ فِي عَافِيَةٍ فَإِنَّهُ رَبِّمَا خَيْرٌ لِلرَّجُلِ فِي قَطْعِ يَدِهِ وَ مَوْتِ وَلَدِهِ وَ ذَهَابِ مَا لَهُ.

٨- عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ رَفَعَهُ عَنْهُمْ (عليهم السلام) أَنَّهُ قَالَ: لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ وَ قَدْ سَأَلَهُ عَنِ الْأَمْرِ يَمْضِي فِيهِ وَ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَشَاوِرُهُ فَكَيْفَ يَصْنَعُ؟ قَالَ: شَاوِرْ رَبِّكَ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ؟ قَالَ لَهُ: أَنْوَ الْحَاجَةَ فِي نَفْسِكَ ثُمَّ أَكْتُبْ رُكْعَتَيْنِ فِي وَاحِدَةٍ لَا وَفِي وَاحِدَةٍ نَعَمْ

الحديث السادس : ضعيف .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور .

قوله (عليه السلام) : « يفرق مني فريقان » أي يحصل بسبب ما أوردت فريقان ممن استشيريه، أو المراد بالفريقين الرأيان أي يختلف رأياً فمرة أرجح الفعل والآخرى التترك .

قوله (عليه السلام) : « أحزم » بالحاء المهملة والحزم ضبط الأمور والاختذ فيها بالثقة

وفي بعض النسخ بالجيم .

الحديث الثامن : مرفوع .

واجعلهما في بندقتين من طين ثم صل ركعتين واجعلهما تحت ذيلك وقل : « يا الله إنني اشاورك في أمري هذا وأنت خير مستشار ومشير فأشر علي بما فيه صلاح وحسن عاقبة » ثم أدخل يدك فان كان فيها نعم ، فافعل وإن كان فيها لا ، لا تفعل هكذا شاور ربك .

﴿ باب ﴾

﴿ الصلاة في طلب الرزق ﴾

- ١- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن صفوان بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن علي الحلبي قال : شكى رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الفاقة والحرفة في التجارة بعد يسار قد كان فيه ، ما يتوجه في حاجة إلا ضاقت عليه المعيشة فأمره أبو عبد الله عليه السلام أن يأتي مقام رسول الله صلى الله عليه وآله بين القبر والمنبر فيصلّي ركعتين ويقول مائة مرة : « اللهم إنني أسألك بقوتك وقدرتك وبعزتك و ما أحاط به علمك أن تيسر لي من التجارة أووسعها رزقاً وأعمها فضلاً وخيرها عاقبة » قال الرّجل : ففعلت ما أمرني به فما توجهت بعد ذلك في وجه إلا رزقني الله .
- ٢- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن أحمد بن أبي داود ، عن أبي

باب الصلوة في طلب الرزق

الحديث الاول : مجهول كالصحيح .

و قال في النهاية المحارف بفتح الراء : هو المحروم المحدود الذي اذا طلب لا يرزق ، او يكون لا يسعى . في الكسب « و قد حورف كسب فلان » اذا شدّد عليه في معاشه وضيق انتهى .

واقول : قوله عليه السلام « ما يتوجه » بيان للحرفة و « ما » نافية .

الحديث الثاني : مجهول .

و اسباغ الوضوء : الايتان بالمستحبات والادعية « بمحمد » متعلق بقوله

حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله إنني ذوعيال وعليّ دين وقد اشتدّت حالي فعلمني دعاء إذا دعوت به رزقني الله ما أقضي به ديني وأستعين به على عيالي فقال : يا عبد الله توضأ وأسبغ وضوءك ثم صلّ ركعتين تمّ الرّكوع والسجود فيهما ، ثم قل : « يا ماجد يا واحد يا كريم أتوجه إليك بمحمد نبيك نبي الرّحمة ، يا محمد يا رسول الله إنني أتوجه بك إلى الله ربك ورب كل شيء أن تصلي على محمد وعلى أهل بيته وأسألك نفحة من نفحاتك وفتحاً يسيراً ورزقاً واسعاً ألمّ به شعني وأقضي به ديني وأستعين به على عيالي .

٣- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نجران ، عن صباح الحدّاء عن ابن الطيّار قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : إنّه كان في يدي شيء تفرّق وضقت ضيقاً شديداً ، فقال لي : ألك حانوت في السوق ؟ قلت : نعم وقد تركته ، فقال : إذا رجعت إلى الكوفة فاقعد في حانوتك و اكنسه فاذا أردت أن تخرج إلى سوقك فصلّ ركعتين أو أربع ركعات ثم قل في دبر صلاتك : « توجهت بلا حول منّي ولا قوّة ولكن بحولك وقوّةك أبراء إليك من الحول والقوّة

أتوجه بتضمين معنى الاستشفاع او الوثوق .

وقوله عليه السلام : « يا محمد الى قوله كل شيء » معترضة .

و قوله عليه السلام : « ان تصلي » متعلق بمقدّر : اي و أسئلك ان تصلي ، او بدل

اشتمال لمحمد ، او يقدر فيه اللام اي لان تصلي . ويكون متعلقاً بتوجهه .

وقال في النهاية : « نفع الريح » هبوبها ونفع الطيب ، اذا فاح ، و منه الحديث

إن لربكم في ايام دهر كم نفحات و قال « الشعث » هو انتشار الامر ، و منه

حديث الدعاء « أسئلك رحمة تلمّ بها شعني » اي تجمع بها ما تفرّق من أمرى .

الحديث الثالث : حسن . وابن الطيّار هو حمزة بن الطيار ، وفيه مدح عظيم

والحانوت الدكان .

إلا بك فأنت حولي ومنك قوتي، اللهم فارزقني من فضلك الواسع رزقاً كثيراً طيباً وأنا خافض في عافيتك فإنه لا يملكها أحد غيرك» قال: ففعلت ذلك و كنت أخرج إلى دكاني حتى خفت أن يأخذني الجابي بأجرة دكاني وما عندي شيء قال: فجاء جالب بمتاع فقال لي: تكريني نصف بيتك فأكريته نصف بيتي بكرى البيت كله، قال: وعرض متاعه فأعطى به شيئاً لم يبعه فقلت له: هل لك إلى خير تبيعني عدلاً من متاعك هذا أبيع به وآخذ فضله وأدفع إليك ثمه، قال: وكيف لي بذلك؟ قال: قلت: ولك الله عليّ بذلك، قال: فخذ عدلاً منها فأخذته ورقمته وجاء برد شديد فبعت المتاع من يومي ودفعت إليه الثمن وأخذت الفضل فمازلت

وقوله **﴿عَلَيْهِ﴾**: «بلا حول» متعلق بقوله توجهت بتضمن معنى الوثوق.

وقال: في الصحاح «الخفض» السعة في العيش، وفي بعض النسخ [خائض]

أي داخل «من خضت الماء خوضاً».

قوله **﴿عَلَيْهِ﴾**: «ان يأخذني الجابي» أي جامع غلات الدكاكين.

قوله **﴿عَلَيْهِ﴾**: «جالب» أي التاجر يجلب المتاع من بلد إلى بلد طلباً للربح.

قوله **﴿عَلَيْهِ﴾**: «نصف بيتك» أي حانوتك.

قوله **﴿عَلَيْهِ﴾**: «إلى خير» يحتمل أن يكون معترضة أي مصيرك إلى خير

دعاء له، و يحتمل أن يكون المراد تبيعني إلى خير أي تؤخر الثمن إلى حصول

المال، و يمكن أن يقرأ إلى مشدد الياء أي هل لك أن توصل إلى خيراً أو هل لك

أن تصير أو تميل إلى خير أو سبيل إلى خير.

فقوله «تبيعني» بتقدير ان. بدل اشتمال للخير، وفي بعض النسخ إلى حين

بالتون فيؤيد الثاني «كيف لي بذلك» أي كيفيل بذلك أي من يكفل لي انك تعطين.

وكذا قوله «لك الله عليّ بذلك» أي الله كفيل لك بذلك أي، شاهد ورقمته

أي كتبت عدد المتاع وقيمته في كتاب الحساب الذي يكون للمتجار، أو كتبت حجة

آخذ عدلاً عدلاً فأبيعه وآخذ فضله وأرد عليه من رأس المال حتى ركبت الدواب واشترت الرقيق وبنيت الدور .

٤- علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابن الوليد بن صبيح، عن أبيه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: يا وليد أين حانوتك من المسجد؟ فقلت: على بابه، فقال: إذا أردت أن تأتي حانوتك فابدء بالمسجد فصل فيه ركعتين أو أربعاً ثم قل: «غدوت بحول الله وقوته وغدوت بلا حول منسى ولا قوة بل بحولك وقوتك يا رب»، اللهم إني عبدك ألتمس من فضلك كما أمرتني فيسر لي ذلك وأنا خافض في عافيتك .

٥- عدة من أصحابنا، عن البرقي، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن الحسن العطار عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: يا فلان أما تغد وفي الحاجة، أما تمر بالمسجد الأعظم عندكم بالكوفة؟ قلت: بلى، قال: فصل فيه أربع ركعات قل فيهن: «غدوت بحول الله وقوته غدوت بغير حول منسى ولا قوة ولكن بحولك يا رب وقوتك أسألك بركة هذا اليوم وبركة أهله وأسألك أن ترزقني من فضلك حلالاً طيباً تسوقه إلي بحولك وقوتك وأنا خافض في عافيتك» .

وأعطيتها البايع .

الحديث الرابع : صحيح .

قوله عليه السلام: « من المسجد » اي مسجد الكوفة .

الحديث الخامس : مرسل .

قوله عليه السلام: « قل فيهن » . أى في القنوت، او في السجود، او بعد هن متصل

بهن . كالأخبار الأخر وهو بعيد .

٦- علي بن محمد بن عبدالله ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن عبدالله بن أحمد ، عن الحسن بن عروة - ابن اخت شعيب العقر قوفى - عن خاله شعيب قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من جاع فليتوضأ وليصل ركعتين ، ثم يقول : « يا رب إنى جاع فأطعمنى » فإنه يطعم من ساعته .

٧- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن الوليد بن صبيح ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا غدوت في حاجتك بعد أن تجب الصلاة فصل ركعتين فإذا فرغت من التشهد قلت : « اللهم إنى غدوت ألتمس من فضلك كما أمرتنى فارزقنى رزقاً حلالاً طيباً وأعطني فيما رزقتنى العافية » تعيدها ثلاث مرات ثم تصلى ركعتين أخراوين فإذا فرغت من التشهد قلت : « بحول الله وقوته غدوت بغير حول منى ولا قوة ولكن بحولك يا رب وقوتك وأبرء إليك من الحول والقوة ، اللهم إنى أسألك بركة هذا اليوم وبركة أهله وأسألك أن ترزقنى من فضلك رزقاً واسعاً طيباً حلالاً تسوقه إلى بحولك وقوتك وأنا خافض في عافيتك » تقولها ثلاثاً .

الحديث السادس : ضعيف .

الحديث السابع : حسن .

قوله عليه السلام : « بعد أن تجب الصلوة » أى يثبت ، وترفع كراحتها بان ترفع الشمس قليلا ، ويدل على ان النافلة ذات السبب ايضاً مكروهة فيها ويمكن حملها على الاتقاء .

قوله عليه السلام : « كما أمرتنى » أى بقولك وسئلوا الله من فضله ^(١) ، وابتغوا من فضل الله ^(٢) .

قوله « من التشهد » اما مبنى على عدم جزئية السلام ، او المراد بالتشهد ما يشمل السلام ، او يقرأ الدعاء بينهما فيكون مفسراً لقوله « فيهن » في الخبر السابق فتفطن .

(٢) سورة : الجمعة . آية ١٠ .

(١) سورة النساء : آية ٣٢٠ .

﴿ باب ﴾

﴿ صلاة الحوائج ﴾

١- علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن أبي عبدالله، عن زياد القندي، عن عبدالرحيم القصير قال: دخلت على أبي عبدالله عليه السلام فقلت: جعلت فداك إنني اخترعت دعاء، قال: دعني من اختراعك إذا نزل بك أمر فافزع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين تهديهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: كيف أصنع؟ قال: تغتسل وتصلّي ركعتين تستفتح بهما افتتاح الفريضة وتشهد تشهد الفريضة، فإذا فرغت من التشهد وسلمت قلت: «اللهم أنت السلام ومنك السلام وإليك يرجع السلام اللهم صل على محمد وآل محمد وبلغ روح محمد منّي السلام وأرواح الائمة الصادقين سلامي واردد عليّ منهم السلام والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته، اللهم ان هاتين الركعتين هدية منّي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبني عليهما ما أملت ورجوت فيك وفي رسولك يا ولي المؤمنين»، ثمّ تخرّ ساجداً وتقول: «يا حيّ يا قيوم، يا حيّ لا يموت، يا حيّ لا إله إلا أنت يا ذا الجلال والاکرام يا أرحم الراحمين» أربعين مرة ثمّ ضع خدك الأيمن فتقولها أربعين مرة ثمّ ضع خدك الأيسر فتقولها أربعين مرة، ثمّ ترفع رأسك وتمدّ يدك وتقول أربعين مرة، ثمّ تردّ يدك إلى رقبتك وتلوذ بسباتك وتقول ذلك أربعين مرة، ثمّ خذ لحيتك بيدك اليسرى وابتك وقل:

باب صلوة الحوائج

الحديث الاول: مجهول.

قوله عليه السلام: «دعني» يدلّ على مرجوحية اثناء الدعاء مع تيسر الدعاء

المنقول.

قوله عليه السلام: «افتتاح الفريضة» اي التكبيرات السبعة وادعيتها.

قوله عليه السلام: «انت السلام» اي السالم من العيوب والنقائص.

« يا محمد يا رسول الله أشكو إلى الله و إليك حاجتى و إلى أهل بيتك الرّاشدين حاجتى و بكم أتوجه إلى الله في حاجتى » ثمّ تسجد و تقول : « يا الله يا الله - حتى ينقطع نفسك - صلّ على محمد و آل محمد و افعّل بى كذا و كذا » قال أبو عبد الله عليه السلام : فأنا الضامن على الله عزّ وجلّ أن لا يبرح حتى تقضى حاجته .

٢- عليّ إبراهيم ، عن أبيه ، عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبى عبد الله عليه السلام قال : فى الرّجل يحزنه الامر أو يريد الحاجة قال : يصلى ركعتين يقرء فى إحديهما قل هو الله أحد ألف مرّة و فى الأخرى مرّة ثمّ يسأل حاجته .

٣- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن دويل ، عن مقاتل بن مقاتل قال : قلت للرّضا عليه السلام : جعلت فداك علمنى دعاء لقضاء الحوائج فقال : إذا كانت لك حاجة إلى الله عزّ وجلّ مهمّة فاغتسل و ألبس أنظف ثيابك و شمّ شيئاً من الطيب ثمّ ابرز تحت السّماء فصلّ ركعتين تفتتح الصّلاة فتقرء فاتحة الكتاب و قل هو الله أحد خمس عشرة مرّة ، ثمّ تركع فتقرء خمس عشرة مرّة ، ثمّ تتمها على مثال صلاة التّسبيح غير أن القراءة خمس عشرة مرّة فإذا سلّمت فاقرأها خمس عشرة مرّة ، ثمّ تسجد فتقول فى سجودك : « اللهم إنّ كلّ معبود من لدن عرشك إلى قرار أرضك فهو باطل سواك فانّك [أنت] الله الحقّ المبين اقض لى حاجة كذا و كذا السّاعة السّاعة » و تلحّ فيما أردت .

قوله عليه السلام : « و منك السّلم » أى منك يحصل السّلامة من النّقايس و البلايا و العيوب و اليك يرجع السّلامة تأكيداً ، أو التحايا و المحامد .

قوله عليه السلام : « و تلوذ بسبّاتك » أى تستغيث بتحرّيكها كما مر .

الحديث الثّانى : مرفوع .

الحديث الثّالث : ضعيف .

قوله عليه السلام : « فقال قل » ليس قل فى التهذيب وهو صواب .^(١)

(١) وفى بعض النسخ « وهو أصوب » .

٤- عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن أبي عليّ الخزاز قال : حضرت أبا عبد الله عليه السلام فأتاه رجل فقال له : جعلت فداك أخى به بليّة أستحيى أن أذكرها فقال له : استر ذلك وقل له يصوم يوم الاربعاء والخميس والجمعة ويخرج إذا زالت الشمس ويلبس ثوبين إما جديدين وإما غسيلين حيث لا يراه أحد فيصلّى ويكشف عن ركبتيه ويتمطّى براحتيه الارض وجنبه ويقرء في صلاته فاتحة الكتاب عشر مرّات وقل هو الله أحد عشر مرّات فاذا ركع قرء خمس عشرة مرّة قل هو الله أحد فاذا سجد قرأها عشرأ فاذا رفع رأسه قبل أن يسجد قرأها عشرين مرّة يصلّى أربع ركعات على مثل هذا فاذا فرغ من التشهد قال : « يا معروفاً بالمعروف ، يا أوّل الاولين ، يا آخر الاخرين يا ذا القوة المتين يا رازق المساكين يا ارحم الراحمين انى اشتريت نفسى منك بثلك ما أملك فأصرف عنى شرّ ما ابتليت به إنك على كل شيء قدير » .

٥- وبهذا الاسناد ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن الحسن بن صالح قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من توضأ فأحسن الوضوء وصلّى ركعتين فأتمّ ركوعهما وسجودهما ثمّ جلس فأنتنى على الله عزّ وجلّ وصلّى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ سأله حاجته فقد طلب الخير في مظانّه ومن طلب الخير في مظانّه لم ينخب .

٦- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن عبد الله بن عثمان أبي إسماعيل السراج ، عن عبد الله بن وضّاح ؛ و عليّ بن أبي حمزة ، عن إسماعيل بن الارقط - و أمّه ام سلمة أخت أبي عبد الله عليه السلام - قال : مرضت في شهر رمضان مرضاً شديداً حتّى ثقلت و اجتمعت بنو هاشم ليلاً للجنّازة وهم يرون أنّى ميّت

الحديث الرابع : مجهول « ويتمطّى » التمتطي التمّد والباء للتعدية .

الحديث الخامس : ضعيف .

الحديث السادس : مجهول .

فجزعت أمي عليّ فقال لها أبو عبد الله عليه السلام خالي: اصعدي إلي فوق البيت فابري
إلي السماء و صلّي ركعتين فاذا سلّمت فقولني: «اللهم إنّك وهبته لي و لم يك
شيئاً اللهمّ و أنّي أستوهبكه مبتدئاً فأعرنه» قال: ففعلت فأفقت وقعدت و دعوا
بسحور لهم هريرة فتسحروا بها وتسحرت معهم .

٧- وبهذا الاسناد، عن أبي إسماعيل السراج، عن ابن مسكان، عن شرحبيل
الكنديّ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أردت أمراً تسأله ربك فتوضأ و أحسن
الوضوء ثمّ صلّ ركعتين و عظم الله و صلّ على النبيّ صلّى الله عليه و آله و قل بعد التسليم:
«اللهم إنّني أسألك بأنك ملك و أنّك على كلّ شيء قدير مقتدر و بأنك ما تشاء
من أمر يكون، اللهمّ إنّني أتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة صلّى الله عليه و آله يا محمد يا
رسول الله إنّني أتوجه بك إلى الله ربك و ربي لينجح لي طلبتي، اللهم بنبيك
أنجح لي طلبتي بمحمد» ثمّ سل حاجتك .

٨- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد؛ و أبو داود، عن الحسين بن سعيد،
عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن وهب، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال في
الامر يطلبه الطالب من ربه قال: تصدّق في يومك على ستين مسكيناً على كلّ
مسكين صاع بصاع النبيّ صلّى الله عليه و آله فإذا كان الليل اغتسلت في الثلث الباقي و لبست
أدنى ما يلبس من تعول من الثياب إلا أن عليك في تلك الثياب إزاراً، ثمّ تصلّي
ركعتين فاذا وضعت جبهتك في الركعة الأخيرة للسجود هلّت الله و عظّمته
وقدسته و مجدّته و ذكرت ذنوبك فأقررت بما تعرف منها مسمى، ثمّ رفعت رأسك،
ثمّ إذا وضعت رأسك للسجدة الثانية استخرت الله مائة مرّة اللهمّ إنّني استخرك،

الحديث السابع: مجهول .

قوله عليه السلام « بأنك ملك » الباء أمّا للقسم ، او للسببية .

الحديث الثامن: صحيح .

قوله عليه السلام « الا ان عليك » . بدون السراويل ليتمكن الافضاء بالر كبتين في

ثم "تدعو الله بما شئت وتسأله إياه وكلما سجدت فافض بر كبتيك إلى الارض، ثم" ترفع الازار حتى تكشفهما واجعل الازار من خلفك بين إيتيك وباطن ساقيك .
 ٩- الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إذا كانت لك حاجة فتوضأ وصلّ ركعتين ، ثم أحمد الله واثن عليه واذكر من الآية ثم ادع تجب .

١٠- عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) قال : إذا أردت حاجة فصلّ ركعتين وصلّ على محمد وآل محمد وسل تعطه .

١١- محمد بن يحيى ، محمد أحمد بن محمد ؛ عن عمر بن عبدالعزيز ، عن جميل قال : كنت عند أبي عبدالله (عليه السلام) فدخلت عليه امرأة و ذكرت أنّها تركت ابنها و قد قالت بالملحفة على وجهه ميتاً ، فقال لها : لعلّه لم يمت فقومى فاذهبي إلى بيتك فاغتسلي وصلّي ركعتين و ادعى و قولى : «يا من وهبه لي ولم يك شيئاً جدّ هبته لي» ثم حرّكته ولا تخبري بذلك أحداً ، قالت : ففعلت فحرّكته فاذا هو قد بكى .

السجدين الى الارض .

قوله (عليه السلام) : «استخرت الله» هذه الاستخارة ليجعل الله خيره في تلك الحاجة .

الحديث التاسع : ضعيف .

الحديث العاشر : موثق .

الحديث الحادى عشر : ضعيف .

قوله (عليه السلام) : «وقد قالت» قال في النهاية العرب تجعل القول عبارة عن جميع

الأفعال فتقول قال بيده : اى اخذ و قال برجله اى مشى وكل ذلك على المجاز والاتساع .

(١) وفى بعض النسخ «خيرة» .

﴿ باب ﴾

﴿ صلاة من خاف مكرهاً ﴾

١- محمد بن إسماعيل ، عن الفضل بن شاذان ، عن حماد بن عيسى ، عن شعيب العرقوفي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي عليه السلام إذا هاله شيء فرع إلى الصلاة ، ثم تلا هذه الآية : « واستعينوا بالصبر والصلاة » .

٢- الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء عن أبان ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : اتخذ مسجداً في بيتك فإذا خفت شيئاً فألبس ثوبين غليظين من أغلظ ثيابك وصل فيهما ، ثم اجث على ركبتيك فاصرخ إلى الله وسله الجنة وتعوذ بالله من شر الذي تخافه وإيّاك أن يسمع الله منك كلمة بغى وإن أعجبتك نفسك وعشيرتك .

﴿ باب ﴾

﴿ صلاة من أراد سفرأ ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما استخلف عبد على أهله بخلافة أفضل من ركعتين ير كعهما إذا أراد سفرأ يقول : « اللهم إني أستودعك نفسي وأهلي ومالي ودينى ودنياي وآخرتى وأمانتى وخواتيم عملى » إلا أعطاه الله ما سأل .

باب صلوة من خاف مكرهاً

الحديث الاول : مجهول كالصحيح .

الحديث الثانى : ضعيف على المشهور . و قال في القاموس « جثى » كدعى

ورمى : جلس على ركبتيه .

قوله عليه السلام : « كلمة بغى » أى لاتدع على عدو « ان اعجبتك » فاعله الضمير الراجع

الى كلمة البغى « ونفسك » بدل من الكاف .

باب صلاة من اراد سفرأ

الحديث الاول : ضعيف على المشهور .

﴿باب﴾

﴿صلاة الشكر﴾

١- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبي إسماعيل السراج ، عن هارون بن خارجه ؛ عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال في صلاة الشكر : إذا أنعم الله عليك بنعمة فصلّ ركعتين تقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب وقل هو الله أحد و تقرأ في الثانية بفاتحة الكتاب و قل يا أيها الكافرون و تقول في الركعة الأولى في ركوعك وسجودك : « الحمد لله شكراً شكراً وحمداً » و تقول في الركعة الثانية في ركوعك وسجودك : « الحمد لله الذي استجاب دعائي وأعطاني مسألتى ».

﴿باب﴾

﴿صلاة من أراد أن يدخل باهله ومن أراد أن يتزوج﴾

١- عده من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح عن أبي بصير قال : سمعت رجلاً وهو يقول لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك إنني رجل قد أسننت وقد تزوجت امرأة بكرة صغيرة ولم أدخل بها وأنا أخاف إذا أدخل بها على فراشي أن تكرهني لخضابي وكبري ، فقال أبو جعفر عليه السلام : إذا دخلت فمرهم قبل أن تصل إليك أن تكون متوضئة ، ثم أنت لا تصل إليها حتى تتوضأ وتصلي ركعتين ثم مجد الله وصل على محمد وآل محمد ، ثم ادع الله ومر من معها أن يؤمنوا

باب صلوة الشكر

الحديث الاول: صحيح .

قوله عليه السلام « و تقول في ركوعك » اى مكان التسبيح ، او زائداً عليه والاول

اظهر والثانى احوط .

باب صلوة من اراد ان يدخل باهله ومن اراد ان يتزوج

الحديث الاول: صحيح .

وفي النهاية: « فركت المرأة زوجها فركه فركاً بالكسر وفركا و فروكاً:

اى بغضته ومنه حديث ابن مسعود ^(١) اتاه رجل فقال انى تزوجت امرأة شابة

(١) النهاية : ج ٣ ص ٤٤١ .

على دعائك وقل: «اللهم ارزقني إلفها وودها ورضاها ورضني بها، ثم اجمع بيننا بأحسن اجتماع وأسرّ ائتلاف فانك تحبّ الحلال وتكره الحرام» ثم قال: واعلم أنّ الالف من الله والفيرك من الشيطان ليكره ما أحلّ الله .

٢- وبهذا الاسناد، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إذا تزوّج أحدكم كيف يصنع؟ قلت: لأدري، قال: إذا همّ بذلك فليصل ركعتين ويحمد الله، ثم يقول: «اللهم إنني أريد أن أتزوّد من النساء أعفهنّ فرجاً وأحفظهنّ لي في نفسها وفي مالي وأوسعهنّ رزقاً وأعظمهنّ بركة وقدّرت لي ولداً طيباً تجعله خلفاً صالحاً في حياتي وبعد مماتي» .

٣- محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عليّ بن الحكم، عن رجل، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أراد أن يجعل له فليصل ركعتين بعد الجمعة يطيل فيهما الرّكوع والسّجود، ثم يقول: «اللهم إنني أسألك بما سألك به زكريّا إذ قال: «رب لا تذرنى فرداً وأنت خير الوارثين اللهم هب لي ذريّة طيبة إنك سميع الدعاء» اللهم باسمك استحللتها وفي أمانتك أخذتها فان قضيت في رحمها ولداً فاجعله غلاماً ولا تجعل للشيطان فيه نصيباً ولا شرّكاً» .

وانتي اخاف ان تفر كني فقال: انّ الحبّ من الله والفرك من الشيطان .

الحديث الثاني: ضعيف .

قوله عليه السلام: «في نفسها» اي بان لاتزني ولا ترى نفسها غير محارمها ولا تخرج من بيتها بغير اذنه .

الحديث الثالث: مرسل .

قوله عليه السلام: «باسمك» . اي متبرّكاً، او مستعيناً باسمك، او بصيغة العقد لدلالاتها على حكمة الله تعالى كانها اسمه وهو بعيد او بصيغة العقد .

قوله عليه السلام: «و في امانتك» اي امانك وحفظك: اي جعلتني اميناً عليها، وقال: في مجمع البحار فيه فانكم اخذتموهنّ بامانة الله اي بعهدده و هو ما عهد اليهم من الفرق والشفقة .

﴿ باب ﴾

﴿ النواذر ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال : ما تروي هذا الناصبة ؟ فقلت : جعلت فداك فيما ذا ؟ فقال : في أذانهم و ركوعهم و سجودهم ، فقلت : إنهم يقولون : إن ابي بن كعب رآه في النوم ، فقال : كذبوا فان دين الله عز وجل اعز من أن يرى في النوم ، قال : فقال له سدير الصير في : جعلت فداك فأحدث لنا من ذلك ذكراً ، فقال أبو عبدالله عليه السلام : إن الله عز وجل لما عرج بنبيه صلى الله عليه وآله إلى سماواته السبع أما اوليهن فبارك عليه والثانية علمه فرضه فأنزل الله محملاً من نور فيه أربعون نوعاً من أنواع النور كانت محدقة بعرش الله تغطي أبصار الناظرين أما واحد منها فأصفر فمن أجل ذلك اصفرت الصفرة و واحد منها أحمر فمن أجل ذلك احمرت الحمرة

باب النواذر

الحديث الاول : حسن . وروى مثله في العلل باسانيد صحيحة .

قوله عليه السلام : قوله « ان ابي بن كعب رآه في النوم » .

اقول : لاخلاف بين علمائنا في ان شرعية الاذان كان بالوحي لا بالنوم :

قال في المعبر والمنتهى : الاذان عند اهل البيت عليهم السلام وحي على لسان جبرئيل علمه رسول الله عليه السلام ، و اطبق الجمهور على خلافه و روى انه برؤيا عبدالله بن زيد و عمر .

اقول : وفي روايات المخالفين ان المسلمين حين قدموا المدينة كانوا يجتمعون و يتحيتون الصلوات و كان لا ينادى بها أحد فشاؤروا بينهم ، او مع النبي صلى الله عليه وآله في ذلك ، فقال : بعضهم اتخذوا ناقوساً كالنصاري ، و قال : بعضهم قرناً مثل قرن اليهود ، وعن انس تنوروا ناراً ، وقال : اخرون النار والبوق شعار اليهود والناقوس

وواحد منها أبيض فمن أجل ذلك ابيض البياض والباقي على سائر عدد الخلق من النور والالوان في ذلك المحمل حلق وسلاسل من فضة، ثم عرج به إلى السماء فنفرت الملائكة إلى اطراف السماء وخرت سجداً وقالت: سبح قدوس ما أشبه هذا النور بنور ربنا، فقال جبرئيل (عليه السلام): الله أكبر الله أكبر، ثم فتحت أبواب السماء واجتمعت الملائكة فسلمت على النبي (صلى الله عليه وآله) أفواجا وقالت: يا محمد كيف أخوك إذا نزلت فافرقه السلام، قال النبي (صلى الله عليه وآله): أفتر فونه؟ قالوا: وكيف لانعرفه وقد اخذ ميثاقك و ميثاقه منّا و ميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا وإننا لنتصفح وجوه شيعته في كل يوم وليلة خمسا - يعنون في كل وقت صلاة - و إننا لنصلي عليك و عليه، [قال:] ثم زادني ربي

شعار النصارى فيلبس اوقاتنا باوقاتهم فقال عبدالله بن زيد انى رأيت الاذان في المنام، وقيل: ان أيباً قال رأيت في النوم وقيل: ان عمر قال مثل ذلك، فقال: عمر عند ذلك او لاتبعثون رجلا ينادى بالفاظ الاذان .

اقول قاتلهم الله كيف هو نوا باحكام الله ليتهيأ لهم القياس والاستحسان في دين الله، ثم ان هذا الخبر يدل على ان بالنوم لا تثبت الاحكام، ويمكن ان يخص بابتداء شرعيتها ورايت في بعض اجوبة العلامة رحمه الله عما سئل عنه تجوز العمل بما يسمع في المنام عن النبي والائمة (عليهم السلام) اذا لم يكن مخالفاً للاجماع . لما روى من ان الشيطان لا يتمثل بصورتهم وفيه اشكال .

قوله (عليه السلام): « فانزل الله » . هذا تفصيل لما اجمل سابقاً وعود الى اول الكلام كما سيظهر ممّا سيأتي فالفاء للتفصيل لا للتعقيب، والانوار يحتمل الصورية والمعنوية والاعمّ منهما، واما نفرة الملائكة فلغلبة النور على انوارهم و عجزهم عن ادراك الكمالات التي اعطاها الله نبينا (صلى الله عليه وآله) كما قال (صلى الله عليه وآله) لى مع الله وقت لايسعنى ملك مقرّب ولا نبى مرسل الخبر، ويؤيد المعنوية قول الملائكة ما أشبه هذا النور بنور ربنا وعلى تقدير ان يكون المراد الصورية فالمعنى ما شبه هذا النور بنور خلقه الله

أربعين نوعاً من أنواع النور لا يشبه النور الاوّل زادني حلقةً وسلاسل وعرج بي إلى السماء الثانية فلما قربت من باب السماء الثانية نفرت الملائكة إلى أطراف السماء وخرت سجداً وقالت: سبّوح قدوس ربّ الملائكة والروح ما أشبه هذا النور بنور ربّنا فقال جبرئيل عليه السلام: أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله. فاجتمعت الملائكة وقالت: يا جبرئيل من هذا معك؟ قال: هذا محمد صلى الله عليه وآله قالوا: وقد بعث؟ قال: نعم. قال النبي صلى الله عليه وآله فخرجوا إليّ شبه المعانيق فسلموا عليّ وقالوا: اقرء أخاك السلام، قلت: أتعرفونه؟ قالوا: وكيف لا نعرفه وقد اخذ ميثاقك وميثاقه وميثاق شيعته إلى يوم القيامة علينا وإنا لنتصّفح وجوه شيعته في كلّ يوم وليلة خمساً - يعنون في كلّ وقت صلاة - قال: ثمّ زادني ربّي أربعين نوعاً

في العرش، وعلى التقديرين، لما كان كلامهم وفعلهم موهماً لنوع من التشبيه، قال جبرئيل الله أكبر تنزيهاً له عن تلك المشابهة أي أكبر من ان يشبهه احداً ويعرفه وقد مرّ تفسير الأنوار في شرح كتاب التوحيد والتكرير للتأكيد، او الاوّل لنفي المشابهة والثاني لنفي الادراك.

وقال: الجذري «سبّوح قدوس» يرويان بالضم والفتح، والفتح اقيس. والضم اكثر استعمالاً وهو من أبنية المبالغة والمراد بهما التنزيه.

وقال: فيه فانطلقنا معانيق أي مسرعين وفي القاموس: المعناق بالكسر الفرس الجيد العنق. والجمع معانيق، والعنق بالتحريك ضرب من سير الدابة والتشبيه في الاسراع، وتثنية التكبير يمكن ان يكون اختصاراً من الرأوى او يكون الزيادة بوحى آخر كما ورد في تعليم جبرئيل امير المؤمنين عليه السلام او يكون من النبي صلى الله عليه وآله كزيادة الرّكعات بالتفويض، او يكون التكبير ان الاوّل لان خارجين عن الاذان كما يؤمى اليه ما رواه الفضل بن شاذان من العلل عن الرّضا عليه السلام وبه يجمع بين الاخبار. والظاهر ان الغرض في هذا الخبر بيان الاقامة واطلاق عليها الاذان مجازاً ويمكن

من أنواع النور لاشبهه الانوار الاولى ، ثم عرج بي إلى السماء الثالثة فنفرت الملائكة وخرت سجداً وقالت: سبوح قدوس رب الملائكة والروح ما هذا النور الذي يشبه نور ربنا؟ فقال جبرئيل عليه السلام: أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله . فاجتمعت الملائكة وقالت : مرحباً بالاول و مرحباً بالآخر و مرحباً بالحاضر و مرحباً بالناسر محمد خير النبيين وعلى خير الوصيين .

قال النبي صلى الله عليه وآله : ثم سلموا عليّ و سألوني عن أخي ، قلت : هو في الارض أفتعرفونه؟ قالوا : وكيف لا نعرفه و قد نحج البيت المعمور كل سنة و عليه رقا أبيض فيه اسم محمد و اسم عليّ . والحسن والحسين [والائمة] عليها السلام و شيعتهم إلى يوم القيامة و إنّنا لنبارك عليهم كل يوم و ليلة خمساً - يعنون في وقت كل صلاة -

ان يكون سؤالهم عن البعثة لزيادة الاطمينان كما في سؤال ابراهيم ان تصفح وجوه شيعة اخيه في وقت كل صلوة موقوف على العلم بالبعثة و يمكن ان يكون قولهم وانا لتصفح اخبار أعمما امرنا به ان يفعلوه بعد ذلك، ويؤيده عدم وجوب الصلوة قبل ذلك كما هو الظاهر. وان امكن ان يكون هذا في معراج تحقق بعد وجوب الصلوة لكنّه بعيد عن سياق الخبر، ويحتمل ايضاً ان يكون عرفوه صلى الله عليه وآله و عرفوا وصيّيه و شيعة وصيّيه بانهم يكونون كذلك و لذا كانوا يتصحفون وجوه شيعة في اوقات الصلوة ليعرفوا هل وجبت عليهم صلوة ام لا فلا ينافي عدم علمهم بالبعثة وفيه ايضاً بعد ، و يحتمل ان يكون التصفح كناية عن رؤية اسمائهم في رقا بيت المعمور كما سيأتي، او عن رؤية أشباحهم و امثلتهم حول العرش كما يومي اليه قولهم و هم نور حول العرش و قريب منه ما ذكره بعض الافاضل ان علمهم به و باخيه و شيعة و احوالهم فوق احوال عالم الحسن و هو العالم الذي اخذ عليهم فيه الميثاق و العلم فيه لا يتغير و هذا لا ينافي جهلهم ببعثه في عالم الحسن الذي يتغير العلم فيه. اقول : هذا موقوف على مقدّمات مباينة لطريقة العقل .

و مسحون رؤوسهم بأيديهم قال : ثم زادني ربّي أربعين نوعاً من أنواع النور لا تشبه تلك الانوار الاولى ثم عرج بي حتّى انتهيت إلى السّماء الرابعة فلم تقل الملائكة شيئاً و سمعت دويماً كأنّه في الصدور فاجتمعت الملائكة ففتحت أبواب السّماء و خرجت إليّ شبه المعانيق فقال جبرئيل عليه السلام : حيّ على الصّلاة حيّ على الصّلاة حيّ على الفلاح حيّ على الفلاح. فقالت الملائكة: صوتان مقر و نان معروفان فقال جبرئيل عليه السلام : قد قامت الصّلاة قد قامت الصلاة فقالت الملائكة : هي لشيعته إلى يوم القيامة ، ثم اجتمعت الملائكة و قالت كيف : تركت أخاك ؟ فقلت لهم : و تعرفونه ؟ قالوا : نعرفه و شيعته وهم نور حول عرش الله و إن في البيت المعمور لرقاً من نور [فيه كتاب من نور] فيه اسم محمد و عليّ و الحسن و الحسين و الائمة و شيعتهم إلى يوم القيامة لا يزيد فيهم رجل و لا ينقص منهم رجل و إنّه لميثاقنا و إنّه

قوله عليه السلام : « مرحباً بالاول » اي خلقاً و رتبة ، والرّحّب بالضمّ السّعة و انتصاب مرحباً بفعل لازم الحذف كأهلا و سهلا اي اتيت و صادقت رحباً و سعة و عن المبرد على المصدر اي رحبت رحباً و الباء للسببية او المصاحبة . و مرحباً بالآخر اي ظهوراً و بعثة و مرحباً بالحاشر اي بمن يتصل زمان امته بالحاشر و مرحباً بالنّاشر اي بمن ينشر قبل الخلق ، و اليه الجمع و الحساب و قد بينّا جميع ذلك في الكتاب الكبير ^(١) و الرّق بالفتح و يكسر جلد رقيق يكتب فيه و الصحيفة البيضاء و دوىّ الرّيح و الطّائر و النحل صوتها صوتان مقر و نان كونهما مقر و نين لان الصّلوة مستلزمة لفلاح و سبب له و في العلل بعد ذلك بمحمد عليه السلام تقوم الصّلوة و بعلىّ الفلاح و يحتمل ان تكون هاتان الفقرتان مفسّرتين للسّابقتين و الغرض ببيان اشتراط قبول الصّلوة و صحتها بولايتها ، و يحتمل ان يكون اشارة الى ما ورد في بعض الاخبار من تفسير الصّلوة و العبادات بهم اي الصّلوة رسول الله عليه السلام و الفلاح امير المؤمنين صلوات عليه و هما متحدان من نور واحد مقر و نان قولاً و فعلاً

ليقرء علينا كل يوم جمعة، ثم قيل لي: ارفع رأسك يا محمد فرفعت رأسي فاذا أطباق السماء قد خرقت والحجوب قد رفعت، ثم قال لي: طأطأ رأسك انظر ما ترى فطأطأت رأسي فنظرت إلى بيت مثل بيتكم هذا وحرم مثل حرم هذا البيت لو ألقيت شيئاً من يدي لم يقع إلا عليه، فقيل لي: يا محمد إن هذا الحرم وأنت الحرام ولكل مثل مثال، ثم أوحى الله إلي: يا محمد ادن من صاد فاغسل مساجدك وطهرها وصل لربك فدنى رسول الله ﷺ من صاد وهو ماء يسيل من ساق العرش الايمن فتلقى رسول الله ﷺ الماء بيده اليمنى فمن أجل ذلك صار الوضوء باليمين ثم أوحى الله عز وجل إليه أن اغسل وجهك فانك تنظر إلى عظمتي ثم اغسل ذراعيك اليمنى واليسرى فانك تلقي بيدك كلامي ثم امسح برأسك بفضل ما بقي في يديك من الماء ورجليك إلى كعبيك فاني ابارك عليك واوطيك هوطئاً لم يطأه أحد غيرك

وبما فسر في هذا الخبر يظهر سر تلك الاخبار ومعناها والضمير في قوله لشييعته راجع الى الرسول وعلى ما في العلل او الى على صلوات الله عليهما وترك حتى على خير العمل الظاهر انه من الامام او من الرواة تقيّة، ويحتمل ان يكون قرر بعد ذلك كما مره ويؤيده عدم ذكر بقيّة فصول الاذان، ويحتمل ان يكون خرق الاطباق والحجوب من تحته ﷺ او من فوقه او منهما معاً، وايضاً يحتمل ان يكون هذا في السماء الرابعة او بعد عروجه الى السابعة والاخير اوفق بما بعده فعلى الاول انما خرقت الحجوب من تحته لينظر الى الكعبة والى البيت المعمور فلما نظر اليهما وجدهما متحاذيين متطابقين متماثلين، ولذا قال ولكل مثل مثال اي كل شي وفي الارض له مثال في السماء، فعلى الثاني يحتمل ان تكون الصلوة تحت العرش مجازياً للبيت المعمور بعد النزول وعلى التقديرين استقبال الحجر مجاز اي استقبال ما يحاذيه او ما يشاكله ويشبهه.

قوله « وائت الحرام » اي المحترم المكرم، ولعلّه اشارة الى ان حرمة البيت

فهذا عملة الاذان والوضوء ، ثم أوحى الله عزّ وجلّ إليه يا محمد استقبل الحجر الاسود وكبرني على عدد حجبي فمن أجل ذلك صار التكبير سبعاً لأنّ الحجب سبع فافتتح عند انقطاع الحجب فمن أجل ذلك صار الافتتاح ستة والحجب متطابقة بينهما بحار النور وذلك النور الذي أنزله الله على محمد ﷺ فمن أجل ذلك صار الافتتاح ثلاث مرّات لافتتاح الحجب ثلاث مرّات فصار التكبير سبعاً والافتتاح ثلاثاً ، فلمّا فرغ من التكبير والافتتاح أوحى الله إليه سم باسمي فمن

انما هي لحرمتك ، كما ورد في غيره .

قوله « صار الوضوء » في العلل صار اول الوضوء فيدلّ على استحباب اخذ ماء الوضوء اولاً باليمنى وعلى ما هنا يمكن ان يفهم منه استحباب الارادة .
قوله تعالى^(١) « وعلى عدد حجبي » وفي العلل بعدد حجبي فمن أجل ذلك صار التكبير سبعاً لأن الحجب سبعة وافتتح القراءة عند انقطاع الحجب فمن أجل ذلك صار الافتتاح ستة والحجب مطابقة لثلاثة بعدد النور الذي نزل على محمد ثلاث مرّات فلذلك كان الافتتاح ثلاث مرّات ومن أجل ذلك كان التكبير سبعاً والافتتاح ثلاثاً فلمّا فرغ من التكبير والافتتاح قال الله عزّ وجلّ الان وصلت اليّ فسمه باسمي ، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم الى آخره الظاهر ان المراد بالحجب هنا غير السموات كما يظهر من ساير الاخبار وان ثلاثة منها ملتصقة ثم تفصل بينهما بحار النور ثم اثنان منها متلاصقتان ثم تفصل بينهما بحار النور ثم اثنان ملتصقتان فلذا استحبّ التوالى بين ثلاث من التكبيرات ثم الفصل بالدعاء ثم بين اثنين ثم الفصل بالدعاء ثم يأتي باثنين متصلتين فكلّ شروع في التكبير ابتداء افتتاح وحمل الوالد العلامة (ره) الافتتاح ثلاثاً على تكبيرة الاحرام التي هي افتتاح القراءة وتكبير افتتاح الركوع وتكبير افتتاح السجود ، ولعلّ ما ذكرنا اظهر.

(١) في حديث القدسي .

أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم في أول السورة ثم أوحى الله إليه أن
أحمدني ، فلما قال : الحمد لله رب العالمين ، قال النبي في نفسه شكراً فأوحى الله
عز وجل إليه قطعت حمدي فسم باسمي فمن أجل ذلك جعل في الحمد الرحمن الرحيم
مرتين فلما بلغ ولا الضالين قال النبي ﷺ : الحمد لله رب العالمين شكراً
فأوحى الله إليه قطعت ذكرى فسم باسمي فمن أجل ذلك جعل بسم الله الرحمن الرحيم
في أول السورة ثم أوحى الله عز وجل إليه أقرء يا محمد نسبة ربك تبارك وتعالى :

و قوله «شكراً ثانياً» يحتمل ان يكون كلام الامام عليه السلام اى قال النبي ﷺ :
على وجه الشكر الحمد لله رب العالمين والظاهر انه من تممة التحميد ، ويؤيد
الاول انه ورد تحميد المأموم في هذا المقام بدون هذه التتمة ، ويؤيد الثانى انه
ﷺ أضمرأ شكراً عند قوله الحمد لله رب العالمين او لا ويدل على استحباب
التحميد في هذا المقام للامام والمنفرد ايضاً ولعله خص بعد ذلك بالمأموم .
قوله عليه السلام : « قطعت » لعله لما كانت سورة الفاتحة بالوحى وانقطع الوحى
بتمامها وحمد الله من قبل نفسه قال الله تعالى لما قطعت القراءة بالحمد فاستأنف بالبسملة
فالمراد بالذكر : القرآن .

قوله عليه السلام « نسبة ربك » . في العلل فقال له اقرأ قل هو الله احد كما انزلت
فانها نسبتى ونعتى فيدل على تغيير في سورة التوحيد قوله تعالى فانها نسبتك اى
مبينة شرفك وكرامتك وكرامة اهل بيتك ، او مشتملة على نسبتك و نسبتهم الى
الناس وجهة احتياج الناس اليك واليهم فان نزول الملكة والروح بجميع الامور
التي يحتاج الناس اليها اذا كان اليك واليهم فبهذه الجهة انهم محتاجون اليك واليهم
قوله تعالى ان السلام في العلل انى انا السلام والتحية فلعل التحية معطوفة على
السلام تفسيراً وتأكيداً .

وقوله « والرحة » مبتداء اى انت المراد بالرحة وذريمتك بالبركات ، او المراد

« قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد و لم يولد * و لم يكن له كفواً أحد » ،
 ثم أمسك عنه الوحي فقال رسول الله ﷺ : الواحد الاحد الصمد فأوحى الله
 إليه : لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفواً أحد ، ثم أمسك عنه الوحي فقال رسول
 الله ﷺ : كذلك الله كذلك [الله] ربنا فلما قال ذلك أوحى الله إليه ار كع لربك
 يا محمد فر كع فأوحى الله إليه وهو راكع قل : سبحان ربي العظيم ففعل ذلك ثلاثاً
 ثم أوحى الله إليه أن ارفع رأسك يا محمد ففعل رسول الله ﷺ فقام منتصباً فأوحى

ان كلامهم رحمة وبركة ، و يحتمل ان يكون قوله و التحية مبتداء و على التقادير
 حاصل المعنى سلام الله و تحيته ، و رحمته و شفاعته و أهل بيته صلوات الله عليهم
 و دعائهم و هدايتهم و اعانتهم عليكم : اى انكم .

قوله ﷺ : « تجاه القبلة » . اى من غير التفات الى اليسار او الى اليمين
 ايضاً كثيراً بان يحمل ما فعله ﷺ على الالتفات القليل و يؤيده قوله ﷺ ان لا
 تلتفت يساراً و ما قيل من انه رأى الملائكة و النبيين تجاه القبلة فسلم عليهم مرة
 لانهم المقربون ليسوا من اصحاب اليمين و لا من اصحاب الشمال فلا يخفى ما
 فيه ان الظاهر انهم كانوا مؤتمنين به ﷺ .

قوله ﷺ : « كان التكبير في السجود شكراً » لعل المعنى انه ﷺ لما
 كان هويته الى السجود لمشاهدة عظمته تجلت له كبر قبل كل السجود شكراً لتلك
 النعمة كما قال تعالى « و لتكبرن الله على ما هديكم و لعلكم تشكرون » (١) اى على
 ما هدى ، و في العلة و من اجل ذلك صار التسبيح في السجود و الركوع شكراً
 وهو اظهر كما لا يخفى .

قوله ﷺ : « في صلوة الزوال » و في العلة و هي الفرض الاول و هي اول ما فرضت عند
 الزوال و لعل المعنى ان هذه الصلوة التي فرضت و علمها الله نبيته في السماء انما فرضت
 و اوقعت او لاني الارض عند الزوال فلا يلزم ان يكون ايقاعها في السماء عند الزوال مع انه

الله عز و جل. إليه أن اسجد لربك يا محمد فخر رسول الله ﷺ ساجداً فأوحى الله عز و جل إليه قل : سبحان ربي الأعلى ففعل ذلك ثلاثاً ثم أوحى الله إليه استو جالساً يا محمد ففعل فلماً رفع رأسه من سجوده و استوى جالساً نظر إلى عظمته تجلّت له فخر ساجداً من تلقاء نفسه لا امر امر به فسيح أيضاً ثلاثاً فأوحى الله إليه انتصب قائماً ففعل فلم ير ما كان رأى من العظمة فمن أجل ذلك صارت الصلاة ركعة وسجدتين ثم أوحى الله عز و جل إليه اقرء بالحمد لله فقرأها

يحتمل ان يكون النبي ﷺ في ذلك الوقت محاذياً لموضع يكون في الارض وقت الزوال لكنه بعيداً عن الظاهر من الخبر انها اوقعت في موضع كان محاذياً لمكة ولما كان الظاهر من الاخبار تعدد المعراج فيمكن حمل هذا الخبر على معراج وقع في اليوم وبهذا الوجه يمكن التوفيق بين اكثر الاخبار المختلفة الواردة في كيفية المعراج ، ثم انه يظهر من هذا الخبر ان الصلوة لما كانت معراج المؤمن فكما ان النسبى ﷺ لمّا نقض عن ذيله الاطهر علايق الدنيا الدنية و توجه الى عرش القرب والوصول ومكلمة الكبير المتعال وكلمما خرق حجاباً من الحجب الجسمانية كبر الرب تعالى وكشف بسببه حجاباً من الحجب العقلانية حتى وصل الى العرش العظمة والجلال ودخل مجلس الانس والوصال فبعد رفع الحجب المعنوية بينه وبين مولاه كلمه وناجاه فاستحق "لان يتجلى" له نور من الانوار الجبروت فرقع وخضع لذلك النور فاستحق ان يتجلى عليه نور اعلامه فرقع رأسه وشاهده وخر ساجداً لعظمته ثم بعد طي تلك المقامات والوصول الى درجة الشهود والاتصال بالرب الودود رفع له الاستار من البين وقرّبه الى مقام قاب قوسين فاكرمه بان يقرن اسمه باسمه في الشهادتين ثم حباه بالصلوة عليه وعلى اهل بيته المصطفين فلماً لم يكن بعد الوصول الا السلام اكرمه بهذا الانعام وامره بان يسلم على مقرّبى جنابه الذين فازوا قبله بمثل هذا المقام تشریفاً لهم بانعامه وتأليفاً بين مقرّبى جنابه او انه لمّا اذنه بالرّجوع عن مقامى مع الله الذى لا يرجمه فيه سواه ولم يكن يخطر بباله

مثل ما قرء أو لا ثم أوحى الله عز وجل إليه اقراء إنا أنزلناه فانها نسبتك ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة وفعل في الركوع مثل ما فعل في المرة الاولى ثم سجد سجدة واحدة فلما رفع رأسه تجلت له العظمة فخر ساجداً من تلقاء نفسه لا امر به فسبح أيضاً ، ثم أوحى الله إليه ارفع رأسك يا محمد ثبتك ربك فلما ذهب ليقوم قيل : يا محمد اجلس فجلس فأوحى الله إليه يا محمد إذا ما أنعمت عليك فسم باسمي فالهم أن قال : بسم الله وبالله ولا إله إلا الله والاسماء الحسنی كلها لله ، ثم أوحى الله إليه يا محمد صل على نفسك وعلى أهل بيتك فقال : صلى الله على وعلى أهل

غير مولاة التفت اليهم فسلم عليهم كما يومى اليه هذا الخبر فكذا ينبغي للمؤمن اذا اراد التوجه الى جنبه تعالى بعد تشبثه بالعاليق الدنيوية و توغله في العوايق الدنيوية ان يدفع عند الانجاس الظاهرة والباطنة ، و يتحلى بما يستر عوراته الجسمانية والروحانية و يتعطر بروائح الاخلاق الحسنة ، و يتطهر من دنس الذنوب والاخلاق الذميمة و يخرج عن بيته الاصنام والكلاب والصور والخمور الصورية وعن قلبه صور الاغيار و كلب النفس الامارة وسكر الملك والمال والعز و أصنام حب الذهب والفضة والاموال والاولاد والنساء وسائر الشهوات الدنيوية ثم يتذكر بالاذان والاقامة ما نسيه بسبب الاشتغال بالمشتبهات والاعمال من عظمة الله تعالى و جلاله و لطفه و قهره و فضل الصلاة و سائر العبادات مرة بعد اخرى و يتذكر امور الآخرة و احوالها و سعاداتها و شقاواتها عند الاستنجاء والوضوء والغسل و ادعيتها اذا علم اسرارها ثم يتوجه الى المساجد التى هى بيوت الله في الارض و يخطر بباليه عظمة صاحب البيت و جلاله اذا وصل الى ابوابها فلا يكون عنده اقل عظمة من ابواب الملكوت الظاهرة التى اذا وصل اليها دهش و تحير و ارتعد و خضع و استكان فاذا دخل المسجد و قرب من المحراب الذى هو محلة محاربة النفس والشيطان يستعين بالكريم الرحمن من شرورهما و غرورهما و يتوجه بصورة الى بيت الله و بقلبه الى الله و اعرض عن كل شيء سواه ثم يستفتح صلواته

بيتي وقد فعل ثم التفت فاذا بصوف من الملائكة والمرسلين والنبیین فقيل: يا محمد سلم عليهم، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فأوحى الله إليه أن السلام والتحية والرحمة والبركات أنت وذيبتك، ثم أوحى الله إليه أن لا يلتفت يساراً و أول آية سمعها بعد قل هو الله أحد و إننا أنزلناه آية أصحاب اليمين و أصحاب الشمال فمن أجل ذلك كان السلام واحدة تجاه القبلة ومن أجل ذلك كان التكبير في السجود شكراً وقوله: سمع الله لمن حمده لان النبي ﷺ سمع ضجة الملائكة بالتسبيح والتحميد والتهليل فمن أجل ذلك قال: سمع الله لمن حمده ومن أجل ذلك

بتكبير الله و تعظيمه ليضمحل في نظره من عداه و يخرق بكل تكبير حجاباً من الحجب الظلمانية الراجعة الى نقصه والنورانية الراجعة الى كمال معبوده فيقبل تلك المعرفة و الانقياد و التسليم بشر اشره الى العليم الحكيم و يستعين في اموره باسم المعبود الرحمن الرحيم و يحمده على نعمائه و قرباته رب العالمين و اخرجه من كتم العدم الى ان اوصله الى مقام العابدين ثم بانه الرحمن الرحيم و بانه مالك يوم الدين و يجزى المطيعين و العاصين فاذا عرفه بهذا الوجه استحق لان يرجع من مقام الغيبة الى الخطاب مستعيناً بالكريم الوهاب و يطلب منه الصراط المستقيم و صراط المقربين و الانبياء و الائمة المكرمين مقراً بأنهم على الحق و اليقين و ان اعدائهم ممن غضب الله عليهم و لعنهم و من الضالين و يتبرأ منهم و من طريقتهم تبرء الموقنين ثم يصفه سبحانه لتلاوة التوحيد بالوحدانية و التنزيه عما لا يليق بذاته و صفاته فاذا عبد ربه بتلك الشرايط و عرفه بتلك الصفات يتجلى له نور من انوار الجلال فيخضع لذلك بالر كوع و الخشوع و يقر بانى اعبدك و ان ضربت عنقى ثم بعد هذا الخضوع و الانقياد يستحق معرفة أقوى و يناسبه خضوع ادنى فيقر بانك خلقتني من التراب و المخلوق منه خليك بالتذلل عند رب الارباب ثم بانك تعيدنى بعد الموت الى التراب فيناسب تلك الحالة خضوع اخر فاذا عبد الله

صارت الر كعتان الاوليان كلّما احدث فيهما حدثاً كان على صاحبهما إعادتهما فهذا
الفرض الأوّل في صلاة الزوّال يعني صلاة الظّهر .

٢- عليّ بن محمّد ، عن بعض أصحابنا ، عن عليّ بن الحكم ، عن ربيع بن محمّد
المسلي ، عن عبد الله بن سليمان العامري ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : لما عرج برسول
الله ﷺ نزل بالصلاة عشر ركعات ، ركعتين ركعتين فلماً ولد الحسن والحسين زاد
رسول الله ﷺ سبع ركعات شكراً لله فأجاز الله له ذلك و ترك الفجر لم يزد فيها
لضيّق وقتها لانه تحضرها ملائكة اللّيل وملائكة النهار فلماً أمره الله بالتقصير في
السفر وضع عن أمته ست ركعات وترك المغرب لم ينقص منها شيئاً وإنما يجب
السهو فيما زاد رسول الله ﷺ فمن شك في أصل الفرض في الركعتين الاولتين
استقبل صلاته .

٣- عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن
عائذ الاحمسيّ قال : دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) وأنا اريد أن أسأله ، عن صلاة اللّيل
فقلت : السلام عليك يا ابن رسول الله فقال : وعليك السلام إي والله إنّنا لولده وما
نحن بذوي قرابته ثلاث مرّات قالها ، ثمّ قال من غير أن أسأله : إذا لقيت الله
بالصلوات الخمس المفروضات لم يسألك عمّا سوى ذلك .

بتلك الاداب الى اخر الصلوة وخاض في خلال ذلك بحار جبروته واكتسب انوار
فيضه ومعرفته وصل الى مقام القرب والشهود فيقرّ بوحدايته معبوده ويثنى على
مقرّبى جنابه ثمّ يسلم عليهم بعد الحضور والشهود وفي هذا المقام لطائف ودقائق
لايسع المقام ذكرها و اوردنا شذراً منها في بعض مؤلفاتنا و انما اوامنا ههنا الى
بعضها لمناسبة شرح الرّواية والله ولىّ التوفيق والهداية .

الحديث الثّاني : مجهول مرسل . وظاهره عدم بطلان الصلوة في المغرب بالشك
في الاخيرة فيها لكنّه معارض بمفهوم الاخبار الكثيرة وعمل الاصحاب .
الحديث الثالث : مجهول . ويدلّ على ان ولد البنت ولد حقيقة .

٤- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبي إسماعيل السراج ، عن هارون بن خارجة قال : ذكرت لابي عبدالله (عليه السلام) رجلاً من أصحابنا فأحسنت عليه الثناء فقال لي : كيف صلاته .

٥- محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن السياري ، عن الفضل بن أبي قرّة رفعه عن أبي عبدالله (عليه السلام) : قال سئل عن الخمسين والواحد ركعة فقال : إن ساعات النهار اثنتا عشرة ساعة وساعات الليل اثنتا عشرة ساعة ومن طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ساعة و من غروب الشمس إلى غروب الشفق غسق و لكل ساعة ركعتان وللغسق ركعة .

٦- علي بن محمد رفعه قال : قيل لابي عبدالله (عليه السلام) : لم صار الرجل ينحرف في الصلاة إلى اليسار ؟ فقال : لان للكعبة ستة حدود أربعة منها عن يسارك واثنتان

الحديث الرابع : صحيح . ويدل على ان الصلوة معيار التقوى والورع .

الحديث الخامس : ضعيف وهذا الاصطلاح للليل والنهار غير الاصلاح الشرعي والعرفي معاً ولعله من مصطلحات اهل الكتاب ذكر موافقاً لما تقرّر عندهم كما ورد في جواب اهل الكتاب كثير أعدم كون ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس داخل في الليل ولا في النهار والمراد بغروب الشفق اماً ذهاب الحمرة المغربية كما هو ظاهر الغروب ، او ذهاب الحمرة المشرقية فيكون اول صلوة المغرب على المشهور اول الليل وهو اظهر معنى وقد حققنا اصطلاحات الليل والنهار وساعاتهما في كتابنا الكبير ^(١) .

الحديث السادس : مرفوع وقال : في المدارك استحباب التياسر هو المشهور فظاهر عبارة الشيخ في النهاية والمبسوط والخلاف يعطى الوجوب مستديلاً باجماع الفرقة وبرواية المفضل بن عمرو ^(٢) بما رواه الكليني عن علي بن محمد ^(٣) والروايتان ضعيفتا السنن جداً والعمل بهما لا يؤمن سعة الانحراف الفاحش عن حد القبلة

(١) اى بحار الانوار .

(٢) (٣٠٢) الوسائل : ج ٤ ص ٢٢١ ح ٢ و ١٠ .

منها على يمينك فمن أجل ذلك وقع التحريف إلى اليسار .

٧- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تنفل ما بين الجمعة إلى الجمعة خمسمائة ركعة فله عند الله ما شاء إلا أن يتمنى محرماً .

٨- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي نجران ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن العبد يقوم فيقضى النافلة فيعجب الرب ملائكته منه فيقول : يا ملائكتي عبدي يقضى ما لم أقترض عليه .

٩- محمد بن يحيى ، عن أحمد بن إسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شرف المؤمن صلواته بالليل وعز المؤمن كفته عن أعراض الناس .

وان كان في ابتدائه قليلاً والحكم مبنى على ان البعيد قبلته الحرم كما ذكره المحقق في النافع والعلامة في المنتهى ، واحتمل العلامة في المختلف اطراد الحكم على القولين وهو بعيد .

• الحديث السابع : ضعيف على المشهور . ويمكن دخول النوافل المرتبة فيها وعدمه .

الحديث الثامن : صحيح .

قوله عليه السلام : « فيصلي » اي قضاء وفي بعض النسخ يقضى وهو أصوب وان احتمل ان يكون يقضى في آخر الخبر بمعنى يفعل لكنّه بعيد .

الحديث التاسع : مجهول .

قوله عليه السلام : « وعز المؤمن » اي بحسب الدنيا والاخرة « كفته عن أعراض الناس » يترك سبتهم وغيبتهم وما يصير سبباً لهتك عرضهم .

١٠- أبو علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصلاة و كسل بها ملك ليس له عمل غيرها فاذا فرغ منها قبضها ثم صعدها فان كانت ممّا تقبلت وإن كانت ممّالا تقبل قيل له : ردّها على عبدي فينزل بها حتّى يضرب بها وجهه ، ثمّ يقول : أف لك ما يزال لك عمل يعينني .

١١- محمد بن الحسن ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري عن القدرّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله أوصني فقال : لا تدع الصلاة متعمداً فانّ من تركها متعمداً فقد برئت منه ملّة الاسلام .

١٢- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن علي بن أسباط ، عن محمد بن علي بن أبي عبد الله ، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله » قال : صلاة اللّيل .

الحديث العاشر : صحيح .

قوله عليه السلام : « حتّى يضرب بها وجهه » اي بالصحيفة التي فيها صلوته او المراد خطابه بما يأتي يعينني بالنونين من العناء بمعنى التعب وفي بعض النسخ بالياء او لا من الاعياء .

الحديث الحادى عشر : ضعيف على المشهور .

الحديث الثانى عشر : مجهول .

قوله عليه السلام : « رهبانية ابتدعوها » ^(١) قال الوالد العلامة (ره) الظاهر أنّها كانت من السنن الحسنّة التي كانت اصلها ثابتة ، ويمكن ان يكون مندوبة وواجبها على انفسهم بالنذر وشبهه كما يفهم من قوله ما كتبناها عليهم ^(٢) .

قوله عليه السلام : « الا ابتغاء » قال البضاوى استثناء منقطع اي لكنّهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله ^(٣) انتهى ، وقيل المعنى ما كتبناها عليهم في وقت من الاوقات الا وقت ابتغاء رضوان الله والابتغاء صلوة اللّيل .

١٣- علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن بعض الطالبين يلقب برأس المدري قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : أفضل موضع القدمين للصلاة النعلان .

١٤- عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن أبي عمير ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل عليه السلام : يا جبرئيل أي البقاع أحب إلى الله عز وجل ؟ قال : المساجد وأحب أهلها إلى الله أو لهم دخولاً و آخرهم خروجاً منها .

١٥- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمعون ، عن عبدالله بن عبدالرحمن ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما من يوم سحاب يخفى فيه على الناس وقت الزوال إلا كان من الامام للشمس زجرة حتى تبدو فيحتج على أهل كل قرية من اهتم بصلاته ومن ضيعها .

الحديث الثالث العشر : ضعيف على المشهور ويدل على استحباب الصلوة في النعلين كما ذكره الاصحاب وحمل على القريبين .

الحديث الرابع عشر : صحيح .

الحديث الخامس عشر : ضعيف على المشهور ويدل على ظهور الشمس عند الزوال كما هو المجرّب غالباً وقيل الزجر هو العلم بالمغيب كما ان العرب كانوا يسمون الكاهن والعائف زاجراً اي الامام يعلم في يوم الغيم وقت الزوال بالالهام فيصلّي فيظهر للناس بصلوته دخول الوقت فيكون حجته على كل من حضر القرية التي فيها الامام ولا يخفى ما فيه .

﴿ باب ﴾

﴿ مساجد الكوفة ﴾

١- علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عذافر ، عن أبي حمزة أو عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إن بالكوفة مساجد ملعونة و مساجد مباركة فأما المباركة فمسجد غنى والله إن قبلته لفاطرة و إن طينته لطيبة ولقد وضعه رجل مؤمن ولانذهب الدنيا حتى تفجر منه عينان وتكون عنده جنتان وأهله ملعونون وهو مسلوب منهم ومسجد بني ظفر وهو مسجد السهلة و مسجد بالخمراء و مسجد جعفي و ليس هو اليوم مسجدهم - قال : درس - فأما المساجد الملعونة فمسجد ثقيف و مسجد الأشعث و مسجد جرير و مسجد سماك و مسجد بالخمراء بني علي قبر فرعون من الفراعنة .

٢- محمد بن يحيى ، عن الحسن بن علي بن عبدالله ، عن عبيس بن هشام ، عن سالم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : جدت أربعة مساجد بالكوفة فرحاً لقتل الحسين (عليه السلام) : مسجد الأشعث و مسجد جرير و مسجد سماك و مسجد شيب بن ربيع .

باب مساجد الكوفة

الحديث الاول : حسن و « غنى » حى من قبيلة غطفان لفاطرة أى عادلة مستقيمة ويظهر منه ان في قبلة ساير المساجد خلا كما هو الظاهر في هذا الزمان في الموجود منها حتى تنفجر أى في زمان القائم (عليه السلام) و هو مسلوب منهم أى ينقرضون .

قوله (عليه السلام) : « بنى على قبر » لعله بالخمراء مسجدان .

الحديث الثانى : مجهول .

٣- محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن بعض أصحابنا عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه نهى بالكوفة عن الصلاة في خمسة مساجد: مسجد الأشعث بن قيس ومسجد جرير بن عبدالله البجلي ومسجد سماك بن مخزومة ومسجد شيبث بن ربعي ومسجد التيم .
وفي رواية أبي بصير مسجد بني السيد ومسجد بني عبدالله بن دارم ومسجد غنى ومسجد سماك ومسجد ثقيف ومسجد الأشعث .

﴿باب﴾

﴿فضل المسجد الاعظم بالكوفة وفضل الصلاة فيه والمواضع﴾

﴿المحبوبة فيه﴾

١- محمد بن الحسن؛ وعلي بن محمد عن سهل بن زياد، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عبدالله الخزاز، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي: يا هارون بن خارجة كم بينك وبين مسجد الكوفة يكون ميلاً؟ قلت: لا، قال: فتصلي فيه الصلوات كلها؟ قلت: لا، فقال: أما لو كنت بحضرته لرجوت ألا تفوتني فيه صلاة وتدري ما فضل ذلك الموضع؟ ما من عبد صالح ولا نبي إلا وقد صلى في مسجد كوفان حتى أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسرى الله به قال له جبرئيل عليه السلام: تدري أين أنت يا رسول الله الساعة أنت مقابل مسجد كوفان، قال: فاستأذن لي ربي حتى آتية فاصلي فيه ركعتين فاستأذن الله عز وجل فأذن له وأن يممنته لروضة من رياض الجنة وإن وسطه لروضة من رياض الجنة وإن مؤخره لروضة

الحديث الثالث: مرسل كالصحيح وآخرة مرسل .

باب فضل المسجد الاعظم بالكوفة وفضل
الصلوة فيه والمواضع المحبوبة فيه

الحديث الاول: ضعيف على المشهور . ويمكن ان يكون المراد بميمنته

من رياض الجنة وإن الصلاة المكتوبة فيه لتعدل ألف صلاة وإن النافلة فيه لتعدل خمسمائة صلاة وإن الجلوس فيه بغير تلاوة ولا ذكر لعبادة ولو علم الناس ما فيه لأنوّه ولو حبواً . قال سهل : و روى لي غير عمر و أن الصلاة فيه لتعدل بحجة وأن النافلة [فيه] لتعدل بعمره .

٢- عدّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي يوسف يعقوب بن عبد الله من ولد أبي فاطمة ، عن إسماعيل بن زيد مولى عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه وهو في مسجد الكوفة فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فردّ عليه ، فقال : جعلت فداك إنني أردت المسجد الأقصى فأردت أن أسلم عليك وأودّك ، فقال له : وأي شيء أردت بذلك ؟ فقال : الفضل جعلت فداك ، قال فبع راحلتك وكل زادك وصل في هذا المسجد فإن الصلاة المكتوبة فيه حجة مبرورة و النافلة عمرة مبرورة والبركة فيه على اثني عشر ميلاً ، يمينه يمن ويساره مكر وفي وسطه عين من دهن وعين من لبن وعين من ماء شراب للمؤمنين وعين من ماء طهر للمؤمنين منه سارت سفينة نوح وكان فيه نسر ويغوث ويعوق وصلى فيه سبعون نبياً وسبعون وصياً

الغري وبمؤخره مشهد الحسين عليه السلام .

الحديث الثاني : مجهول .

قوله عليه السلام : « و يساره بكر » لعلمه كان في ميسرته بيوت الخلفاء الجائرين وغيرهم من الظالمين ، وقيل المراد به البصرة ولا يخفى بعده .

قوله عليه السلام : « في وسطه عين » أي مكنون و يظهر في زمن القائم عليه السلام ، أو المراد سيكون ، ويحتمل ان يكون اجساماً لطيفة تنتفع بها المؤمنون في اجسادهم المثالية ولا يظهر لحسنًا .

قوله عليه السلام : « وكان فيه نسر » يدل على ان هذه الاصنام كانت في زمن نوح

أنا أحدهم وقال بيده في صدره مادعا فيه مكروب بمسألة في حاجة من الحوائج إلا أجابه الله وفرّج عنه كربته .

٣- عجل بن يحيى ، عن بعض أصحابنا ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : سمعته يقول : نعم المسجد مسجد الكوفة صلى فيه ألف نبي وألف وصي ومنه فارالتنور وفيه نجرت السفينة ، ميمنته رضوان الله ووسطه روضة من رياض الجنة وميسرته مكر ، فقلت لابي بصير : ما يعنى بقوله مكر ؟ قال : يعنى منازل السلطان وكان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقوم على باب المسجد ثم يرمى بسهما فيقع في موضع التمارين فيقول : ذلك من المسجد وكان يقول : قد نقص من أساس المسجد مثل ما نقص في تربيعة .

٤- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن شجرة ، عن بعض ولد ميثم قال : كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يصلي إلى الاسطوانة السابعة ممّا يلي أبواب كندة وبينه وبين السابعة مقدار ممر عنز .

٥- علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن ابن أسباط قال : وحدّثني غيره أنه كان ينزل في كل ليلة ستون ألف ملك يصلون عند السابعة ثم لا يعود منهم ملك إلى يوم القيامة .

(عليه السلام) كما ذكره المفسرون وذكروا أنه لما كان زمن الطوفان طمّها الطوفان فلم تزل مدفونة حتّى اخرجها الشيطان لمشر كى العرب والغرض من ذكر ذلك بيان قدم المسجد ان لا يصير كونها فيه علّة لشرفه ولعلّ التخصيص بالخمسين ذكر لاعظامهم او لمن صلى فيه ظاهراً بحيث اطلع عليه الناس .

الحديث الثالث : ضعيف .

الحديث الرابع : ضعيف .

قوله (عليه السلام) : « وبينه وبين السابعة » اى كان يصلى قريباً منها لم يكن بينه وبينها الا مقدار السجود .

الحديث الخامس : ضعيف على المشهور .

٦- محمد بن يحيى ، عن محمد بن إسماعيل ؛ وأحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن سفيان بن السمط قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا دخلت من الباب الثاني في ميمنة المسجد فعد خمس أساطين ثنتين منها في الظلال وثلاثة في الصحن فعند الثالثة مصلى إبراهيم عليه السلام وهي الخامسة من الحائط ، قال : فلما كان أيام أبي العباس دخل أبو عبدالله عليه السلام من باب الفيل فتيأس حين دخل من الباب فصلى عند الاسطوانة الرابعة وهي بحذاء الخامسة ، فقلت : أفتلك اسطوانة إبراهيم عليه السلام ؟ فقال لي : نعم .

٧- علي بن محمد ، عن سهل ، عن ابن أسباط رفعه ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الاسطوانة السابعة ممّا يلي أبواب كندة في الصحن مقام إبراهيم عليه السلام والخامسة مقام جبرئيل عليه السلام .

الحديث السادس : مجهول .

قوله عليه السلام : «وهي بحذاء الخامسة» . لعله كان وقع في زمن ابي العباس تغيير في البناء فصارت الرابعة في مكان الخامسة ، والظاهر ان المراد بالباب الثاني هو الباب المعروف بباب كندة في يمين المسجد وهو ثاني الابواب من جانب القبلة وتلك الابواب مسدودة الان و لكن علامة الاساطين موجودة فاذا عدت من جدار يمين المسجد موضع الاساطين فالخامسة هي موضع اسطوانة ابراهيم عليه السلام واما اسطوانة الرابعة التي صلى عليه السلام عنده فهي في مؤخر المسجد عند باب الفيل وهي محاذية للخامسة التي في مقدم المسجد و يعرف بمقام ابراهيم فلما صلى عليه السلام عند الرابعة وكانت محاذية للخامسة سأله الراوى عن الخامسة لا الرابعة فلا ينافى اول الخبر و ما ذكرنا واضح عند المشاهدة و ابو العباس هو السفاح اول الخلفاء العباسيين .

الحديث السابع : ضعيف على المشهور .

قوله عليه السلام : «صلى فيها» اى في الخامسة ان عند حضور والده عليه السلام كان يصلى خلفه ويحتمل رجوع الضمير الى السابعة ايضاً .

٨- محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن أبي إسماعيل السراج قال : قال معاوية بن وهب وأخذ بيدي و قال : قال لي أبو حمزة وأخذ بيدي قال : وقال لي الاصبع بن نباتة وأخذ بيدي فأراني الاسطوانة السابعة فقال : هذا مقام أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : وكان الحسن بن علي عليهما السلام يصلى عند الخامسة فاذا غاب أمير المؤمنين عليه السلام صلى فيها الحسن عليه السلام وهي من باب كندة .

٩- علي بن إبراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن أبي عبد الرحمن الحداء ، عن أبي اسامة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام : قال : مسجد كوفان روضة من رياض الجنة صلى فيه ألف نبي و سبعون نبياً وميمنته رحمة و ميسرته مكر فيه عصا موسى وشجرة يقطين وخاتم سليمان ومنه فارالتنور ونجرت السفينة وهي صرة بابل ومجمع الانبياء عليهم السلام .

الحديث الثامن : صحيح .

الحديث التاسع : مجهول .

قوله عليه السلام : « فيه عصا موسى » لعل المراد انها كانت فيه في الزمن السابق مدفونة ثم وصلت الى ائمتنا عليهم السلام لثلا ينافي ما ورد في الاخبار ان جميع آثار الانبياء عندهم عليهم السلام و يحتمل ان يكون مودعه هناك وهي تحت ايديهم و كلما ارادوا أخذوها و كذا الخاتم و في شجرة يقطين اى شجرة يونس عليه السلام يمكن ان يكون هناك منبتها و الله يعلم وهي صرة بابل اى اشرف موضع منه و مجمع فوايده و خيراته كما ان الصرة محل نفيس المال ، وقيل اى وسطه ولعله لان الصرة تشد في الوسط ، ويؤيده ان في بعض كتب الحديث بالسين وقيل : اى ارفع موضع منه . و قال : الجوهرى الصرار : الا ما كن المرتفعة و مجمع الانبياء اى في زمن القائم عند رجعتهم عليه و عليهم السلام او مكان صلى فيه جميع الانبياء او اكثرهم او كثير منهم .

﴿ باب ﴾

﴿ مسجد السهلة ﴾

١- عذّة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن أحمد بن أبي داود ، عن عبد الله ابن أبان قال : دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فسألنا أفيكم أحد عنده علم عمّي زيد بن عليّ؟ فقال: رجل من القوم: أنا عندي علم من علم عمك كنتا عنده ذات ليلة في دار معاوية بن إسحاق الانصاريّ إذ قال: انطلقوا بنا نصلي في مسجد السهلة فقال أبو عبد الله عليه السلام: وفعل؟ فقال: لاجاءه أمر فشغله عن الذهاب ، فقال: أما والله لو أعاد الله به حولا لا عاذه أما علمت أنه موضع بيت إدريس النبي عليه السلام والذي كان يخطط فيه ومنه سار إبراهيم عليه السلام إلى اليمن بالعمالقة ومنه سار داود إلى جالوت وإن فيه لصخرة خضراء فيها مثال كل نبيّ ومن تحت تلك الصخرة اخذت طينة كل نبي وانه لمناخ الراكب ، قيل ومن الراكب؟ قال: الخضر عليه السلام.

٢- محمد بن يحيى ، عن عليّ بن الحسن بن عليّ ، عن عثمان ، عن صالح بن أبي الاسود قال: قال أبو عبد الله عليه السلام و ذكر مسجد السهلة فقال: أما إنّه منزل صاحبنا إذا قام بأهله .

٣- عنه عن عمرو بن عثمان ، عن حسين بن بكر ، عن عبد الرحمن بن سعيد الخزاز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: بالكوفة مسجد يقال له: : مسجد السهلة

باب مسجد السهلة

الحديث الاول : مجهول والاعاذه اولا بمعنى الاستعاذه كما تقول أعوذ بالله . وعاذه اجاره و في القاموس العمالقه قوم : تفرقوا في البلاد من ولد عمليق كقنديل او كقرطاس بن لاوذ بن آدم بن سام .

الحديث الثاني : مجهول .

الحديث الثالث : مجهول . والروحاء الان غير معروف والفرض انه كان

لو أن عمّي زيداً أتاه فصلّى فيه واستجار الله لاجاره عشرين سنة ، فيه مناخ الراكب
وبيت إدريس النبي ﷺ و ما أتاه مكروب قط. فصلّى فيه بين العشائين و دعا الله
إلا فرّج الله كربته .

وروي أن مسجد السهلة حده إلى الرّوحاء

هذا آخر كتاب الصلاة من كتاب الكافي للشيخ أبي جعفر

محمد بن يعقوب الكليني - رحمة الله عليه -

ويتلوه كتاب الزكاة .

اوسع مما هو الان والظاهر ان هذه الزيادات التي كانت في الامم السابقة لا يصير سبباً
لجريان حكم المسجد عليها في هذه الملة و ان كانت الاحوط عدم التخلّي و القاء
النجاسات قريباً منه ومن مسجد الكوفة لاسيما ما كان في يسار مسجد الكوفة كما
ورد ان الصادق عليه السلام كان يراعى فيه حرمة المسجد الى هنا انتهى ما علقته من كتاب
مرآة العقول في شرح اخبار الرسول مع توزع البال على غاية الاستعجال و كتب
بيمينه الجانية الفانية أفقر العباد الى عفوّ به الغافر ابن محمد تقى محمد باقر عفى عنهما
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا المرسلين محمد وعترته المقدسين المكرّمين .

* * *

الى هنا ينتهى الجزء الخامس عشر من هذه الطبعة حسب تجزئتنا و به يتم
كتاب الصلاة من الكافي ويليه الجزء السادس عشر انشاء الله تعالى « بداية كتاب
الزكاة » وقد فرغت من مقابلته والتعليق عليه - و تصحيحه - و استخراج احاديثه
في ليلة القدر التاسع عشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٤٠٣ الهجرية والحمد لله
اولاً و آخرأ .

السيد محسن الحسينى الامينى

غفر الله له ولآبيه

﴿ فهرس كتاب الصلاة ﴾

عدد الاحاديث	العنوان	رقم الصفحة
١٣		٥ باب فضل الصلاة
١٦		١١ باب من حافظ على صلاته اوضيعتها
٨		١٨ باب فرض الصلاة
٩		٣٧ باب المواقيت اولها وآخرها وفضلها
٨		٣٠ باب وقت الظهر والعصر
١٦		٤٣ باب وقت المغرب والعشاء الاخرة
٦		٤٥ باب وقت الفجر
١٢		٤٥ باب وقت الصلاة في يوم الغيم والريح ومن صلى لغير القبلة
٦		٥١ باب الجمع بين الصلاتين
٣		٥٣ باب الصلاة التي في كل وقت
٩		٥٤ باب التطوع في وقت الفريضة والساعات التي لا يصلى فيها
١١		٥٩ باب من نام عن الصلاة اوسهى عنها
٣		٦٧ باب بناء مسجد النبي ﷺ
٥		٦٩ باب ما يستتر به المصلى ممن يمر بين يديه
٧		٧١ باب المرأة تصلى بحيال الرجل والرجل يصلى والمرأة بحياله
٩		٧٥ باب الخشوع في الصلاة وكرهية العبث
٥		٧٩ باب البكاء والدعاء في الصلاة
٣٥		٨١ باب بدء الاذان والاقامة وفضلهما وثوابهما

رقم الصفحة	العنوان	عدد الاحاديث
٩٦	باب القول عند دخول المسجد والخروج منه	٤
٩٧	باب افتتاح الصلاة والحذفى التكبير وما يقال عند ذلك	٨
١٠٦	باب قراءة القرآن	٢٨
١١٨	باب عزائم السجود	٦
١١٩	باب القراءة في الركعتين الاخيرتين والتسبيح فيهما	٢
١٢٢	باب الركوع وما يقال فيه من التسبيح والدعاء فيه واذا رفع الرأس منه	٩
١٢٧	باب السجود والتسبيح والدعاء فيه في الفرائض والنوافل وما يقال بين السجدين	٢٥
١٤١	باب أدنى ما يجزى من التسبيح في الركوع والسجود واكثره	٦
١٤٣	باب ما يسجد عليه وما يكره	١٤
١٥١	باب وضع الجبهة على الارض	٩
١٥٤	باب القيام والقعود في الصلاة	٩
١٦٠	باب التشهد في الركعتين الاولتين والرابعة والتسليم	١١
١٦٥	باب القنوت في الفريضة والنافلة ومتى هو وما يجزىء فيه	١٥
١٧٠	باب التعقيب بعد الصلاة والدعاء	٢٨
١٨٢	باب من أحدث قبل التسليم	٢
١٨٤	باب السهو فى افتتاح الصلاة	٣
١٨٥	باب السهو فى القراءة	٣
١٨٦	باب السهو فى الركوع	٣
١٨٨	باب السهو فى السجود	٤
١٩٠	باب السهو فى الركعتين الاولتين	٤

رقم الصفحة	العنوان	عدد الاحاديث
١٩١	باب السهو في الفجر والمغرب والجمعة	٤
١٩٢	باب السهو في الثلاث والاربع	٩
١٩٩	باب من سهى في الاربع والخمس ولم يدر زاد او نقص او استيقن انه زاد	٦
٢٠١	باب من تكلم في صلاته او انصرف قبل ان يتمها او يقوم في موضع الجلوس	٩
٢٠٧	باب من شك في صلاته كلها ولم يدر زاد او نقص ومن كثر عليه السهو والسهو في النافلة وسهو الامام ومن خلفه	٩
٢٣١	باب في حكم السهو في التشهد	١
٢٣٣	باب ما يقبل من صلاة الساهي	٥
٢٣٦	باب ما يقطع الصلاة من الضحك و الحدث و الاشارة والنسيان وغير ذلك	١٢
٢٤٠	باب التسليم على المصلي والعطاس في الصلاة	٣
٢٤١	باب المصلي يعرض له شيء من الهوام فيقتله	٦
٢٤٤	باب بناء المساجد وما يؤخذ منها والحدث فيها من النوم وغيره	١٦
٢٥٠	باب فضل الصلاة في الجماعة	٩
٢٥٤	باب الصلاة خلف من لا يقتدى به	٧
٢٥٨	باب من تكره الصلاة خلفه والعبد يؤم القوم ومن احق ان يؤم	٦
٢٦٢	باب الرجل يؤم النساء والمرأة تؤم النساء	٣
٢٦٣	باب الصلاة خلف من يقتدى به والقراءة خلفه وضمانه الصلاة	٦
٢٦٦	باب الرجل يصلي بالقوم وهو على غير طهر او بلغير القبلة	٤
٢٦٨	باب الرجل يصلي وحده ثم يعيد في الجماعة او يصلي بقوم وقد كان صلى قبل ذلك	٨

رقم الصفحة	العنوان	عدد الاحاديث
٢٧٢	باب الرجل يدرك مع الامام بعض صلاته ويحدث الامام فيقدمه	١٤
٢٨٢	باب الرجل يخطو إلى الصف او يقوم خلف الصف وحده او يكون	
١٠	بينه وبين الامام ما لا يتخطى	
٢٨٨	باب الصلاة في الكعبة وفوقها وفي البيع و الكنائس و المواضع	
٢٧	التي تكره! صلاة فيها	
٣٠٠	باب الصلاة في ثوب واحد و المرأة في كم تصلى و صلاة العراة و	
١٦	التوشح	
٣٠٨	باب اللباس الذي تكره الصلاة فيه وما لا تكره	٣٥
٣٢٣	باب الرجل يصلى في الثوب وهو غير ظاهر عالماً او جاهلاً	١٦
٣٢٩	باب الرجل يصلى وهو متلثم او مختضب او لا يخرج يديه من تحت	
٥	الثوب في صلاته	
٣	باب صلاة الصبيان و متى يؤخذون بها	
١٣	باب صلاة الشيخ الكبير و المريض	
٧	باب صلاة المغمى عليه و المريض الذي تفوته الصلاة	
١٤	باب فضل يوم الجمعة و ليلته	
١٠	باب التزيين يوم الجمعة	
٧	باب وجوب الجمعة و على كم تجب	
٤	باب وقت صلاة الجمعة و وقت صلاة العصر في يوم الجمعة	
٩	باب تهيئه الامام للجمعة و خطبته و الانصات	
٧	باب القراءة يوم الجمعة و ليلتها في الصلوات	
٣	باب القنوت في صلاة الجمعة و الدعاء فيه	
١	باب من فاتته الجمعة مع الامام	

عدد الاحاديث	العنوان	رقم الصفحة
٣	باب التطوع يوم الجمعة	٣٦٧
١٠	باب نواذر الجمعة	٣٦٩
	« أبواب السفر »	
٥	باب وقت الصلاة في السفر والجمع بين الصلاتين	٣٧٢
٥	باب وقت الصلاة في السفر والجمع بين الصلاتين	٣٧٢
٥	باب حد المسير الذي تقصر فيه الصلاة	٣٧٤
٨	باب من يريد السفر او يقدم من سفر متى يجب عليه التقصير او التمام	٣٧٨
٣	باب المسافر يقدم البلدة في كم يقصر الصلاة	٣٨٣
	باب صلاة الملاحين والملكّارين وأصحاب الصيد والرجل يخرج إلى ضيعته	٣٨٤
١١		
٢	باب المسافر يدخل في صلاة المقيم	٣٩٠
١٢	باب التطوع في السفر	٣٩١
٥	باب الصلاة في السفينة	٣٩٤
٢٥	باب صلاة النواقل	٣٩٦
٢٠	باب تقديم النوافل وتأخيرها وقضائها وصلاة الضحى	٤١٥
٦	باب صلاة الخوف	٤٢٣
٧	باب صلاة المطاردة والمواقفة والمسايفة	٤٢٦
١١	باب صلاة العيدين والخطبة فيهما	٤٣٠
٤	باب صلاة الاستسقاء	٤٣٦
٧	باب صلاة الكسوف	٤٣٨
٧	باب صلاة التسييح	٤٤٣
٧	باب صلاة فاطمة سلام الله عليها وغيرها من صلاة الترغيب	٤٤٧



1875